الجزء الاول من سيره الملك
البدر نار ابن الملك نهروان
ابن الملك فيروز ابن الملك طيبوك
صاحب مدينة
باش قر دو قلعة
الرصد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار الذي ارسى الجبال واجرى البحار وبسط الارض وانبت
فيها الاشجار بقدرته وعظمته وقد زينها بالنجوم ذوات الانوار وجعل الشمس والقمر ضياء وقدر
على العباد والمخلوقات ودبر الفلك الدوار وقد جعل المخلوقات هذا سعيدا وهذا شقي
وخلق الليل والنهار وقد جعلهما على الدوام مدارا وعلم الانسان ما لم يعلم فهو سبحانه
وتعالى صاحب القدرة والعظمة والعلم والبيان الحنان المنان الديان السلطان
الذي لا يشغله شان عن شان وجعل الليل والنهار ليعلم بهما الانسان عدد الشهور والاعوام
وخلق الخلايق كلهم جميعا اطوارا فريق في الجنة وفريق في النار العزيز القاهر القادر الباسط
المعز والمذل الرافع الشافع الوهاب وهو العالم بجميع المخلوقات وما يقوم في القلوب
من الاسرار في الضماير من الاستظهار الذي خلق الجبال وارساها ودحى الارض على ماء
جمد سبحانه وتعالى لا اله الا هو رب القدرة والعظمة والجبروت البارى المصور الغفار
الذي خلق كل شي وكل شي عنده بمقدار احمده على ما اولانا من نعمه والمقدار واشكره
على دوام فضله واستار واشهد ان لا اله الا الله الحكيم الستار واشهد ان محمدا عبده ورسوله
النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته الاطهار صلاة وسلاما دائم
اناء الليل واطراف النهار قال المولف رحمه الله تعالى لهذا الكلام العجيب والامر
المطرب الغريب فاني اطلعت على جميع الاحاديث والاخبار واطلعت على جميع القصص
والاثار وبحثت سير الملوك الماضية والامم المتقدمين فلم اجد اعجب واطرب ولا اغرب
من حديث الصين وملوكها وكيف بنيت الصين ومن ملكها وحكم فيها من الملوك والسلاطين
فاحببت ان احدث عن اخبارها قال ______ الراوي فلما تملكت

الى الحديث

الى الحديث فاجتهدت وجمعت هذه السيرة التي تشرح الخاطر وتسر من حسنه ذكرها
الناظر ذكر والله اعلم فيما مضى وتقدم انه كان في قديم الزمان وسالف العصر
والاوان في بلاد الشمال مدينة حصينة يقال لها مدينة بليه فرد وهي مدينة على ساحل البحر
المحيط الذي فيه من جميع انواع الاسماك وهو سائر الالوان وكانت هذه المدينة
مبنية على نهر يجري منه وشطها وهو عالية من الجانبين وكان على ذلك النهر قناطر
من جانبيه لان ذلك النهر لم يكن فيه مراكب وكان ملك هذه المدينة يقال له الملك
كيوس ابن الملك كليوس وكان ذلك الملك ملكا جبارا وبطلا مغوارا وهو كان
كالاسد الفرار وكان ذلك الملك مجوسيا يعبد النار من دون الملك الجبار وكانت
قلعته مبنية في القفار وبعيده عن المدينة وكانت قلعة عظيمة عالية البنا شديدة
الاركان وهي مشرفة على المدينة وكانت في تلك المدينة عجيبة من عجائب الزمان وهو عامود
من النحاس الاصفر الاندلسي وهو مقدار خمسين ذراع وتحته قاعة من الحديد الصيني من الفضه
البيضا وفوق تلك القاعة شخص من الذهب الاحمر وكان طوله ثلاث اذرع وكان على راس
ذلك الشخص تاج من الياقوت الاحمر وعليه بدلة من الياقوت يبهر الناظر ويحير الفكر
وفي يده اليسرى ترس من الفولاد الجوهر وكان ذلك الترس مطلسم وفي يده اليمنى
سيف من السيوف السواحق وكان مكتوب عليه اسطرا بالسرياني صنعة الحكما اليونانيه
وذلك الشخص الذي كان على لولب مشبك في تلك القاعة قال الراوي يا سادة
يا كرام وكان السر الذي في ذلك الشخص انه اذا تحرك عدو من الاعداء على تلك مدينة بليه
فرد وصار الرجل يريد اخذها ويسير البراحين بضرب مدافع وسهم واسيوفهم ويزعوا رماحهم
فعند ذلك يزعق ذلك الشخص زعقه مثل الرعد العاصف ويدور ثلاثة دورات ويضرب
بذلك السيف في الهوا ثلاث ضربات فعند ذلك تبقى الردى طالع من على الابدان من ذلك
الصوت المهول بذلك الشخص وكان من اول من نظر راى الملك الذي جاء لاخذ تلك المدينة
وبعدها بنواعم وافاري واصحابه وارباب دولته فاذا نظرت العساكر الى رئيس ملكهم

وقد طارت وراوس كبرائهم قبيلون هاربين والي الفلاه طالبين ولا يلتفت
منهم احد الي احد ولا الي خيلهم ومضاربهم ولا يصدقون بنجاة انفسهم من
المعاطب من ذلك المارد المراقب وذلك الاستخدام لي صنعة الحكيم في ذلك
الطلسم وصاروا اهل تلك المدينة امنين من اجل ذلك لانه ما بقي يطرقهم طارق
وصار الملك قبيبون فرحانا بذلك الاستخدام وهو وقومه وعساكره امنون
في ديارهم والاوطان فبينما هم كذلك في يوم من بعض الايام والملك
بين وزرائه وكبراء دولته من حوله جالسين وهو في قصر القلعه وهو
يطل الي المشرق وهو يشرف علي البر وعلي المدينه فنظر الملك الي ناحية البر
واذا هو بغبار قد طار حتى انه قد سد الاقطار فالتفت الملك الي قوم
وقال لهم ايها القوم الكرام فقالوا له لبيك ايها الملك الجليل والسيد النبيل
حرستك النار ذات الشرار ورمت اعدائك بالمهالك والبوار فقال لهم
الملك اني ارا غبارا قد طار في تلك البراري والقفار فقالوا له صدقت
يا ملك الزمان وها نحن الاخرين نري الي غبار وزوابع فلعله يكون من
وحش الفلاه او ريح حيرة السحاب فقال لهم الملك ما هذا غبار وحش
ولا هو ريح انما هو غبار عسكر جرار فقالوا له يا ملك الزمان ومن يجي
يقدر يخاطر بروحه ويرمي نفسه في الاخطار فقال لهم الملك ان الملوك الجبابرة
ما تخاف من المصائب الداير قال الراوي يا سادة يا كرام فعندها
التفت الملك الي وزير من وزرائه يقال له الوزير قبيبون فقال له وزيره
فعندها نهض الوزير وقال له لبيك يا ملك الزمان وذلك بعد
ان قام واقفا علي الاقدام وقبل الارض بين يديه فعندها قال له الملك
انهض وابصر لنا خبر هذا الغبار فقال له سمعا وطاعة لك يا ملك
الزمان قال الراوي يا سادة يا كرام فنهض الوزير من ساعته الي
باب القصر وادعي اليه بالسعاه فحضر عنده اربعه من السعاه وهم مقدمين
السعاه وباسوا الارض بين يديه فقالوا له ما تريد ايها الوزير السعيد

داهم

دامت لنار نار قالع فعند هاقال لهم الوزير اعلموا ان لكم جوامع وجوايات
ما ياكلوها الا على مثل يوم من هذه الايام والمثل يقول ما خبيتك يا دمعتي
الا لشدتي فقالوا له الاسماه ما الذي تريد ايها الوزير من الامور العظام حتى اننا
نقضي لك باهتمام لان خدمتك وجب علينا فقال لهم الوزير ان الملك
قد نظر الي غبار البر من اعلى القصر فقال لي اكشف لي خبر هذا الجبار فنحن
جيت اليكم والمثال في هذا الامر اليكم وعليكم فاسرعوا واكشفوا لنا
الخبر باركت لنار فيكم فاسرعوا ايرد الجواب قدام لان لا يغضب الملك لان
قلوب الملوك ابطار لا تحمل الانظار قال الراوي يا سادة يا كرام
فعند ذلك خرجت الاربع السماه من قدام الوزير بعد ان باسوا الارض قدام
وقد طلبوا ابواب المدينة الا انهم لما بعدوا من قدام الوزير وقفوا للمشورة
بينهم والكلام وقالوا البعضهم بعض كيف يكون العمل في كشف هذا الخبر
لان البعيد وبعيد من الرصد ونحن نخاف الافطار فهل نمضي نحن الاربعة
ونتفرق او نروح اثنين وتقيم الاثنين الاخرين فقالوا اما نروح الاكل الاربعة
ونتفرق ونوصل عليهم من الاربع جهات فاي من وقع منا على خبر شافي
يعود الي الملك وان وقع بعضنا سليم الاخر فعند ذلك ودع بعضهم
بعضا وتفرقوا وساروا على اليمين والشمال وقد طلب كل واحد ناحية من
الجهات فمنهم اثنين راحوا على اليمين والاثنين قصدوا ناحية اليسار
وكانوا الذين قصدوا ناحية اليمين واحد يقال له قالوع والاخر يقال له عابر
الا انهم لم يزالوا سايرين الي ان لحقوا بذلك الجيش ونظروا الي الطغام
وهم المنقطعين من وراء العساكر لانهم عبروا عليهم من ناحية بلادهم
فروا هم قوم غرب وهم كانهم من اماكن بعيده وهم سايرين سير ضعيف
فهذا راكب جواده وهذا ماشي يسوق جواده وهو لا يقدر يمشي من التعب
واخر يسوق الماشيه الجيش من الطباخين والسقايين والغلمان
فلما

لحوحهم السماء وتبنوهم فى وجهم صفة غريبة فنظر بعضهم الى بعض وقال فالح لعابر يا اخى
اما تنظر الى هذا الجيش العزيز الذى ما راينا قط مثلهم ولا راينا صفا زيهم فقال لى
عابر وحق الله يا اخى لقد صدقت يا فالح وانا الآخر طول عمرى ما رايت مثل ذلك
الجيش ولا اخبرتنا اباؤنا ولا اجدادنا بشكل وعلى هذا الحال ونحن لا نعرف لغتهم
وان عدنا الى الملك واخبرناه بان عسكر ثقيل فيقول لنا انا ما رايت عبارة
وعلمت ان عسكر جوارنا الذى جئتم به من الاخبار فكيف يكون دخولنا فى هذا
العسكر فقال لى فالح فما عندك حيلة فقال لى عابر سوف ترى ولكن تاخر قليلا
يلحقوا اتيا فما ندرى ما يكون وربما هولاء القوم يقتلونا فعند ذلك تاخروا
الى ورائهم واذا هم برجل من ذلك العسكر راكب على جواده وهو قد كلت منه
السير وهو يضربه فعند ذلك نفز اليه فالح ومسكه من رجليه وجذبه ارماه الى الارض
فتبينوا واذا به مجلوف الذقن والثواب عجيب الخلقة لانه لو بقى بعشرة مثل فالح
وعابر لقتلهم ونجى منهم الا انهم اخذوه على حين غفلة منه وفى الحال داروا
كتافه وشدوه وقال فالح لعابر كلموه عن عسى ان يكلمنا فنعرف كلامه حتى اننا ناخذ
منه الاخبار ونرجع الى الملك على الاثار فعند ذلك تقدم اليه عابر وكان يعرف
بالسن كثيرة من غير اللغات فعندها خاطبه باللسان فما رد عليه جوابا ولا ابدى الفاظا
فخبر عليه جميع الالسن التى يعرفها فلم اجابه بجواب فعندها قال عابر لفالح وكيف يكون
عملنا مع هذا العجمى وكيف نرجع للملك من غير خبر فقال لى يا اخى قبل كل شى خذه
وامضى بنا الى ذروة الجبل واقعد عنده انت واحرس عليه وانا اصير داخل
العسكر لعلى اخذ منهم الاخبار فربما ان يكون هذا الرجل اخرس ونحن
لولا اخذناه بالنزار والا كنا رجعنا به الى عند الملك فهو ياخذ منه الخبر
فقال لى وكيف تعبر اليهم وانت من جنسهم فقال لى سوف تنظر العجب

ثم انه قلع ذلك الرجل ثيابه فلبسهم واخذ جرابه ووضعه فوق ركبته وضرب على
ذقنه لثام حتى لا ينكره احد لاجل ذقنه ثم انه تركهم وصار كانه طير حمام اذا طار ولم
يزل على ذلك الحال الى ان لحق العسكر قبل الزوال وكان ذلك الجيش قد نزل في ذلك
الوادي وقد ضربت السرادقات واركزت الاعلام فعند وصله الى خيمة الملك يقلب كانه
الحجر ولا خاف من ذلك الجيش ولا انه غريب انه اندس بينهم ووقف في جملتهم فسمعهم
وهم يتحدثون بلغتهم فلم يعرف لهم كلام فقال في نفسه هو دالى صاحبك والا ميت
مفقود وبينما هو يقول على الخروج واذا بعبيط على باب السرادق قد دخل فالتفت
ليقطع الخبز واذا هو بالاثنين السعاه رفقاه مربوطين وهم ساحبينهم من نعص
الاقوام وهم مضروبين على وجوههم حتى اتوا بهم الى عند الملك وقد مثلوهم بين يدي
فسالهم عن حالهم فلم يعرفوا الكلام وهو لا يعرف كلامهم فعند ذلك ضربوهم الحاله
اهلكوهم الى عند القذاب فلما نظر قالع الى ما حل برفقاه فقال في نفسه وقتما وقعت
في ايديهم فعلوا معك مثل ما فعلوا مع رفقائك ثم انه انسل من بينهم وتاخر من ورا
واحد الى واحد حتى صار من خلف الخيم ثم انه اعطى رجليه الى الريح وطلب البر الفسيح
وهو يجري حتى انه وصل الى رفيقه عابر وهو زاهل العقل حائر ولما وصل اليه
وراه على تلك الحاله تعجب وساله عنها ثم وجرى له فاخبره بما تم على رفقاه وكيف
ضربوهم الى ان ماتوا تحت الضرب وحل بهم الكمد وهم صاروا يستغيثوا بالنار فلم
يغثهم احد وقال له ~~[illegible]~~ ارجع بنا قبل ان يفعلوا بنا مثلهم فقال له قالع
ونرجع الى الملك بلا خبر فقال له عابر نحمل هذا الرجل معنا لانه من جنسهم
ونخبر الملك بانا لم نعرف لغتهم بما جرى على رفقائنا اتفقوا بينهم الامر على ذلك

وطرطوره وجلبابه
لبسوا الرجل ثيابه كما كان اول مرة في حالته الاولى وقد ركبوا على ظهر ناقة وقد ربطوا
رجليه من تحت بطن الناقة ورجعوا وهم يقطعون البر والقفار من طريقهم يعرفونه
الى ان وصلوا الى مدينة ياسين فدخلوا من باب المدينة وتمشوا يريدون
الى ان وصلوا الى باب الوزير قيروس وهو قاعد على مقالي النار والجمر من
ذلك الامر وهم لهم الانتظار قال الراوي يا سادة يا كرام فهولاء
وا اتوا الغلمان قد دخلوا عليه واخبروه ان بعضهم اتوا واقفين على الباب
وهم يطلبون الاذن بالدخول عليك فامر السلطان ان ياتوا بهم الى بين يديه فلما وقفوا
قدام قال لهم بعد ان سلموا عليه وقبلوا الارض بين يديه ايش معكم من الاخبار
فقالوا له ابقى الوزير نحن قد وجدنا اقواما عجمي الالسن فما فهمنا لهم خطاب ولا
عرفنا نرد لهم جواب ثم انهم اخبروه بما جرى على اصحابهم من العذاب فلما سمع الوزير
منهم ذلك الخطاب صعب عليه ذلك الحال وقال لهم يا قومي وكيف يكون جوابنا
للملك فقالوا له ابقى الوزير حرستك الربوبة ذات الاسرار انا قد مسكنا رجل
منهم لانا قد حسبنا هذا الحساب فقال لهم الوزير واين ذلك الرجل يا عيارين
الزمان قالوا ها هو على الباب مربوط على ناقة وانا قد شلنا الى بعض
عمائمك قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمع الوزير منهم ذلك الكلام فرح فرحا شديدا
عليه فقد هاجت الغلمان واتوا به واحضروه بين يديه فلما راه الوزير قيروس تعظم
خلقته وقال لهم وحق ديني لولا الربوبة ذات الاسرار لما اتيتم عليه لطاقة بهم على قبضه
ولو انكم عشرين من الرجال ثم انه امر بحله على ظهر ناقة واوقفه بين يديه وخاطب له باللسان
فلم يعرف له كلام وكان الوزير يعرف بالسبعة السن [illegible] فما عرف ولو لسانه فقال
الوزير كيف يكون العمل اذا حرنه تحت حضرة الملك وطلب مني رد الجواب قالوا له
ابقى الوزير ما لنا حيلة غير ما فعلنا ونحن قد فعلنا ما ينبغي سعادتنا وخلصنا من ذلك
ونبت عيدتك عليك فقال الوزير وحق النار والنور ما هذا الامر عظيم من دولة

[illegible]الامور

الامور وما بقي عندي حيلة غير ان اسلم هذا الرجل الى الملك واخلص من عائلته
فقالوا له السعاه لقد اصبت في هذا الراي السديد ايها الوزير فعند ذلك قال
لهم الوزير اسبقوني الى باب القلعة فاخذوه وساروا ثم ان الوزير عيط
على غلمانه وقال ايتوني بالمركوب وقدموا له جواد انوح فركب وركبت من حوله
المماليك والخدم وقد بهتت العالم في ذلك الرجل الاعجمي ولم يزالوا سايرين
الى ان وصلوا الى باب القلعة فاوقفوا عند الباب ودخل الوزير الى ان وقف بين
يدي الملك فتبوس وباس الارض بين يديه قال الراوي يا سادة
يا كرام فقال سمعا وطاعة للنار زاة الاشرار ايش معك من الاخبار يا وزير
الزمان فقال له الوزير ايها الملك انا لما اخبرتني ان اكشف الاخبار من ذلك
الغبار وارسلت اربعة من مقدمين السعاه فقتل منهم اثنين وسلم منهم اثنين
وانهم قد ذكروا انهم ما عرضوا للقوم كلام غير انهم لما ان عزموا على الرجوع
فاسروا من هولاء الجيش واتوا به الى عندي فكلمتوا بالسبعة السن
الذي انا اعرفها فلم عرف منها ولا لسان وها انا قد احضرته الى حضرة الملك
ليفصل بما يختار فلما سمع الملك من الوزير ذلك الخطاب قال علي به يا وزير
الزمان فاحضروه الى بين يدي الملك فرطن بالسنة كثيرة فلم يعرف منها ولا
لسان واحد فقال الملك علي بالترجمان فحضر الترجمان بين يديه
فقال له الملك كلم هذا الرجل عسى ان نعرف له خطاب او يرد عليك
جواب فعند ها تقدم اليه الترجمان ورطن باول لسان وثاني لسان
وثالث لسان ورابع وخامس الى عاشر الالسن فما عرف منهم
ولا لسان قال الراوي يا سادة يا كرام فالتفت الترجمان
وقال له ايها الملك السعيد وحق النار ذات اللهيب والشرار ما في
مدينتنا من يعرف لهذا الرجل بلسان فعند ها قال الملك للترجمان
كلب ابن كلب فمن شانك ايش انت تاكل جمكية السلطان وهل ند

تذكرك الا مثل هذا الشان فعندها قال الوزير يا ملك الزمان ان الترجمان معذور لاننا
طول عمرنا ما رأينا مثل هذا العجمي فقال الملك للوزير وانت هذا زاد في فهم الكلام وكان
نرد عن الترجمان وعن دينه وما يعتقد من نفسه وحرمة الربوبية ذات الاسرار ما اعرف
كلام هذا الرجل وعن هذا العجمي الا مسك والاخرس رقبتك هذا الحال فعندها قال الوزير
يا ملك الزمان من اين ابيك بكلام هذا الرجل وعن ذلك العجمي وقد عجزت فيه السادة وايضا
والترجمان وانت ابن الملك العزيز الشان فقال له الملك لا تطل علي الخطاب وحق النار
اذا لم تفعل ما امرتك به والا صلبتك انت واياه على باب المدينة فقال له الوزير وقد اصفر
لونه واضطرب كونه ايها الملك ومن اين اجيب لك خبر هذا العجمي فعندها اغتاظ
الملك عليه وزعق عليه وقال له اخرج من عندي ولا تعود الا بالخبر اليقين يا الف
قرنان فعندها خرج الوزير من عند الملك وهو يتغير في الوانه من الخوف
والجزع وادعى من ساعته بالمنادي عليه وامرهم انه ينادي في مدينته بان كل من كان
من المترجمين المتكلمين بالالسن فليحضر الى بيت الوزير وله الاكرام والاحترام وكل من عرف
يكلم هذا العجمي يعطيه الوزير خلعة والف دينار فما بقى احد ممن يعرف الالسن الا وحضر
الى دار الوزير فصار واحد عالم عظيم طمعا في الخلعة والالف دينار وقعد الوزير
في ديوانه ومماليكه وخدمه من حوله وقد امر الناس بالدخول عليه فدخلوا وسلموا عليه
وللارض قبلوا بين يديه فعندها قال لهم الوزير يا قوم من كان منكم يعرف التراجم
فيتقدم الى هذا العجمي لعل الله يأخذ لنا منه خبر ومن هو الذي جاء بهذا العسكر فعندها
جعلوا يتقدموا اليه واحد بعد واحد نحو عن مائتين رجل فما اخذوا منه خبر فعندها قال
الوزير تا النار راحت روحك قال الراوي يا سادة يا كرام ~~حتى عرفهم قال لهم~~
فبينما هو الوزير في هذا الحساب واذا برجل قد تقدم من بين الرجال وباس الارض قدام
الوزير وقال له ايها الكريم ما الذي تكونه لي من الاموال الى اذا كلمت اذا الرجل
ورد على الجواب واخبرني بالمقال فعند ذلك التفت الوزير اليه فوجده رزي الحال
مقطع الثياب قصير الاذيال فقال الوزير انت تعرف بكلام لسان فقال له يا مولاي
انا اعرف بما ينفعه وسبيله لشانه فقال له الوزير وقد تعجب منه وحق النار انت ا

لحمة

وهو جاوبك لا اغضب فعرك واجعلك ترجمان الملك قبوس واعزل هذا الترجمان
المنحوس الذي ياكل جامكية السلطان حرام فقال لي ذلك الرجل انا الوزير وانا اعرفت
ترجمان ملك الهند واراد هلاكي فهربت منه وانا في ذلك الحال وانا قد ادركت
المنازل والاطلال والعيال والاوطان فقال لي الوزير تقدم الى هذا العجمي وخاطبه باللسان
لعله ان يجاوبك ونعود احسن ما كنت عليه من الشان وتبقى عند الملك في اعز مكان
فعند ذلك تقدم ذلك الترجمان الى الرجل العجمي وخاطبه باللسان العجمي فلم يتكلم فخاطبه
باللسان التركي فلم يتكلم وخاطبه بلسان الفرنجي فلم يتكلم فلم يزل يقلب عليه الالسنة
وهو لم يجب الى ان تعب منه فعند ذلك اخذ مقرعة وقال يا مشوم انت ذا الوقت اعجمي
اخرس انا احذبك ضربا وجيعا فلا بد يحرقك الضرب فان كان سكوتك شيطنة فلا بد
تتكلم ولو بكلمة واحدة فاعرفك واعرف انت من اعا الجنوس ثم انه شال بيده تلك المقرعة
وضربه فنزلت على جسمه الشهب كبير فعندها عيط وبربر بلغته فعندها صار مع الترجمان
من يده تلك المقرعة فالتفت الى الوزير وقال لي مالي اراك قد رميت المقرعة من يدك فقال
لي الترجمان يا مولاي قد عرفت هيابك ففرح الوزير وسجد للستار معدول الملك الجبار
ونحن نقول لا اله الا الله محمد رسول الله الملك المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الاخيار
انا الليل واطرق النهار قال الراوي يا سادة يا كرام ولما اسه فرح الوزير منه بجوده ركب
جواده واخذ الرجل العجمي والترجمان الهندي معاه وطلع بهم الى عند السلطان وباس الارض
بين يديه واوقفهم قدامه فعندها قال لي الملك قد ابشت بالخير يا وزير فقال لي نعم ايها الملك
المظفر فقال لي الملك كيف جرى لك حتى عرفت كلامه فاد على ذلك الوزير جميع ذكره فقال
لي الملك واين الترجمان الهندي فقال لي الوزير ها هو مع الغلمان واقفين على باب
القصر فقال السلطان علي بهم فعندها امر الوزير بدخولهم فدخلوا وباسوا الترجمان
الارض قدام الملك قبوس فقال الملك يا وزير قل للترجمان تكلم هذا العجمي وساله
عن قومه واي البلاد بلاده وما سبب قدوم ذلك العسكر ولا يترك منه امر شيئ
حتى يعلمه فالتفت الوزير للترجمان واعلمه بما قال لي السلطان فعندها تقدم

الترجمان الي ذلك الرجل العجمي وراطنه بلسانه وقال ان هذا الملك الذي قدامك
هو ملك تلك الارض فاطولها والعرض وهو يقول لك من اين انتم ومن اي اقليم
والي اين انتم طالبين فقال العجمي للترجمان وقد انشرح بكلامه وهل في الدنيا ملك
غير ملكنا فقال له الترجمان يا قليل العقل ان ملككم لا يحكم الا علي ارض وبلاده وان
ملككم من جملة الملوك الذي في الدنيا فقال العجمي سمعت جوابك فخذ انت الاخر
جوابي اما نحن من ارض الخطا والختا واما طلوعنا من ارضنا التي هي من ارض الخطا
والخطا واما مقصدنا فليس ان اذكره لك واما قولك ان في الدنيا ملوك كثيره
فوحق ديني وانه ان لو عرف ملكنا ان ملكا غيره في الارض دنياه
لونه ملكنا كثير المال والرجال والابطال عزيز الجند والاقيال اذا اجرد علي
مدينه اذا اجرد علي مدينه في المدائن فيكون جريدته من الفرسان ستة
مائة الف عنان وهو يظن ان الدنيا له وحده وكل من بيها من تحت يده
فقال الترجمان قد فهمت ذلك فما اسم ملككم وما معبوده فقال له اسمه
الملك الاسود صاحب الراي المسدد سيد الملوك والحاكم علي كل عني
وصعلوك واما معبوده فهو صنم من الذهب الاحمر يقال له الصيد ور فقال له
الترجمان وما سبب قدومكم الي هذه البلاد بعد المسافه وقطع الوهاد
فقال له العجمي اعلم ان ملكنا قد رزق بنت الارات لوا ووه ولا فيه
لنا شمولة مثلها ذات حسن وجمال واعتدال نجد احمر مورد وعيون
سود وحواجب كالنون ونهود بارزه ولطايف واعطاف مايله ولطرايف فرحت
فحدثت الايام مرضا شديدا فشكت الي اخر حالها وكان اخبرا بجرح في عظم وطلبت
ان ياخذها معاه ويبعد بها في البر لعل ان يزول عنها ذلك الضرر فاما ملك اعلم
ابوه واخذها وسار وتمشي في الفلواة فاشتغلهم الهوانه القفار الي ان اتينا
الي هذا الديار لان ارضنا اقليمه وهم ارض الخطا والخطى والاقليمه يعبدون
دنانير

ذلك الصنم وهذا جملة ما سالت عنه والسلام فلما انتهى من حر كلام البخت
الترجمان وقال لي ايها الملك نظرتك الدار ذلك الشرايه هذا الرجل من ارض
بنجال ليطارحه الخطا والختاي وملكهم بنجال لي الملك اسد الملوك وهو مغرورا
وبطل كرار ومن عظم ملكه وكثره بلاده ووسع دياره ورجاله وابطاله يزعم انه
الدنيا كلها لي وتحت حكمه وعده جزيره عشره تسعمايه الف خلاف ابطالهم
والشيخ ولي ولد نجال لي الملك شربون ولما بنت نجال لي الملكه وانها قد ضعفت
ضعفا شديد فضاق صدرها من اثر الضعف فقالت لابيها اني اشتهي انه
انفرج على الصيد والقنص وانفرج على صيد الغزلان في البر والذيبان لعل انه
ينشرح صدري مما انا فيه من الاحزان فلما سمع ابوها الملك اسد الملوك منها ذلك
امر ولده الملك شربون انه يركب في جماعه من العسكر ويركب هو واخته الملكه وانه يتنزهوا
في البر والفلا ويتفرجوا على الصيد والقنص فاجابه ولده الملك شربون الى ذلك
وانه تجهز الى يوم في خمسين الف فارس واخذ معه الة الصيد والقنص من الصقوره
والبازات والكلاب السلاقيات وقد اخذ معه الخيام والسرادقات وركب اخته معه
على جواد في صفة الرجال وقد اخذت معها عشرين جاريه من الحور الابكار ذوات
حسن وجمال وسارت مع اخيها من غير ما ينظر بها احد من اهل المدينه واشقوا
في البر والقفار وهم يطردون الوحوش في البر وكلما عبروا على مدينه
او قريه اخرجوا الضيافات والاقامات وقد طاب لهم السير على مثل هذا الحال
واستحسنوا فواكه البلاد الى ان وصلوا الى هذا الاقليم وقد فرغ منهم الزاد ولما انهم
نظروا الى هذه المدينه قالوا ربما انه نكون هذه القريه من بعض بلاد والي فناخذ
ربما من الزاد ما نريد ونرحل الى بلادنا واوطاننا قال الراوي رحمة الله يا ساده
يا كرام فلما سمع الملك فيروز من الترجمان ورسم لي في كل شهر بمايه دينار ثم انه قد امر
بحمل الرجل الخطاي ثم انه خلع عليه واحسن اليه وقد اركبه على جواد من الخيل الجياد

وابرالي قالع وعاير وهم العيارين انه يخرجوا ذلك الرجل من خارج المدينة ويورونه الصحابة
حتى انه يمضي اليهم فتقدموا اليه ~~وانحمو~~ قالع وعاير واخذوه وساروا به الى بر المدينة
واشاروا اليه انه امضي الى قومك من هذه الطريق وتركوه وراحوا فقصدها سار
هذا الرجل نحو قوم فوجد تحته جواد عربي فتعجب منه ثم سار الى انه وصل الى اصحابه
وسلم عليهم وردوا عليه السلام ثم انهم نظروا الى ما عليه من الملبوس ونظروا الى
ذلك الجواد الذي هو راكب عليه فقاموا اليه وتبينوه عند قربهم منه فعرفوه
فقالوا له من اين لك ذلك الجواد وذلك الملبوس وتلك الغنيمة فاحكى عليهم الكلام
كله وقد اخبرهم بما جرى له من اوله الى اخره فعند هذا اخذوه وطلبوا به
من ابن الملك شربوش قال الراوي يا ساده يا كرام وكان ابن الملك لما
نزل في تلك الارض ونصب سرداقه وخيامه وضرب مضاربه واكثر الخدم فاقام
ومسى عنه ما جرى خبر الى ان امسى المسا فقدموا له العشا فاكلوا حتى اكتفوا
وبعد ذلك دفق الكاسات لاهل المنام وقد انشرحت احشا الملك وانه انشراح
زائدا عظيما هذا وقد وافق هوى ذلك الاقليم وقد صارت وجنتاه مثل التفاح
من بعد ذلك الضعف والارتياح وقد باتوا في خيامهم الى وقت الصباح وقد اشرقت
الشمس على الروابي والبطاح وذكرت قامت سيدنا محمد سيد الملاح ورسول
الملك الفتاح صلى الله عليه وسلم وعلى اهله واصحابه اهل السماح قال
الراوي رحمه الله تعالى يا ساده يا كرام فركب الملك شربوش وضرب حلقة الصيد
شيئا كثيرا ورجعوا الى خيامهم ونزل الملك شربوش وجلس على تخت ملكه
ودارت به رجاله وعشيرته ولما ان استقر به الجلوس قال لمن حوله من الرجال
يا قوم انا ما رايت اقل مروه من صاحب هذه البلد ولا اقل منه ادبا ودني
لي في هذا المكان يومين لا حضر لي ولا قابلني ولا بعث لنا من الاقامات
ولا من العلوفات شيئا اما يعلم اني انا الملك شربوش ابن الملك اسد الملوك

ملك ملوك

الدنيا والارض والحاكم على كل غني وصعلوك فقال لوالدي يا ملك الزمان وليعلم ما عرفك
وعلى غيرا استغداك من امرك قال الراوي فبينما هم في الكلام الا والرجل دخل
عليهم الذي كان ماسور في المدينة فتقدم داخل من باب السرداية فالتفت الملك الى ذلك
الرجل فما عرفه وظن انه رسول من عند صاحب المدينة فلما عبر الرجل باس الارض
ودعى وتأخر فقال له الملك شربون من تكون من الرجال فقال له الرجل اما تعرفني
يا ملك الزمان فقال له لا وحق الاله صيدوح فقال له الرجل انا غلامك غيان
ابن سنان فعند ذلك عرفه الملك فقال ومن اين لك هذا الملبوس الغريب الذي
ما هو من لبسنا فقال له ايها الملك اني كنت قد وقعت في اسر الملك صاحب هذه
المدينة وهو يسمى الملك قيبوس ابن الملك طيوس ثم اخذ احكي له على جميع ما جرى له من اول
الى اخره قال الراوي يا ساده يا كرام فلما سمع الملك شربون هذا الكلام من الرجل المذكور
قال له ويلك يا غيان ومن كان في الدنيا ملك غيري انا وابي الملك اسد الملوك
الحاكم على كل غني وصعلوك واذا كان صاحب هذه المدينة من عمالي فلاي شي
ما خرج الى خدمتي ووقف على بساط مملكتي ويفعل كل ما عمله غيرنا من رجالنا ...
ولكن اني قد هذه المره عرفت من محبنا ومن يبغضنا والذي لنا والذي علينا ..
فقال له سنان الوزير ايها الملك لا مريا ان هذا الملك ليس من رجالنا ولا هو من جندنا
وانما ملك حاكم على بلاده فعندها قال له الملك شربون وقد زعم عليه وهل في
الدنيا ملك الا وهو من تحت حكمنا فقال له سنان نعم يا ملك الزمان ان كل ملك
في مملكته حاكم على جنده ورعيته وان ابوك من جملة الملوك ما يحكم الا على
ارض الخطا والخطى لا غير ولا يحكم على شي غيرها وان هذا الملك من جملة الملوك
ولا هو منكم ولا انتم منهم ولا يحكم عليكم ولا انتم تحكمون عليه قال الراوي يا ساده
يا كرام فلما سمع الملك شربون هذا الكلام قال لسنان وما الذي هذا الملك الجبار

فقال لي سنان يعبد النار فقال لي الملك شربوه فاوحيت اليها صيدوح ما بقيت ارحل من هذا المكان ولا افارق هذه الديار حتى املك هذا الاقليم ويدخل هذا الملك تحت طاعتنا ويبنا ويحمل لنا الخراج ثم انه زعق على نقباء الجيوش وقال لهم نادوا في العساكر بالرحيل الى مدينة يانش قرد حتى اني اصدك منها ما اريد قال الراوي يا سادة يا كرام فهذا ما كان من امر الملك شربون وقوم واما ما كان من الملك قيبوس صاحب تلك الارض والبلاد فانه لما انه خلع على الوزير وسيره الى نحو قوم النقب الى الوزير وقال لي اخرج منه وقتك وساعتك وخذ هدية تصلح للملوك واعزل الحاجب الملك فقال لي الوزير ماشيت ارادة من غير معرفة ما بهذا امه باس وما دام الناس في دع الناس ولا سيما الملوك فاذ تحتاج الى بعض بعض ونحن نريد نجعل هذا الملك لنا سند ونتخذه لنا صاحبا لانه الاهتمه من العارفيه قالوا اجل لك في كل بلد صاحب فانا قلت ذلك احسن من المصايب لانك اذا دخلت الى تلك يبقى لك مكان ناوي اليه وقالوا ايضا من الابيات هل بتا مايد ركي المساويات قال الوزير فصدقت يا ملك الزمان ثم انه نهض من وقته وساعته وفتح الخزاين واعرض الاموال وعباها عشرة اجريه في جرابا منها عشرة الاف دينار وخمسة اجريه ملانة جوهر كبار وهي من سائر الاصناف تاوع خزايح الخطا والختى مدة ستيه وماية جواد سود وماية جواد بلق وماية جواد حمر كل جواد يساوي خزينة مال وماية جاريه خلنجيه وماية جاريه حبشيه وثلثماية مملوك جرد مرد وقد بقى منها لاطعمه والسكاكر والاشربه والحلاوة باشر رسم الضيافه وقد عبا هذه الهديه واوصل على الملك فاستحسنها ثم ان الملك قال للوزير امضى انت بهذه الهديه الحاني الملك وقول لي قيبوس يسلم عليك ويعتذر لك من اجل تقصيره في خدمتك وهو يقول قد شرفت ارضنا والبلاد الملك السعيد يوطى اثرا قدمك وانك قد

حملنا

حملتنا جميلة عظيم لاجل دخولك في ارضنا وبلادنا وانه الملك تبتهي منك ومن
فضلك واحسانك ان تقيم في ارضنا شهر من الزمان وانت في ضيافتنا حتى ترجع
الى ابيك الملك الكبير النعمان وانت شاكر قال الراوي يا سادة يا كرام
فعند ذلك اخذ الوزير الهدية واخذ معه الترجمان الذي قدمنا ذكره وخرجوا
من باب المدينة وهموا سائرين فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الملك شربون
فانه بات تلك الليلة التي امرهم بتجهيز العساكر الى ان اصبح الله بالصباح واضاء الكريم
بنوره ولاح وذكرت طالع شمس سيدنا محمد رضية الملاح فعند ذلك امر العساكر بالرحيل فرحلوا
طالبين مدينة باش قرد وكانوا امنا على قدر فرسخين فنزلوا سائرين الى ان اقربوا
من باب المدينة فتقدموا الى الملك شربون جماعة من ارباب دولته وباسوا الارض قدامه
وقالوا يا ملك الزمان ان ابواب المدينة مفتوحة ان امرتنا بالحمل عليهم حتى اننا ناخذ
البلد ونحضر لك ملكهم ذليل حقير فقال لهم الملك لا تفعلوا ذلك بل اصبروا الى الصباح
فان كان القوم طائعين ويدخلوا في ديننا ويعبدوا في الحال معبودنا وباتوا طايعين
من غير قتال ولا نزال كان ذلك من بركة الوثن صنيدوح وان ابوا عن ذلك فالقتال
بيننا وبينهم ثم انه امر قومه بالنزول فنزلوا في الخيام ونزل الملك شربون في سرادقه
وجلس على كرسي مملكته ووقفت الميمنة والميسرة ميسرة في الخدمة فلما ان استقر الملك
بالجلوس قال يا قوم من يمضي الى هذا الملك بكتابنا ويرد لنا الجواب فقال له سنان انا ايها
الملك الكبير الشان فعند ذلك امر الملك ان يكتبوا له فكتبوا كتابا على لسان الملك واعطوه
الى سنان الاسير فاخذه وسار وبعد مسيرة سنان بالكتاب وصل الوزير بالهدايا
والذي معاه على باب السرادق وطلب الاذن في الدخول فدخلت الحجاب الى الملك واعلموه
بقدوم وزير الملك قيبوس ومعه من الهدايا والاموال فقال لهم الملك شربون علي به فخرجت
الحجاب واحضروا الوزير بين يديه فلما صار بين يديه سلم وخدم وافصح ما به وتكلم
فقال له الملك شربون انت وزير الملك قيبوس فما عرف الوزير ايش يقول فالتفت

الوزير الى الترجمان وقال له ماذا يقول الملك فقال له الترجمان انه يسألك ويقول
لك انت وزير الملك قيبوس فقال له نعم فتحدث الملك والوزير والترجمان يوضح لهم الكلام
وكان من بين الملك شربون يقول للوزير ما الذي جاء بك من الاخبار يا نسل عباد
واخس عباد النار نحن لنا ثلاثة ايام نزول في ذلك المكان ولا افطرنا احد منكم من هذه
الديار فقال الوزير في نفسه لا شك ان هذا الملك شيطان وان لم اسايس روحي
والا ابتلاني بالبوار فعندها رفع بيده الملك وقال له ابرح الملك ما كان قعادنا عنك
استخفافا في قدرك وانما كنا نجهز لك الاقامات والاضافات على قدر ما قدرنا عليه
ولم قدرنا نواجهك الا بما يصلح لك وان كان قدرك اعلى فهذا على قدر الملك
قيبوس ثم انه احضرها قدام الملك شربون فلما نظر الى تلك الهدايا والتحف ابتهج ولكن
اظهر الكبر وقال لهم يا ويلكم انتم تضحكوا على بمال ومالي وهذا منه خراج لبعضه بلادي
وانا قد عزمت على اخذ هذه البلاد وبقي في ملكنا وندخل تحت ايدينا وفي حسابنا
ويحمل لنا الخراج في كل عام وتدخلوا في ديننا فقال له الوزير ايها الملك الكبير بحسب ما تحوجك
الى شيء من ذلك لاني قد جاءت اليك بهذه الهدية على وجه الصحابة والمودة ونعرفنا
بكم ونتعرفوا بكم فان حصل لنا عدو وعجزنا عنه استغيثنا بكم واستندنا ظهورنا اليكم
وكذلك انتم الوحدين وما دامت الملوك تهادي بعضها بعضا وكل واحد منا على
دينه وتابع لطريقته قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمع ابن الملك من الوزير
ذلك الكلام شخر ونخر وزمجر وبشم بسب النار ذات الشرار وقال للوزير
ايها الكلب الرتاب وشلك من يخاطبني بهذا الخطاب يا عابد النار ذات الاشرار
ثم انه زعق على بعضه علمائه والحجاب وامرهم ان يقبضوا على الوزير هو ومن معه
من الاصحاب فقبضوا عليه في الحال ومن جملتهم قالوا وعاير سفراء الملك قيبوس
وطرحوا في ارجلهم السلاسل وفي ايديهم والاغلال في اعناقهم وذلك
لعبدانه امر بضرب الوزير فطرحوه ثم ~~[illegible]~~ وضربوه ضربا عنيفا حتى انه
دق

ما بقي بقيد رجي عصره الرغيف ثم انهم ارموا في رجليه قيد كبير وفي رقبته باشا وجنزير
وامر بحبسه في خيمة لوحده وكل بها عشرين من جنوده وامر ليفيه اصحابه ان يحطوهم في خيمة
اخرى لوحدهم ووكل بهم خمسين من الحرس وقد وقعوا في اصعب الافخاخ ولا بقي
لهم من الخلاص خلوص ثم ان الملك شربون امر بان نعرض عليه تلك الهدايا التي جابوها
الوزير فاعرضوها عليه وذلك ما تقدم ذكره من تلك الذهب الاحمر والدرر والجواهر والخيل
والجوار وغير ذلك فامر ان يحملوا الجميع ويوضعوا في الخزاينه التي للملك فاجابوه الى ما طلب
وتسلمها الخزندار وهذا وقد لما حتا قدموا السماط فتعشى الملك هو واصحابه وبعد
ان شبعوا من الطعام قدموا سفرة المدام فسكروا من الراح واخذ الهوا والانشراح وكان
اخو الملك وان جالسين عنده ولم يزالوا في شرب المدام الى ان تهور الليل وقرب الصبح
فعند ذلك طلبوا المنام للراحه الوارده للاجسام فعندها خرج الملك وان من عنده اخيه وهي
تخطر بين السراري والغلمان كانها غصن بان واقضيب خيزران ولم تزل سائره الى ان
وصلت الى سرادقها والخيام التي برتخط من دونه جميع الاقوام وباتت في فراشها وجوارها
من حولها ونام الملك شربون في فراشه وقد تفرقت الاقوام الى مضاربها والخيام وزيد وا
وهم كانهم موتى من شرب قال الراوي يا ساده يا كرام فهذا ما كان من هولاء واما
ما كان من جهة الاسارى فانهم قاموا في اسود الحال وهم كانهم سكارى الى نصف
الليل فعندها انتبه قالع وعابر فوجد الحراس قد تهوروا الى تلك الحاله وناموا
فالتفت قالع لعابر وقال له يا عابر نحن نكون عيار بين الملك فبوس وتفعلوا بنا هذا
الفعل المجوس ونصبر على ذلك الضرر والبوس وما يكون عندنا من الحيل ما تخلص
به انفسنا من ذلك الفعل النكد فعندها قال له عابر تقدم الى وحل كتافي وانظر بعد العجب
فقال له قالع يا قليل العقل هو انا املك شي من ذلك فقال له يا كلب العيارين اقرد كتافي
باسنانك فتقدم اليه ووضع كتافه في حبل الحال بسنانه ثم اذا رالغير بعد ذلك وحل كتاف

وهيته وبعد ذلك عاد الجواشيو دهم الى ان حلوها ثم التفت قالع الى عابر وقال له كيف يكون
العمل هل ناتي اصحابنا او ننجوا بانفسنا فقال له عابر هذه ما هي عيارة ان ننجوا بانفسنا ونخلي
ونترك اصحابنا من الهالكين فعند ذلك داروا عليهم فحلوهم اجمعين وقالوا لهم
لا احد منكم يتكلم بحرف واحد لئلا ينتبهوا الحرس ويدوروا ابنا فيو فتكونا في الاهوال
والشدائد العظام فقالوا لهم يا اخوانا اصحابهم وكيف يكون الخلاص من هذا المكان فقالوا
لهم العيادين اصبروا ونا وكونوا على ما انتم عليه ولا تتكلموا الى الكلام الى ان نعود اليكم //
ونبلغكم المرام فقالوا لهم افعلوا ما تريدوا وانتم الاحكام قال الراوي يا سادة يا كرام
فعند ذلك تركوهم قالع وعابر وتقدموا الى الحرس فوجدوهم نيام فقال واحد الى الآخر
روح انت من اليمين وانا امضي من الشمال ثم انهم كل واحد سل من على وسطه خنجر
وهو كانه القضا والقدر وقالوا ان الجهاد في هولاي الانذال في ملتنا حلال لانهم
يعبدون غير النار ذات اللهيب والشرار فعند ذلك فعند ذلك تقدموا الى الاثنين
وصار العيار منهم يتكي على صدر الواحد من الحراس ويوضع الخنجر على نحره ويتكي العيار
على رقبته يبرى راسه من جثته ولم يزل الى الاثنين يذبحوا واحد بعد واحد الى ان ذبحوا
الجميع ثم انهم عادوا واخرجوا اصحابهم من الخيم وساروا بهم الى ان اخرجوهم ورا
الوطاق وصاروا ينسلوا واحد بعد واحد الى ان صاروا في الفلاه فعند ذلك اقبل على
عابر قالع وقال له يا ابو العيار الخبير كيف يكون التدبير فقال له قالع نتم على حالنا
الى ان ندخل الى الملك ونعلمه بحالنا فقال له عابر العيار ما هي شطارة ولا عيارة ان نكون
قد خلصنا انفسنا ونترك استاذنا الوزير في قيود الهوان لان هذا الملعون وهو
الملك شربون اذا افتقده مالي غداة غدا فهو يقتله من غير محال فقال له قالع فكيف يكون
العمل وهو في مكان حزين وعليه الحرس الشديد فقال له يا اخي لا بد لنا من طلعته والفار
تعيشنا على خلاصه فعندها قال له قالع اذا كان الامر علينا ذكرت فاختار لك حالي
من الحالتين اما فرقة الوزير واما فرقة ابن الملك حتى اننا نكون فعلنا فعلا

ثم انه

واتهمناه ويكونوا تبادلك وهم واحد ايضهم عند الملك فيوس فقال فلج لعابر اما انا فمالي قدرة
على شرف ابن الملك واما شرف الوزير فهي على اهون حالم واما انت ما رحت على الاثنين اهل
عبورك على الملوك بمكرك وحيلك فقال له عابر لابن الملك وانت عليك بالوزير فلما
اتفقوا على الامر عبروا الاثنين على عسكر الملك شربون بعد ان امروا اصحابهم ان يختفوا في بعض
ذلك الوديان وما زالوا سايرين الى ان اختلطوا بالعسكر وتفرقوا الاثنين فهذا طلب الملك
شربون وهذا طلب الوزير فلما عابر فانه ما قرب من سرادق الملك واذا بناظر الى سرادقه
من الخز الاحمر وهو بقبه وهو عظيم المنظر متوج بالذهب الاحمر وهو يضي في ظلام الليل كانه
السراج الوهاج فتقرب اليه ونظر من القرب اليه وعليه صورة على هيئة الصنم لهم المستمع صدوح
فلما بصر احد من باب السرادق حتى انه يسجد الى تلك الصورة وذلك حتى انه لا يبقى احد
عبادة تلك الصنم لا في السفر ولا الحضر ونحن نقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراوي يا ساده يا كرام فعندها توقف عابر وهو متعجب من هذه الصورة ثم انه التفت
فراى سرادقه الاحمر منه وعليه مثل ما عليه فتحير وهو متفكر وهو يقول يا ترى ايهم سرادقه
ابن الملك ولما انه خاف من الانكار عليه فعدل الى سرادقه منهم لانه راه كبير فقال هذا
سرادقه ابن الملك ولكن باي حيله تعتبر فعندها مد يده الى جردمان شطارته واخذ منه شي وسطه(?)
فاخذ منه قطعه بنج طيار ثم انه اخرج حرق ولفه فيه فبقت مثل الفتيله وبقت كانه شمع موكب
وتقدم الى الحرسيه وهو مشتعل بالنار الحمية ونحن نصلي على محمد خير البريه ثم انه اخرج منه حقه جعلها في كرد ويل(?)
من قطعه قطن ولف بها انفه وشرب منه دمعه دمعه لئلا يعمل فيه البنج ثم تقدم الى الحرس وقد كانه
في تلك الليله ايام قد تعلم فيها بعد لقائه الاسلام الحي الحرس الى الاحرس طاروا وتواثبوا اليه
من كل جانب ومكانه وقالوا له من تكون يا الحي يا زربوله فقال لهم انا من بعض الحرس فقالوا
له من اي الجهات فقال لهم من حرس الوزير المعالي المقدار ومن اتاك في هذا الليل العاكر
ولست تركت الحرس واتيت الينا مبادر وحتى لاي صدوح ما انت الا غادر فقال لهم وحق
الالهه صدوح ما انا غادر وانما جيت في طلب النار قد انطفت لاني ناري قد انطفت وبقينا

في الظلام ونحن ما احد يطرقنا في جنح الظلام فاثبت اليكم لاخذ الهدية من عندكم
فخذوا وقيدوا الى هذه الشمعة حتى امضي عنكم بدون ان تحصلوا منه هذا الكلام ركنوا اليه
وقالوا تقدم وقيد من الفانوس فتقدم وقاد الشمعة ووقف يتباعلهم بالكلام
وجعل يقول لهم احرصوا على انفسكم لان هذه المدينة عيارين فياخذوا منه عندكم من
بضاعة الوزير واصحابه ولا يبلغ الملك من ذلك فقال له لو حضر الينا صبيحة الى الثمن ما يقدر
على يدخل الى عندنا وان اتى واحد من عندهم وانحدر الى هنا على الخنوق قطعناه بهذا
السيوف وكان ذلك الكلام يجري بينهم والدخان طالع من الشمعة فنهت عليهم تلك
الدخاخنة فتحكم البنج فيهم ولما علم عايد ان البنج قد تحكم فيهم ادرك لهم ان صارت
عندهم فالحال ان يولمح بوجه والكل قد رقد واعتلى وجه الارض سوى وما
فيهم من يعرف الطول من العرض فعند ذلك رجع عايد ودخل على باب السراية
وطل فنظر الى الملكة وهي راقدة على السرير والشباك فوق راسها وجوارها
من حولها وهم نائمين ولما ان تحقق انها اخت الملك قال هذه احب الي من الملك
ثم انه عاد الى ناحية المطبخ وهو اسرع من البرق واخذ منه نارا في وعاء وعاد
الى السراية وحط النار على الباب ورمى فيها قطعة بنج فمن الحال طلع الدخان
حتى ملأ الخيمة وعبر الدخان في خياشيمهم فالقوا النوم على النوم وقد جمد
الدم في اعضائهم فصاروا كانهم من الاموات وقد بطلت منهم الحركات فعند
ذلك غدا عايد وهو يتقلب اقوى من الجن ولما ان وصل السرير والملكة نايمة
عليه وقد صار بين الخوف والرجا طاره يقول هذه اخت الملك وطاره يقول
هذا هو الملك وهو لا يعرف جوابه لان وجهها كان مغطى بملاية من الحرير الاخضر
فرمى عليه ولفها في الملاية ولم ما كان هناك من الاموال وجعله في عدل من الاعدال
وكان شيئا كثيرا من ذهب وجواهر ودر وقماش حرير يفتن ووضع اخت الملك

في عدل

في عدل حجر وترك العدلية وخرج الى بر السرداق وعاد فسمع ومعه جمل من الجمال الشارد
فبرك على باب السرداق ودخل وعالج العدلية الى ان اخرجهم من السرادق ووضعهم
في شعاعة الجمل واحد من اليمين وواحد من الشمال وربطهم بالحبال وصعد فوقها على حيله فحمله
من فوقه وجعل يمشي بين العسكر وهو يدمدم ويزمجر وهو يقول طيب مليح يخلوا الجمال
لو تمشي من غير علف فلولا انت اليهم واخذت العلف والاكمامات الجمال ما شت
بالجوع فبقى كل من سمع كلامه يظن انه من الجمالين وانه كلامه صحيح وهو يستر بهم من مكان الى مكان الى
ان خرج من العسكر ولم يتعرض له احد من الشرفاء الراوي يا سادة يا كرام ولما ان
ابعد عن القوم ثم انه التفت الى وراه واذا هو بنور مقبل عليه فقال يا الدنيم ثم انه تنبه واذا
هو رجل ومعه فانوس ومن داخله شمع وهي قدر زند بني ادم وهي تشعل ومن خلفه فارس
وهو راكب على جواد من هذا الوقت اليتم عاير بالهلاك وسوا الارتباك وقال لحقوني
وجوه الناس واني في هذا الفارس لغدار ومعه هذا الشيطان الجبار وانه لم احمل عليهم
حيله واقتلهم فما انا شاني الملك فيروز ثم انه حرق من كنانته واوتره ووضع فيه
عود نشاب وحرر على صاحب الفانوس قبل الفارس وقال لي من يكون نحو هذا الظلام
الحالك وكان اخذ وكانه قد اخذهم النماس من داخل السرداق فلما عن تلك الزعقه وقال
تمهل قبل احرمك الحياه بهذه العوده النشاب واذا بصاحب الفانوس يناديه امسك
يدك ولا تفعل فانا اخوك قالوا وهذا هو الوزير كما يرى راكب بجيبا من النجاجيب
فتمل عابر القوم وقد اطمأنت منهم النفوس ثم انه اوقف الجمل الذي كان معه وتقدم
عابر الى الوزير وقبل رجله في الركاب ومنهم قالوا الى صدره وسلم عليه سلام الاحباب
وهناه بالسلامه وساله كيف كانت نوبته فجعل يقص عليه قصته قال الراوي وكان
السبب في خلاص الوزير امر عجيب وحال غريب يحير العاقل اللبيب ويخمد شوق

على الخزينة بعد الصلاة على النبي الحبيب وذلك انه لما انصرفوا الاثنين ودخلوا الى الخيمة من الناحية
وكل واحد قصد الى مكانه فتم فالح سائر الى ان وصل خيمة الوزير الذي هو محبوس فيها فوجد الحراس اليسقجية منهم نيام
والباقيين منتبهين وكانوا جملتهم خمسين غلام وهم متقيدين بالسيوف والدرق وكل منهم راكب وعنده نحث
ركبه فتقدم الى اوسطهم وقال لهم سالم الا انا حيدوع فقالوا له يا رجل وانت مليح من انت
ومن تكون فقال لهم انا قد بعثني الملك اليكم لاوصيكم واحذركم من اجل هذا الوزير عابد النار
خوفا انه يحتال عليكم ويتخلص من ايديكم ويغضب الملك عليكم فقالوا له ما نحن ممن الى المحال يميل ولا الى
الخداع ولا يقدر احد يتعدى علينا ولا يحاربنا الا ونقطع سيوفنا فعند ذلك شكرهم وقعد في جملتهم
وجعل يحدثهم بزخاريف الكلام ثم انه مد يده الى جرابه نظارة وجعل يخرج منه ويأكل
وهو يحدث معهم فقالوا له ما هذا الذي تأكله فقال لهم هذه حلاوة من عند الملك وهي من
الذي ارسلني لاجل هذه الخدمة مع ذلك الوزير الغدار عابد النار فقالوا له ما اقوى عينك
تأكل وحدك ولا تعطينا فقال لهم انتم ما يلزمكم مثل هذا الذي انا وهو شيء معدوم المثال وانا
ما اطعمتكم احد شيء من ذلك فقالوا له يا اخينا نحن الا حيدوع ذوقنا من هذه الحلاوة
لاننا نحن طول عمرنا ما ذقناها ونحن نعطيك من نوالنا ما يرضيك فعند ذلك اخرج لهم حلاوة
سكرية وكان فيها بنج طيار يتبخر وهو نخزه لمثل هذه القضية يرقد من الرجال الف ومائة ثم انه فرقه
وفرقه عليهم بالسوية فما كان كل واحد منهم ربع وقية قال الراوي يا سادة يا كرام فلما استقرت
الحلاوة في اجوافهم حتى انهم رقدوا من اخرهم وقد جاء شلافهم فعند ذلك قام فالح من وقته وساعته
وسل خنجره وفتح في الخيمة باب محدث ودخل في الخيمة وقلبه يلتهب من الخوف فوجد الوزير وهو
مقيد مكتف فتقدم اليه فالح وحياه بالدر من ذات الاشارة فلما سمع الوزير منه ذلك الكلام
انكره وقال له من تكونه فقال لا بأس عليك انا فالح فقال له الوزير ما الذي جابك في هذا الوقت
فقال له يا مولاي جئت لاخلصك من هذا الضيق الذي انت فيه فقال له الوزير كيف
تخلصني وهذا الحراس على باب الخيمة فقال له فالح الى يا مولاي قد بنجتهم وبمكري قد
صيرت عشرين وارميتهم في الارض كالموتى فقال له الوزير يا فالح وكيف تخلصني من هذا الجيش

فقال له

13

سوف ترى العجب ثم انه تقدم الى [redacted] وحله من الحديد واخرجه الى بر الخيمة وتقدم الى الخيل
الجياد ودخل الى حصانه فصلح ليوم الطراد والطعان ثم انه سرقه الى سرج ولجام مذهب بتعليقه
ياقوتية حمرة ثم انه قدم له القرقش فركبه وقد البسه ثوب حرير من الديباج المذهب الملوكي ولفه
بشد حرير لئلا يروه فيعرفوه فينكروا عليه واخذ فانوس الحراس واوقده وصار قدام
الوزير وقال له اتبعني وتمايل في سرجك فيحسبوك سكران ثم انه مشى قدامه وتبعه الوزير
فبقي اي من رآه من العسكر يظن انه سكران هذا وقالوا قدامه بالفانوس يقال مهنونه روح
مهنونه لا عشت لسلك مثله وهو ثابت من مطالبه الى مكان حتى اخرج من العسكر والشق غابر
هو وقالوا كما ذكرنا واخبره الآخر بما فعل ففرح كل منهم بما تم له من العمل ثم صار قالوا وغابر
والوزير راكب معهم الى ان وصلوا عنده فقالوا الذي تركهم في الكمين فلما وصلوا اليهم سلم
بعضهم على بعض وتموا سايرين وهم طالبين مدينة باش قرد وهم يتحدثون والوزير
يسألهم عن حمل فقال له غابر هذا ابن الملك وهذا العدل الثاني متاعه وقاسم ثم انه
قص عليه ما جرى من المبتدا الى المنتهى ففرح الوزير بذلك الشان وقال له اصبت يا قاسم
وجه النار ولم يزالوا سايرين الى الفجر والحمد لله باش قرد وطلعوا الى القلعة
الملك قيبوس ودخل الوزير اليه وقبل الارض بين يديه واحكى له جميع ما جرى عليه وكيف
وما قال لهم من الخطاب وما حصل لهم من البهدل والاحراق ثم انه اعلمه بما قالوا وغابر
ومن حصل لهم من الاسباب وكيف كان خلاصه بعد ذلك المصايب وان غابر قد قصه على الملك
شربون والحرب وجوهر الدر والهوان فلما سمع الملك من الوزير ما قال لم من ذلك الكلام قال
وجه النار ان هذا الملك غدار وهو الذي عملنا له قيمة ومقدار فوجدناه من الفجار والاكرار
ولابد ان احيله قربانا للنار ويكون عبرة لاولي الابصار ثم انه امر باحضار الملك شربون
فقيل انه ينزل ابن مصايب فعند ذلك انزله غابر من على ظهر الجمل والحرب وهو في العدل على حاله
حتى وضع بين يدي الملك قيبوس فعند ذلك فك العدل وكشف الملاية من على وجهه واذا

بأجنبه لبه نعامه القيم بجره يليه بجيوش وسالبه وهي تو قد الشمس المضيئة وهي كما
قال فيها الشاعر

اعجب يا مولع رقا لا القى منك عتقا
يامن تملك رقي اما ترعى ان ترفقا
قد تمت فيك غراما تعيش انت ونشقى
من السهر صحافا من الغرام محترقا
فلقد لقيت من الصد فيك اعظم ملقى
وزدتني قلا وصدودا ازددت حبا وعشقا
لا عشت ان ثنيت يوما من فرط جورك رفقا
يا ناعم الخد قلبي الى شبابك يشقى

قال الراوي يا سادة يا كرام فلما نظر الملك فيبوس الى اخت الملك شربوبه زاد به الجنون فالتفت الى الوزير وقال له هذا الملك شربوبه فنظر الوزير فتحير وقال لا وحق النار يا ملك الزمان وما هو الملك شربوبه فقال ومن اعلمك بذلك فقال له ومن اعلمك بذلك فقال له اما ترى الى ذلك الحسن والجمال والى ذلك التاج المرصع بالجوهر ذلك التاج الذي فوق راسها ولو لم تكن ملكة ما عملت ذلك التاج فوق راسها فقال الملك وحق النار لقد صدقت يا وزير هذا كله يجري وهي مبيحة ما تعلم من امرها شيئا لكن وقع الملك فيبوس في قيود هواها وقد اسر بسواد عينيها واراد الكتمان فلم يقدر على ذلك الشان فقال يا وزير بعد وقعت في اشتراك هذه الملكة ولم يبقى احد ان افارقها فقال له الوزير ومن بقي يقدر ان بحصل يخلصك من بين يديك فهذه هي امر الملك ان يدخلوها في قصر من قصور الملك لم يكن في قصوره احسن منه وهو على جانب النهر وله باب

تطل

يتوصل منه الى بستان فيه من سائر ما تشتهي الانفس والملذات وفيه من جميع
الفواكه ثم ان فيه مائة وخمسين جارية بكر الخدم ثم ان من يشتكي ما الحشر
من الحبية والغرام هم ان يملكها وهي مبتهجة ونفيسه ومطربه فيسبرا هو لذلك
واذا به قد سمع حس كوسات ودق طبول وقد ارتجت الدرصة
والاماكن والطلول فعند ذلك اشتغل عنها وعمه ما كافة عادم عليه
من امر الجارية وخرج من عندها وهو لم يبلغ منها ارب واقبل على الوزير
وقال يا وزير الزمان ما هذا الضجيج فقال له الوزير يا كشف لك
عن الخبر فقال له الملك يا ويلك انظر من هذا الشباك فنظر الوزير
واذا هو عسكر الملك شربوحة وقد اقبل والى الحرب قد طلب وقد زعقت
الابطال وهمهمة الرجال وقد حسنه قد طهب والرجال قد استهزت
والمدينة طلبت فقال يا وزير اما تنظر الى ثلث قفال الناس وهم هولاي
الشام وهم يريدون ان يحاربوني وهم في خمسين الف فارس وعسكري وانه لم يرد وقتهم في ازل
تسعة ماية الف فارس وصياف أس الملك وكان السبب في ركوب الملك
والهوائد (قال) الراوي يا سادتي باكرام الامارة من ضياعهم على
شربوحة فانه لما ان اصبح الله بالصباح اتت على خيم الاسارى فوجدوا
جارية عادتهم تعمل خدمة الملك شربوحة فقالوا الصبيح وقام
الحراس من نومهن وعلى وجه الارض طروحين فوقع فيهم
الصياح وقالوا ما هذا الحال ثم انهم تقدموا الى الخيمة فوجدوها فارغة
الاسارى قد هربوا فعندها ملكوا خيمة الملك شربوحة فدخلوا عليه وباسوا
الارض بين يديه وقالوا له ايها الملك ان الاسارى قد هربوا والموكلين

بهم قد زحموا فقال لهم الملك يا ويلكم وكيف كان خلاصهم فقالوا لا لم
نعلم يا ملك الزمان فصعب ذلك الامر عليه وقال ما هذا الامر عظيم يفقد
طبيبنا من عندنا وتقتل رجالنا ولم نعلم هذا الفعال ثم انه قال لعبيده اعلم
اختي حبيبتي بهذا الحال ثم انه ارسل البرج الزمانة فلما وصل البرج لقي
الخادم كلهم مطروحين فدنا منهم وعطر عليهم فما فاقوا فزعق فيهم فقال
وحق رب الصبوح ان هذا سكر منهم كانهم استنشقوا العقار وسكروا
من غير عيار وناموا حتى طلع عليهم النهار ثم انه تركهم واتى الى الشرب
فوجد الجوار كلهم راقدين فقال طبيب الجوار والرجال شربوا من كاس
واخذ بالبنج حضرة منهم وشربت منه كاس واحد من ذلك
الخمر الطيب ثم انه ادنى منه ذلك السرير فراى السرير خالي ولم يجد الملكة
عليه فصاح على الجوار فلم يجبه منهم احد فقال في نفسه لا شك ان الشراب
انه كان مسموم وهولاي قد ماتوا وشربوا كاس المنون ثم انه رجع الى
الملك واعلمه بما جرى فقامت عليه القيامة وقد لحقه الغم والنكد ام
ورجع على نفسه بالملامة وندم على ما فعل في الوزير واصحابه ثم انه ارسل
على ارباب دولته ورؤساء مملكته وقال لهم امضوا حتى ننظر
هذا الامر المنكر فطلعوا كلهم وصاروا بين يديه حتى انهم اتوا الى سرداق
اخته فوجد الرجال مطروحين مثل الاغنام وقال ما هذا فقالوا هذه
حيلة وقد عملت علينا من عبادين النار لانهم [illegible] ونهبوا
رجالنا وقتلوا فرساننا وخدام الطابق قد اخذوا اختك عند ملكهم
فلما سمع الملك ذلك الكلام منهم زعق ووقع مغشيا عليه فرشوا
عليه شيئا من الماء الورد فلما افاق من غشوته قال وحق الاله صبيدوح
ما بقيت افارق هذه المدينة حتى اهلك عباد النار وابليهم بالذل
والوبال الذي ارتكبوا هذا العار وسرقوا اختي وقد اطلعوا في قلبي
لهيب النار ثم انه امر العسكر بالركوب فركبوا واهبوا معهم الحرب

طلبنا

طلبوا وقد رعشت الفرسان وترجفت والسيوف قد اشهرت وبرماحها قد اشتعلت
والى مدينة بلس قرد قد طلب فهم الملك قيبوس تلك الزعقات فاحضر الوزير
وقال له ما هذا فقال في عسكر الملك شربون فقال له يا وزير هذه زعقات عماير عباد
الصنم الملاعين وشوقهم قطير في قبة ملكهم المهيب وركابهم جميعهم وديولها هابيه
ثم ان الملك قيبوس ادعى يا امير من امراه يقال له هيبوط وقال له اهبط وخذ معك
ثلاثين الف فارسا واخرج بهم من الباب الغربي وخذ من على طريق الجبل وامسك لهم
الطريق على المنهزمين ولا تخلي منهم ديار ولا نافخ نار حتى لا يبقى احد يطمع في ديارنا
من القوم الاشرار فقال له هيبوط سمعا وطاعة ثم انه انتخب من العسكر ثلاثين الف
وقد لبسوا الحديد وقد غرقوا في الزرد والحديد المقدد وخرجوا من الباب الغربي
كما ذكر لهم الملك قيبوس ثم انهم ساروا الى ان وصلوا الى مضيق الوادي واكمنوا
فيه قال الراوي يا سادة يا كرام فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الملك
شربون فانه لما ان ركب في عساكره وكانوا خمسين الف فارس فانهم دقوا طبولهم ونشروا
اعلامهم وطلبوا باب المدينة وكان الملك قيبوس قد اوصى البوابين انهم لا يقفلوا
للمدينة باب فلما راوا الملك شربون الى ابواب المدينة وهي مفتحة طمعت نفسه وعيط على
رجاله وقال لهم دونكم والباب قبل ان يقفلوه فحطوا على الباب كانهم البحر المتلاطم
بالامواج والملك قيبوس والوزير ركبوا دولته يتفرجوا وما فيهم من سحب سيف
ولا سنان ولا ركب فرس الا انهم مطمئنين من اجل الشخص الذهب صاحب الترس
والسيف المسطر قال الراوي الا ان ما طمع الملك شربون بعساكره على
باب المدينة حتى دمدم ذلك الشخص ثلاث زعقات ودار في الهوى ثلاث دورات
وضرب بالسيف ثلاث ضربات على ذلك الترس الذي في يده وادار وجهه الى
ناحية العدو واذا بالملك شربون قد طار في اول البداية ودم قد فار وفسخ

حتى
١

قد غار في القفار وطار من بعد رقاب اكابر دولته وكانوا احمسين اميرا فصاروا على الارض
مطروحين وخيولهم في البراري غايرين فان الا يتبعوا اعناقهم اجمعين وقد ولت باقيهم منهزمين وهم
في البر شاردين وللنجاة طالبين قال الراوي ثم ان الملك قيبوس امر عسكره ان يخرجوا
في اعقاب المنهزمين فعند ذلك ركبوا ولحقوهم واعملوا السيف في اقفيتهم الى ان وصلوا الى
مضيق الجبل فبينما هم هاربين وهم متعجبين مما جرى على ملكهم من تلك الاهوال والنقم
وهم يقولون وصل الا لانه صيدوع ماهذا الا سحر مليح قطعت راس ملكنا واكابر دولتنا
من غير قتال ولا حراب ولا نزال ان هذا من اقبح الاهوال ونحن على مثل ذلك وقد اخذتهم
السيوف من خلفهم ومن قدامهم وقد وقعوا في اقبح الاهوال وقد اتاهم ما لم يكن
في الحساب فنا منهم الشيوخ والشباب وصاروا ينبحوا مثل الكلاب وقد حكم عليهم رب
الارباب بالموت والذهاب فقتل منهم عشرين الف بالسيف القرضاب وقتل عشرة الف
عند الباب وهربت الباقين في البراري والقفار وطلبوا بلادهم وهم لا يصدقون
بالخلاص ورجعت عساكر الملك قيبوس من خلفهم بالفرح والسرور وقد غنموا من
الاموال والعدد ما لم يقع عليهم عيار ولما وصلوا الى البلد زينت لهم المدينة
وقد عبر الملك في يوم مشهور وجلس على كرسي مملكته وقدمت بين يديه الاموال
ففرقه على الرجال والابطال واكرم الفقرا والمساكين واوهب للارامل والمتيمين
وقد اعطى كل واحد على قدره ورفع بقية المال الى خزاينه وردت اليه الهدية الذي
كانت قدمت للملك سربوس وثم له من الارمانوس ولما ان قربت العراة [illegible]
وخلا بالي من القتال والحصار دخل على الملكة وهي بنت ملك الخطا والخطي فلما دخل عليها
رآها باكية حزينة على فقد اخيها وابيها واهلها واقاربها وكانت لم تعلم بقتل اخيها
ولو علمت بذلك كانت قتلت نفسها وما كانت نظرت الراس اخيها على باب المدينة
وقد نزل هو ومعه من العساكر فلما دنى الملك منها واراد القرب منها منعت منه
نفسها وقالت انا ما افعل شيئا الا باذن امي فقال لها الملك قيبوس

وحده الابن صيدوح لقد رضا لحنا ثمة واحبك فهذه الساعة وكان سبب الصلح بيني وبين
اخيك الوزير والرجال الذين كانوا معه وقد قبل الهدية وزوجني بك في نظير الهدية فهذا
قالت له الملكة وآن يا ايها الملك السعيد لو كان قولك هذا صحيح وجرى هذا الحديث
لما كان يتم ذلك الدهر ولي وكلما تشتهي جواري تجي عندي فقال لها الملك قيبوس
يا ملكة وحده الابن صيدوح لقد كان ذلك باذنك وحضورك وقد حملك ابوك
الي عندي ودخل بك الي قصري في ظلام الليل الاوانه جواريك قد وهبتهم الي اخيك
وحلفت عليه لا يبقي منهم شيء وبعد ذلك اخذ رجاله وارتحل من هذه الديار
وهو كثير الفزع والاستبشار حتي انه يعلم ابوك بجلية الحال وسوف ياتي هو
وابوه الي هذه الديار والاطلال واصنع لك عرس ما صنع مثله لاحد من بنات
الملوك الكبار وان ابوك لا ياتي الي هنا لاجل بعد المسافة فانا انتظره الي تمام العام
فان لم ياتي فانا اخذك في صحبتي واسير اليه واهدي له من الاموال والتحف والنوال
فلما سمعت الملكة وآن منه ذلك المقال ظنت انه على الحقيقة فطاب قلبها ومكنته من نفسها
فدخل عليها فوجدها درة ما ثقبت ومطية لغيره ما ركبت وهي بكر عذرا فازال ~~بكارتها~~
بكارتها وفرح بها فرحا شديدا فمكث معها مدة من الزمان الى ان اقامت عنده الا مدة يسيرة
من الزمان حتى انها حملت منه فلما كمل حملها وضعت ولدا ذكرا له صورة جميلة
وحلية جليلة وهو ابهى من الشمس والقمر واعلا وابهى نور فطلعوا الدايات ثم
والحكما فقلبوه وقدموه الى واحده حتى يسميه بعد ما هنته فقال لها الملك وبماذا تسميه
فقالت له الراي رايك يا ملك الزمان فقال لها تسميه النهروان ~~لانكي~~ دونكي
وضعتيه على جانب النهر فقالت له امر مبارك لعمري وهو اسم عوقر ولعل انه يكون له
شان وجاه هذا وقد احبه محبة شديدة وكذلك والدته قد اشتغلت به وزال عنها الهم

والتنكيد قال الراوي وكان الملك قيبوس له ولدين اخوه الكبير كان اسمه الشجاع وكان
الآخر اسمه عبد النار وكان الملك يحب الزهروان اكثر منهم فغاروا منه اخوته لاجل ذلك
وبغضوه مخافتهم لو قدروا على قتله لما ابقوه الا ان الزهروان تسلمته المراضع والجوار
فهذا ما جرى لهولاي ويرجع حديثنا بعد صلاتنا قال الراوي
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الاخيار الى الملك اسعد الملوك صاحب
بلاد الخطا والختن ابو الملك شربوه واخته الملكة وآف فانه كان قاعدا في يوم من بعض
الايام على كرسي مملكته وارباب دولته وعشيرته بين يديه وشاجره بينهم في تلك الساعة حديثا
ولده وابنته فقال لهم يا معاشر الاقوام والوزرا والحجاب الكرام اني خايف على ولدي
شربوه وعلى اخته وآف فقد طالت غيبتهم فقالوا له يا ملك الزمان شغل الله بعيد
ان يجمعك عليهم لان الارض كلها بحكمك وما عليهم حذر فبينما هم على ذلك المحال وهم
في ذكر ذلك الكلام واذا هم بغبار قد طار حتى سد الاقطار فلما نظر الملك الى ذلك
الغبار فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد وقال هذا غبار ولدي وهو قد اتى ثم ان امر
الامرا والمقدمين ان يخرجوا الى لقاهم فعندها تجهزوا من وقتهم وساعتهم وخرجوا
من ساعتهم وهم كانهم الجراد المنتشر والسيل المنحدر وهم جيشا يقولون الى ان وصلوا
الى ذلك الغبار واذا به قد استكشف عن جيش جرار وهو كانه موجات البحار //
فنبيتوهم اهل الخطا والختن فوجدوهم اقوام غربا عن تلك الديار فقالوا لهم من
انتم يا ايها الاقوام ومن هو قايد تلك الرجال الكرام فقالوا لهم نحن من عساكر
الملك نور صاحب جبال البلور فقالوا لهم اكرمتم واكرم ملككم فماذا تريدون
ولماذا انتم سايرين فقالوا لهم نحن قد اتينا في خطبة البنات البكور فقالوا لهم
اهل الخطا دعونا من ذلك الاقوال واعلمونا بحقيقة الاحوال فقالوا لهم

ما اخبرهم بخصوص الخبر الا المقدم على ذلك العسكر وهو الوزير الكبير صاحب الرا والتدبير الذي
هو بالامور خبير فقالوا لهم واين الوزير الذي هو بالامور خبير فقالوا لهم امضوا اليه حتى تنظروه
وتخاطبوه وتسلموا عليه فعند ذلك تبعوه وقد مشوا بهم قدامهم الى قبل العسكر ويلتقوا الوزير
وهو راكب وحوله العساكر والمواكب وكان عدة عساكره مايه وعشرون الف فارس وهو راكب
بينهم كانه ملك من ملوك الزمان وعليه من الثياب الفاخرة الوان وعلى راسه تاج من الذهب
الوهاج مرصع باليواقيت والجواهر والمرجان الفاخر التي لا يوجد مثلها الا عند الملوك الاكابره
فعند ذلك تقدموا اهل الخطا والختى اليه وباسوا الارض بين يديه وقالوا له ايها الوزير الكبير
انك الضيف كريم فعند ذلك قال لهم الوزير انتم من عند ملك الخطا والختى قالوا له نعم وانتم
من اي البلاد فقال لهم الوزير نحن من جزاير البلور قد جيتنا الى الملك الاعظم سيد الملوك
في حاجه ما نذكرها الا له ولا يطلع هذا الامر الا عليه فارجعوا اليه وسلموا اليه واعلموا
من انا واخبروه بقدومي فرجعت الرجال حتى وصلوا الى باب المدينه ودخلوا على الملك
وباسوا الارض بين يديه فقال لهم الملك لعلكم اولادي وهم طيبين فقال له ايها الملك
ان هولاء ما هم اولادك ولا من عسكرك فقال لهم لا يكونوا هذا ملك من بعض
الملوك قد اتى من بعض حصوني ومداني فقالوا له ولا هولاء من نوابك ولا من جنودك
وانما هو وزير الملك نور صاحب جزاير البلور فقال لهم وهذا الملك ما هم من تحت يدي
ولا من بعض نوابي وجندي فقالوا له يا ملك الزمان انما هو ملك وحده يحكم على عسكره
وجنده فعند ذلك اغتاظ الملك اسد الملوك وشخر ونخر وشب ولكز وطفى ونخر وزعق على قومه
وقال لهم اخرجوا واتوني بهذا الوزير المختبر فباسوا الارض بين يديه وقالوا ايها الوزير الرحيم
والسيد الكريم ان الوزير الذي تطلبه راكب في جيش عظيم وهو مثل امواج البحار وما تصل اليه
الا بعد قتال شديد لانهم ما يهون عليهم ان يتركوا سيدهم ووزيرهم الا بعد القتله والا
الذي عليه من مزيد فعندها قال لهم وكم يكونوا عدد ذلك العسكر فقالوا ايها الملك

انا نظرنا منه انني عرفتك وانني علم تحت كل علم عشرة آلاف فارس فقال لهم يا ويلكم لقد خاب
من انتظروا واشتمار بكم انتم تخافون من مائة وعشرين الف عنان وجيه الاسد صيدوح
انا وحدي اقاتلهم ولم يقفوا قدامي تحت معلم الحرب والجولان وللنفسي نفسي غير
عند ذلك ثم التفت الى ملك من حملة الملك الملوك الذي كانوا عن تحت ذلك المكان
يقال له الملك هامامه فقال له يا هامان فقال لي لبيك يا ملك الزمان ثم انه وثب
في الحال وهو قائم على الاقدام وتقدم اليه وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك
أمرني بما شئت فقال له قم في الحال واركب ومعك مائتين الف فارس واخرج الى هؤلاء القوم
الاشرار ولا تخليهم يبرحوا الى هذه الديار قال الراوي يا سادة يا كرام فعند ذلك
نهض وقبل الارض وقال ايها الملك المهيب والشديد العظيم الخطيب لاي شي تقدم رجالك
وتقدمهم الى القتال والمهالك فعندها قال له الملك ما معنى هذا الكلام يا وزير الزمان
فقال له الوزير اذا قدمت رجالك وانقدمت الى هؤلاء الاقوام الى حرب هذا الوزير المقدم
لو بد انه يثبت بينهم القتال وما يقتل واحد حتى يقتل واحد من رجالك لانهم ما ثبتوا
فخاروا احيهم بالهيبة فقال له الملك صدقت يا وزير وجيه الاسد صيدوح لقد قلت
الصواب يا وزير الزمان بهم ولكن كيف يكون التدبير في هذا الامر العسير فقال له
الوزير الراي عندي انه تصبر ولا تبادر هؤلاء القوم بالصلح الى ان اردت انه تخرجهم
بين يديك وتسمع من الوزير ما جاء به من الخطاب وكل كلام وكل جواب وتنظر ما جاء به من الاسباب
وانه كيف تكره انه يدخلوا الى بلدك فصبرا لهم حتى يرتلوا وانا اخرج لهم واقيهم وانظر ما يكون
من امورهم وارد عليك الجواب فقال له الملك هذا هو الصواب فاذا كان الامر كذلك فاركب
من ساعتك واخرج لهم وانظر ما يكون من امورهم فعند ذلك ركب الوزير وعشرة
آلاف فارس وصاروا طالبين الوزير وكانوا قد نزلوا في البلد وقد نصبوا واركزوا الاعلام
فعند ذلك اقبل وزير الملك اسد الملوك وقدم عليهم وحياهم بالسلام فعند ذلك
وثب له الملك الوزير قائما على قدميه وترحب به واجلسه الى جانبه فعندها قال له الوزير
يعني وزير الملك اسد الملوك لقد شرفت ارضنا وبلادنا بوطي اقدامك وما الذي

بك الى هذه البلاد والاوطان فاعلمنا بما جيت به لاجل ما نفعل لكي الملك يقضي حاجتك فقال
الوزير يا اخي نحن جينا خاطبين راغبين في ابنة الملك لان ملكنا قد سمع بحسنها وجمالها وعقلها
الوافر وكمالها الدائر فارسلني لاخطبها لنفسه وقد ارسلني اليكم بهدية من تحف ارضنا وبلادنا
واريد منك المساعدة على هذا الامر حتى يجتمع الملكين ويزول من بينهما البين فقال له وزير
الملك اسد الملوك على انا اساعدك بكل ما اقدر عليه ثم انه ركب من وقته وساعته
وسار طالب المدينة ولم يزل سايرا الى ان وصل الى بين يدي الملك اسد الملوك وقبل الارض
بين يديه فقال له الملك ما معك يا وزير من الاخبار فعند ها اخبره بما جرى له مع وزير
الملك نور صاحب جزاير البلور من الاحوال والامور وانه قد جا خاطب يخطب ابنتك
ويرضا هو كذلك فقال له الملك اسد الملوك وحق الاله سبحانه لو كان معه حماره وارسل
يخطبها ويطلبها ما كنت ارسلها الى جزاير البلور ولابد من قتل هذا الوزير المغوار وقتل
ما معه من الابطال واخذ ما معه من الاموال فقال له الوزير ايها الملك الكبير انهم قوم
شداد وما يقتل منهم واحد حتى يقتل الواحد والاثنين من قومك والاجناد فقال
له الملك كيف يكون التدبير في هذا الامر الخطير يا ايها الوزير العاقل اللبيب فقال له الوزير
انا اخذهم بالحيلة ولا تعرف فيهم هذا الوزير الامين فقال له الملك في خاطرك تعجل
لي بهذا الامر فقال له الوزير سوف ترى بما اعمل ثم ان الوزير دعى ببعض غلمانه وامرهم ان ياتوا
بالفاكهة والعلوفات وامر الطباخين ان يذبحوا الاصناف الطعام ثم انه امر الحلاويين
ان يعملوا الحلاويات ففعلوا ما امرهم به ورفعوها نصبا للرجال وشيئا للبهايم والجمال
وركب الوزير وسار بها حيا عنهم غلمانه ومماليكه واتى الى نحو وزير الملك نور صاحب
جزاير البلور ولا زال سايرا حتى دخل عليه فعندها قام له وسلم عليه وقدم اليه الضيافات
والعلوفات وكان شيئا كثيرا فاحضروه بين يديه فلما نظر ذلك شكره الوزير
ومن معه من الاقوام فقال له الوزير ان هذه الضيافات لكم وحدكم واما الوزير
وانوخا ضيافتي انا وفي محبتي فقال له الوزير الكويس انا وحدي فقال له الوزير
بل تكونوا انتم واكابر قومك فعند ذلك ركب الوزير هو واكابر قومه وكانوا مايه

مائة وعشرين امير ومشى قدامهم وزير ملك الخطا والختى الى ان عبروا من باب المدينة
وطلب بهم منزله وهو قدامهم حتى عبر بهم الى بيته ثم امر غلمانه والفراشين بان يفرشوا
لهم المقاعد الفريدة والمساند وقد اكرمهم غاية الاكرام وقد زاد لهم في التعظيم والتجليل
ولم يزالوا في الكرام الى ان زال النهار واقبل الليل بالاعتكار فعندها قدم العشا وكان
احسن من الغدا وكان قد اشغله بالبنج الطيار وانعقد وقف في خدمتهم فامره وزير
جوان البلور بالجلوس معهم على الطعام فقال له لا وحق الاله صدوح انا واجب على خدمتك
ومن اين مثل هذا الوزير ضيفي فعندها اكلوا القوم وهم مطمئنين لعلمهم انه ما بينهم وبين
القوم عداوة فاكلوا سوه ورقدوا سوه قال الراوي يا سادة يا كرام فعند ذلك امر
الوزير الى غلمانه ورجاله ان يكتفوهم فكتفوا الجميع وقد حطوا في ارجلهم القيود والحديد
والجبال وبقوا في اتعس الاحوال ثم ان الوزير دعى باربعة من الاقويا الشجعان ومقدمين
الفرسان وسلم الى كل واحد منهم خمسة الف فارس وجعلهم جيوش وقال لهم
اصبروا حتى يأتي الليل واهجموا على عسكر هذا الوزير وافترقوا عليهم من الاربع جهات
واضربوهم بالسيوف المرهفات ولا ترفعوا عنهم الحسام حتى لا يبقى منهم شيخ ولا غلام
قال الراوي يا سادة يا كرام ثم ان الوزير بعد ان دبر هذا التدبير مضى الى عند
الملك سيد الملوك واعلمه بما جرى وقال انى قبضت على هذا الوزير ومن معه وهم مائة
وعشرين امير وهم عندي مربوطين في الذل والتدمير فعندها فرح الملك سيد الملوك
فرحا شديدا ما عليه من مزيد وقال له ابرك الوزير وما فعلت بباقي رجالهم فقال له ايها
الملك انى قد ارسلت اليهم اربعة مقدمين في عشرين الف فارس وهم من كل بطل
مداعس وانى قد امرتهم ان يكبسوهم تحت عتمة الظلام من اربع جهات وهم نيام فقال
له الملك مثلك من يدبر ملوك الزمان قال الراوي يا سادة يا كرام ولما مضى
الليل الثلث الاول كبسوا القوم على عسكر جوان البلور وانزلوا بهم عظائم الامور
وقد وضعوا فيهم السيف البتار ودارت عليهم الاسنة والاخطار وحكم عليهم بذلك
الملك الجبار فيا لها من كبسة قطعت قرة الزمان ودارت عليهم الامور الصعاب

وقد استتوهم في البر والهضاب وضاقت عليهم فسيح الرحاب فما كنت ترى الا رؤس طاير
ودم فاير وفي تلك الوقت تقطرت المرار وقلعت العيون من المحاجر وقام النايم واذهى
القايم ووقفت الرجال ودام القتال وغابت اسنة الرماح في صدور الابطال وطار الغبار
وغاب الهلال وعظمت المصايب والاهوال وقلعت العظم وشابت اللحم وكان السيف فيهم
حكم ولذ الزحام وقل الكلام وهشمت العظام ولم يزل السيف يعمل والدم يبذل
والرجال تقتل ونار الحرب تشعل الى ان اصبح الصباح واضا الكريم بنوره ولاح وطلعت
الشمس على الروابي والبطاح وذكرت قامت سيدنا محمد زين الملوح ورسول الملك الفتح
وقد قتل من عساكر جزاير البلور رجال لا تعد ولا تحصى كعدد الرمال والحصى ولم يبقى منهم
الا شاردا الفى لو الى الدبار وقد ركنوا الى الفرار فتبعوهم عساكر الحاج الجعفر ساعه من النهار
الى ان غابوا عن الابصار قال الراوي يا ساده يا كرام فعندها رجعوا من خلفهم وقد جمعوا
الخيل الشارده والعده الجدده والنقل والاموال ورجعوا الى الملك واعرضوا عليه جميع
ما اتوا به من الاموال والاثقال فاخذ منها ما اختار وصنع في جزايه وفرق الباقيه
على عساكره قال الراوي يا ساده يا كرام ثم انه ادعى بوزير الملك صاحب جزاير
البلور ومن معه من المقدمين المسجيين وكانوا قد اقاموا من البنج فوجدوا انفسهم عند
الحاكم فعلموا ان الوزير الذي لرسه الملوك قد خدعهم فندموا على دخولهم الى داره ولما
ان احضرهم الملك قال لهم ومن ابن لملك جزاير البلور حتى يرسل الى بهذا الكلام وانا ما ارضاه
ان تكون لي من بعض الخدام فقال له الوزير ايها الملك الكبير لقد اخطيت في الكلام وقد
جزت حد الاحكام فمن فعل فعلك هذا الفعال من ملوك الزمان فقال له الملك
يا ويلك يا هامانت وزيره اما كنت تنزاه عن فعلك الامور التي انشاه فقال له الوزير
هو ما قد فعل الا ما قد سمع من غيره وانت قد جاز بتلك الفعال وانى لا امن عليك
من فرسانه ولا قبيل قال فلما سمع الملك من ذلك الخواجه زادت بهم الوجد والاكتئاب

فامران يطلبوه هو ومن معه على باب المدينة ففعلوا ذلك قال الراوي يا ساده يا كرام
فهذا ما كان من هودرى واما ما كان من امر المنهزمين فانهم طلبوا جزاير البحور وهم
يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور وكان الملك اسد الملوك لما ان فرق الاموال
وطلب الرجال اقبل الوزير وقال لي ارسلني على خبر اولادي وقد اشتغل بالهم قلبي وفوادي
قال الراوي يا ساده يا كرام فهو كذلك واذا بغبار قد ثار حتى سد الاقطار واظلم منه
ضوء النهار فقال الملك نظروا ما خبر هذا الغبار كانه المنهزمين قد تجابو وجاو لياخذوا
بالثار ثم انه ركب في الحال على حاله حجابه من جملة الحجاب وقال لهم اركبوا في خمسة الف فارس
واخرجوا اكشفوا الى خبر هذا الغبار ان كان فرسان لا تبقوا منهم ديار ولا نافخ نار
فعند ذلك ركبوا واطلقوا الاعنة لخيولهم حيث انهم وصلوا الى ذلك الغبار ولما انهم قربوا منه
وانكشف لهم وظهر من تحته عساكر منهكين الخيول وهم في امر مهول وهم لابسين السواد
ومتظاهرين بالحداد فتبينوهم واذا هم من اصحاب الملك شربون وهم ابناء عمهم وهم يدعون
بالويل والثبور وعظائم الامور فقال لهم ما بالكم في هذه الحالة ومن دهاكم ومن كسره رماكم
فاخبروهم بالقصة من اولها الى اخرها فقالوا لهم وابن الملك شربون واخو الملكة واين
فاعلموهم بما جرى من اول الامر الى اخره فقامت على القوم القيامة وفي الحال شقوا ثيابهم
وهيلوا جيوبهم وقد رجعوا باصحابهم الى الملك من القصر على تلك الحالة حفوه فواده وانجب
قلبه على اولاده وقد غشي عليه قدر ساعة فلما افاق من غشوته دخلوا عليه القوم واعلموه بما
جرى على اولاده من العبر وكيف كانت قتلته ولده وسبي ابنته وقتل رجاله ونهب امواله
فزاد فيه بكاه وانتحابه واقام في العزا شهرين من الزمان وقد حل به الذل والهوان
قال الراوي يا ساده يا كرام فهذا ما كان من امر الملك اسد الملوك وما جرى عليه عند
فقد اولاده واما ما كان من امر الملك نور صاحب جزاير البحور فانه كان لوزيره في الانتظار
واذا بقوم قد وصلوا اليه وهم منهزمين ولما وصلوا اليه اعلموه بما جرى على الوزير وما تم على
قومه من الامر العسر فاسودت الدنيا في عيناه والتفت الى عساكره وهم من حوله واخبرهم
بما جرى على الوزير ثم انه قال وحق كلامي وحياة راسي ودين وما اعتقده من

يقيني

يغنيني ما يغضب ارجع عنه عربهم وقنا لهم ثم ان النصف الى الوزير الكبير وقال له اكتب
الكتب وارسلها الى سائر الملوك الذي تحت يدي فكتبوا عشرين كتابا الى عشرين ملك
وارسلها مع النجابة فلما وصلت الكتب الى اهلها اهل الجزائر والجبال والمدن اجابوا
بالسمع والطاعة وفي الحال تجهزت الملوك وصاروا الى جزائر البلور وهم الجراد المنتشر والسيل
المنحدر قال الراوي يا ساده يا كرام لهذا الكلام العجيب والامر المطرب الغريب بعد
الصلاه على النبي الحبيب الذي كل من صلى عليه ما يخيب فهذا ما كان من هولاي واما
ما كان من امر الملك قيبوس صاحب مدينة ياسمين قرد فانه لما ان وضعت زوجته ..
مولود وسماه كما ذكرنا الشهروان فسلمه المراضع والدايات وانه قد ربي احسن ..
تربيه وانشا وكان غلاما مليح الصفات وكانه ابوه الملك قيبوس يحبه محبة عظيم -
فمن اجل محبته في الغلام وامه مال اليهم وتالف بهم حتى انه نسى بالجمله اولاده الكبار
ولا بقي يجتمع بهم ولا بامهم قرادة عيرتهم وقد بغضوا ابيهم واخيهم الشهروان ولما اذ بهم
الامر اقبل على بعضهم البعض وقالوا كيف تكون التدبير فقال الكبير الى اخيه الصغير اما
نظرت يا اخي الى قلة عقل ابينا كيف انه احب تلك الجاريه وكذلك الولد احبنا وقطعنا
عيبا حتى انه من اجلهم هجر امنا ونسينا وتركنا ولا بقى ينظر الينا فقال له الصغير وحق
النار ذات الشرار ان هذا منه يشم الاضرار ولكن يا اخي ما الذي نصنع فقال له الكبير
وحق النار ذات الشرار اني لاقتلنهم اشر قتله وامثل بهم اقبح مثله فقال له الصغير يا اخي
وكيف الحيله نحو قتلهم فقال له اتبعني فيما افعل فقال سمعا وطاعة فعند ذلك تقدم
الكبير الى غلمانه ومماليكه ثم انه انتخب منهم ماية مملوك وهم من شجعانهم وامرهم بلبس الحديد
فلبسوا السلاح ولبس ابني الملك واخيه عبدا لنار وقالوا لقومهم اتبعونا فتبعوهم ومروا
سايرين الى ان وصلوا الى قصر ابيهم قيبوس وكان في تلك الساعه قد اوى الى فراشه وهولا
يعلم بما خفي له في الغيب وكان الوقت ثلث الليل الاول ولما ان وصل شقاح هو واخيه عبد النار
وقومهم من خلفهم فنظرتهم والحراس فقاموا لهم وقالوا لهم من تكونوا

فاقبل عليهم شفاع واخوه عبد النار وقالوا لهم لا باس عليكم ولا ضرر فقالوا لهم مالكم
لا تنتبه السلاح والذرد والحديد فقالوا لهم لا مرشد بد قد عرض في ذلك الوقت
العبيد امضوا الى بيوتهم والبسوا سلاحهم وبينما نشاور الملك نكونوا رجعنا اليك
فعند ذلك تعرفت الحرم بهذه الحيله وقد هلولهم المطان فانقضوا الى الخدام وقبضوا
عليهم وقالوا لهم اخبروا ذهبوا الى الملك من منامه حتى يدبر لهم ذلك العسكر الذي
الذي قد ملا القفار والبر قال الراوي يا ساده يا كرام قد حلف الخدام وهم مسرعين
الى الملك وهو نائم وولده في حضنه وزوجته الى جانبه في امان وهم غافلين من نوائب
الزمان فنبهت الزمامه الملك فعندها قال لهم ما الخبر فاخبره بما قالت اولاده
فانهم الملك من ذلك وقال وحق ديني لقد رايت في هذه الساعة منام وقطعوا
علي فيه السلام وقالوا وما الذي رايت ايها الملك المقدام قال لهم رايت في منامي ولذيذ
احلامي كان كلاب احتوشوا علي وارد واكلي وانا منهم فرعان واذ انتم انتبهتوني
من المنام قالوا الى يا ملك هذا اضغاث احلام قد عافاك من ذلك والحرام اولادك
لا تنتبه على الباب فعندها امر الملك الى زوجته ان تدخل الى مخدع من مخادع القصر
فاخذت ولدها ودخلت الى ذلك المخدع واغلقت الباب وطلعت الى روشن
يطل على الملك وهي تسمع الكلام الذي اتوا من اجله هذا والملك امر الى اولاده بالدخول
عليه فدخلوا ودخلوا غلمانهم على الباب بعد ان قالوا لهم اجزبوا اسيوفكم ولا تدخلوا
احد يدخل ولا يخرج فقالوا لهم سمعا وطاعه ودخلوا لا تنبه حتى صاروا قدام الملك
وجوه بالنار فلما راهم الملك على تلك الحاله لا تنتبه السلاح وبايديهم السيوف مجرده
فانكر امرهم وقال لهم ما هذا لبسهم فقالوا الى قد اتاك عسكر جرار وقد ملا البر والقفار
ثم شغلوه بالكلام وضربه واحد منهم بالحسام واتى عليه الاخر ما هنهم وكان السابق
بالضربه ابن شفاع فنظر الى حد الاقدام وهو يقول الى يا كلب انت تجد عينا بلاد
الجاريه

الجاريه وذلك الغلام وتريد ان تحمل المركب لهم من دونهم انهم مالوا عليه الى انه
دفعوه بالسيوف دق الحصيد ثم انهم تركوه مرمى على وجهه قال الراوى يا ساده يا كرام
وكان هذا كله يجرى والملكه تنظر من الروشن والى جانبها ولدها النهروان وهو يومئذ
ابن ثمانيه سنين فقالت له يا ولدى انظر كيف فعلوا اخونك بابوك من اجلك فقال
لها يا اماه انا لست لى قوه ان اصول عليهم وانا طفل صغير فبينماهم فى الحديث هو وام
واذا بهم قد طلبوا باب المخدع الذى صعدوا منه ليقتلوا اخيهم النهروان هو وامه فلما نظرت
اذا ذلك الشان قالت لولدها قلنا يا ولدى وحده ثم انها من حلاوة الروح وشفقه
عليه اخذته وما بقيت تعرف تروح فين ولا تجى فما كان لا فرج الا باب الخيطون الذى
ينفذ الى البحر ففتحت الباب وارادت ان ترمى روحها الى البحر واذا هى بشختور صياد
واقف بجانب الباب وهو مربوط بسلسله وما فيه احد فارمت روحها هى وولدها
وطلعت وطلع ولدها ولما صارت فيه قطعت حبله ودفعته فخرج الشختور من جنب الجدار
وانحدر مع التيار وصار فى ظلام الليل والاعتكار حتى غاب الشختور عن اعين النظار
وما طلع عليهم النهار حتى انهم ابعدوا عن تلك المنازل والديار ولكنهم لم يكن معهم
شىء من الزاد ولا درهم ولا دينار ولا رغيف عيش يتقوتوا به اذا احكم الجوع
والاضرار فقال النهروان يا ماه فان متنا من الجوع ولا معنا شى نشتريه زاد فقالت
دعنا نموت من الجوع ولا يقتلون القوم الاوغار ثم انهم صبروا ثلاثه ايام من النهار
والمركب سايره بهم فى التيار فقرط عليهم الجوع فبكوا من شدة الجوع ولم تزل على ذلك
العيار الى ان لبست الشمس حلت الاصفرار وقد مضى عليهم الجوع الكافر فا يقنوا بالدمار
فجعلت تلتفت فى المركب يمينا ويسار فرات مقطف مغطى والى جانبه جره فتقدمت
الى المقطف وكشف غطاه فراه ملان قراقيش ناشفه عافنه والجره الى جانبه ملانه من
الماء العذب فبكت لولدها النهروان من تلك القراقيش فكلوا منه ذلك الحال وقالت له
كل يا مسكين لولا رزق هذه القراقيش لكنا هلكنا من الجوع بالحكيم فاكلوا منه فلك القراقيش

وشربوا من ذلك الماء العذب هذا ولم تكن سايره بهم وهم لا يدرون الى اى سايرين
والى اى الاماكن طالبين قال الراوى باسناده يا كرام فهذا ما كان من هولاء واما
ما كان من امر مدينة باسه قرد وما جرى فرخ قاه شعاع واخذ عبد النار وذكوا انهم
لما ان قتلوا ابيهم وانذروا ليقتلوا اخيهم ولم قدروا عليهم فما اوجدوا فى القصر منهم
احد فسالوا الشراع والجوار عليهم وجردوا عليهم الصوارم فقالوا لهم وحق النار انا
لا نعرف اين ذهبوا ولكن رايناه وجب ابيكم قد اخذت ولدها وطلب باب القيطون
وهذا ما رايتا فلما سمعوا كلامهم طلبوا باب القيطون وفتشوا عليهم فما وجدوا احد
ووجدوا باب القيطون مفتوح فظنوا انا قد غرقت تفرح حتى انه لا يبلغوا
منها اربا فرجعوا الى باب القصر وقالوا لعلهم انهم اتبعونا فتبعوهم وتموا سايرين
فى ظلام الليل الحالك حتى وصلوا الى باب الوزير وطرقوا عليه الباب فقالوا
البوابين ما لكم وما شانكم قالوا نحن اولاد الملك فعند ذلك جرى كبير البوابين
وهو مثل البرق حتى اتى الى الوزير وقال له يا سيدى ان اولاد الملك على الباب
وهم يطلبوك فاقبل الوزير وهو متعجب من قدومهم فى هذه الساعة ولما وصل اليهم
قبل ايديهم وقال لهم ما بالكم يعدان اطلع على اقدامكم اقدامهم بغير اذن وقال لهم لاى
شى جيتم فى هذه الظلام فقالوا له جينا نوخذ روحك والسلام ثم انهم هجموا عليه
ووضعوا فى رقبته حبل وفى الحال على باب دار شنقوه ومضوا بعد ذلك الى بيت
امير كبير وفعلوا معه كذلك ولم يزالوا على مثل ذلك الحال الى ان قتلوا كل من
يعلموا منه انه ينكر عليهم امرهم وما اصبح الله بالصبح الا وقد فرغوا من الجميع ولا بقى
قدامهم لا مضارب ولا معارض ولا مقاتل ولا عنيد ثم انهم اتوا الى القلعة ودخلوا
منها بابا واتوا الى تخت الملك وعبروا وعبد شاع وهو الاكبر واتى الى خلوة الملك
ولبس التاج والبدلة والبس ثم الملك واتى الى التخت وقد جلس عليه فقال

له اخوه عبد النار يا اخي انا ما ارضى بهذا الفعال فقال له اخوه شقع وما يحسبك فقال له
بل اكون ملكا مثلك فلما سمع شقاع كلام اخوه غضب غضبا شديدا وقال له يا قليل العقل
انت ما تعلم اني انا اخوك الاكبر والملك لي مقرر وانت لي غلام فانه رجعت بهذا
الكلام ولا حسبتك بهذا الحسام ثم انه سحب حسامه الملك وضرب به اخيه فهدله بالسيف وغيظ
على المماليك وقال لهم اصلبوه على باب القصر وهو يعوي لو عاكمه يعذبوه ثم انه
شقاع امر الحرامية والنشفتاليه تجمع العساكر فما اصبحى النهار الا والعساكر كلهم عنده
مجموع في القلعه فقربه منهم من اختار واقام له وزير وامير كبير وارباب دولة وامرا وحجاب
واخلع واوهب وفرق الفضه والذهب وبقى سلطان كبير وانت له نواب القلاع
وبايعوه على السلطنه من غير امتناع ودانت له البلاد واطاعوه العباد ما وقع
له في قلوبهم الهيبه ولا ارتفع قال الراوي يا ساده يا كرام فهذا ما كان من
هولاء واما ما كان من النهروان وما جرى له ولهم من الحديث العجيبة والامور الغريبة
الغريبه بعد الصلاة على محمد الحبيب وذلك ان النهروان وامه لم يزالوا سايرين في ذلك
السحنور بالامر المقدور والقضا المحتوم ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع هب عليهم ريح فالقا
السحنور على ساحل البحر هو وامه ونموا سايرين على الساحل من مكان الى مكانه حتى
انوا الى واد خضر نضر مورق مظهر وقد فاحت روايح المسك من حافاته وازاهره
وافقه واغصانه يانعه وطيورها واطياره ناطقه تسبح من له العز والبقا وفيه من كل فاكهة
زوجان صنوان وغير صنوان والفواكه قد مالت بالاغصان والزهر على ساير
الالوان قال الراوي يا ساده يا كرام فلما دخلوا على ذلك الوادي وجدوه
واسع الجنان منظر الربوات وقيم تلك الفواكه الكثيره وكان قد اضر بهم الجوع
فاكلوا من تلك الفواكه الكثيره وكلف وشربوا من تلك المياه واقاموا فيه ايام وليالي
وهم انه هلكوا من الملوك الكبار فلم يتخايلوا به بانسان فبينما هم فيه قاعدين

ذات يوم من الايام واذا هم بعشرة خيال وهم شبان يقصدون صيد ولم يزالوا سايرين
الى ان وصلوا الى عند النهروان وامه فلما وصلوا اليهم تلك الفرسان انكروهم
وقالوا لهم انتم من الجن او من الانس فقالوا نحن من خيار الانس فقالوا لهم وما الذي
اتى بكم الى هذا المكان فقال لهم النهروان ان حكايتنا يطول شرحها فاخبرونا
انتم عن ذلك الوادي ولمن يكون من الملوك الكبار ومن الحاكم عليكم فنظروا الفرسان
الى بعضهم البعض وقالوا ان هذا صغير وكلمه فصيح اللسان سريع الجواب حسن الثياب
وما هو الا من اولاد الملوك الكبار فهل يعطيهم وامامهم التجار فما ابنا جنس
مثله ولا احسن منه ثم انهم التفتوا اليه وقالوا اخبرنا من انت ومن اين اقبلت
فاخبرهم بقصته وما جرى لهم من اول الى اخر فعند ذلك ارمت العشرة فوارس ارواحهم
الى الارض وانطرحوا على اقدام النهروان يقبلوها وهو يمنعهم عن ذلك فقالوا له
نحن من بعض غلمان ابيك وهو الذي اقربنا في هذا المكان فقال لهم وما اسمائكم
بين الفرسان فقالوا له من بني غسان والحاكم علينا يقال له الامير شواطا لعلنا
وان بيوتنا في هذا الوادي فامضي معنا انت وامك حتى اننا نخدموكم بخدمتكم فقال
لهم افعلوا بنا ما تريدوه فعند ذلك ترجل منهم اثنين وقدموا لهم خيولهم واركبوا الاثنين
على الخيول وقد سارت الثمانية خيال قدامهم ومن خلفهم حتى وصلوا بهم الى الحي وقد تركوا
ما تواقف من الصيد ولما قدموا على بقية اصحابهم فقالوا لهم ان سفرتكم كانت قريبة فان
حيتم معكم من الوحوش فعند ذلك اخبروهم بما جرا لهم ثم انهم تقدموا الى الامير شواط
واخبروهم بما جرى لهم من اول الامر الى اخره فنهض الامير شواط قايما على قدميه وتلقى
النهروان وامه واكرمهم غاية الاكرام ثم انه امر الملكه وان انه تدخل على بيت الحريم وامر
النهروان انه يجلس فجلس على مرتبته الامير شواط ووقف هو في خدمته ووقف
اكابر قومه يمينا وشمالا ولما انه استقر به الجلوس فقال له ايها الملك احكي لنا ما جرالك

وما تم عليك فاخبرهم انه قد قتلوا والدك وكيف ارادوا قتله هو وامه وكيف هربوا وتنزلوا
فى الشخنور وبعد ما القاهم الريح الى هذا المكان وجميع ما تم له من الامور والشان قال الراوى
باشا ده يا كرام فلما ان سمعوا تلك العربان ذلك الكلام تقدم الامير شواط وقبل
الارض بين يديه وقال له يا مولاى انت ملكنا وابن ملكنا ولا نريد احد غيرك ونقاتل
بين يديك حتى نهلك عن اخرنا وعلى ان اجمع لك العربان ونمضى الى مدينة بلجه فرد وناخذ
لك المدينة فقال لهم النهروان ما تقدرون على ذلك الشان من الشيخ الطلسم فقالوا له
من امراء العربان نحن ننتظر اخوك حتى انه يطلع الى الصيد والقنص ولا نجعل عليه لانما
ما يقبنا بنفصل عنه ونخلص وهو له الى الاقفر ونمضى الى بيتنا وبهم فقال لهم افعلوا
ما تريدون ثم انهم اقام عندهم قال الراوى يا سادة يا كرام فهذا ما كان من هو لاء
واما ما كان من الملك نور صاحب جزائر البلور فانه لما انه وصلت اليه العساكر المنهزمين
واخبروه بان وزيره قد قتل واخبروه بما دبره وزير اسد الملوك وما قدمنا ذكره
فعند ذلك جمع العساكر والجنود وهم قد ملوا الارض في طولها وعرضها فكانت جريدة عساكره خمسماية
الف عنان فركب هو فى تلك العساكر الجرار ورحل من المنازل والديار طالب اخذ الثار
وما زال سائر ليل ونهار حتى وصل الى اول ملك الخطا والخطى فصار يخرب فى البلاد
ويدهب ويحرق الحرث والنسل الى ان جفلت من قدام اهل القرى والبلاد الى ان
وصلوا الى مدينة الخطى والخطا وهم فى حالة الذل والهوان وقد اخبروا بالعجايب والغرايب
بما تم لهم من المصايب فعند ذلك اعلموا الملك اسد الملوك بواقعة الحال وبما تم على
اهل الرساتيق من الويل والجبال فعند ذلك كتب كتب وارسلها الى اهل البلاد والحصون
يامرهم بالقدوم الى لقاء ذلك العدو الذى قد ظهر عليهم فما كان الا ايام فعند ذلك
تقدمت عليه الجموع من مكان ولو وصلت اليه العساكر والفرسان الى ان امتلات بهم تلك
الربا والكثبان وقد عول ان يرحل بهم الى ملتقاه واذا هم بعساكر الملك نور صاحب
جزائر البلور قد اقبلت وفرسانهم قد وصلت وفى الحال وقعت العين على العين التقت

الطا يفتان وخاف بهم الحيه ولم يحتاجوا الى مراسلات لاجل الحقود والاحقاد وقد زعموا على روسهم نوق الشتات وقلعت العيون الناظرات باسنة الرماح السمهريه وقد عملت السيوف المشرفيات وقد عمت الاعين وخرست الالسن وجرى الموت في الفريقين وكانت ساعه يا لها من ساعه وقد قربت فيها البصائر وقد بقي كل واحد منهم ما لا يطيق ولم يزالوا على ذلك العيار الى اخر النهار فكانت النصره في ذلك اليوم لعساكر الملك نور صاحب جزاير البلور وكانت الكسره على عساكر الملك اسد الملوك فولوا اصحابه هاربين وهم في امورهم حايرين ولم يجدوا لهم للحرب اصبار فولوا الادبار وركنوا الى الفرار ولعبت فيهم الصوارم وقد تركوا المنازل والديار وتشتتوا في البراري والقفار وقد احتوى الملك نور على ملك الخطا والخطا بعد المحاصره الطويله ودور على بنت الملك اسد الملوك فما وجدها فسال عن اخبارها فاخبروه بعض الدايات على ما جرى لها ولاخيها في مدينه باسمه فرد وشير واخبرتهم بقتل الملك سرنون فغضب عليه وكبر لديه وقال وحق ديني ما يكون اقعد في هذه الديار لابد لي من المسير الى مدينه باسمه فرد واخربها واقتل ملكها واخذ محبوبتي والعود والكون قد بلغت المقصود ثم انه امر جيوشه بالرحيل الى مدينه باسمه فرد ثم نجرد وشار وكان الملك اسد الملوك قد انهزم ومضى يجمع العساكر والامم بنفسه لكل واحد من المملكه كلام قال الراوي يا سادة يا كرام هذا ما كان من هولاي واما ما كان من الملك شقايق فانه قد تمكن في الملك وطلعت الصباح فكتب الكتب الى ساير جميع القلاع فانهم يانوا ويدوسوا البساط حتى يتشرفوا ويطيبهم الخلع ويقرهم على بلادهم ويسير كل ملك الى ملكه ويكتب لهم المناشير وكل من خالف منهم حل به الندم ثم انه ارسل الكتب مع النجابه وقد ارسل ايضا الى اصحاب البادية ومشايخ العربان يامرهم بالحضور اليه وكان من جملة الامير شواط الذي عنده النهروان فلما وصل

اليه الكتاب قراه على النهروان واعلمه بما جرى وكان وقال لي يا مولاي انا مرادي
انتظر الى وجه هذا السلطان الغدار ولكنه احمل عليه حيله وادبر عليه مكيده حتى ياتي الى
هاهنا ونتكاثر عليه ونقتله ونحن ما نريد لنا ملكا سواك ولا لنا سلطان غيرك
ولولا العارض الذي على مدينة باش قرد والا كنت اخذت لك المملكه من زمان
ولكن لكل شي وقت واوان ثم انه دعى بولده وكان اسمه الامير شان وقال له يا ولدي
انا وانت نخاطر بنفوسنا في هلاك هذا الملك ثم قال له امضي الى مدينة باش قرد بهذه
الهديه وقوم الى الملك سقاع فاذا قال لك ما بال ابوك ما جانا فقال له انه خايف
على موضوعه وعليه كلام يقوله لك سرا فقال له شان سمعا وطاعه وصار في صحبة النجاب
ومعه تلك الهديه ولم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى مدينة باش قرد ودخل الامير
شان على الملك سقاع وباس الارض بين يديه فقال له من تكون فقال له يا مولاي انا
عبدك شان ابن الامير شوان الحاكم على العربان فقال له يا شان وما الذي اعاقه
ابوك عن القدوم الي حتى مضى فقال له يا مولاي ما حاق الامر وفيه المصلحه فقال له وما
هذا الشان فقال له يا مولاي اريد الخلوه فضرب سقاع الى ان انفض الموكب وبقي
الملك وحده وشان الى جانبه وليس عندهم احد فقال له الملك سقاع يا شان
اخبرني الان بهذا الخبر فقال له يا مولاي ان جدنا كان اسمه عثمان وكان ملكا
عظيم الشان وهو ملك من ملوك الزمان وكان احتوى على خزانه على مال عظيم
فعادوه جميع الملوك من جميع البلدان من كثرة ما عنده من المال والزمرد والجوهر
فجعله في اربع كنوز واخفاهم عن الناس فلم يقع احد لاهم على خبر ولم يظفر
بهم احد من البشر ~~قال~~ فلما هم والدي فما رضي ان يمسك منهم ولا دينار
وهو قاعد يحرصهم ليلا ونهار وهو قد بعثني اليك بالاخبار لانه قال لي يا ولدي
هذا الامر يطول ولا تدري ان قلبي مشغول فامضي الى عند حضرة الملك وسلم لي
عليه وقبل الارض بين يديه وقل له ان مرادي ان ياتي الملك الينا ليدبرنا

برايه السديد والمقصود انه نسير معنا الى ديارنا ونشرف على كنوز جبل غان
الذي لي ملك مثل انساه ونأخذ منها ما نريد ونشير عليه بما يفعل فيها من السعد
والشان قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمع شاع هذا الكلام قال وحق ديني
لقد كان في خاطري الصيد والقنص في هذه الايام ثم انه شكره وشكر ابيه وبعد
ذلك حتى تحقق واخرج الخيل ولم يزل في تلك الليلة بينام رحل من وقته وساعته وما بات
الا على مويخ ورحل طالب وادي غان ولم يزل الى ان وصل اليه فتقدم الامير
بشار امام القوم وسار الى ان وصل الى ابيه واخبره بما كان من امر السلطان ففرح
الامير شواظ بمجي الملك شاع فتقدم راكب في جماعة من عشيرته وخرج الى ملتقاه
حتى شم الخيل ولما ان وصل اليه سلم عليه فتقدم ما تقدمت الغلمان ومعهم الضيافات فتقدمت
لي ولعسكره العلوفات والضيافات فاكرموه غاية الاكرام ولما انه فرغوا من الاكل التفت
الملك شاع الى الامير شان وقال له اين الكنوز الذي ذكرها ابوك فقال له اصبر
قليل يا مولاي الى ان يظلم الظلام ونمضي انت وأكابر دولتك ونفرجك على تلك
الكنوز فخذ منها ما تختار لان الامير يريد الكتمان والاستتار فعندها صبر الى ان اظلم
الظلام وهو في اكل طعام وشرب مدام ولما ان دخل الليل تركهم وقال لهم اصبروا
الى ان اعود لكم ثم انه مضى الى الحي والى الملك النهروان وعلمه بما جرى وكان انه
قد دبر عليه الحيلة واخرجوا الى ذلك المكان ثم انه امر قومه ان يلبسوا الحديد ويشملوا بسلاحهم
ففعلوا ذلك وكانت عدتهم ستة الف فارس ثم انه قال لهم يا قوم ايا اذا لم ناخذهم بالحيلة
والا غلبنا معهم وتكون نوبتنا معهم عسرة لانهم في جمع كثير ونحن قليلين فقالوا يا قوم افعل
ما تريد فنحن لك الطوع من العبيد فعند ذلك اختار من قومه مائتين بطل كل بطل يضرب
بشجاعته المثل وقال لهم امضوا الى المغار الخلفي ويدخل منكم مائة بطل الى صدر المغار
ويختفي منكم المائة في زروة الجبل فاذا اتيناكم بالملك شاع واكابر دولته ودخلت بهم
الى داخل المغار فيدخل عليهم الكمينة البواقية ويمسك عليهم بالمغار ويثور عليهم الكمينة الثانية
في صدر المغار فيوخذوهم مواسطة ولا ينفلت منهم احدا وقد تم لنا ما نريد من المقصود

قال الراوي يا ساده يا كرام فعند ذلك ركبوا الماشيين وفعلوا مثل ما قال لهم
عبد الامير شواظ واقعوا كمنوا ثم التفت الامير شواظ الى بقية قومه وقال لهم كم انتم
فقالوا اليه نحن في ستة الاف فارس فقال لهم انقسموا اربعة فرق وكل فرقة منكم الف
وخمسماية فارس ودوروا بهم من الاربع جهات واهجموا عليهم ثلث الليل واطبقوا
عليهم وتكون اشارتكم ان تقولوا يا لثارات الملك شربون من هذا المحتال الملعون
وبعد ها تضعوا الحسام في كل من يلقى بعيدنا في الخيام منهم ولا تبقوا منهم لا على شيخ
ولا غلام فاجابوه بالسمع والطاعة وقد اعتدلوا في تلك الساعة وركبوا وساروا
على حكم ما ذكرنا وقد اكمنوا من حول العسكر من الاربع جهات ثم ان الامير شواظ
اخذ ولده واخذ العريان وقد اخذ معه النهزوان وقد الكب زغا العريان وسار
بهم الى خيمة الملك سقاع واوقفهم على باب الخيمة ودخل عليه وباس الارض بين
يديه فقال له الملك سقاع لقد ابطيت علينا يا شواظ ونحن في قلبنا لهيب النار
لاجل روية الكنوز فقال له الامير شواظ ايها الملك نلت المراد ومسرة الفواد
فقال له يا شواظ ومن هم هذين الاثنين الذي معك فقال له هم اولادي عبيدك
فاركب وخذ معك من تريد فاخذ الملك سقاع مائة فارس من المقدمين والاعيان
وركبوا واخذ الامير شواظ اولاده قدامه والملك سقاع وحده من بعده من مكان
الى مكان في ظلمة الاعتكار الى ان وصلوا الى ذلك المغار الذي هو بالرجام مدور
فعندها ترجل الامير شواظ وقال للملك سقاع ترجل ايها الملك فهذا اوان الكنوز
قال الراوي يا ساده يا كرام ففرح الملك سقاع بالكنوز ما عرف كيف
ينزله وكيف يترجل ولما ان ترجل هو ومن معه من قومه قال للامير شواظ اعبر قدامنا
ايها الامير الشطار لانك خبير بالديار فدخل قدامهم هو وولده شابيب بين يديه
والنهزوان الى جانبه والملك سقاع هو وقومه من خلفهم الى ان وصلوا الى صدر
المغار وقد اظلم عليهم المكان فعندها ثارت عليهم الرجال من صدور المغار كانهم
فراخ الجان وبعدها اقبلت الفرقة الاخرى من خلفهم وهم كانهم اسود الآجام وقد
انطبقوا عليهم من خلف ومن قدام وقد صار كل واحد منهم قد انقض عليه اثنين ولد

انقض الامير سواخ وولده شاه على الملك سقاع فقبضوا عليه وسحبوه على وجهه ولم
يشفقوا عليه وما استفاقت اصحاب الاوقة اصابهم مثل ما اصابه وقد صاروا كلهم مربوطين
ووضعوا في ارجلهم القيود وفي اعناقهم الاغلال الثقال وقد سحبوهم سحب الكلاب
ورجعوا بهم طالبين الى خيامهم تحت غسق الظلام قال ـــــ الراوي يا ساده يا كرام
فهذا ما جرى لهولاي واما ما كان من امر الملكين فانهم هجموا الى ثلث الليل الاول وكبسوا
على عساكر الملك سقاع من الاربع جهات وقد وضعوا فيهم السيف وهم نايمين ومن الخمر
سكارى غايبين فعندها قاموا من دهشة النوم وهم حايرين فكان الواحد منهم اذا طار
ولقي رفيقه فيظنه انه من الاعدا فيضربه بالحسام فيسقيه كاس الحمام هذا والعرب تنادي
يالثارات الملك شربوب فظنوا انهم من عساكر الخطا والختن وقد كبسوهم في ظلام الاعتكار
فايقنوا بالهوان ولم يزل الدم يبذل والسيف يعمل والرجال تقتل من ثلث الليل الاول
الى ان طلع الصباح وقد فني اكثرهم فنادوا باقيهم الامان الامان خلونا نكون معكم
ماسورين ولا نكون مقتولين فعيطت عليهم رجال الامير سواخ وقالوا لهم من اراد
يسلم من القتال في هذا النهار فليكتف رفيقه فقالوا لهم سمعا وطاعة ولم يزالوا يكتفوا
بعضهم البعض الى ان كتفوا الجميع ولم يزالوا يسوقونهم سوق الخنازير الى ان اوقفوهم برا
الحي فعندها دخلوا اهل الحي واعلموا الامير سواخ بما فعلوا فالتفت الامير سواخ
الى النهروان وقال له يا ولدي اركب قد ظفرت على الاعدا وقد ولى الحزن والعنا وقد
ظفرت بما هناك وقد خاب من شاناك فركب النهروان وهو بذلك الظفر فرحان
وقد ركب معه الامير سواخ وولده الامير شاه وقد احدقت بهم العربان من كل فارس
مقدام والنجدة ضرغام وهم سايرين الى ان وصلوا الى خيام الملك سقاع وطلبوا
السرادق الاعظم الذي فيه البدلة والتاج فالبسوهم للملك النهروان واجلسوه على
سرير الملك فاول من قبل الارض بين يديه كان الامير سواخ وفعل مثله ولده الامير
شاه وفعلت من بعده اكابر العربان وسجدوا بين يديه ودعوا بدوام الملك والنصر
ووقفت الميمنة ميمنة والميسرة ميسرة ثم بعد ذلك ادعى
بين يديه الديوان فخرجت جماعة من الحجاب
الملك النهروان بالقوم المكسورين الذي بسطت عليهم
الذي جعلوهم بين يديه من بعد غياب فخرجت منهم جماعة وسحبوا القوم الى قدام
الملك النهروان فلما نظروا القوم الى ابن ملكهم النهروان خروا ساجدين
فقال لهم من انا فقالوا له انت سيدنا وملكنا وابن ملكنا والحاكم علينا فضحك

وقال لهم

وقال لهم انتم استحسنتم قتل ملككم وما قلتم ما ذكر ما كان عليه من الاذى فقالوا الى الملك
المظفر حرستك النار ذات الشرار نحن قوم ماستورين عبيد وطبيعه وقد قتلت اكابرنا
وقد طحنا من الخوف والعناد وذلك انك كنت صغير وقد اتفقوا على ذلك الامر
الكبير فقال لهم الملك النهروان لقد صدقتم بما قلتم وقد انقام عندي عذركم ثم انه امر
باطلاقهم واكرامهم ثم ادعى بعد ذلك الملك سقلع فاحضروه بين يديه فقال له الملك
النهروان اتعرفني فقال له نعم انت اخي فقال له والذي حملك على قتل ابيك الملك فيبوي
وزيره واكابره دولته فقال له كان ذلك من الحسد ومن اليوم اتوب ولا عدت ارجع الى جميع
الذنوب فقال له الملك النهروان ويا ولد الزنا قتلت وزيره واكابر دولته وترجع
تقول اتوب فقال له انا بين يديك وانا العبد قتلت انت وزيرك وارباب دولتك
وبعد ذلك تقول اتوب فقال له الملك سوف ترى ان ابقاني الزمان
وما كان الصواب الا قتلت انت وامك قبل انه تريد التدبير فاذا اردت ان تفعل
فعلت فقتل والا كانت فتكتك على يدي فقال له الملك النهروان انه خلصت من يدي
فعل ما تريد ثم انه عيط على بني عمان وقال لهم اطرحوا هذا الملعون فقامت اليه
الرجال وطرحوه ونزلوا عليه بالمجالد الى انه غاب عن الوجود ولا بقي يفوق القايم
من النايم فامر الملك انه يقيدوه ويركبوا عليه الحرس ثم انه امر باحضار كبار
دولته الذي اقامهم له اعوان فلما احضروهم بين يديه عاتبهم ووبخهم وقال لهم يا قومي كيف
استحسنتم الى قتل ملككم وملتم الى هذا الغدار وبعد ما كنتم فهما صحتم اغبياء فلم قدروا
يردوا عليه جواب فقربهم وامر بالترسيم عليهم وعلى الملك ثم انه التفت الى بني عمان
واخلع عليهم الخلع الحسان وبعد ذلك اعطى ووهب وفرق الفضه والذهب وعمل ديوان
نفذ موازنه الاسد ثم انه بعد السماط جد ذلك المكان فاكل منه الخاص والعام فانطلقت
الالسن له بالدعى وراوا منه من الهيبه والوقار ما راوها من ابيه ولا جده ثم انه بات تلك الليله

وهو في اعز ما يكون من السرور الى اصبح الله بالصباح فامر القوم بالرحيل فرحلوا ورحلوا
معه بني غسان ومن الترك والعرب واخذ معه اخيه ومن معه وهم ماشيه عراه ورووسهم
مكشوفه وكان الامير شواظ رحيله في صحبته وقد خلف ولد الامير شان على باقي
قوم وحلته قال الراوي يا ساده يا كرام ولم يزل الملك النهوان سايرين في
تلك العساكر اول يوم وثاني وثالث نهار اشرفوا على مدينه بابن فرد فرجلت لهم اهل
المدينه من الخاص والعام وهم زينه بهيه وباقيه الوزرا والحجاب يلاقوا ملكهم الملك شقاع
وهم يظنوا انه هو ذلك الظالم لعنه الغدار الذي قتل ابوه واخاه ظلما وعدوان
واحل بهم الدمار وهم يقولون رجع لنا هذا الملك الظالم من الصيد وهو سالم
فلا نجاه النار الجحيم من الردى والسلم وقد التفت المقيمين بالقادمين وسلموا على
بعضهم البعض وسالوا عن الملك شقاع وما اتى معه من الصيد والقنص ومن
السباع والفهوده والغزلان فقالوا لهم وعن قريب ينقطع وقد ملك اسد ادرع
ولا بقي له الى الدنيا مرجع فقالوا لهم المقيمين وقد استشروا بذلك المقال اطلعونا
على حقيقة الاحوال فقالوا لهم القادمين اتركوا عنكم السوال وليهناكم فان
ما ملككم الا الملك النهوان المليح الابتسام العادل في الاحكام قال الراوي ..
يا ساده يا كرام فلما سمعوا الوزرا والحجاب هذا الكلام قالوا لهم اعلمونا ..
بحقيقة الاحوال فعند ذلك اعلموهم بما جرى الى الملك النهوان وكيف هرب
هو وامه في القارب وطلعوا الى الجزيره ولا شك انه اتحد بالامير شواظ على
الملك شقاع بسبب الكنوز وشكوه هو ومن يلوذ به من ارباب دولته وقد احضرنا
بين يديه وعاتبنا فاعتذرنا اليه فقبل عذرنا وعفى عنا فلما سمعوا الوزرا والحجاب
المقيمين بالمدينه هذا الكلام قالوا ما هذا الا امر عظيم يليق به ثم انهم وقعوا على وجوههم
ساجدين وقالوا وحق النار لقد استرحنا من ذلك الغدار لانه كان ملكا جبار

ثم

ثم وطاانه وصلوا اليه ترجلوا كلهم على الاقدام وقد كشفوا روسهم
وخففوا ملبوسهم وصفوا في الحال على اقدامهم ومشوا باسهم حفاه الى ان وصلوا قدام الملك النهروان

ثم ان الوزرا والحجاب والمقدمين سايرين يطلبون الامان حتى وصلوا الى خيم الملك
النهروان فلما ان وصلوا بين يديه وقفوا معتذرين وباسوا الارض بين يديه وقالوا له ايها
الملك السعيد حرستك النار الحمية الذي ارحتنا من ذلك اللئيم الغدار والكلب اللعين الجلد
الذي ما ابقى علينا وقد بغى علينا وقتل ملكنا واكابر دولتنا وحكامنا قال الراوي
يا سادة يا كرام فلما سمع الملك النهروان كلام القوم على انهم كانوا يبغضوه ولكنه اقام
بسوي السلطنه فقال لهم يا قوم وما الذي منعكم عن قتله حتى بغى عليكم وهو كان
وحده وانتم في جمع كثير فقالوا له يا مولانا انه حين ما تولى وقتل من قتل واهلك
من اهلكه ما شعرنا به الا وقد قعد الى كرسي المملكه وقد اتخذ لهم قوما اشرارهم
من اهل الفساد وجعلهم له اجناد واخدام لاجل البغي والفساد وقد صاروا..
واخذوا منا الاموال والعدد ولاخلوا لنا رمي نشال بين العباد فلما سمع
منهم الملك النهروان تلك الاعتذار عفى عنهم واولاهم الجميل والاحسان ثم رجعه
على الغلمان والفراشين وامرهم ان ينصبوا له السرادق الكبير وباقي الخيام
واركزوا الاعلام ونزل الملك النهروان على باب المدينة في السرادق الاعظم هو
وكل من تحت اليد قد علموا بذلك الاخبار فخرجوا اليه ودعوا له وقبلوا الارض
بين يديه وفرحوا به فرحا شديدا ما عليه من مزيد وقالوا له ايها الملك المظفر ما
ما ندخل الى ملكك ومحل عزك فقال لهم وزينه الى الملك فيسوي لا اجلس على
كرسي المملكه وانال ما اختار حتى اخذ لابي بالثار وازيل عني العار واقتل هذا
اللئيم الغدار ومن معه من قوم الاشرار واقرر كل واحد منكم على مرتبته ثم انه امر
بصلب اخيه الملك شلح هو ومن معه من الاتباع وامران يعلقوهم تحت الكلاليب
ففعلوا بهم ما اراد وجعلوا روسهم الى اسفل وارجلهم الى فوق اقل من لمح البصر
وقد صاروا عبره لمن اعتبر وكان لهم يوم مشهور وبعد ذلك ركب الملك النهروان

ووصل الى المدينه وقد فرشوا له الاسواق والشوارع بالنفوه الحرير الاحمر المذهب وهو ماشي على جواده وارباب دولته كلهم ماشيين وراه وكل ماشي على شفه بالحصان تأخذها الخدم والاعوان وقد نثروا على روسهم من الذهب والفضه شيا لا يحصى فاستغنت الفقرا والمساكين في ذلك النهار ولم يزل الى ان وصل الى القلعه فارتفعت له الاصوات بالدعى وقد جلس على الكرسي في طالع سعيد وقد بلغ من الامر ما يريد وقد اخلع واوهب وفرق الفضه والذهب واحسن الى الارامل والمساكين والعسكر واختار له وزير عاقل نحرير وهو [illegible] بتصاريف الزمان خبير وقد البسه خلعت الوزاره وكان اسمه منيف وهو شيخ كبير صاحب معرفه وتدبير وامره ان يتولى امر دولته ثم انه اخلع على الامير شواط وجعله امير على جميع العرب من بعيد ومن اقريب وقد اعطاه خمسين الف دينار وقال له يا امير شواط خذ هذا المال مهر ابنتك وجهزها وارسلها معي ولذلك الامير شاله حتى انه اولى لدمه البلاد وقال له الامير شواط على الراس والعين وكان للامير شواط بنتا فقال له الامير شيبوب وكانه ما في زمانها احسن ولا مثلها وكانت قد نظرتها ام الملك النهروان في فعالها عندهم وتمنت ان تكون حليلة ولدها النهروان وقد تجهز الامير شواط وقد اعطاه الملك النهروان مايه مملوك لاجل انه صار ملك العرب وبعد ذلك قال له الى الملك الكبير اني اريد ان اسير فقال له الملك النهروان اصبر على شي قليل حتى اني اجملك بالرايات والاعلام والبنود وساعة وصولك نرسل لي ابنتك مع اخوها فعند ذلك خرج من عنده ليجهز نفسه للسفر وقد انقضى امره واراد ان يصل الى الملك ليودعه للسفر قال الراوي يا ساده يا كرام فبينما هو في الهم واذا بغبار قد نار حتى سد الاقطار وانكشف وظهرت تحته للابصار واذا هم باقوام وهم منهزمين وابطال هاربين وهي خلفهم اقوام وهم لهم

لهم طالبيه وكان الملك الشهروان ما تم بحجز الامر سواط لاحتى تمهد له الدولى
لانه لما انه طرهى وذلك الغبار ولم يتجهز الملك الزهروان له جيش للحرب والاقتال
لانه يعرف شرالك الشخص الذى على باب المدينه وفعاله قال الراوى ياساده
ياكرام وكانه السبب فى هذه العساكر المهزومه والذى وراهم طالبيه لهم كلام عجيب
وذلك ان الملك اسد الملوك يعدان وصلت عساكره من منهزمين واخبروه بقتل
ولده وسبى ابنته فسئلهم كيف قدروا عليه الاعدا فاعلموه بامر الرصد وكيف فعل فيهم
وانقطع طمعهم عن المسير الى مدينه باسه فرد فاقام بحانه الحمرا الى انه وصل لهم رسول
الملك نور صاحب جزاير البلور يخطب ابنته وقتل الوزير واكابر القوم ووصلت
الباقيه الى الملك نور فركب فى عساكره واقبل الى ارض الحماه والتقى ووقع
بينهم القتال والحاصل فكانت مدة الحرب عاميه وبعد ذلك تغلبت عساكر
الملك على عساكر الملك اسد الملوك وانفصل بينهم الامر الى الانهزام فانهزم الملك
اسد الملوك وعساكره وتبعه الملك نور ولم يزالوا بينهم هاربينه وهم طالبينه الى
ارض مدينه باسه فرد فقال الملك اسد الملوك نحن نمضى الى هذه المدينه لعل انه يكون
فى احد منهم لنصرتنا فنخرج الى معه وننا ولما انه وصلوا الى باب المدينه ونظروا
الى ذلك الشخص الطلسم فانكر امرهم الملك وقال للقوم ما هذا فعرفوه القوم
الذى كانوا مع ولده بخبره وقالوا الى هذه مدينه باسه فرد فزاد فى حسرته وعظمة
لوعته على قتل ولده وفقد ابنته وسال عن حكم هذه الملك فى ذلك الاوان هل هو
الملك قيبوس او غيره من الملوك الجبابره فقالوا الى بعد ان هذه الجزيره قيبوس قد قتل
وانه تزوج الملك على هذه المدينه هو ولده الشهروان ابن الملكه وكان فلما سمع ذلك فرح
واستبشر ونزل على باب المدينه ينتظر ما يكون من الامر قال الراوى ياساده ياكرام
هذا ما كان من هولا وما تم لهم من الامر والشان واما ما كان من الملك الشهروان فانه لما نظر الى ذلك

الجيش والعساكر ونظر الى الغبار من خلفهم ثاير فبقي متفكر فيما دهى بغصل ومن يكشف
له الخبر واذا هو بالرجلين قد دخلوا عليه وفي الحال بقوا بين يديه وباسوا الارض ووقفوا
على الاقدام وقد دعوا له بالعز والبقا والدوام فظن الملك النهروان انهم رسل من صاحب
ذلك العسكر الذي نزل على بلده فقال له الوزير هولاي شماتك وسعات ابيك
ففرح بهم الملك النهروان وقربهم لديه وادناهم واخلع عليهم واعطاهم وقال لهم
ما اسماكم قالوا له فالح وعامر ونحن غلمان ابيك فقال لهم واين كنتم مخد هذه المدة
قالوا له يا مولانا من حين ابيك مات ما خدمنا غيره فلما سمعنا اتينا اليك
والى خدمتك فقال لهم اخرجوا وانظروا الى خبر ذلك العسكر وما الذي طرقهم من
الاخبار وما سببا قدومهم الى هذه الديار وعودوا الي في اسرع
ما يكون بحقيقة الاخبار فقصدها ترددا الاثنين وما غابوا غير ساعة من النهار
وعادوا وهم مسرعين الى ان دخلوا على الملك وقالوا له ايها الملك الملكين
ان هولاي قوم هاربين وخلفهم اعداهم طالبين فقال لهم الملك النهروان
ممن هم الاربين ومن هم الذي لهم طالبين لا تكونوا هذه حيله منهم حتى تخرج اليهم
وتبعدوا عن الرصد فتلفوا امنا المراد والمقصد فقالوا له ايها الملك اما الاربين
فهم عسكر هدكه الملك اسد الملوك واما الطالبين فهو عسكر الملك نور صاحب
جزاير البلور فقال وهل عرفتوا اسباب هذه الحروب فقالوا له السادة لا نعلم
لنا فقال لهم ان هذا امر لا يهمنا وسوف يدبر امرنا قال الراوي يا ساده يا كرام
فهذا ما جرى ها هنا واما ما كان من الملك اسد الملوك فانه لبعد ذلك ضرب خيام
ونزل بعسكره على باب المدينه وجلس في السرادق وطلب قوم فحضروا اليه بين يديه
فقال لهم يا قومي اني ما رايت احسن من هذه المدينه واني اريد ان عرف من هو
ملكها الآن فقالوا ارباب دولته اما الذي سمعناه فانهم يقولوا لهذه باشهرد
واما ملككم يقال له الملك النهروان فقال لهم اني اريد ان تحققوا هذا الامر عيانا
ثم انه دعى بجاسوس من جواسيسه وقال له اني اريد ان تمضي الى هذه المدينه
وتنظر ايش اسمها وايش اسم صاحبها وهل هي من معاملتنا ام لا فقال له

الجاسوس سمعا وطاعه ثم انه خرج من عنده ومضى الى المدينه وسال من بعض الاقوام فاخبروه بان مدينة باش قرد وان ملكها الملك النهزوان فقال لهم يا قوم والملك قبلوس ما كان منهم فاخبروه بما جرى عليه من اولاده وبما جرى على اولاده من بعد وان هذا الملك كان قد هرب خوفا الملكي وانه وقسيب لهم الامير شواظ في الهوده وان هذا الملك سعيد فالادمكت عادل فعاد له جاسوس واخبر الملك اسد الملوك بما جرى وكان يفرق بين الصدق والكذب في امر بنته وكان منتظر ما يجرى له مع الملك نور اذا هو اتاه الى هذا المكان قال الراوي يا ساده يا كرام فهذا ما كان من امر الملك اسد الملوك واما ما كان من امر الملك النهزوان فانه اقام الى ان جيث اليه السعاه واخبروه بان هذا العسكر الذي قد وصل وهو مكسور هو عساكر جده الملك اسد الملوك فلما تحقق عند ذلك الامر ركب وطلع الى ملاقاة جده وقد سبقه المبشر الى الملك اسد الملوك واخبروه بان الملك النهزوان ابن بنتك وها هو قد ركب لاجل السلام عليك فعندها فرح بذلك الخبر فرحا شديدا وركب الى ملاقاة الملك النهزوان وطاوقت العين على العين ترجل الملك النهزوان وكذلك جده الملك اسد الملوك وقد اخذهم الفرح وقد اعتنقا ابن بنته الملك النهزوان واخذه بالاحضان وقد بكى من شدة الفرح والاستبشار وقد قبل الملك النهزوان يده وقال له يا جدي ادخل البلدان وعسكرك فما بقي عليك حذر وسلم على ابنتك فاجاب الى ذلك وعاد الى ظهر الحصان وامر عساكره بالدخول فدخلت عساكرها وانطلى الى مدينة باش قرد مع الملك اسد الملوك والملك النهزوان وقد اخلوا لهم الدور والقصور والاماكن الحسان قال الراوي يا سادة يا كرام ثم ان الملك اسد الملوك اجتمع ببنته فباست يده وباس راسها وسالها عن حالها فشكت وحق النار يا ملك ما رايت الا الخيره هولاء الاقوام وما كدر عيشتنا الا الملك شاع واخيه ولكن كانت العاقبه الى خير وسلام وهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الملك نور صاحب جزائر البكور فانه لم يزل سائر خلف الملك اسد الملوك

هو ومن معه من العساكر الى ان وصل الى مدينة باش قرد و نظر الى ما جرى وان صاحبا
هذه المدينه شدم خصم واحماه فعند ذلك صاحت فرسانه وتزاعقت ابطاله وقد
دقت كاسات و نفرت بوقات ونادوا يا مداميد لعد جلبتم لانفسكم الهلاك والتدمير
ثم انهم اعلموا الملك نور بذل الامور والشانه فتقدم الى باب المدينه بطلب الحصار
فوجد الباب مفتوح لانه الملك النهزه ان قدام قومه بان لا يقفلوا للمدينه باب
والليل امسى تم بحمد الله وعونه

34

2

31

الجزء الثاني من سيرة الملك
البدرما ابن الملك النهروا
على الثما والكبار
والحمد لله على
كل حال



بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على القوم الظالمين وافضل الصلاة
واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال الراوي يا سادة يا كرام لان
الملك النهروان قدام قومه بان لا يغلقوا للمدينة باب فلما نظر الملك نوره الى ذلك
داخله الطمع واراد ان يهجم على البلد قبل ان يغلقوا الابواب ثم هو واولاده دخل
من باب المدينة هو واكابر قومه ودولته حتى زعق ذلك الشخص وضرب بذلك السيف
على الترس الذي في يده ثلاث ضربات واذا براس الملك نوره قد سقط الى الارض من
بين الكتاف وكذلك اكابر دولته فلما نظروا بقية العسكر الى ذلك وما حل بملكهم
ومن معهم طلبوا الهرب والى النجاة حالا فطلع عند ذلك الامير نواخذ وبقية العساكر الذي
في المدينة ومن معه من بني غسان وطلعت ايضا عساكر الخطا والختى وضربوا في اقفيتهم
بكل صارم مشهور الى ان اوردوهم موارد الهوان والثبور ونهبوا خيامهم وسلبوهم
وعددهم واموالهم وعادوا الى ناسهم فردوهم فرحين مستبشرين ولما انهم وصلوا الى
عند الملك النهروان قدموا له ما غنموا من الاموال والخيام لحاله ففرقها عليهم في عاجل
الحال ولم ياخذ منها عقال فانطلقت له الالسن بالدعا وبعد ذلك ودع الامير نواخذ الى
الملك النهروان وسار الى قبيلته وهو فرحان ولما انه وصل الى قبيلته فرق عليهم مما وصل
معه من تلك الخزاين الحاله وادعا لولده شاه وعبا معه هدية سنية وارسله في صحبة
خدمه الى الملك النهروان ولم يزالوا سايرين الى ان قربوا من البلد قال الراوي فتيقن المبشر

واخبر الملك

واخبر الملك النهروان بقدوم الملك شاه بن الملك شواظ ملك العربان من
والامير زينه فامر كابر دولته ان يخرجوا الى لقا بيهم فخرجوا اكابر دولته وقد من
التقوهم احسن ملتقا وكان الدخول يوما بعد من الايام وطالب دخلوا الى البلد من
وقدومهم القرار شرع الملك في عمل الفرح والمهرجان فاقامت الولايم فصل سبعة من
ايام وفي اليوم الثامن زينت الامير زينه وكانت غنيه عن الزينه وادخلوها على
الملك النهروان فلما ان اختلي بها وجدها دره ما ثقبت ومطيه لغير ما ركبت من
موكب حضورها وسلم عنا زي ولثم ثغرها وازال بكارتها وقام فوق تلك الليله من
وهو مما فرط الى ان اصبح الصباح فطلع وهو مخلوق الهدوم والزعفران فزفوه من
بما قد وصل اليه فتقدم كالكوكب اليه وقال له يا ولدي لقد فرحت بطلعتك وبرقلبي من
رؤيتك ولي بعبث انشد على فراقك واريد يا ولدي ان تتولى على مملكة الخطا والختلي
من بعد ليكون فرحي تام من قبلك لا ما فزهوته على فراقك ولا فراقه ابتي قال
الراوي فعند ذلك عينه الملك النهروان الى سلطنة الخطا والختلي الملك شاه بن الملك
شواظ ليكون قد جازيه على ما اولده من الجميل واخلع عليه ثم امر بالمسرات تلك البلاد
بعد ان حملة بالزينات وال غلمان والجند الذي كانت مع جهيز المليكه وانه قوام فات من
في احسن موكب الى ان وصل الى البلاد ولم تتخلف عليه احد من العباد واقام على من
ذلك الحال برهة من الزمان الى ان جاء الحول فجمع الخزنة وخراج البلاد وجعل حمل من
وجهز معه هدية حسنة في حمل رجال خطابه وكانت جملة الصدث مبدع في من
الحسن والجمال والقد والاعتدال كما قال فيه بعض واصفها

غزال يحكي البدر التمامي — حوى حسنا وظرفا مع قوامي
اذا ابتسمت بلوح الاسنانا — بلوح ثغرها بلطف انتسامي
ولفظه كل ما تكلم يجلو — وسليت عقل من يسمع الكلامي
تحوي فواعل الملاح وجبه وصف — وجود تم عقل واحتشامي
بارداف واعطاف تسلي — وساقه حسنة كال اكرامي
اذا خطرت ومالت باعتدال — نهيد الحب وحداقي الهيامي
وكفو جبه بنظرها فوادي — ويرقصه نسمه الصبا الحمامي
رداح كم سبت عاشقه بحبه — وزادت غرامي هيامي
لها من الحسن احدى عشر علاما — وعام ثم عام ثم عامي
جميلة جل رب قد خلقها — يحبه فالحي بيه اله نامي
تبارك ربنا الباري المصور — وكيله ما انبا يحي العظامي

هو الله الرحيم جل زين   الله في العلا فرحه سلامي

قال الراوي وكان الوزير شاه لما راى حسن تلك الجاريه فقال في نفسه ان الملك
النعمان قد غمرني انا وابي باحسانه وما عندي احسن من هذه الجاريه ارسلها اليه
حتى يعلم اني قد جئت على نفسي لبغداد واعتنى قدري ويزيد محبته لي لانها بنت
مليح وشاهدها ولما خطر له ذلك الخاطر ارسلها له مع الهديه فلما انوصلت الى عند
الملك النعمان اياها افتتنه بحبها وقد احبها حبا شديدا واد خلها الى قصره
وقال وجه الناس لقد تكرم علينا شاه بهذه الهديه احسن من هديه وارسلها
اليه وبعد ذلك اخذته تلك الجاريه ارسلها اليه حتى يعلم اني قد جئت
على نفسي ليزداد واعتنى قدري ويزيد محبته انها بنت مليح وحسنا هاله
ولما خطر له ذلك الخاطر ارسلها له مع الهديه فلما انوصلت الى عند الملك
النعمان راها اشتغل بحبها فقد احبها حبا شديدا واد خلها الى قصره
وقال وجه الناس لقد تكرم علينا شاه بمثل هذه الهديه احسن من هديته
وارسلها اليه وبعد ذلك اختلى بالجاريه فوجدها درة ما ثقبت ومطيه
لغيره ما ركبت فوقعت عنده بمحلها ونعم نورها ولتركوزها وشغفها
ومن تمام المقادير انها علقت من ليلتها وتم حملها عليها الا ايا ما
قلايل حتى ظهر عليها الحمل فلما نظرت زينه الى ذلك القهر والحزن
فهرمانه كانت عندها وقالت لها اما ترى الى ما فعل اخي معي من
ايامه يب لي قبل ما تجدلها بب الجلاسي لحبايب فقالت لها القهرمانه
واجتي عقلك متى لا يلومني عنده عزيزه وهو مما ينبغي ما فعل ابوكي معه
من قديم الزمان فقالت لا اجد فيه ولكن اذا جاءت في يوم يكون
هو في عربه وصاحب حله وعنده مقالك والقسي في مراده
ما سبيه في انا مرادي انا الوزير احيي ويا نبي من استكتم فقالت
لها العجوز با سيني انا اسمه لك صوفة من عند الفيا يسمى به والدكاه
لك دعيب مالا ولادنا فاك تجلي فرحت الاميره زينه واعطتها مايه
دينار فاخذتهم العجوز وراحت الى الغيار واشترت شيا يسير يسويه درهم
من الصفه وراحت واعطته الى الاميره زينه فتحلت به فلما واقعها الملك
النعمان علقت باذن الله خالق الانسان فعرفت بذلك انها ولدت

الجاريه

الجارية الخاطية وقد ذكرنا انه التقى فقطعت الداية سرته وكحلته فقلبته و
ووضعوه الدادات في حضنه متوضحه به وقدموه الى الملك الشهروان فتعجب
من حسن خلقته وانبهر فقالت الدادات اي تسميه فقال سميه [illegible]
فقالوا هذا ركن وهو اسم عظيم قال الراوي الا ان الملك لما نظر الى ذلك الغلام
تفكر في خلقة ذلك المولود واطلوعه من بطن امه فقال في نفسه يا ليت شعري
من خلق هذا المليح ومن صوره في هذه الصورة ومن كان يطعمه ويسقيه ومن
انزل له هذا اللبن عند ظهوره ومن خلق هذه السما وهذه النجوم ومن دحى
هذه الارض وهي على اي شي موضوعه وانا اعلم ان الذي خلقه رفعني هذه العبادة
لان ما هو الذي يبني لغيره وان تركنا [illegible] من ذهب او دهاه الضعف [illegible]
ربنا هذا الا فعل قادر عظيم ثم انه نام في تلك الليلة وهو مشغول بهذا الامر واذا به
قد كشف الله عن بصيرته فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت والميزان انتصب
ورأى الجنة والنار واذا بشخص [illegible] فقال [illegible] ان تشهد ان لا اله
الا الله وان الانبياء رسل الله وان الله واحد احد فرد صمد لم يتخذ ولدا ولا صاحبة
وانه يبعث من في اخر الزمان نبي قرشي هاشمي يسمى احمد محمد وقلت امنت بالله
ورسله وكتبه واليوم الاخر وانه يبعث من في القبور وان الساعة لا ريب فيها
وان الحياة الدنيا متاع الغرور [illegible] قالت الملك الشهروان وهو يقول
امنت بالله ورسوله مستعظم ربه [illegible] فقالت يا ملك الزمان
اني اراك قد انتبهت من المنام وانت [illegible] عليها [illegible] فقالت
له ايها الملك ان هذا هو الحق اليقين ثم [illegible] قلبا ولسانا [illegible]
الملك الشهروان بذلك ثم انه احضر الوزير اللعين [illegible] واعلمه بذلك [illegible]
عليه وقال له يا ملك انت تترك دينك يا [illegible] فقال له يا وزير لا [illegible]
هذه عبادة فقال له الوزير يا مولاي [illegible] على النبوة [illegible]
ان [illegible] فقال [illegible] الوزير [illegible]
الا [illegible] فيطل عبادة النار ونعبد الله الواحد القهار فرجع الوزير الى منزله
واحضر [illegible] لا يرحم الله [illegible] ثم قال لهم ان الشهروان
قد ضعف قلبه حتى انه يريد ان يغير ديننا ودين ابائنا واجدادنا [illegible] الاربعة
[illegible] فقال لهم الوزير [illegible] ثم ان [illegible] الله [illegible]
[illegible] الوزير اللعين [illegible] لا [illegible] فقالوا الاربعة [illegible]

اعلموا ان الذي لو السعادة الذي تنسوا اليه وتردوا عنى ما قد فعل وعزم عليه وفات رجلي
الى عبادة النار نتحنه فسامحه ونقبل منه الاعتذار ولاانه هو فعل ذلك متعمدا ولا
يرضى لانه يفسد عقول العامه بجاراته قال الراوي فسار والجميع الى عند الصهر وانه
فسبح هو جاثي هو وحيده ساجد للملوك واذ بهن لما تبين اليه لما ساروا من بين يديه
فقالوا له ايها الملك ماهذا الوارد الذي ظهر بيانك ارجع عنه ايها الملك فاختار
منهم وقال لهم اجرو بعد عبادة اوشك بعد ايمانه فقالوا له دعنا من هذ الظهر بانه
عظمى لان جميع من عبادة النار ولا نتركنك الى هذا الذي ما لنا او يا قعنه ذلك
فاحس غفلة وسحب النفسه وهجم على الجوزي وهو يقول الله اكبر واذا بالقوم
جردوا السيوف عليه وتزودا عليه فقتلوه هو وحيده بعد الملوك فمات الصهر وانه
شهيدا رحمه الله عليه قال الراوي وكانت زينه فوقه المحرم فنظرت فلما رايت
القوم قد قتلوا الملك خافت على نفسها فولت في باب السر وقد اخذت معها
عشرة جوار وانقلبت بيدها من المال وصارت وهي خافيه ولا تدري الى اين تسير من خوف
الاذكار قال الراوي هذا جرى هاهنا واما الجاريه الخطابيه فانها كانت في القصر فلما جرى ذلك الحال
اخذت الصبي وهو طفل صغير ونزلت الى باب الغيبوبه ففتحته وارادت انه تلقي نفسها
الى البحر واذا هي قد نظرت زورقه صغير قد صنعه الصهر وانه لاجل الفرجه فيه كلما
يحتاج اليه فنزلت فيه هي وولدها وقطعت حبله وراحت مع ذلك النهر وتيار الى ان
خرجت من البلد وصارت في المركب وهي لا تعلم الى اين تسير فسار بها ذلك الزورقه
الى وادي ذات اشجار وانهار وجرات كثيره واثمار ووحوش واطيار تغرد على
منابر الاشجار توحد الملك الغفار وذلك المكانه نزهه للعيان وراحه لقلب الولهان
كما قال فيه هذه الابيات

شعر

وبستانه في الاجمة زاهر — على تلك القصور مع الازهار
يوم لمن سوى النسرين ضاحكه — على طرب البنفسج والازاهر
وزهر الورد قد اضحى يباهي — على النرجس والكبار زاهر
وعلى الورد سلطانه عليهم — كذاك البانه اعلى المنابر

قال الراوي فلما نظرت تلك الجاريه الى ذلك الوادي خرجت هي وولدها
في ذلك المكانه ودارا في نواحيه وتفرجوا فيه واكلوا من اثمار وشربوا
من انهاره فبينما هما كذلك سايرين واذا بريه من العرب قد اقبلوا عليهم

نظروا

فنظروا الى تلك الجاريه والغلام فانكروا امرهم ووجودهم فى تلك الديار والكسبان
فسألوهم عن احوالهم فاخبرتهم تلك الجاريه بما جرى عليهم من صروف الزمان
فرقت قلوبهم اليهم وحملوهم الى مقدمهم وكان يقال له الامير شلو وكان من جملة
اعوان الملك شاه ابن الملك شواظ فلما شكوا بقصتهم وبما جرى لهم وعلى
الملك النهروان بسبب الوزير ومشايخ النار فقال انا احق بتربيته هذا الغلام
فاذا كبر صرت به الى الملك شاه وناخذه ونسير الى تلك البلدان ونتحايل الى انه
ناخذ لهذا الغلام بالثار ونوليه مملكة ابيه ونانيه الامر بما يراد ونختار ثم انه اخلى
لهم فى تلك الحله مكان وجعل لهم فيه مضارب وخيام واكرمهم غاية الاكرام واوعدها
هى وولدها ببلوغ المراد قال الراوى هذا ما كان من الصبى وامه واما ما كان من زينب بنت
الامير شواظ فانها لما انهزمت والعشر جوار الذى معها فما زالت سايره وهى خايفة
الى انه مضى اكثر الليل واقبل وقت السحر وقد خافت من الطلب وضاق بها كل مذهب
فهى كذلك واذا بها قد وصلت الى مغاره فى لحف جبل فدخلت الى ذلك المغاره هى ومن معها
من الجوار فرايته واسع من داخله بعيد المدى فاقامت فيه هى ومن معها وقد امانوا من الرضى
وصارت ترسل بعض الجوار الى المدينه الذى بالقرب منهم فياتوا اليها بالماكل والمشروب وهى
مقيمة فى ذلك المغار خوفا من الانكار وكانوا اذا ارادوا ان يصنعوا لهم طعام يدخلونه الى
داخل المغار ويضرمون النار خشية من الانكار وكانت الاميره زينب حامله من الملك
النهروان كما ذكرنا فلم تزل الى ان اكملت حملها فلحقها الطلق فى بعض الليالى باذن ربى الاله
المتعالى فاتوهت وتحصرت وتكوبت وتدحرجت الى انه اذن الله للمولود فى النزول بعد ان مضى
ثلث الليل الاول فوضعت ولد ذكر له وجه كانه فلقة القمر خلقة الملك المعبود الذى اخرج
الخلق من العدم الى الوجود فقالت زينب لبعض الجوار ائتينى بالزناد حتى نوقد النار فعند ذلك
مضيت الجاريه لتاتى بالزناد فلم تجده لاجل ظلمت المغاره فدارت تفتش عليه واذا ببعض الجوار
تقول يا سيدتى الشى يحتاج الى النار انار البلد نار يعنى القمر قد طلع فقالت زينب ولهذا الاسم
اسم هذا الغلام المنير ثم انها طلعت الى ضوء القمر واصلحت شانه وقطعت سرته وفى بعد
ارضيته الجوار لفته وهى تقول اى عين ابيك يراك او ابى جدك حتى يكرم محياك ولكن لعن اعراض

على الرب فبينما تفعل ومن يتصبر ينال الامل ثم اقامت على حيلها في ذلك المكان
تكويه لهم كلام قال الراوي فهذا ما جرى ها هنا واما اهل مدينة ناشي الكفار فرضوا
فانهم لما ان اجتمعت منهم تلك الاشرار مع الوزير ومشايخ النار وقتلوا الملك
النهروان اقبل الوزير عليهم وقال لهم استخيروا الكم ملكا يكونه عليكم سلطان فقالوا له
ايها الوزير ومن في ملة المجوسي يضاهيك اويا ويلك ويكون لا نريد احسن منك
فقال لهم سيروا بنا الى الهيكل وبيت النار واحلفوا الي حتى يطمئن قلبي فعند
ذلك ساروا الجميع الى بيت النار وقدوا وقدوا التطور وسجدوا لها كفرا وغرورا
فاراد الله اظهار قدرته فارسل الريح في تلك الساعة فيها جنى النيران وولعت
في ذلك المكان فاحرقته وجميع من كان من الكافرين اعدا الدين وقد اخذ الله بثار النهروان
ولهم في الاخرة عذاب النار وبئس القرار وهلك الوزير ومن معه من القوم الاشرار
وكذلك الاربعة مشايخ النار والحجاب الكفار قال الراوي وسارت اهل مدينة ناشي
تموج مثل الغنم بلا راعي الا ان قلوبهم قوية بهذا الرصد وهم يعلموا انهم لا يقدر
عليهم احد وليس في ملكهم مقنع لا ابيض ولا اسود فقاموا يدبروا ارواحهم فيمن
يجعلوه ملك عليهم فطلبوا الصبي حتى ان ينصبوه ويخدموه الى ان يبلغ مبالغ الرجال
فطلعوا الى القصر وطلبوه فلم يجدوه لا هو ولا امه فعلموا انهم هربوا وكذلك زينب
فقالوا الان علمنا ان ملكنا في قيد الحياة فلا بد ان يظهر خبره ولو بعد حين ثم انهم اقاموا لهم
نائب على البلد يتولى الاحكام ويفصل بين الاخصام الى ان يروا ما يكون الامر قال الراوي
فهذا ما كان من اهل بابل فردوا ما جرى لهم من الاحكام واما ما كان من زينب بنت
الامير سواف بعد ان وضعت ذلك المولود فسمته البدر تار ثم اقامت على حالها برهة من الزمان
فبينما هي جالسة في ذلك المغارة ومن عندها من الجواري واذا بهم قد اقبلت عليهم من عرب نفال
لهم بني وعرب وكانوا قد هجم عليهم الحر فاتوا الى ذلك المغارة ودخلوا اليه يستظلوا فيه
واذا بهم قد وجدوا زينب هي وتعجبوا وقفوا حولها بعد واخذهم الانبهار ونظروا الى زينب
بينهم كانها القمر بين النجوم وعيونها توريث العاشق الجنون بحاجب مقرون وشفايف كانها
العقيق الاحمر وعنقها كانه ابريق جوهر وصدر كانه لوح مرمر وهي كما قال فيها بعض
واصفيها

ذاطرت لها

نظرت لها وهي بين العذارى   تحاكي البدر في جنح الظلام
وليست كمثلها حود رداح   وحق الله والبيت الحرامي
بشعر اسود مرخي وراها   يحاكي الليل ويشي الغمام
بغرة البيضى ولها حواجب   كما قوسين ترمي بالسهامي
وعينها كما عين ظبي   ترد في الفلا ترعى الخزامي
لها خدين فيهم ورد جوري   والف افنا حقاهد الحيامي
لها عنق يحاكي جوز فضة   وصدر مثل مرمر شبه الرخامي
لها بطن مثل يحاكي   حريرا البيض طي الشوامي
وسرتها محققة كما هي   تباع وزنها من جوهرا سامي
واما نحتها كاف وسين   مقبقب شبه فيه يا كرامي
وسيقان كاعمدة غلاظا   والفخا منفخة تسامي
الا يا فرحه هل تواري   وعانقه مشبط عاما وعامي
ويحظى بالوصال منها دواها   وتبرى بذاك العوامي
واستغفر اله القوس ربي   ليغفر ذنوبي والاثامي

قال الراوي الا ان بني بني وعم لما نظروا الى زينه وحوا رها القتر فرحوا بهم فرحا شديدا واخذوهم وساروا بهم الى نحو ديارهم وكل منهم يقول ان زينه تكون له دون رفيقه الا انه كاد ان يقع بينهم الخصام فاقبل عليهم رجل منهم وقال لهم يا بني عمي لا تقتتلوا من اجل هذه الجاريه وتفوز الدما بينكم جاريه واما عندي من الراي انه تباع ويعود ثمنها علينا كلنا يأكل شوية وانه كان له شيخ عرد يزيد فالطي فقالوا له صدقت ولكن والله ما فينا من يقدر يقوم بثمنها فقال بعضهم الى بعض ارباب الاموال فهوا يبلغكم ما تريدون من الاموال فلما اتفقوا رايهم على ذلك الحال قصدوا بها الى عرب يقال لهم بني هلال وكان لهم مقدم وامير يقال له الامير رباح ابن الصباح وكان من العطا والسماح فلما دخلوا بزينه اليه واوقفوها بين يديه

فلما راها تعجب كثير وقال سبحانه بارئ الصور وقال لهم ماذا تريدون فقالوا يا امير نحن
علمنا ان هذه الجارية لا تصلح الا لك واتينا اليك حتى تكون تزوجها اعطاك ونصلك وارادوا
بيعها اليه وكانت بنت زينة حين اخذوها فخشيت انهم يكرموها علمت منهم فرحت الافراح واقبلت
على الامير رياح وقالت له اعلم ايها الامير اني لست بجارية ولا سبية بل انا زينة بنت الامير سلوان اخت
امير العرب وسيد بني عساف وان اخي هو الملك شاه سلطان الحطا والخطا فلما سمع
الامير رياح منها ذلك الكلام قال لها ومن اين وصلوا اليك هؤلاء الاقوام فقالت له اعلم يا امير ان اخي
وابي كانوا زوجوني لملك بلاد فرس وهو الملك نهروان ففي هذه الايام غضبوا عليه قوم وقتلوه وخفت
انا من القتل فاخذت هؤلاء الجوار وهربت الى ان وصلت الى المغارة التي اخذوني منها هؤلاء الاشرار
فكنت اطلبهم من اهل الزمان فرايتهم من الاوباش اللئام وها هم قد وصلوني اليك الى هذا
المقام واوقعوني بين يديك ايها الفارس المقدام فمن رايك الان ما تريد من المرام قال الراوي
فلما سمع الامير رياح من زينة ذلك الكلام التفت الى بني ذخره وقال لهم اعلموا ان هذه حرمة
قوم ولو انكم قد اخذتموها من قوم لهم حرب ولهم قتال وانا لا يمكنني ان ابيع حرة ولا اشتري
ولا اكسي عليها شيئا من اهل البيع والشرا وان كنتم تفتقرون مني شيئا على وجه الهدية والاكرام
وتدعون هذه الجارية حتى تسير الى ان تصل الى البلاد وتنظر ما تم لاهلها واخوانها ونقاصصهم وردوها
بعد ذلك المحتوم [illegible] عندهم اليد البيضاء [illegible] عندهم [illegible]
فقالوا له يا امير رياح نحن لو سمع [illegible] الكلام ولا نترك هذه الجارية على مثل هذا الهذيان
وحتى تكذب من ذلك المكان فان وقع لك في الجارية غرض فاتحف المال والا فدعنا
نأخذها ونمضي الى من يريدها واترك الفعل والقال تريد ان تأخذها منا بالمحال قال الراوي
فلما سمع الامير رياح منهم ذلك المقال قال لهم يا بني الاندال ولمثلي يقال له هذا المقال
ثم انه امر بعض رجاله فضرب رقابهم في الحال ثم انه اقبل على الاميرة زينة وقال لها
فاطلعي على ما في نفسك اني ابتغي ان اوصلك الى اهلك وياتي من اخبرك ما يسكن اليه قلبك
[illegible] الملك [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

ينار

بنار ابيه واجتهد في اموره الى ان اجلسه على تخت المملكة في قطره فشكرت رعيته عليه واقامت عنده
في الهناء والاكرام قال الراوي وكان للامير رباح ولد يسمى داعس وكان جميل الصورة فلما سمع
من ابيه هذا الكلام تعلق قلبه بحب ربيبة فاقام على تلك الحال برهة من الزمان وهي تسدد السهام
على محبوبها فلما عظم عليه الامر اقبل على ابيه وقال له يا ابتاه اني اريد ان اتزوج بهذه الصبية
ربيبة فقال له يا ولدي اعلم ان هذا امر مقصود ولكن هذه الجارية قد احسنت في عقلها
وحسن جسدها ولا تعرف رفقائها بهذا الكلام في هذه الايام فقال له يا ابتاه اذا كان الامر
كذلك فعجل علي ان انوي صبري لعلي ان انسلى يوما كما قيل في المعنى شعر دخول امتحك لمعكك
يا نظر باحسن النفاسة ... قال الراوي فاقام داعس على تلك
الحال برهة من الزمان ثم بكى على حاله الى والده وقال له يا ابتاه لعلك ان تعاهد
في هذا الكلام فان كان الغرض ما كان قد بلغنا المرام فعند ذلك ام داعس ... ان داعس
... وكانت ربيبة قد احبت داعس لما رأت من حسنه وجماله وعقله وادابه
وحسن فعاله وكانت ايضا قد ملكت صدرها ولدرات احد ... الارسال ... فلما سمعت
من ام داعس ذلك الكلام اجابت بالسمع والطاعة فعند ذلك وجهت امر الله تعالى
باجابة الى ربه فقال ... الى الذي قد خاطبت به تلك ... بها مرجانا كذا
... فعند ذلك عمدت ام داعس ... ابيه ... ذلك ... وجمع
فعند ذلك جمعوا الامير ... حال الحي واطلعهم على ذلك ...
... وكيل ... داعس ... بجمال ...
واعتدال ... الاشتياق حتى ... الى ... الحمال
... الاعيان ...
في ... الى ...
علم وقد ... وكان جميل الصورة ... في الحسن والجمال
وكان للامير ... يسمى ... الكمال ...

فالتقى

فاتفق ان البدر زار طيفي في بعض الايام الى القرية التي بها المقابر فنظر الى الهيفا لابسا لبيد ربيع وهي بين البنات تحدث معهم وتبتسم وهي تحت نظر وكما اوقدها واختفا الامر منها البدر زار بقدر ما عشقته النظرة الف مرة وهام في محاسنها في صفاتها ووطا سر عقله وحشر وجاءته النفس من خاطر فباح ما كان عليه من حبابي واشد وجعل يقول شعر

ترى الهيفا يلوق لو جالي — فحال حالي به عظم انتحالي
وهل بعد الجفا بدر حيفا — وصل عاشق الغرام بلا وصال
انا المضنى النحيم في هواها — ولبس العلة صفا بالي
لذكر جمالها يقلبي في هواها — فاقتلني في هوا الصفا حالي
ينفصلني باسهم مقتبل — فو نحيباه من قتل كحالي
صدوني بهم ملوحظا اماما — فلم رشت فضلي ما ثالي
وكم قلب بعيد عن عاشقه — تحلون البال والحرو العوالي
الهم اذا ابدت لنا لو تومي — فمو ما لبد حسامي المعالي
بما قالبدر صنيفا وعشي — كبوا اشباهها الليالي
رانت قدما جال الاقبال — انعموا منهجا العلي وحالي
فلم ارى في الملوك الامثال — فلم تر في حسنها مثالي
يقول هواقكي بدري ارضيها — فعلت لها ايلطم في المعالي
غرامي في هوا الصفا نحيي — فالعوادي جرح وكالي
تحيا لاروحي في هواها — ولبس وصلها الا الروح عالي
يا ليل تحسب طب — وجل حسنها وقصدها وصعق تحتدا دوني
فما املي الوصال لمن اهوا الصفا — اذا كان الوصال بلا انفصال

قال الراوي فلما كان الصباح البدر زار ذلك الكلام سمعت وقد ارسل اليه بالدعيه المحبه والوداد وقد وصفا محبه البدر زار في قلبها صعدت الى البدر وقالت له والله اني احبك واريده واذكره وقد بكا نم الى اخيه حبيبه واحالته في عره

نص

يا سكناني مهجتي لا تبرحا   ان [illegible] وطلب وصلا [illegible]
مهواك في قلبي مقيم لا يزل   كلا وطرف [illegible] لعمرك [illegible]
وصد [illegible] [illegible]   [illegible] بعد الجمع [illegible]
[illegible] واسلي [illegible]   [illegible] في هواك [illegible]
يا من [illegible] البدر [illegible]   [illegible] وجهك [illegible]
[illegible] الوصال [illegible]   ومنه [illegible] [illegible]

قال الراوي فلما سمعوا البدر زاد وجم [illegible] وجم عن تلك الى ان عادوا
[illegible] وكانت في تلك الاوقات الا [illegible] والقيادة وكانت تسمى ام
مهلهل فاقبلت الى البدر زاد وقالت له يا ولدي اسمعي كلامي يا [illegible]
[illegible] مسعود كان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال الراوي فلما [illegible] البدر زاد [illegible] ذلك الكلام [illegible]
[illegible] وقال لها يا عجوز [illegible] انا [illegible] الى [illegible]
على [illegible] افلح [illegible] الى [illegible] [illegible] لولا ان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]
العجوز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ام [illegible] الكلام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

فقالت شعر

يا اهل الاكابر والوفا   [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]   و[illegible] وقد حلو الغدرا
[illegible] على [illegible]   [illegible] على [illegible] وزارا
ومنه [illegible] [illegible]   [illegible] كل [illegible]
[illegible] [illegible]   و[illegible] [illegible] الكبارا
ولم [illegible] و[illegible]   و[illegible] الا [illegible]

ولقد كان طهر منها سنين   فما زالوا حالاتي وسار

قال الراوي فلما سمعت ام هيفاء تلك الكلام صارت حيارى وجلا الظلام وصريف
الحيا مانى الامير ليدخل الى الحمام وعزم الى [illegible] ما حلته ام هيفاء بالبرير فوقفت
نفضت في قلبه وقال في نفسه يا الى [illegible] وزيد هذا الغلام الذي تصطفي
من اسيق ويسر لي به العبادة صحيح ثم تركت في يده الحسام الهدام
وحكم على الله وقال يا خسا وحش نرفا العرب والعجم الكبد لمن عن قبح مطلبي
من تصير عليك وتكلمي الى دينار ونساء علوت رايتك بهذا الحسام ثم انزلتم
في مضرب ووكل رامه عشرا من الجوار ولا يدعو احد يطلع ولا تصل الى البلغ
قال الراوي هذا ما كان من هيفاء واما ما كان من الدينار فانه بقي كل يوم يطلع
الى المكان الذي يسمع منها فيه فلم يرى احد فلم ... له صورة وجمالها
فسأل بعض الجوار ان اباها قد حجبها عن ذلك اشتد بها حبها واخفاها
حل الحب ~~ذلك الحال~~ ذلك الحال دار في الوجد والبيال وطال المطال
مما به الغرام وعظم عليه المرام فباح بما في سره من الالام فانشد وجعل
يقول هذه الابيات ~~زاد الولوع بحب قطعة ما ولع الى الوصال ودمع العين قد همع وليعد~~

زاد الولوع بحب قط ما ولع   الى الوصال ودمع العين قد همعا
والبعد زاد ولا زاد راحلة   كيف الوصال او الاحباب يجمعها
يا بن بليت يا حبيب فما تصنعوا   هاعم هلفوني ولا قوا المني جلع
لقد باهوا الهجر من تنفع بهم   يا ليت شوى من انت ومن سعرها
وقد اتيت به البغي الوصال بهم   لما اساروا النوى جيتهم طمعا
في الوصل ما حجبوا عني وما وصلوا   بل قطعوا اخفاهم مهجتي قطعا

الله يقطعني

الله يشفني منهم لا يهوا   صادوا فوادي بالحاظ فاجعا
الله يخلف لي قلبا اعيش به   ولا يراه حبيبي خوف ما صنعا

قال الراوي ثم انه عاد الى الخيام وهو زايد الوجد والهيام ودخل على امه زينه وسالها عن اخبار الهيفا بانت الامير رياح وكيف سمع ما قالت العجوز ام جهلانه وكيف جرح خوفا من الفضيحه بين العرب فلما سمع البدر تمام من امه ذلك الكلام زاد به الوجد والغرام وصار الضيا في وجهه ظلام وقال في نفسه انه كلا بليتي من هذا العجوز الملعونه ان لم اقتلها فما يهتدي لي قرار ثم انه طلع من عند امه وصار بين المضارب والخيام فوجد العجوز قد فرحت في صدرها انقلبت على ظهرها ثم رفصها برجله على راسها فخرجت ففارقت الدنيا وراحت روحها الى سعر وبيس المستقر ورجع وهو ينشد ويقول شعر

جرى ذكر الاحبه في فوادي   فهمت في الغرام بكل وادي
وقد باحت باسراري دموعي   وجفني قد جفا طيب الرقادي
وكم ناديت بين خيام هيفا   وقد زاد التغرب في فوادي
انا المضني مجدلي بوصل   فقد باح الغرام من البعاد
وكم اجريت يوم البين دمعا   على الخدين كالسحب الغوادي
والله نادوا صحت باسم هيفا   فنادى هام قلبي في البوادي

فعقلي ضاع مني في هواها   ولكن جسمي راح وهان محلي
فما احلى التمتع في هواها   الا منهم يا الاعادي
الا يا ليت شعري هل اراك   وابلغ بالتلاقي غاية مرادي
عسى بالوصل احظى قبل موتي
وافرح باللقا بعد البعادي

قال الراوي يا سادة يا كرام ثم انه اقام بكابد الوجد والغرام لانه ما معه مال حتى يخطط من ابيها ولا عنده شيئا يرضيها قال الراوي هذا ما جرى للملك البدر نار وام زينه وما صار معهم عند الامير رباح واما ما كان من الجارية الخطابية التي اخذها الامير شاه شواخ فانها اقامت عنده مدة ايام الى ان اشتد الولد وبلغ من العمر سبع سنين وكانت السبع سنين حول ثلاثين ذراع لان القوم كانوا في زمان العماليق الذين هم في ايام سيدنا صالح نبي الله عليه من الله افضل الصلاة والسلام فلما بلغ الصبي سبع سنين ركب الامير شلو في عربته حتى انه يسلطني ملك الصبي وطلب الى المدينة يا شيء فرد وكان الملك شاه ابن الامير شواخ قد اتوا ليسلموا على الملك الشهروانه وهم يظنون انه انهم في قيد الحياة فلما انهم وصلوا وجدوا الدنيا منقلبة وقد طلعت اليهم اهل البلد وكلموهم بما جرى وكيف قتل الشهروانه وهل ... الشهروانه قالوا ومن قتلهم منه الاقوام والفرسان حتى ناخذ بثارهم منه فقيل اعيانه وعقلاء الامر اهل ... باشا شاه فرد انه الشار اخذه لهم البارح ثم اعلموه بما جرى على الوزير ومنه كانه يعرفه العوض الاشتار وكيف اخرجهم وانفاهم الى البلاد البعيدة حتى يخلعوهم وكيف اوقدوا النار وسجدوا الى الكواكب الرياح واحرقهم وان البلد لم يزل منه غير شلطانه فبكى شواخ على الشهروانه بكاء شديدا وتقدم الى القصر وجعل يرثي الشهروانه وهو ينشد ويقول هذه

١ لابادار   الابيات

الا يا دار عنهم اخبريني ... متى رحلوا متى صاروا احبابي

متى صاروا حلوا الوا اقفو ... مسايرة بعدهم سالمين خرائب

وما لي لا ارى المحبوب فيك ... وما لي قد رأيت الربع خارب

واين احبابنا يا دار توحي ... احبيتي فلي تحقق غايب

احبابي لسانه الحال اجاب فتفهم بلوعة

لقد رحلوا ومنهم محادي ... وقد حلفوا انهما لا يعودوا

واين ما ديتم لا صبحهم محادي ... فقلت واين سادوا احبيني

فقالت يا فتى قبل الصحاب ... الا يا دار اهلي قط لعود

وتجمع بالاحبة والحبايب ... وتفي مثل ما كنا جميعا

ونظرهم وجوها كالكواكب ... فقالت لبس وعد يعود

ولا يرجع لشامة كانه غايب ... لقد اخذهم حال المنايا

ولا عادت تعود لهم ركايب ... شتلفي نفوسهم لعبد وحده

اتاك الدهر من الاحباب صحايب ... تصيبه في الغرقة لا يسترهم

ولا عيرت تطوله الدهر يا حبيب فعلته ... ربي فقد قل اصطباري

ونجمي حاضر والعقل غايب ... فقالت لم تكفه نبكي عليهم

ونفقد الغريب والاحباب ... مدى الايام دوما لم تراهم

الاهم رهائن في التراب ... الا يا دار قد قلت اصطباري

وقلت حبيبي في كل جانب ... فيا حزني لطول الدهر حقا

ويا اسفي لقد زاد المصايب ... لقد شتمتوا الاعادي يا حبيبي

وقد اصبحت متضعف الترائب ... فلا الليل لي والنار ... النار

ثلاثة امانه ملزوم لواجب لهم ... لم اترك الهدا لوم جنابي

همتي والكل والمساريب ... الا يا رجال قبا عدوني

وكونوا اركوولي ذوالجهائب ... قاله الروحي وهاعري الاسير شتوري هوا المرتبه والافتقار

قال عمي بولده الصبي همي الي اتصبه مكانه واقيم له فتة يكلفه ويطلع اليه ببيع

مبالغ الرجال فعند ذلك اخبروه بعدم هم وامه ولا فعلم مكانهما فقال اما ذكرتم
ان زينة هامن نحن نخلطهم مكانه اكملا الي ان تطعني ماغ بجلنا فانه كانه ذكر فالملك
له والده كانت بنت فلم ترك الي ان تستحق الزواج فكل من تزوجها يكون هو
الملك والاخرى قد هم بنت هي وعشر جوار فاخذه الانبهار وقال لهم فعلى هذا الحساب
الامر في قيد الحياة والصواب ان ياتوا ولدي عندي بالتيسير وحين غيبت عن اخبارهم
قالوا ان قد هيئنا وانه عدم وا وهو الحاكم علينا فعند ذلك ارسل الملك شواظ الى
مملكة الخطا من يحفظها وجلس فى باشى قود على سبيل النيابه ورجع ابوه الى الوادى
وصار فى كل حين يتردد اليه فلما كان فى بعض الزيارات اقبل الملك شواظ الى زيارة ولده
وسلم عليه فسأل هل وقع احد على خبر الجارتين فقال له لا وحق النار ذات شرار
قال الراوى فبينما هم فى هذا الكلام واذا بالامير سلوقد اقبل ومعه الصينى ابن النهروان
فقدموه الى الامير شواظ وحكى له حكايته هو وامه فعند ذلك اخذه الامير
شواظ وطلع به الى القصر واجلسه على سرير ابيه وقال لولده انت تقيم عنده على حالك الى انه
تمهد له قواعد الدوله فاجابه الى ذلك فصار الصينى كأنه صوره وسار الامير والنهى له كله الى
الملك شان اى الامير شواظ فعند ذلك رتبه قواعد الدوله وولوا وزيرا شيخا الحمق ابن القبطان
ولم يكن فى مدينة باشى قود اكثر منه مالا ولما ان تولا الوزاره قدم هديه وتحف ومن جملة ذلك
سرير داله فى قلب داله من الذهب والفضه وقد اضاف اليه بدله كذلك وقدم الجميع الى ذلك
الملك شان ابن شواظ فجعله وزير قال الراوى الان الصينى لما نظر الى ذلك دخل على امه
واعلمها على ذلك وقال لها يا امها اليس انا ابن الملك ابن النهروان وان شانه هذا بدوى من
العرب فقالت له نعم يا ولدى فقال لها كيف يتعال علي فقالت له يا ولدى انت لك صغير
فقال لها دعيني عنك هذا الكلام فانا ان لم اقتل شان واباه شواظ والا فما لهني بي عيشتي
ثم انه خرج من عندها واحضر الحمق ابن القبطان وقال له لماذا قدمت الهديه لشان من دوني
فقال له يا سيدى لولا هو ما عرفتك قال فاغتاظ الصينى وقد ظهر على وجهه الغضب
فخاف الحمق من جهة الصينى وقال له يا مولاي لا تغتاظ انا اقدم لك نظيرهم واحسن منهم
فقال له الصينى انما اريد ذلك فقال له الوزير وما الذى تريد من الامور فقال له الصينى اريد ان
تدبر لي على قتل شان هو وابيه شواظ حتى تصفى لي السلطنه والبلاد فقال له الحمق سمعا
وطاعه لانى اعرف شيا اذا وضع فى الطعام واكل منه الانسان يبقى ساعته مثل حالة الموت وهو يسمى

يسمى البنج فانا اذا احضر الامير شواظ اصنع له هو وولده منه فى الطعام وتبقى انت
تفعل بهم ما تريد من المرام قال الراوى ففرح ملك الصين بهذه الشأن واقام الى ان
احضر الامير شواظ وجلس الصين على كرسى المملكه وكذلك الوزير فى مرتبته وطلع
الملك شان وابيه شواظ فالقت الصين واذا معهم ذلك السرير والبدله والتاج الذى
قد اهداهم الوزير الى الملك شان فغصبه السرير ولبوس البدله والتاج فارتج
المكان من كثرة المعادن والذهب الذى فى ذلك التحفه وتوجهوا بالتاج والبسوه البدله
وكانه الصين مليح القوام فصيح اللسان على صغر سنه وقد ازينت عليه تلك المعادن
والجواهر فلما عاينت الاماره والمقدمين الى ذلك الامر المكين وقفوا له ساجدين
ورفعوا روسهم اجمعين ودعواله بدوام العز والنعم وارتفاع البوس والنقم هذا
والوزير ابن القبطان بذلك الامر فرحان وقد عمل لهم سماطا عظيما وقد اشغل
بعضه بالبنج وبعضه سالم من البنج ولما ان مدوا الصومات جعل الطعام المبنج قدام
الملك شان وابيه الامير شواظ واماراته والمقدمين فاكلوا من ذلك الطعام المشغول
واكل الصينى هو وقومه من الطعام السالم قال الراوى فلم يغرا السقام فى جوف
الملك شان وابيه الملك شواظ واماراته ومن يلوذ بهم الا وقد سبقت روسهم ارجلهم
فعند ذلك زعق الصين على مقدمينه وامراه وقال اربطوا هولاء الملاعين وقطعوهم
بسيوفكم اجمعين فقال له الوزير ابن القبطان ايها الملك لا تعجل عليهم بالقتل والهوان
فيبقى عسكرك كله فزعان ويقول ان الملك خوان وماله امانه والراى عندى انك
تحبسهم عندك برهة من الزمان انما ان تاخذهم بذنب غير هذا فلا يلومك انسان فقال
عند ذلك اجاب الملك صينى الى ذلك وامر بكبسهم فحبسوهم فى جب عميق ضيق من اعلاه واسع
من اسفله قال الراوى فما افاقوا الا بعد ثلاثة ايام وكان اول من افاق الملك شان فوجد روحه
فى تلك المكان فتحير والتفت فوجد اباه بجانبه وقد افاق الاخر وتمام الخمسين امير فوجدوا
ارواحهم فى جب عميق ولا فكاك لهم ولا صديق فعند ذلك التفت الى ابيه الملك شواظ وقال له
اى هذا المكان فقال له يا ولدى هذا جب قد حبسنا فيه هذا الجبار واللئيم الغدار فقال له ابتاه

انما قلت لك يوم العيد والتاج هنا والدخوان خراب الديار ولقد كان قتله من
الصواب فقال له ابوه يا ولدي دع التعب والملام ارى الذي كان وقد قضى
علينا الملك الديان ونحن نصير في هذا المكان فان كان لنا اجال فلا بد لنا من
الخروج منه وان كانت الاخرى فيحفظ المكان قبرلنا على كل حال فعند ذلك تداعت
الامارة والمقدمين وتباكوا وتناسوا على اولادهم وعلى حريمهم وقالوا ما بقي احد
يعرف الجميل فما الذي نفعله مع هذا الملك الوبيل حتى يفعل معنا هذا الفعال ويجازينا
بالاشر والوبال فعند ذلك بكى الملك شان وتاسف على ولده الملك شعران فقال له
ابوه اصبر يا ولدي فما ينفعك هذا البكا والانين ثم انهم اقاموا في هذا المكان نكون لهم
معنا كلام قال الراوي فهذا جرى لهولاء واما ما كان في الملك الصيني فانه ارسل الى نايب
الخطاء مع عند رسول ويقول له امسك على الملك شعران ابن الملك شان وارسله لي هنا
وافقد الكتاب مع واحد حاجب كبير في حملة الجماد كان ذلك باشارة الوزير له قال له
اقبل على هذا الغلام واجسه عند ابيه ها هنا واكتفوا شره فقال له الصيني لقد صدقت ايها
الوزير المكلف لانه اذا كبر لابد له ان يتعرض لنا بنا ابيه لان الانسان اذا امسك فطله
تخربشه قال له الحاجب سمعا وطاعه فقال له وانه تحاشى عليك النايب ولم يسلمه الك
فاقبل عليه الاخر وكن انت نايب عوضه فقال له سمعا وطاعه وكان النايب اسمه البخرمان
فركب وسار في عسكر جرار ولما ان ركب ذلك المرزبان وشاوروا اذا هو بحاجب قد اقبل
عليه من ناحية البلد فظن ان الملك الصيني قد ارسلني الى جزاير البلور وحولها في الحصون
فامرهم بالحضور اليه والقدوم عليه حتى يروشوا الصالة ويأكلوا سمعا وطاعه لانه بعيد
مسيره قد انشا يعلمه الوزير بذلك لانه قال له يا ملك الزمان انت تعلم ان جزاير البلور
كلهن مضافه الى الملك شان في حملة المقاطعات وقد افضى الى الى المشاهير
وقد تزوج منهم واخاف انه يسمع ملك الجزاير بذلك فيعصي على الحاجب الذي ارسلته
ولينتذ الغلام شعران ويعظم الامر والشان فلما صطهوب الصهر راى الوزير ارسلني
ادعوا اليك حتى يكتفي شره فلما سمع الجردمان من القاصد ذلك الكلام شكر الوزير على

على

على ذلك الاهتمام وقال للنجاب شرأيت مصاحب السلامة وانا اعلم ان الوزير
ما فعل هذا الفعال الا من طريق الاشفاق والارنا [illegible] فيا كفايه لكل من في
جميع الافاق فعند ذلك سار النجاب الى ما هو عازم عليه وسار الى الحاجب سايرا ايام
وليالي الى ان قرب هو ومن معه من الارض الخطا والخضا وكان معه رجل من جملة
القوم وكان من اكابر العسكر وهو من اقارب الملك شان وابيه الامير شواظ فلما قربوا
من الديار وعاينا ما عولوا اليه من الاخطار سبقهم ذلك الرجل ولم يزل يقطع ما بين
يديه الى ان وصل الى الامير سعدان واحكى له على ما جرى في حق والده الملك
شان وجده الامير شواظ والحسني امه وحبسهم عند ملك الصين وكيف غدر بهم
وانه ارسل اليك حاجب في حجابه يسمى الجرمان ليقبض عليك ويحبسك عند
ابيك وجدك ويقتلكم اجمعين قال الراوي فلما سمع الامير سعدان هذا الكلام حصل
له الانبهار وتحير في امره وحار في امر ذلك فقال له ذلك الرجل ما هذا وقت تحير
واختيار قوم اطلب لنفسك العواقب ما تقع في فحبت الملك الصيني يا سيدي
ليقبض بك وبابوك وجدك واقاربك ما يجب الخنا فعند ذلك قال له الامير
سعدان يجيبنا من هذا اللعين ملك الصين فقال له قم وحرامك ومماليكك ومن يعز
عليك وخذ معك حمله من المال والحلي هديه للملوك عند الامير داملك وهو من
اقارب ابيك فلما سمع الامير سعدان منه ذلك الكلام صار الضيا في وجهه وانفتح
في وجهه ابواب الفرج واقام في حر فتنه ساعة وطلع الى امه واعلمها بما جرى شواكله
فنبحت عندها الاموران فقال لها يا امه ما هذا وقت البطالة كانت امه عمي قيدي امرك
با نسبه عند قومه واخبرهم بما جرى فقالت له يا ولدي افعل ما بدا لك فانه هذا هو الصواب
فعند ذلك خرج من عندها وادعى بعلمايه وحما ابيك وانتهى منه اجمعهم وهم فاته كلامه

وما له غلامه فعند ذلك ركبهم على الخيل السوابق وحمل على كل ماشي خيل هجينه
وعلى كل هجينه هجانه حمله وعلى سيسه ثم انه اركب على هجينه في رقيب الاخرى
جواد سابق وبعد انه ليس عنه كامله وكان في ذلك الجيش عمر عشر سنين
وكان على صغر عمره من العجائب في عساكره ومماليكه وعلى نه طالبينه الى جزاير البلور
قال الراوي يا سادتي يا كرام فهذا ما جرى لها هذا واما الجردمان فانه طلع من الكبار
ارسل بين يديه مايه مملوك من مماليكه وقال لهم سيقوني من هذا المكان الى ان
تصلوا الى مملكة الخطا والختا من غير توانى واتر شموا على سعدان ابن شاه قبل ان
يصل اليه الخبر من بعد الغريب وسمع التفتيش على ابن وجه فيهرب ويبعد عن تلك
الاراضي حتى يصل لنا التعب حتى نقتصه ونبلغ الاربه فقال سمعا
وطاعه يا ملك الزمان وتقوا سايرين الى ان وصلوا الى البلد ودخلوا القصر
الذي للملك شاه وطلبوا ولد سعدان فما وجدوا له اخبار في ذلك المكان فسالوا
عنه فقالوا لهم بعض الاعوان انه قد اخذ امه وغلمانه ومماليكه وتعلق [illegible] رحل
من هذا المكان فعندها رجعوا راكبين حتى وصلوا الى الحاجب الجردمان واعلموه
بما كان من امر سعدان ابن الملك شاه وهروبه من هذا المكان فصعب عليه وكبر
لديه وقال ديني لا اتبعنه ولو اعبر الى البحر المحيطي ثم انه لم يزل سايرا الى المدينه
وهو في اغيظ وصارت الناس يحسبوه بالملك وهو لا يلتفت الى احد منهم
من غيظه في هروب شعبان هذا وقد تلقاه نايب البلد الذي كان من قبل الملك
شاه فلما راه الى جب الجردمان وسبه وقال له يا فضكان انت رحلت الملك
سعدان ثم انه الجردمان [illegible] في عشرة الاف فارس وسار وتبع خلف الامير

الامير

الامير سعدان في اسر قال الراوي ياسادة يا كرام وان سعدان نزل في
بعض الاودية وامر اصحابه بالنزول والراحة فقالوا في الجد والاستعجال فانهم ما يقدروا
يلحقوكم الى هذه الديار ولو لحقوكم افنيتهم بالصارم البتار ثم انهم نزلوا في هذا
المكان واستراحوا ساعة من النهار واذا بالغبار قد طار حتى سد الاقطار فقالوا يا مولانا
لحقونا الاشرار على الحصان ولجمه بلجام وادعى لبعض حرب فلبسها وطبق وركب على ظهر
الجواد وتمشى كانه النخلة السحوق فقالوا له ما لكم يا مولانا اقعد انت نحن
نقاتلهم عنك الاعداء واحنا فداك ونبلا في عنك الابطال
ونقاتل من عاداك ونقتل هؤلاء الانذال فقال وذمة ابي شاكر
ما بقي في هؤلاء الانذال غيري واعرفهم عددهم بل اقعدوا انتم خلفي
واحموا ظهري ولا احد فيكم يحدثني حتى ترى هؤلاء القوم قد حملوا علي
بجميعهم فان ما شفتوني تضايقت احملوا الى معاونتي فقالوا له
سمعا وطاعة ثم انه صنفهم ورتبهم فما لحقوا الذي رتبوا الا والجردمان قد وصل
اليهم وهو ينادي ويقول ايش تروح يا سعدان وقد لحقتك الابطال
والفرسان وقد ولحقت عنك الافراح وجاءتك الاتراح ثم زعق
على قومه وقال لهم دونكم واياه اقبضوا عليه ولا فيكم من نجاه
واقتلوا اقفاه فعند ذلك حملت المائة فارس اصحاب الجردمان وحمل
عليهم الامير سعدان ولم يكن معه لا سيف ولا سنان وما كان معه الا الحربة

الا عمود حديد كان يلعب به في الميدان وزنه مائة وزنه من ذلك الزمان فهجم به
على الفرسان وصار كل من يضربه بذلك العمود فيصيب جميع ما عليه من حديده وينزل
به وباله وتنكيله ولم يكن الا الا جوله جابك حتى قتل منهم سبعين فارس فلما ا...
راوا منه ذلك الامر المهول فتوقفت عنه رعاية قتاله الباقين وتاخروا الى وراهم
الصحبة فعاد لهم الجردمان خايب من جهلهم وذلك بعد ستين نبح فقالوا له ايها الملك
ابنه ما قلت انا وجدنا اكثرهم شرهم الصحبة ما جينا ما نريد قتلا الا انه تلعبنا شي هذا السلطان
والا نحن ما لنا به طاقة ولا على حربه من استطاعة وعند ذلك فغضب الجردمان وكان يحبه حمزه
مسكين جراده فخرجت من تحته كانها الريح الى الخف والريح العاصف وصاب وجال في حومة
الميدان يمينه وشمالا الى ان هدي شعبها في الميدان والمجال وقارب سعدان وقال
له يا غلام اما علمت اني انا الجردمان فارس الحروب والقطاعة فترجل وكن مني الامان
لان الملك الصحبة لا بد ان يرضى على ابيك وجدك وعلمه انت مبشوم على اقاربك
وزوليك فقال له سعدان يا اخس الفرسان اما علمت ان الملك سعدان ابن الملك شكة
وحبيب الامير سنوا ... سبع من غشاشه من امثالك يا قرنان حتى ... ذلك من تحبير حرب
ولا طعان فلما سمع الجردمان ذلك الكلام غضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد وقال
له يا ابن الاوباش تتكلم من ... بهذا المقال يا اخس الغلمان وانت طفل صغير
الى الان ما صح لك انا به ثم انه حمل على الامير سعدان قد استخف حربه واراد ان يقتله من ...
وفيه من استخفه بشي فقتل وكان الجردمان قد استخف واستحقره فاداره ... عنه من شرجه
لا سيف ولا سنان فصبر عليه سعدان الى ان اتى بالضربة منه وضربه بذلك العمود
ولم عليه فلما راه الجردمان هاجم عليه فالتقى نفسه وقعد هذه الضربة على قتلتي
من اجاله

من اطاقه واهلكني لا محاله فما كان له الا ان اخفي غدرها ولكن نزل ما حل على راس المجرمون
طرطشت ذهن منخرها ثم تلك الوهاد فوقع الجودمار الى الارض وهو على ظهر الجواد واراد
ان يلحم فثنى عليه سعدان بوحده اخري فنزل على كتفه فبقت بيسته رجليه
ولولا ان ضربته كان حسيف لكان قد وصل كليه ما قد فت على رجال سعدان اخذوه
اسيرا وقدوه زنبور حتيجوه ثم حملت رجال سعدان على اصحاب الجودمار فقتلوهم عن اخرهم
وما نجى منهم الا من كان جواده سابقه فقتل من قتل وهرب من هرب وبعد ذلك قربوا اليه
الجودمار فقال له كلب ابن كلب ايش جابك هنا الى هذا المكان وانتم ناقلينه من موضع
الى موضع ومن مكان الى مكان فقال له يا امير انا في حيرتك فقال له سعدان ما تخشى
الله تشن هذه الفعال وتطلب الجيرة اذا انقضى بك الحال فوحق ديني لو وقعت
انا في يديك ما رحمتني وانا الذي ما اسيبك حتى يدين حتى اخليك تجرع لحوم [illegible] لكن ما افعل
لك شي الا بحضرة الامير داملك اذ وصلنا الى جزيرة البلور ثم انهم اوثقوه كتافه وكتفوا يديه
الى خلفه وجعلوا في رقبته حبل وامر قومه بالرحيل فرحلوا من ذلك المكان وساروا به
وهو ماشي على الاقدام اول يوم وثاني يوم فتعب الجودمار من المشي ووقف ورمت قدماه
وقطر في مشيه فامر سعدان يحملوه على جمل من الجمال فحزموه من تحته وحطوا فيه حبل
وكتبوه ولهو يصيح الامان الامان وسعدان يقول له من كان يا ترى تمنا اذا وقعته
في يديك ما شيحاني او يخلصني من الهوان قال الراوي ولم يزالوا سايرين على مثل هذا
الامر حتى وصلوا الى جزيرة البلور فارسل سعدان قدامه من يبشر الامير داملك
بقدومه فلما وصلت البشارة وعلم بقدومه تعجب وقال وحياة راسي ما جاب
سعدان الى هذا المكان الا امر عظيم وانا خايف من هذا الملك الصيني ثم ركب الامير
داملك في خواص دولته وخرج الى ملتقى الامير سعدان ولم يزل سايرا الى ان وقعت
العين على العين والتقوا الاثنين وسلموا على بعضهم البعض فقال الامير داملك للامير
سعدان من جابك حقيقة عزيز انا الى هذا المكان وعن ما حقه في السعي اليه
فقال له الامير سعدان اعلم يا عم انما جابني الى هذا المكان الا امر قد مهدت [illegible]

الزمان فقال له وما هو الامر يا ابن السادة الاعيان فحكى له كيف ما جرى على ابيه وجده
من الملك الصيني وكيف نهب الجردمان ابيات ضيا وامره ان يقبض عليه فلما بلغني هذا الخبر
خرجت من ارض الحجاز والخطي على اني آتي اليك واحذرك من ملك الصين انه قد ارسل اليك
رسوله يامرك بالقدوم عليه حتى انه يقبض عليك وما كان قصده منه الا مكر الا انه يريد ان يقلع
دولتنا بالكلية فلما رحلت تبعني هذا الشيطان الى ان لحقني في وسط الطريق فقتلت رجال
الملك ابطاله واسرته واتيتك به الى هذا المكان فلما سمع الامير دامك من الامير سعدون
ذلك الكلام حزن عليه [illegible] الامير سعدون و[illegible] ولد الملك شاه وخاف عليه من نوائب الزمان
وقال للامير سعدون ادخل الحمى الى دياري فاني [illegible] وافديك بروحي ومالي و[illegible]
فعبروا الجميع الى جوا السلطنة وقد عنت لهم الامور وما زالوا الى ان وصلوا الى كرسي المملكة
ترجلوا بين تلك الخيول وجلسوا على تلك الكراسي والطنافس وقدم لهم المآكل فاكلوا
الى ان اكتفوا وبعد ذلك طلبوا الجردمان فاحضروه الى بين يديهم مكبلا بالاغلال فعاينه
الامير دامك [illegible] فقال له ايها الامير المشهور انت تعلم اني عبد مامور وما كان هذا
بارادتي ولا باختياري و[illegible] جبرتك ابا الامير من هذا الفارس النحرير فعند ذلك التفت
الامير دامك الى سعدون وقال له يا ابن العم اعتقه هذا الكلب من الهوا بخفقة من راسي
الملك شاه فقال له يا عم اجبت سوالك ولكن ان الملقح هو سالم [illegible] الاولاد
وانا من اجل سوالك اعتقه من القتل والوبال ولكن انا احاله حتى [illegible] وتركه
[illegible] فتقدم اليه ومعه [illegible] على [illegible] فاخذه وقطع [illegible] اوذانه
[illegible] وشوه به غاية التشويه وبعد ذلك قال [illegible] اطلقوه
دعوه يمضي الى الصين ويحكي له على ما جرى على قلبه من [illegible] عبر من الحافته
و[illegible] وفي تلك الحالة وامرهم ان يطلقوه [illegible] بركب عليها فتقدموا اليه
بناقة من النياق فركب على ظهرها والدم يجري من مناخيره واوذانه [illegible] وسار الليل والنهار
ووصل الى مدينة الخطا والخطي و~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] ما جرى عليه [illegible] الهلاك والعدم قال الراوي وكان القوم الذين
[illegible]

فتعجبوا من الواقعة التي جرت بينهم وبين سعدان قد وحملوا في مدينة الخطا والختن واعلموا الساعة
منهم من لهوان الاسد الجردمان وما فعل سعدان في معاملة الغيلان واخبروه بما جرى من
اوله الى اخره فعجب من فرحه بكل الشارة وفرح من محمد الاحزان وتعجبوا من ذلك
غاية العجب واقاموا ينتظرونه على ابي سنن منظر الحال فما كانت الا ايام قلايل حتى وصل
الجردمان وهو مصطلح الاذان مشروم الحاجب وفي قلبه ما جرى به السعير ومستحق عليه
الكبير والصغير ولم يزل حتى نزل على كرسي المملكة واجتمعوا حواليه الابطال وتوجعوا عليه
بما جرى من تلك الاهوال فشكى الى قومه ما جرى عليه من الاهوال وقال في اخر المقال
افقرني ذلك الغلام الصغير وصيرني معيرة بين الخاص والعام وحق ديني انه هذا معجبا به الحيل
والارهام فقالوا له قومه ما الذي تريد من الكرام فقال لهم وحق النار ذات الشرار لابد
من اخذ ثاري من هذه الاقوام اللئام فقالوا له نحن معك وبين يديك وسنريك منا ما يقر
عينيك فقال لهم اجمعوا الجيش ففعلوا ذلك واذا لهم مائة وعشرين الف فارس من كل بطل ذكي
فقال لهم هذه الاسلحة وهيئوا امورهم فانه لابد بعد ثلاثة ايام فقالوا له سمعا وطاعة
ثم تعقد هو على ذلك الجرام فلم تمض الثلاثة ايام الا وقد سنان فعند ذلك دقت كوسات
الرحيل ورحلوا في تلك الجمع المذكور طالبين جزاير البلور والجردمان اوايلهم كانه الطير العقور
وهو يقول وحق النار والنور لابد من هذا الثار ولا رجعت حتى اخرب تلك الديار واحرق بذلك
الزنانير ما فعل بي من الاحتقار اخذ بدنه زيادة بعد قطع فخاخره واذنيه وافعوا به ما زيد
التشويه ونال منه ما استطعه قال الراوي ولم يزل الجردمان سايرين وهم لا يعلمون ما جرى
عليهم من هلع من الامور حتى وصلوا الى جزاير البلور ولا نهم لها انه وصلوا الى اول تلك الديار
لهم الاعيان فعرفت الجواسيس والاخباح وعبروا الى المدينة واخبروا الملك باجمعهم بالا فواج
فاعلمت البوابين الحجاب فدخلوا الى حضرة الملك داهش واعلموه بما سمعوا من امر تلك العساكر
التي قد ملئت تلك المسالك فقال ومن اخبركم بذلك الشان فقالوا يا ملك الزمان قد جبرتنا
بذلك الرعيان انهم رأوا عساكر قد الحق البر والايكام فعند ذلك ركبوا الاحوال والاجام
ولما سمع الملك داهش ذلك الكلام دعى بجاسوس من رجال بتلك الجيش
حقيقة الجردمان ثم لم تلبث عند ذلك العسكر حتى ذلك الجاسوس كانه من شياطين الجان

وصل الى عسكر ابي عسكر الجودمان وتحققتهم بالغبار واذاهم عساكر العطاوي الحلبي وجمعه
الملك الحلبي وهي في واليهم الجودمان وهو مقطوع الانف والاذان فعند ذلك طاف الجاسوس
ذلك العسكر وعد الاعلام فلقاهم ماية وعشرين علم تحت كل علم الف فارس فعند ذلك عاد
الجاسوس الى الملك داهك واعلمه بالجودمان وما قص من لحنو ودو الاخوان وهملتهم ماية وعشرين
الف فارس فقال الملك داهك لسعدان ما ترى في هذا الكلب ابن الكلب لقد اسمعنا من الفتن والهوان
وهو مقطوع الانف والاذان وقلما ان يدري معه الجيش الكامل خوان وجميع هذه الجموع وانا فقال
له سعدان ايها الملك للعدى انا ما قلت لك دعني اقتله واريح منه العباد ان هو جاهلك مني
بن جلسه دعه هذه سطوة عنا بسلام فقال له الملك داهك هذا هو عسكر والسلام ثم زعق
على الفتيان فالتقيهم المجهور الجيش الحاضر في المدينة حتى يلقاهم الشجعان فعند ذلك
خرجت الفتيان وهمت الجيش الحاضر واذاهم جيش الف فارس والتم فقال الملك
داهك لسعدان يا ولدي كيف يكون العمل دعني جيشا قليلا لاحد هيبوهم كثير فقال
له سعدان ايها الملك لا يهولك امرهم فانا الكفيل بنصرهم ثم انهم لبسوا الحديد

وعرقوا الظهر للجياد وركبوا على ظهور الخيل وخرجوا من البلد كانهم السيل الا انهم ما لحقوا الا بجيوش
الاجنبي وجيش الجودمان كما معه من الابطال والفرسان فعند ذلك اصطفت الصفوف وترتبت الخيل
والالوف وكل منهم على صاحبه يلهوف فكان اول من فتح باب الحرب الامير سعدان لانه ساق
جواده في حومة الميدان وصال وجال وعمل شمالا ويمينا فقد اكفته الجواد ووقف في وسط
الميدان فقال للجودمان ونادى يا معاشر الفرسان انا سعدان ابن الملك داهك ابن ابنة الامير شوا احا سيد
الفرسان ولبني غسان هل من مبارز هل من مناجز لا يبرز لي الا الكلب الخوان الحسو الجودمان
الذي قطعت منه الاذان والانف بالذل والاحزان ... هذه نوبه اجرك ... الزمان
قال الراوي فلما سمع الجودمان من سعدان ذلك الكلام وادرك به الاهلاك والاحزان قشعر بدنه
وايقن بالموت وقال في نفسه ان برزت الى هذا الشجاع ابن الغربان فلو قتلني لا محال فما كان
له الا حيلة على قدمه من قد ... لقتلك وقال له ابرز الى هذا الشيطان والبقي بالمسلمين
والزاد بعض الارض قتيلا عظيم وكان على الف دينار فعند ذلك برز المقدم الى الامير
سعدان

48

سعدان فالتقاه الامير سعدان في حومة الميدان وتقاتلوا الى الزوال فبان للملك انه من ساعته
قد تلف الكون فرفعوا اعلامهم واظهر كل واحد ما عنده من الشجاعة وانعقد عليهم الغبار حتى غابوا
عن الابصار وبعد ذلك ظهر الفارسين للنظار واذا بالملك قد بقي اسير في [illegible] الزهوانة
ثم شق صفوف الفرسان ثم رجع الامير سعدان الى حومة الميدان ونادى هل من مبارز هل
من مناجز اليوم يوم الشهر الاكبر من عرفني فقد اكتفى ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسي انا سعدان
ابن الملك شاه [illegible] فبرز اليه فارس من فرسان الفرس [illegible] وحاربه في حومة الميدان
فما تمم الا [illegible] حتى ضرب الامير سعدان بالسيف [illegible] على [illegible] رقبته فدحرجه الى الارض [illegible]
[illegible] اليه الرجال [illegible] واحدا بعد واحد [illegible] سعدان ابن الاقران [illegible]
فلم يزالوا [illegible] في [illegible] منهم [illegible] الى ان [illegible] النهار [illegible] الانفصال
وفرق الابطال [illegible] ثم انهم علقوا على خيولهم واحلوا [illegible]
ورفعوا الحرس [illegible] وجلسوا [illegible] فقال سعدان [illegible]
[illegible] هو [illegible] فقال له [illegible] الذي [illegible] الامير سعدان فقال
له [illegible] عندك من الفرسان [illegible] من [illegible] الاعدا
[illegible] فارس من [illegible] وتبعوا عليهم [illegible] الجيش [illegible]
[illegible] واذا [illegible] قد [illegible] من [illegible] ودخل [illegible]
السيف [illegible] وكل من [illegible] من [illegible] فهناك [illegible]
من اصحاب [illegible] الظلام [illegible] النهار [illegible]
[illegible] فقال [illegible] سعدان [illegible]
[illegible] سعدان [illegible] الملك [illegible]
الملك [illegible] بالامير [illegible]
[illegible] لسعدان [illegible] هذا [illegible] المصائب والمحن وانا
[illegible] النار من هذه الكتب [illegible] حتى [illegible] الليل [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الملك [illegible] الامير [illegible]
[illegible] بالسلاح وركبوا [illegible]

واحد
وامرهم انهم يتقدمون ورواحو حول العسكر ثم ان ركب هو وسعدانه ودخلوا الى عسكر الجوردمان بعد واحد
وجعل كل واحد معهم سيف الى جانب فرس الامراء وقال للملك سعدانه انا والملك داملك
نمضي الى خيمة الجوردمان واذا اصطفونا نوقد لهم نارا فارفعوا لهم الاخرى كل واحد من ناحيته
وتجاوبوا الصياح الاخير ولكن لا ترفعوا الا والسيف يعمل فيهم وادخلوا وهم نيام وما ذكر
ان البيوت بما فيها فاشتغلوا كلهم امر الامير سعدانه بالسمع والطاعة واستعدوا واحد بعد واحد
فمشى هاروح وسط عساكر الجوردمان من غير ان يحس بهم احد من الحرس ونزقوا في جوانب
العسكر كل واحد من ناحيته ثم ان الامير سعدان دخل هو والامير داملك في نفر من اصحابه ودخلوا
الى خيمة الجوردمان ووقفوا على باب الخيمة ونظروا العسكر وهم عابرين وهو راكب مع قيد من
دخل ووقفوا ان حمل العسكر صاح الجوردمان وهو يقول ما نظروا الى هذا السراق الذي
ملانا ما نحن الا واسرنا جماعة من الرجال فكيف نقوم بعمل مع هذا السلطان فقال له الامير سعدانه جملة
الامير سعدان له وما رب ان في غد اعد او وقت الصباح او … على … الحرب واقتل لك
ذلك العلاج الطبيخ وهي قوم من هذه تسل العسكر في الحرب فقال له الجوردمان جزيت خيرا ياسعدانيه
وانا اظن ان ذلك صار والمولى … قال الراوي فلما فرغ من هذا الكلام وثب سعدانه وجرد
الحسام ووقف الى عنده وضرب وحزبه طاح راسه من بين … ثم … وقال ان الامير
سعدانه انى الملك … ابي غالب وهو ان في … عن ان … الكلام بالمنام ثم ضربه
واحد رماه والثاني احد الحباء ثم حمل على الميمنة هو وهم قعود في … الجوردمان وما لهم
سيف ولا اسنانه فاحتج الاستراك من ذلك … لذلك واذا … لا يرى
… فحمل على الميمنة وجعل يحصدهم حصد … عشرة عشرة وضرب … متشوه
وقد حمل مثل ما تحمل الديب في الغنم وانزل بهم الويل والنفور … على الارض …
ما ان الوادي فلما ان نظر الجوردمان الى ذلك قال … انا … الهلاك … هاير
… ان الابنه … من … الخيمة وهرب من تحت ذيل الخيمة … من الخيمة
وهو … قدامه … وقت القلب الوطاف … كبيسونه وما دريا
ثم انه وصل الى هوال … وركب …

فحج

محزوجين به من اوطانه فنظر ابو زيد الى طرف ووقف على تبد فسمع العياط من عساكره فارسل اصحاب
سعدان ودامكنا من هيمنة وكانت هذه الاشارة بينهم في الليلة والقتال فلما سمعوا
العياط هربوا بسيوفهم ووقعوا في العسكر عينا وشمالا فما استفاق عسكر الجردمان الا
والسيف فيهم ينهب ~~عيانا~~ شمالا من كل مكان فبقي الشاطر من يلقى رجليه للريح ويقوم على حيله
منهزم من ترتيب حطبانه ومنهم من هرب ماشي على الاقدام فتشتتوا في جنح الظلام وهلك الكثير
منهم القطع منهم الوتار ولم يبقى من عساكر الجردمان الامير نجا او طريد والكل تشتتوا في القفار والسهول
والاوعار ولم يبنوا الوالي ساير ان انقطع عنهم الطلب واجتمعوا بملكهم الجردمان وعرفوا ما
نزل بهم من الهجوم والاجزاء فقال يا قوم لقد رايت ذلك بالاعيان ولكن ارى الذين
كانوا ولقد كان طالعنا منحوس وجمعنا مغلوبين مع هذه الشيطان وما بقي خلاصنا من هذا الامر الصعب
والملك الصعب عنى اليه ونعطي مطلوبنا عليه ثم انهم ركبوا الخيل على فرس وبلا انه على فرس ونارو
غير تركل ولا يشغل نفس بالكلام لا معه ولا قدرا رأي انه وصلوا الى مدينة الخطا والختي فنزلوا
من هناك واخذوا لهم خيل وساروا طالبين مدينة باش قرد قال الراوي وكان هذا كله
يجري والامير رفيل عنه الامير رباح وسموه السيد نار واجبته عجلان ابنه داعس وكان البدر نار
كان ابو زيد وحطوا الجبين الامير رباح اخت الامير داعس وكان ليس لها نظير في الحسن والجمال
والقد والدلال والعدو والاعتدال وكان اسمها هيفا كما ذكرنا وكان ابو هادي جعفر عنه البدر نار
كما وجعنا يا في كلامهم بمكانه وما عندهم جرما جرى قال الراوي والملك الجردمان هرب ووصل الى
مدينة الخطاه والختي وتزود امرها وسار الى باش قرد وكان منه ما كان له الامر كلامهم قال الراوي
واما الملك سعدان والملك دهكل فانهم بعد تلك الكسرة جمعوا ما تركته الاعدا من الخيل والاموال
والنعم والاموال والاحاب والجمال وغير ذلك عادوا الى المدينة وقد زينوها باحسن الزينات وجعلوا
الى كرسي المملكة واحضروا باهضار عنتيه فلما حضرت فرقوها على الرجال وبعد ذلك احضروا الاساري
الى بينه ابد بيهم فامر الامير سعدان بقطع اودانهم ومناخيرهم وقال لهم ليس لكم عندي عذر لهذا ثم
انه اطلق لهم خيل من الاشارهم الاجرية فسرعة الاوداد فسرعتهم الخيالمير وكان ذلك
من كثرة اذ يبقي في ذكر الناس وهذا عادة الملاهي في تلك البلاد اذا رادوا رجيه ترمي كما زرعه

تقطعوا اوذانهم وتذبحوهم حتى لا تعودوا الى ذلك المكان والى هذا الحد يومنا هذا قال الراوي
فاركبهم على تلك البهايم العطشى وقال لهم امضوا الى ملككم الطلحية وقولوا له ما فعل بنا هذا الغلام
الا الامير سعدان ابن الملك شامان وهو يقول لك اشتغل بابيه وجده وسيبهم من الاعتقال
والاهين لهم من هذه الفعال ويبقى مقطع الاذان شهره بين الرجال فعند ذلك خرجوا
من بين يديه وهم يعيرون لمن يراهم والمتكلم منهم نقصانهم وهم يقولون وحق اندراله قطع الرقاب اهون
علينا من هذه الاهوال فقال واحد ان الكل مشوم ذلك انا عنده في قطع الاذان اهون لكن
قطع الروس سوف الاولاد تحاشت الصبايا والعجايز فمثل ذلك مشاهده وهم يزالوا سايرين وهم على
هذا الحال المهلوز الى ان خرجوا من جزاير البلور وطلبوا ارض الخلية وهم خلوا اخ ابو بيه وهم على نار
الجودمان طالبين الى مدينة باسش فوصلوا الى الملك الطلحي حتى انهم شكوا اليه سعدان
ما فعل بهم من الافعال وما قاسوا من نوايب الزمان قال الراوي وهذا ما كان من
امر هولا وما تم لهم من الامور والشدايد واما ما كان من امر الملك سعدان فانه لما فعل ما فعل بهولا
هذه الفعال وارسلهم الى الملك الطلحية المقصف الى الملك داهك وقال يا عم انا مرادي
ان اتمشى على خلاصي ابي وجدي قبل ان يحصل الجودمان الى باش قرد ويشكونه الى الملك
الطلحية لاني خايف ان يخرجوا ابي وجدي من السجن ويقتلهم او يفعل بهم مثل ما فعلت بجماعة
الجودمان ويخليهم مقطعين الاناف والاودان ويبقوا شهره في هذا الزمان وعار بين العربان
ولكن تكون انت دليلي لانك ملك اليمان من سبيل وسبيله فقال له يا عم هل تعرف طريقه او مغار
الطين مرا الى باش قرد قبل دخول الجودمان فقال له يا ولدي واذا وصلت الى باش قرد البس
تشمل ومالك في الطلح من بد كامن الحيل وانت وحيد فريد ولا انت مثل من عسكر ليقتلوا من الوحد
ولا [illegible] من بد من شي لان الطلحي قد صار عنده من الجيوش نحو مليح ولا [illegible] ووقت
الجودمان لانه [illegible] على [illegible] الاقوام على ما كان فقال سعدان يا عم داهك
هل عندك الهمة بان تمانا [illegible] ولا ابادرهم لعنان وما اروح لهم الا [illegible]
والبرى عليهم مليه واخلص ابي وجدي [illegible] عليهم [illegible] النواد قبل الدكل
[illegible] ان [illegible] سنديه [illegible] حتى [illegible] له القريب والبعيد ورفع له
[illegible] وقال له يا ولدي [illegible] امر فلك طريقه [illegible] قبل [illegible] الجودمان
الامن الحم لان

الا من يجوز لنا الطريقة من البر قد انقطعت ولا بقي احد يقدر يجوز منها ولا يمشي في هذا الزمان
فقال له سعدان يا عماه ومن هو الذي قد قطع الطريق في البر فانه كان معمورا وقد قطع الطريق
من البر فانا ارجع واقطع الطريق على زعم انه لم اسافر فيه اما يسبقني ويحيلني فقال له والدك
يا ولدي ان ذلك العدو قد غلبت فيه جميع الملوك ولا يقدر احد ان يواجهه ولا يقاتله ولا يقدر
عليه وقال له سعدان يا عم وما هذا العدو الذي قد اعجز الانام فقال له يا ولدي هم حيات طول الواحدة
كل حية يعني خمسين ذراع واما غلظها فما اقول وسلبه التي سلبوا يا ولدي التحرفان العايبة
ونسبه تنهب اكل الابل وحوش البادية وقد تعب وتوكل خطر فلعوه من بد اصحابه فقال سعدان
يا عم واين الحصن فذكر دواس الحيات وهم من حيث حشاش الارض فقال له والدك يا ولدي
لا تقول هذا المقال لان هولاء الحيات لم يقدر يقف بازايه فارس احد ولا احد يصلح انه كانوا
حيات على الحقيقة او من مولات الجان سلفوا وتلك الحكاية فقال له سعدان يا عمك بحرمة
الصحبة الا ما حدثتني حقيقة امر هذه الحيات فقال له والدك اعلم يا ولدي ان ذلك الحصن الذي سلفوا
فيه الحيات كانت قبل الدبوح يسمى حصن النمر لانه فيه قلعة تعلو بالارض من قبلها صفات
النجوم والنجم الخير واما الدبوح كان هناك يسمى حصن الحيات وكان فيه ملك يسمى الملك شامخ ابن
مبادر وكان بطلا جبارا واسدا مغوارا وكان تحت يديه خمسين الف عنان وكانوا من العمالقة وكان ذلك
الملك مسعودا بالصيد والقنص فركب ذات يوم من الايام في شرذمة من العسكر وعددهم
عشرة الاف فارس وطلبوا الصيد والقنص على جري عادتهم فعبروا على واد من بعض
الاودية وخربوا فيه خلف الصيد فهم كذلك واذا بالعسكر صاروا يولون الى الغلاء طالبون فقال
الملك الشامخ يا قوم ايش الخبر وقد تعجب من هزيمة العسكر فقالوا له ارجع ايها الملك انج بنفسك
والا هلكت وافتضحت كلنا له شك منهلك فقال لهم ويلكم اعلموني ايش الخبر
فقالوا له يا ملك انظر امامك فنظر امامه واذا بقدره حيات تعاجم على العسكر (قال
الراوي) وكان ذلك الوادي مسكنا لتلك الحيات وقد تربوا فيه وقد اكلوا
من الوحوش بهذا الوادي وحين نزل الى الماء يشرب ابتلعوه وقد احرموا الوحوش ان ينزلوا
الى الماء ويخطفوه الطير من جو السماء فلما نظروا الى هولاء العسكر هاجت عليهم
تلك الحيات فولوا بين يديهم هاربين ولم يزالوا الى ان وصلوا الى الملك الشامخ
وسألهم عن سبب ذلك وقالوا له انظر امامك ونظر الى عظمهم فجرد سيفه
وهمز جواده وجاد الى نحو تلك الحيات (قال الراوي) فحملت عليه العشرة في كره

واحده فلما رانهم الجواد جفل وشخر ونخر فلكزه بالمهاميز ان يتقدموا الى قدام فما قدر الى وراءه
فوقعت رجلاه في جوره فوقع على حجره ووقع الملك من فوقه على قفاه فبقى على الارض كانه
النخل المسمود فاراد ان يقوم من على وجه الارض واذا الحيات ادركوه قبل ان يقوم من على وجه
الارض فنهشوه ونهشوا جواده وذابت لحومهم عن العظام (قال الراوي) فلما راؤهم
العسكر وهم على مثل هذه الحاله وسيدهم قد قتل هو وجواده فتكاثروا عليهم وارادوا ان
يقتلوهم فلما راتهم الحيات وهم هاجمين عليهم عادوا اليهم راجعين فلما راتهم الخيول حادت
على اعقابها راجعه فكل من لحقوه تلك الحيات اعدموه الحياه وانهشوه هو وجواده فتزوب
لحومهم عن العظام والقوا هاربين والحيات من خلفهم الى ان وصلوا الى حصن القصر واقاموا
الصياح فرجوا اليهم بقية قومهم المقيمين في الحصن وقالوا اليهم ما حالكم وما الذي جرى عليكم
وانالكم فاخبروه بما جرى عليهم من تلك الحيات وكيف ازهقوا ملككم الشامخ فبكت الملك
الرجال والاولاد وعليه ونلت النساء واكثرت من التعديد الا انهم ما لحقوا ان يفعلوا هذه
الفعال الا وقد ادركتهم الحيات كانها النخيل العوال فلما نظرت الرجال الى تلك الحيات ولوا
الى الحصن طالبين وقد تركوا البكاء والانين فتكردسوا في الباب فقتل منهم خلق كثيره عند الباب
وهذا كله لغضب رب الارباب خالق الشمس والسماء ولما دخلوا القوم الى الحصن بعد ان
قتل منهم خلق كثير في الزحام اغلقوا باب الحصن وطلعوا من فوق الاسوار ورموهم بالنبال
والاحجار الكبار فقتلوا منهم مائتين وتاخرت الثمانين الى وراء حتى لا يصل اليهم نبل ولا حجر
وقد قعدت الحيات محاصرهم وقد احرموا احدا ان يعبر الى الحصن ولا يخرج منه وقد شاع ذكرهم
وعرفت المراكب الذين كانت على منتجهم ونحدثوا بحديثهم في جميع المدائن والجهدين فانقطع
عنهم الجانب وما بقى له احد عليهم وصول من خوفهم من تلك الحيات فانقطع الواصل عن حصن
القصر ولا بقى يصل اليهم لا قمح ولا فول ولا شيء من الثمر فضر بهم الجوع واكلوا ما كان عندهم
من الخيل والجمال والبغال والحمير والقطط والكلاب ولا بقى كل قيد على رفيقه باكل
ولم يزالوا على ذلك الحال والوبال مدة من السنين والاعوام الى ان صاروا في نفر قليل
فعند ذلك تجمعوا ودخلوا الى قاع القصر ووقعوا لم ساجدين ورفعوا ردوسهم من
السجود وقالوا الهنا وسيدنا اصرف عنا هذا العدو الكبير الذي ما يقدر عليه
احد فعند ذلك تكلم الشيطان من جوف الصنم وقال يا عبادي لو انكم اخلصتم
نيتكم في طاعاتي وقمتم بعهدي وبالغتم في خدمتي لكنت نصرتكم على عدوكم فقالوا
وكيف فقال لهم الشيطان تسجدوا لي بقلوب صافيه فسجدوا له ثاني مره ورفعوا روسهم

وقالوا

وقالوا يا الهنا وسيدنا انت تعلم انا لسنا نعبد الها غيرك فانجنا من شر كشد وتحليا ثم انهم بكوا
بين يديه وتخشعوا له فعند ذلك ظهور السلطان وقال يا عبيدي وحرق وهلاكي وارتفاعي
من علو مكاني لولا انكم بين يدي وخضوعكم الي لا هلكتكم بغضبي لانه ملككم الساحر كان متكبرا
متجبرا علي وكنتم تخضعون على ذلك فارسلت اليكم هذه الحيات من غضبي لكيما هلكت كنتم ملككم
وهلكت ملككم ولولا تركتم الشكر ودخلتم الي نزوله والكسار لا نزلت بها فيكم الهلاك
والدمار ولكن الصبر سلامتكم واطلعوا علي تلك الحيات فقد ظهرتكم عليكم ولو داي قوتت
اله الطاهرة بما اريد لكم حتى تستغفروني وحين والاكتب الهلاك يحدهما فلما سمع القوم من السلطان
ذلك الكلام قالوا يا الهنا اهلكتم انت عاقبتنا فهمنا من الجوع وكسبن تاوره بوعلي فناد
تلك الحيات فعند ذلك زعموا السلطان رجفة عظيمة ووقعوا عليا لارض مغشيا عليهم فلما افاقوا
وجدوا احسب منهم قد ماتوا من تلك الصيحة ما لا عدد له الكل وقالوا يا الهنا لا تأخذنا بعقوبتنا
واهلاكنا عليك وسوء خبثنا لكنا ملحقين اليوم ما خافوا وقالت لهم السلطان اخرجوا الكلم من هذا المعسكر
وقاتلوا الحية وكبروا قتلوا امرهم فقد ظهرتكم عليهم فعند ذلك ثبتت قلوبهم وطمعوا من قلعة العسكر
بعد ان هلكوا اما كلهم ولبسوا السلاح وهم ومن باب الحصن رفعت كرسيهم وسحبوا اليهم وحطوا
عليهم القوم فلبوا لهم قويه بوعد السلطان لهم وقول السلطان لهم اني اظهركم عليهم فجمعوا القوم
عليهم القوم وتلوا لهم الحيات فقتلوا منهم حية واحدة وباقي الحيات هجموا عليهم وحطوهم
مطبقين فمنهم الملتقفة لتبن ودخلوا بالقهر الى باب الحصن هاربين الى باب الحصن ولكنه
ارادوا ان يدخلوا له واغلقوا الباب فادركتهم الحيات وعجزوا منهم الحصن فلما ظهروا
العسكر وقد دخلوا الى حصنهم تركوا الحصن وولوا هاربين في الشوارع والفلوات وقد طلبتهم
الحيات وهم قوم نيا وسيلا امامها لانهم كانوا هاربين من باب فانهم ما يقوا بهم اخرجهم من تلك
الوهاب واما الذين من داخل الحصن من النسا والاولاد فانهم طلعوا من فوقه الحصن
والحيطان وصاروا يرمون على الحيات الحجارة والحيات تحت الحجر تحتها وعلا جماعة رووا
ان دخلوا الى واحد منهم فعند ها قالوا القوم لمن كان الهمم عليكم فاصنعنا له حد
حملت هذا العدو علينا وخرجوا لوا من الحصن والاسطح حتى هلكوا من الجوع والعطش

فمنهم من سبي الى ظهر الطير ومنهم من نسف حتى بقي قديد وملكت الحيا. وذلك الشخص لم يزل يقول ولا يفيق
منهم احد من ذلك الكلام فتعجب الملك منه وكيف كانت المسافة في البحر الى الارض باسين مرة
فقال له يا ولدي من اين انا هنا الى عاشرة الشمس في المقارب يوم واحد ومن طلوع الشمس الى ما بين مرة
يوم ونحن على ظهر الخيل والجمال فلما انه سمع الامير سعدان ذلك الكلام فرح واستبشر وقال للملك
وكيف الطريق من فسيح البحر فقال له الملك وما الذي تطلبه به فقال له الملك وامكنا
يا سعدان انت تحسن ان تسلم كيف ترى مسالك البر كله واتصاله يا ولدي اذا كان
الملك ساكن الذي كانت سعته الى مائة وثلاثة عشر يوم خمسة الف عسكر اهلهم تلك الجيب
وسكنوا في مساكنهم فانبي انت فعذر ريش وحدك ارا انا وحدي بما كان لوكان نوابا ولدي
رجعت فباتي نرحم في قومه الخيرات ان اتلف ما زبده من لسان الاحنيات بجميع مال عاصي
عاقبت وسلامة ما خبر ولا يكون نفسك يا ولدي فلا تاتي علي وجلا فقال سعدان لا تجعل
تخوفني بهذا الكلام فانا لابد لي ان اسير الى هذه الجبال واقتلهم وارد الملك الى وطنه
وارى الناس من تلك الجبال ويقاتلهم ويشتمهم الى ان ترد امانة فقال له الملك ما تسال الا هو هذا
لو البيت الامانة وقد بدا ان يبعد له عن الرواح الى هذه الجبال حتى يسمع به يتعلم وبعد قبل سوال
فعند ذلك طلب رئيس البحر فحضر بين يديه فقال له الملك اعلم ان هذا الامير سعدان يريد
المسير الى مدينة باسين مرة من طريق البحر فقال له الرئيس انت لا تقدر ان الملك ان طريق البحر يقولون
فقال له قد ذكرت ذلك على يقين فلا فعل ما باطن من به الامير سعدان فلما قبل ذلك يدبره بين يديه
ازالة ذلك المعارض وندود الهول فقال سمعا وطاعة لله وللامير سعدان فقال لهم الامير سعدان
من اربعة نتكلم وما سمع اما طيب اما خبر الان ريسا من جملة القوم ويجلس الا وحي بين يديه
فنظر اليه الامير سعدان فوجده شيخا كبيرا فقال له انت انت رئيس البحر فقال له يا مولاي
انا الذي ربيت البحر كله وما فيه اعرف مني فقال سعدان ان الملك ما يقول انه يكون
الا هذا الامر فقال له يا ملك انت ما تصلح ان الى هذا الزمان ما سمعته الا الا فقال
فقال له هو قد شب في وجهي من ذلك هذا وهو بخلاف ترتيب بسبعة دلاتر لنا اشما
فقال له وما هي ايهم مرتبة يا مولاي فقال له لا تسال عن من هو مخرج يلبس الجيش
وهو مركبا قال له

بمال لها السلطان وما كان في المدينة اسيرا منهم وكانوا ثلاث فلوك فنزلت النوبية واقاموا اقلاعهم
واعتمدوا مراسيهم وصلحوا ما كان فيه مفسود وفي ثاني نهار دخل كبيرهم الجبلي الامير على سعد الله
وقبل الارض بين يديه وقال له يا مولاي قد جهزت لك مركب ما على وجه البحر احسن منها وما
بقي لك عائق قال ايش تريد يا مولاي ملوى مرتبا ان تنقل رواحنا ليعملنا في خدمتك
فقال لهم امضوا الى المركب بعد ان تعتمدوا فاجابوه الى ما طلب واخذوا سلاحهم
وجميع ما يحتاجون اليه وصاروا الى المركب ومعهم ما يريد ثم ان الامير سعد الله
بعد ان ذلك طلب حرفان الضان فاحضروا بين يديه شيئا كثيرا فاختار منهم الف
خروف ثم طلب الحزبة وامرهم ان يذبحوا تلك الحرفان ويسلخوهم اجربة ولا
يخدشونه من خدشا ففعلوا ما امرهم به ثم بعد ذلك ادعا الغنام ومحضروا بين يديه
فقال لهم اجمعوا الى ههنا زبد البقر شيئا كثيرا وهو السفنج فجمعوا منه شيئا كثيرا فامرهم
ان يكبسوا ذلك الزبد في تلك الاجربة التي فصلها الامير سعد الله فكبسوه
وخيطوه فصاروا كانهم اغنام احياء مثل ما كانوا فلما نظر الملك دامك الى تلك
التماثيل التي فصلها الامير سعد الله اخذه العجب والانذهال وقال له ما هذا يا ابن
اخي فقال له يا عم ان صح هذا فسوف يكون ان شاء الله هذا اللقاء الحيات فقال
وما نعمل فيها فقال له الامير سعد الله سوف يصل اليك منه الاخبار بما يسر قلبك
ويشرح خاطرك فقال له سعيت ووفقت وانصرت على اعدائك وبلغت
مناك قال الراوي ثم امر سعد الله الى غلمانه ان ينقلوا تلك الجلود المحشية
بالسفنج فنقلوهم الى المركب ثم ان الامير سعد الله ركب جواده وركب معه الملك دامك
لاجل الوداع وصاروا الى المينا فوجدوا المركب ما بقي لها شغل وهو ملتقي
بالزاد والسلاح ثم ودع سعد الله الملك دامك وودعته الرجال والامارة
وكل العسكر والجنود ثم طلع المركب وعينه على الريس كبيرهم الجبلي وقال له يا ريس
هل بقي لك شغل او حاجة فقال له يا مولاي ما بقي لنا حاجة وما كان لنا معوقة
الا انت فقال له عوم فيها انا قد انتبت فقال له يا مولاي الى اي ارض تسير

حتى تتوجه المركب قال له مركبك الى حصن الحيات فلما سمع تلك الكلام قال له يا مولاى
وما الذى تعمل فى حصن الحيات قال له انا ما قلت لك لا تسألنى عن شىء قال له يا مولاى
ان حصن الحيات الان صعب المسالك راكب من يعبر عليه صار هالكا فلا تشيطر فتهلك
نفسك وتهلكنا معك فعند ذلك قال له الامير سعدان يا كلب النواتيه انا ما قلت لك
ما تراددنى فى شىء وحياة راسى ان انت سالتنى مرة اخرى ضربت رقبتك واجعلك
طعاما للسمك فعند ذلك سكت وامر رجال المركب ان يشيلوا المراسى ويعدوا
القلوع ففعلوا ذلك وسافرت المركب من اول النهار الى عند الظهر فبان لهم شبح فى
وسط البحر فقال الامير سعدان لكبير الجبل يا ريس ايش هذا الشبح الذى اراه
فى وسط البحر فقال له هذه قلعة يا مولاى فى وسط البحر يقال لها قلعة السمك وقال له
يا ريس ولاى شىء سميت قلعة السمك فقال له الريس اعلم يا مولاى ان فى حضرة
القلعة عيون نابعة فى وسط صخرة عظيمة وتصب فى بركة وتلك البركة دورها اربع
رميات نشاب فينصب ذلك الماء فى تلك البركة وفى وسط البركة عمود من البلور
الابيض فلصق عليه اسما مثل دبيب النمل وعلى راس ذلك العامود شخص من النحاس
ويده ممدودة الى البحر المالح وعلى يده سمكة قابض من ذنبها راسها الى اسفل وذنبها
الى فوق وهى من الذهب الاحمر وعليها اسما عظيم فاذا كانت وقت الصبح من عادة
ذلك الشخص زعقة عظيمة يسمعها كل من كان فى القلعة ثم ترتعد تلك السمكة
الملصقة فى يد ذلك الشخص فيسير السمك من البحر الى الخليج الى البركة مثل
المطر فيبقى الناظر لهم من يسبق الى البركة حتى يبقى السمك ينقلب على بعضه
البعض من البركة فعند ذلك يا مولانا اهل تلك القلعة الى تلك البركة وياخذون
من السمك كفايتهم فما زالت السمك ترتعد فى يد ذلك الشخص والسمك
واقف كذا اكتفوا وقفت من اختلاجها فهرب السمك الى البحر المالح
فلم اجتمعوا

فلو اجتمعوا اهل تلك القلعه على ان يمسكوا منها سمكه واحده فلم
يقدروا على ذلك ثم انهم ياكلوا من هذا السمك من اول النهار الى
اخره فاذا كانت سفاري شمس فيرعق الشخص على جباري عادته
وتخلج السمك الذهب فيصير السمك الى البركه افواجا افواجا
فياخذوا منها اعشاهم وهذا حالهم طول دهرهم لانهم ليس لهم اكل
ابدي من ذلك السمك وليس يعرفون خبز ولا لحم الا اذا اعبر عليهم مركب
فياخذون منها قليلا من البقسماط ويقدموه لصاحب القلعه فلما سمع سعدان
هذا الكلام من كبش الجبل تعجب غايت العجب ثم قال لهم وايه يعبدون
اهل هذه المدينه فقال يا مولاي ليس لهم عباده الا البنت يربسوها بالحلا
والحلل ويعبدوها الكبار منهم والصغار وهم شجاعه في القتال وليس عندهم
خيل ولا جمال وما نعلم انهم يقتلون الا على الاقدام ويقاتلوه في البحر اقوى من
البر فقال له سعدان ان كل هذا الكلام صدقت فيه الا هذا الكلام فقال له
كبش الجبل ومن اي شيئ انكرت علي فيه فقال كيف ما يقاتلوه في البحر فقال لهم
يا مولاي انهم يقاتلوهم وقت سفاريه وقتالهم بالبهار المرزيق والحراب والسيف
القرداب وكانهم يوهم ضراب اي ضراب فقال الامير سعدان لهم يقطعوه على الناس الطريق
فقال له يا مولاي انهم اذا اروا مركب عبرها اليهم واروا العشر منها فما عندهم الغرض منهم
ومن جاز عليهم ولم يعبر اليهم فانهم يخرجوه اليه يحاربوهم الى انه ياخذوا المركب بكل ما فيه
ويستعبدوا اهل المركب فقال له الامير سعدان يا ريس ما هذا الا امر ضنين ونحن نخاف اذا اعبرنا
عليهم يقولوا اعبدوا المعبود نارا دخلوا في ديننا وان كان ما نعبر عليهم يخرجوا علينا ويقتلونا
وانا الان مستعدل على خلاص ابن الملك شان وجده الامير شواظ فهل لك طريق في هذه الكائنه
فقال لهم يا سادة القوم كشفونا ونظروا مراكبنا لانهم سيطلعوا بالسير نصف يوم وانا ما عبرنا فتبعهم

بالزرواذيف وتقبلون فقال الامير سعدان يا ريس وكم عدد هذه القلعه فقال له يا سيدي
ثمانية الاف غير العوم فقال له الامير سعدان اذا كانه الامر كذلك ففي بغير عليهم انا وهولاء
الماية مملوك ونتكل على صنعا البلور فقال الريس كبش الجبل اه يا مولاي لو اتكلف
على علي غير لكان ينجيك نصرا عظيما فقال الامير سعدان ومن هو هذا الآله فقال
له يا مولاي هو رب السما وخالق النور والظلما الذي خلق جميع الخلق وساير الموجودات
ودبر الكائنات سبحانه وتعالى فقال له الامير سعدان اني كنت احب هذا الآله ولكني ما عرفته
احد يعرفني طريقه فهوفي اي المداينه حتى اذكر سافرا به واصبح خدمه يردهي فقال له الريس
كبش الجبل يا ولدي انه ليس له مكانه لانه موجود في كل مكانه امين ما طلبته وحده حاضر
لا يغيب ولا يكيف ولا يبنظره احد وهو ناظر جميع الخلق وهو خالقهم وهو رازقهم ومدبرهم فقال له
يا عم ركبنا على قلعه يعبد وبه الاصنام وبعضهم النيرانه وبعضهم يعبدونه القمر وكل منهم
اختار له معبود فقال له الريس كبش الجبل اعلم يا ولدي انه هذا الرب جعل الناس قسمين
قسم شقي وقسم سعيد فالقسم السعيد طائعين مولاهم والقسم الشقي طائعين السلطانه
وهو الذي يامرهم بعبادة الاوثانه فكن يا ولدي من حزب هذا الخالق ولا تكن من حزب السلطانه
فتبلي بالذل والحرمانه والوبال والهوانه قال الراوي فلما سمع الامير سعدان من الريس كبش الجبل
ذلك الكلام قال له الحق كله معك وقد فاتني بعبك لانه لا يعبد الا من خلق السماوات
والنور والظلما وانا امنت به فهو الذي خلقني ودبرني ورزقني وانا سمعت بانه صاحب
النهر وانه قتلوه قومه في حب هذا الآله ولا بد ان ازل روحي في رضاه قال الراوي
فلما اتى سعدان سطع في وجهه نورا عظيما ببركة الايمانه ثم بعد ذلك عرض على المماليك
والغلمانه والبحريه فلم يتخلف عليهم انسانه بل امنوا جميعهم قلبا ولسانه ووحدوا خالق
وخالق الارض والسما وقالوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله محمد خاتم رسل الله صلى الله
عليه وسلم فانفتحت ابواب السما روسها عند سماع هذه الكلمه وسمعه الرب جل وعلى ولم
تزل المراكب سائره بهم الى ان وصلوا الى قلعه السماك فعند ذلك امر سعدان الى
الى

الي رجاله ان يلبسوا الحديد وان يخفوه تحت اثوابهم فلبسوا الحديد واستروه بشي من الثياب
وكذلك فعل سعدان وكبشة الجن والبحرية وما عندوا من الجنية الا وهم مسدس حديد وقال سعدان يا رجال
لا احد منكم يلتزم الكلام ولا يفعل امر حتى اسير قدام امير القلعة فاذا احضرنا قدامه انا اخاطبه بما اريد
فاذا رايتموني قد قطعت الكلام ورايتموني هجمت عليه فلا يكون لكم جواب الا السيوف جردوها
واهجموا على القوم اللئام فذلك الوقت يبان الفارس الدرغام من الفارس الجبان من اللئام وينظر ما يحل بهم
الرب الكريم العلام الذي يرى ولا يرى وليس لنا رب غيره ولا معبود سواه فاجابوه كلهم الي ما اراده
منه واكلهم للقتال والجلاد قال الراوي وهذا ما كان من الامير سعدان واما ما كان من صاحب
القلعة وكان اسمه سندان فانه من الليلة التي جرى لسعدان فيها مع كبشة الجن ما جرى كان سندان
راقد في منامه واذا به قد راى رؤيا هايلة فانتبه وهو خايف مرعوب فامر باربابه دولته
فلما حضروا بين يديه فقال لهم يا مشايخ الاقوام اني رايت في هذه الليلة رؤيا ازعجتني في العاجل والعاجل
فقالوا له ارباب دولته وما الذي رايت ايها الملك فقال لهم الملك سندان انا رايت نورا عاليا
قد اتى من جهة البحر وهو نور من الجمر وقد بدا ذلك النور سايرا الي ان وصل الي القلعة فاشتعلت ليكم لا سالكم
عن ذلك النور ورايت وجهي قد صار كالرماد الا جماعة قليلة قد احرقهم ذلك النور وانا كذلك
كنت من جملة الحريقين وقد حرق لحمي وهذا جملة ما رايت فاجيبوني الان عن تفسير هذا المنام الشنيع فقالوا له
انا ارباب دولتك ومملكتك ايها الملك ليس لنا علم بتفسير هذا المنام وانما هو اضغاث احلام
فقام الملك هو وقومه في ذلك الزمان وهم مشغولون في تفسير هذا المنام واذا هم بزعقة عظيمة قد ادوت
لها القلعة والجبل ما فيها وارتجت الملك وقال لهم يا ويلكم انظروا هذه الزعقة وكان هذا السبب في ذلك
الزعق سبب عجيب وذلك ان الملبس العلبة قد تشرقت على جبل وظهر ما حركة فيه والتقى الامير سعدان
وكبشة اجتمع هو ومن معه من ابطاله فلحقه من ذلك الحسد فتح عمال حتى وصل الي النب الذي يعبدوه
اهل القلعة وجرى في مجاري الدم منها واعلمها بما كان من امر سعدان وقومه وكبشة الجن والحربيه وانهم قادمين
على الملك سندان وهم لابسين الحديد يريدوا ان يعملوا عليه حيلة ويقتلوه وهو على غير علم وكذلك
يقتلوا بقومه معه وذلك زعقت النيشة تلك الزعقة وقد ارتجف كل من في القلعة وامر
الملك سندان ان يحيروا له الاخبار وكان عند قومه عاينة لا وقفا كما ذكرنا الانهم خرجوا من

حضرته تجار وا اهل [illegible] هذه الى ربه فقالوا لهم [illegible] فقالت لهم اما عودوا الى الملك واطلبوا ان
ان ربه غضبان فقالوا لهم ما فعل في حصنا فمنذ ذلك [illegible] واتوا [illegible] الى ان دخلوا على الملك
سنة ال [illegible] الى ان [illegible] فغضب ربه وامره [illegible] فمنذ ذلك [illegible]
سنة ال [illegible] ومن عنده [illegible] واقبلوا الى [illegible] ربه فلما دخلوا عليها [illegible] والتي [illegible]
فمنذ ذلك [illegible] عليهم [illegible] وقالوا [illegible] ربنا [illegible] الرب [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] انه خادم [illegible] فيها [illegible] اسمه سعد انه [illegible]
ما به [illegible] من رجال وهم [illegible] وجده [illegible] باش [illegible] الملك
[illegible] والله [illegible] من [illegible] اخرب الديار [illegible]
على سائر الاقطار [illegible] وهلكت قومه [illegible]
[illegible] الديار ولا اهل ديار [illegible] هذا [illegible] سعد امه [illegible]
به [illegible] ابدا [illegible] ومن [illegible] من العلماء وهم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] من الاعمال [illegible] هذا [illegible] هذا الغلام [illegible] الذي
[illegible] على الاقران [illegible] فمنذ ذلك [illegible] الملك [illegible]
[illegible] هذا الغلام [illegible] فقالت [illegible] هذا [illegible] الى [illegible]
والسلام قال [illegible] الملك سنة [illegible] على كرسي مملكته [illegible]
[illegible] فقتلوه [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر [illegible] فقال [illegible]
علما من الاحكام [illegible] والسمع والاكرام [illegible] الملك
[illegible] فمنذ ذلك [illegible] سعدانه [illegible]
على [illegible] فمنذ ذلك [illegible]
[illegible] الى [illegible] فقال له [illegible]
سعدانه [illegible] الملك [illegible] فقال له [illegible]
فقال

فقال ان الملك سعدان دخلكم في خير وسلامه لانه اشار لرجاله ما ظهر على قرب من جميع الوطاقات
الوقوف من حسن الحيات وقد نظر قوم الملك سعدان من سيوفه دخلت قوم فقال في اني نزل هاهنا في
هذه الحركة لانه قد دخلني الحر الكثير والمسافر به وها انا قد حلفت التي ما اسوق عليكم بالملكا
حتى انه دخلتكم وكلمكم ملككم وسيادة الحرب فقالوا من اهل التي فلما دنا في ثم حال الوادي
فعند ذلك امر الامير سعدان رجاله وقال لهم انزلوا ولا تكلموا الا رجال سلاح فانه في هذه الديار
نباته العارك الحجاب فعند ها نزلوا من كسابك وقد نوى لهم الجرية التي امر وطلعت
رجال وطلع لهم لبس الجبل ورجاله احتفظوا على نفسكم لانه الملك ما من سمارته هذا الامر
الزائد سوانا احنا فانه تكونه جبار عليكم حتى يا هذه كلم ما احتفظوا فقالوا سمعا وطاعة كذا الك
سعدان جبل توجه رجاله ومن بذاك سائرين على هذه الحاله وقد البحر قدامهم الي ان عبروا
من باب البلد ونظروا الي حسن بنا بنيانهم واحوالهم فتعجبوا حتى انتهوا الي المي البلد ونظروا
الي البحيره والعمود البلور والي السطح انه فوق التي فوقه والي السمك التي فوقه وهو السقف
الذي عليه السمك في الهوا والصبا الصف الحكما ابو ابن ربو لم يزالوا سائرين الي ان وصلوا الي قصر
الملك سعدان فقال لهم المنشد ادخلوا احفظكم حتى استاذنه عليكم للملك فوقفوا ثم دخل لهم عندها
دوحي الي الملك وناس الارض وقال له يا ملك هاانا قد بينت في الحركة
وما كنت في الركب الا قليلا فقال له الملك واين تركتهم فقال المنشد خليهم على باب
القصر وعن ما سمع الملك ذلك الكلام طلب ابوابيني قال لهم
اذا عبر هولا القوم الذي يعبروا ديوانهم ما تعلوا عليهم الابواب حتى لا ينجح منهم احد فقالوا
سمعا وطاعه ثم خرجوا من عنده وترشموا على الباب وخرج المنشد الي الامير سعدان وقال له
الامير يا مولاي كلم الملك انت ومن معك فعند ها امر الامير سعدان وقال لهم اخو على الحديد
واسحقه بابه وجفن لبس الجبل وحربته والعبابه مملوك ذلك ل
والحرب مستعدين فعند ذلك فلما حققوا انه يدخلوا باب القصر حتى اغلقت البوابة والقعدت
نحاس في القصر من الوصلين وخرجت منه الرجال كانها العقبان فصاحوا على عسكر الامير سعدان
ثوقعه احاطوهم بحرك من كل جانب ولم يدركوا الا وهم ملتفين وبالسيوف والاسلام
مليكين ماخذه وهم على غفله منهم وكانوا مجاهيل ولما حسوا بهم حملا

اشياء فقال بو طرماح وباخذ من لا تكلتليه اللاحق تؤتى مى مملكتي سعدان الدوكا ابنه بالغرب والقريب
قال اراد مملكا الملك سعدان ولبس الجبل رجالهم الملك الامير سعدان ثم فتش الحبس وسال
له ما هذا القفل الذي حوت عليها فقال له يا مولاي من خلقه ورزقه وهو الملك المحجبة وهو حكم
في قلعته ما يريد وهو على كل الاعداء ويرزون عنا ما نزل بنا من الذرية فقال الامير سعدان
لو كلمنا على حالها ما زاد فينا فقال له لبس الجبل يا مولاي ان الله قد هلكك الى الدنيا الهوكم
من هذا الاعوان الظلم وحمل في ان الولي لبس الجبل هو والامير سعدان ومن معهم من الغلمان
بين رعوده وفي حالقتهم متوسلون وهم يرون ابواتهم بين ضجيج الى ان احضرهم قدام الملك سعدان
فلما احضرهم بين يديه امر وحل ان يهووا للارض فما يتبقى الامير سعدان فقال له الرسيف
لبس الجبل يا امير متى احتقبت فقلنا هذا الجبار وعوت كما اولا ابا هزرنا بنار وتحبه تريد
ان تجده بلادنا لست الوفا منه حاجة دون مير ربه يا مفعول وبيده الامور مما يعلم فيا من
النحو ورياد تحدث الى الامير فقتل مسعود كل تحدث عن خلق ورزق وفهور وشفه اخمع
في البحر مع فعمي الكلاح وادا المحماب والبوالية والاهوال قد رفعوا على سعدان وفي حلد
الى مرة الارض فكان اول من باس الارض الى لبس لبس الجبل والامير سعدان لسيده
وسيده الرجال فلما نزلوا على سعود وهم بنظر البهم للملك سعدان وقال من كيم كي قتشار
الى الملك سعدان ما امر باحضاره وقال له من اي البلاد انت ومن اي اجيلت
ومن اي الملوك فقال له انا الامير سعدان ابن الملك شاه سلطان الخطا والخطى
فقال له الملك سعدان ولاي شي سلوب ذنبك وابيك وجدك الاكان في زمن
جديد فقال له الامير سعدان ومن اخرن بهذا الحال يا امير فني الربه داي الدول ودايم
حسبه الدول العظيمة انه لم يبلغ ما اشتهيته وتركت دنيك ودخلت دين وفيد معبودي
ولا حسبت بالله العذاب الوان ويعادك احسن عليك العذاب اما كفاك انت وقومك الكلاب
واجرد بعد ذلك تجريده واعوانك داركب عليكم واخرب دياركم وامر الملك وجندك
ان عبد معبودي وتحملوا اليه المراية في كل عام ولا اخلي على وجه الارض يعبد سوى معبودي
ثم الذي هو لواغ الجواب فقال له الامير سعدان اعلم وتحققه انك الذي عليك هلال
وعزوز

وتعبدوا وحدة نعبد الرب السموات والارض ذلك الغفور الذي خلقك وصورك
وخلقه الخلقة المصححة فانعبرت السفر دبني كنت سبيلا [illegible] وانه كنت مختفي
بالحاجب ومكلف بامر نار انا اضرني انه الحد لبيت وهي محوله على الرجال والحدود
من جملة رجال الجان قال الراوي فلما سمع الملك سيداد من الامير سعدان ذلك المقال
وهاج طيشا شديدا وكفر وطغى وتجبر وقال وحق ديني بالجبنة التي على هذه من سلطنة
ثم التفت الى ولده وكان اجبر منه واطغى واكفر وكان يقال له الجلند فقال له فهولاء
الاسارى والرجال دون ليلهم وعلى هم ذكر يذكر وبوخربه فابيهم الى تحت قصر البرج
واجعلهم البهايم بانا نامسي ان لاتيت يرى ثمارنا وعطلنا البلاد ونواحي العباد وقال
السراد ثم محوطي الجلند واخذ معه الامير سعدان ومن معه من الفرسان وقد سحبوهم الغلمان على
روسهم ووجوههم والامير سعدان ومن معه من الفرسان يقولوا الويل لنبي محمد انا ما كنا
لك عطي بانعم زمرته فقال له يا ولدي ولو حرضا اهلبوا فقال سعدان هذا قدر
علينا وهو اخر عمارنا وما كانت قبورنا الا في هذه الجزيرة هذا والرجال يسحبوهم حتى وصلوا
الى القصر فلقت الملك من اهل الجزيرة وقالوا يا ربنا اغفر لنا خطايانا وارحمنا يا رحمن
قال فعند ذلك طلعت لهم من الشباك وكانت بنت الملك بنية عمونة اتى ابنهم بلحية احمر
رماديا وكانت تزينه بالحلي والحلل وكانت على راسها تاج من الجوهر مكلل بالذهب
الاحمر فلما طلعت من الشباك جعل لهم انه القمر بدر فقه من تحت الغمام من حسنها وجمالها
ونور تلك المعادنة التي عليها حلة راها الجلند في هو حوله يسجدوا الها من دون الله
عز وجل وهي تقول لا اله الا الله الواحد القهار وانكانه مرحوا من تحته حين
التفت الجلند ابنه الملك سيداد الى الامير سعدان وقال له اعجبك نساء وموقفك
الى الهنود انا الحقه اقلل بالجد بهيكله [illegible] ويعني بعض رجالنا تبارك ولا
مثل والهيكل التي تسبد وتسجد من دون الله عز وجل املس نعبد الا الذي خلقك
وصورك لا اله غيره فافعلوا بي ما شئتم فانتم من الانوار حيني من الفتوح الاخيار فلما سمع
الجلند من سعدان هذا الكلام غضب غضبا شديدا والشمر الى الهند
وقال [illegible] ما مرحم به [illegible] يهور الغلام القمر التي حجبه الغلمان

وعبيد واعتزلهن قال الراوي وكانت البنت التي تعبد ونزل على الطلسات من الرجال ثم رجعوا
لها القوم فتذكر الامير سعدان ومن حضر رب العالمين فصار لسانه من عشيرتهم ثم انه
سمع به كرب العزة والعظمة وهرب من عنده وكان ذلك وكانوا قد صنعوه بالمحراب وكذلك
كل من ذكر الله عز وجل فانه يدخل من قلب السحر به كان ذلك طلعته كان فلما خرج السحر
من عند الولد مرد اليه عقله وسأله الامير سعدان وشكره الحكيم الف مرة
لذا فاذا الزوابع وتسامعت ان الذكر قد تمعت الى الجلندي ما الذي يريده الخليع
سوى الاعوان فساعة [illegible] امرنا له فبلغناه يبلغ احبيوهم في قوتي الى عدائه عند
حتى يصير لهم العذاب فسبقه ثم انها زعقت على خدامها احضروا وسعوا هؤلاء
الاعوان عند ابنة الملك واحضروا والاخر منهم فتجلى مع جنودهم وهم خالية وعزيمة
هاداهم مدى بابه ذلك لانهم ما كانوا يعدمونها الاسند تلوه من الاعابر المحبورين
فسلمت الخدمة الى الامير سعدان وما معه من جماعته وحملوهم الى القصر فامرت ان به
ان يدخلوهم في قاعة وانه لم تتوانى بخدمتهم بالبسط الحرير ووسائد الديباج وتبرع لهم
كلها فأجلسوه اليه من الماكل والمشروب ثم انها قربه امرت ابنة الملك ان رجعوا اليه
وعلمه بما جرى فعند ذلك رجع الجلندي الى ابيه فقال قد رأيت الاسارى الذكية
وخرجت رقابهم قد امرهم وسالتهم انه وطلوع امارتنا فقال له الجلندي يا ابتاه
اني اردت ان احرق رقابهم قدامهم واذا بي فعصتنا ابنته فسلمتهم مني وقد
حبستهم عندها في القصر وقالت انا تريد ان تصير لهم العذاب وتسبقه فقال
الملك نعم ما فعلت يا ولدي فانه لو بقي راى حسن من رايها فعندها خرج الجلندي
من عند ابيه وخرجت حراري جيا و والعلها نه لعدا ان امرهم الملك ستدان انه عطوا الى
الموكب موكب الجبارين ونهبوا جميع ما فيها فخطفوا اي جرحه الامير سعدان وطلعوا
الى الدهليز وسلوا بقية النوائبه واحضروهم الى بين يدي الملك ابنته ان وقد جوا
له بالكاد في الموكب فحضر الملك الى تلك الحلوة المخشبة يا تسفلي خاطرف الى
ذا اهلاج قامو نسقعها فعقوها منها التي جوهره سفلي فقال لهم الملك
ما الذي

ما الخبر يا مولاه بهذا حاكم الذي يفعل هذه الحيلة وانتم سايرين لهم الى اين فقالوا له نحن
سايرين بهم الى باشا قرود الذي هو حاكم المملكة وشاورنا ابو الحجر سعد الله وهذه الاحجار سود
واما هذه الجلود فقد جعلناها من جلود الحيات التي في هذه الارض فنشدها حول تلك الاسنان
وقال هذا الذي تقدم كله بعقولهم ولا هي ذلك عندي من هذه الروح وانتم سايرين بعقل الحيات
وقد اهلكت الحيات جملة من المملوك وهذا كان من قلة عقولهم بالوكالكم اذا كان ذلك
من فم ما قد يعمل وهو بين الجبابرة ولما ان عملوا هذه الحيلة الذي ما قتلهم الحيات
من بكرة ابيهم فقد زرونه انتم عليهم بهذه الجلود ثم امركم بالجلود بالبحر
وبقيت بعضه الثلاثة الى الرب ردوهم اي عند رفقاهم حتى يصنع بهم الرب العذاب
الوالي فبعد ذلك اخذوهم الغلمان وعمروا وارواح الانفار وسلموهم الى الخدام وقال لهم
احملوا هولا عند الحاكم فلما حضرهم الامير سعد الله قال لهم وانتم تحصلوا العذاب
ذلك الحكاية فقالوا له نعم باسبه ان ثم الذي فهو عليه الاحد الملك بستان واعلموه
بما جرى على الركب وكيف ذهبوا حتى يتسف يحمل هذا الامر المعوج فبعد ذلك خرجت
عليهم الرب موجهة الى بيده للجة اليه لهم والخدام يعودها لهم كلوا وهم يعولوا الى
حب فما اكل لانه ما لقى من عمونا سود هذه الليل فلما سمعهم الرب وهم يعولوا هذا الكلام
مع ابيهم وهي يقولوا كلوا وقلنا الاحابة لاهي هذا اثنان الخدام واثار بعدها
الى الامير سعد الله الاخلى ذهبه واله هي فيه الملك قد حملوني ربه والسهلة
وبكنه الحبيب بوحد اثنا ور الاولية والاخرين وكان الروح فلما سمع الاسم
سعد الله كلام دوبه قال لانا هذه على انه لا يجوز العبادة الا الى الرب الكريم
الله به حملوا للليل والنهار وداد الملك الدوار وحملوا الخلق اجمعين وخلق حيوان
والارض والبحار وجعل فيه الجوه الاخرى رجعات وفيه عرقنا ثم هوا ولبني
مرادهم منه الجبه لو بلغنه وبلغ امانه فقالت له يا حبيبي هذا ما علمني اليه
خاطري لا وحياتك ما هنا قلبي ملتهب كانه ابي كم وهو بين الا فقالت له انا هديتي
بحبيب والرحيب وذلك ما كنا هنيه وكان ابا وهو ملكا عظيم فقال له
الله ربنا فلما تزوج ما هنا ودخل عليها حملت منها ابني للنبوه فما هو سيحكم
ما نبي فسيموه لو بانه ثم انا لبرنا فكانت اهل الحرمة فعلمني امور دينيه هاكانه

ثم زمن زمانا ادرس فيه وما كان في زماني احسن مني فدام ذكري الى ساير الطوايف والملوك فطلبوا
زواجي واقبلوا يخطبوني من ابي فكان السابق بالخطبة الملك سنداد فقدم له الهدايا والاموال
وتزوجني من ابي وسار بي من مدينتي والديار الى ان وصل الى هذه القلعة التي من قلل السمك
وحمل بي جزاها عرش ثاني بيلغ فلما ان اراد ان يعبر علي فتحت عيني فرايته فاوقع الله بغضته
في قلبي وكرهت الحياة وقلت ياليتني رايته قبل ان ياخذني من اهلي فتجمهت عليه وقلت له اني
بنت مترهبة ولا يحل ذلك انه يطأني فقال لي ولاي شي جرجني من دياركي وانتي راهبة
فقلت له كنت ابي قد ~~بعث~~ بعثني حتى يفرجني على الجزاير والبحار فقال لي الملك
سنداد ان كان الامر على هذه الحالة فانا ابعث الى ابيكي باحتجاجي ويبعث لي اختيكي
والسلام فقلت له افعل ما تختار فاني عليك حرام فعند ذلك احتضنني ونام وكل منا على حاله
فلما كان نصف الليل صفا عليها وصاح فقال الملك ما الخبر ان الراهبة قد ماتت وهو رد المحمود
السوال محزونا الملك حزنا شديدا ما عليه من مزيد فقالت انا الجوار العقير ما يكون الراهبة
التي قد ماتت فقالوا لي بنت كانت مترهبة وكان العوم تعبد وزهد فقلت وانتم ما تعبدونه
او البنات فقالوا نعم فقلت لهم ان الاله احسن من الهتكم لان الهتكم تموت والهنا لا يموت
فقالوا لها سعدانه وما الذي تعبدوه انتم فاكلم من الماء فقالت يا ابراهي وقومه تعبده وله
الشمس فقال لا اكلم وانحشي فقالت يا سعبه ي احمر تمام حديثي فلما ماتت الراهبة في تلك
الليله واخرجوا دفنوها ورجعوا وقالوا من حي دالون اعمارنا وفيحرنا على اخذ ابنا هذا كله
وانا اتفرج عليهم وهم شاغبون غاي من جالبوه لهم ربه واذا شيخ قد خبر وهو مشي حي
وجه البحر فلما لبسه قرب الرهبة وهو يزعقه ويقول يا قوم فقالوا لبيك وقد خذتهم
الدهشة والحيرة لما راو ذلك الشيخ وهو مشي على وجه البحر فقال لهم انتم تحزنوا
على الثلج وانتم عندكم الخبر من هنا فقالوا له يا شيخ ومن الراهبة التي هي خير منها فقال لهم
هي بنت زيانة ابنة الملك العبد رشار صاحب الجزيرة والمدينة البيضا لان الملك سنداد
طلبه ان يتزوجها وهي لم تصلح للزواج واني ادخلها ان تكون راهبة حتى يحكم فقتله ما ماتولاية
فلما سمع الملك سنداد وولده الحاضرين وابسلوا ايديهم وكذلك اكبرو اقوامهم وبنايهم
ثم اقبلوا علي وكسوني الحلل الحرير المكلل بالدر والجوهر وسوى الهة وطلعوني ...
فلما سمع ذلك الشيخ بان الى هاني فيلبس منه نسيج فرقه الى قدمي فسوت احكام نسبي
وكانه رسي لا كان فيقضب احمر ازرق ولا احد يخالف قولي وجعلوا الي ما به دعزنه
خادم

وحملوني ما فيه وعشرين خادم تجد مسوني بالليل والنهار ودفعا عا بوبك من الكنز وزرب خزر
وجوهر نفيس قيمته دنيا دمه السفن مركب من ذلك وسيرني على ابي فراهنتا الخدام بالموكب ابيه فوجدوا
ابي قد مات في المدينة البيضا وخلف اخي متوليا على مملكته فقعد مو اولا الهديه وجميع ما كان
في المركب وارسلت لا اجيره من خدا بابا هاسني كنيراتنا وحملت الهديه مع الخدام واعطوني
ان ابي قد مات فحزنت عليه حزنا شديدا ولبست السواد وامرت اهل هذه المملكة
ان يلبسوا مثلي السواد مثلي وقعدنا في الحزن سهر كامل وبعد ذلك طلب الزواج اخي
لاجل ان اكون اتزوج به وانه هو الملك الذي وصل البها وقد اخبرت في نفسي انني متى وصلت للمدينة
ما اعود ابدا وما اتزوج وافقدت في حالي لان اكون لا اصلح لا للزواج عما ملكوني من ذلك
وقعدت على وطني فلما رايت حسبت سلبت موت ابي وانا استحي ان يطا وجني على
ما اريد فما كان الامير فقال الحا الامير سعدالله وما الذي تريديه من الامير فقالت اريد ان
يتام عني من حطني وتفرج الهمي وغمي وانا اجعلك ذرية فلما سمع الامير سعدالله كلامها قال لها
اسمعي وطني لست انا والله نزيه وربنا هو الذي خلقني وخلقكي وخلق جميع الموجودات
فعلت نافذ حاكم الملك فقال هو الله الخالق الباري الاله هو الحي القيوم الذي لا يموت
فهو مقهار الملاح واذا دعا قلت في نهوا يقول هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم على انه سمعوا منه الكلام هو قلبي افضل منها معي وجه الارض
مفتشا بمعيه فاي انه اغلقوا فقالت بوبانه للسعدالله ان هذا الرب العظيم فاين مكانه
واذ اجي بانا انف يقول ان الله الخالق حاضر في كل مكان لا يخفى عليه شيء ولا الارض ولا في السما
فقالت الملكة بوبانه لبنت التول حتى ادخل في ذلك الدين فقال الهاتف تقولوا اكلمه لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وهو المبعوث في اخر الزمان فاول من دان هذه
الكلمة كانت الاميرة بوبانه والامير سعدالله وكسبت الجن وكذلك قوم سعدالله والحما لك
والقهلمان وتوابعه الكلا امر كب حملا للظهر والخدمه الذي للبوبه حاضرين للعموم فقالوا
الاجرية وما نعبد انه غير هذا الدين فقد سمعنا واطعنا وبان لنا اليقين منهم الحق نعبده
وما سواه باطل فعند ذلك طلقوا تكلم التوجيه وكانوا فيح ذلك ما به وعشرين
خادم وحمائل الامير سعدالله وصبح ما به من الفلاح والرس كسيب الجن وتوابعه وكانت
عدتهم ثلاث ماية وعايلته غير ال الا الروح اكل فسلمه موحد لله يوحدوا ربا
العالمين ثم ان الملكة بوبانه قالت للامير سعدالله هاانا قد بلغت مقصودي من سلامتها
فبلغني مقصودي تعالى حتى ابلغ مقصودي من الملك مندان الذي لقاك الطير له

عن ابنتك وابلغ مقصودي من جلاسي الى الملك شاه وهذه الاربع سنوات من بعد هذه الحيله
الاخلب ولتربيه لاجرب الملك الحلبي المسمى حسن شاه رب العالمين واذا بلغت مقصودي
من هذه الاسباب برد قلبي من حزنه كان من ذلك الوقت فعاشرت مع بابه وكلني الملك في حضرته
وهو منه هذا في الى الان بابه انه حر طاوعني عجبا اريد من الوصول اليك وها انت اليوم تحديد
فانه حاورني عن ما اريد من الاحوال فانا اعطني لك على الملك ستة الف والملك العظيم
وما فيها لك منح فعندها قال الشهرازي لابي الحسن يا امير سعدان هل وعيها لحل ما تريد والد
علينا مرمنه فالحمد لله فقال الامير سعدان اجري خبني لملك القلعه وعلى الملك وترجع الحق
ويوم حونه حق علكي للاختلاف صاله السنه بموبابه وهو منهمك الخلف بالحرب ما قدر
الجواب فطبل الطنبق فقال الحسن لكتب الحسن فقال الحسن لابي الحسن يا امير سعدان لا تلوموا على الكتبي
نحن ما تقدر ان نحن الى الان نخاف ان يسبقوا الخبر الى الملك الحلبي فما ندري بما يجري علينا بليله وحدك
ومن هذه الحيله لا نكون مخالفينها والله كولتنا نامن اول كلمه قلت نعم وذلك من وجوه كثيره
الوجه الاول انه هذه القلعه ما هي للملك وحده لكن والوجه الثاني ان تكت هذه العلبه فحصلنا
وانه السن مع فرج يه الكوه وحدك قال فعندها ضحك الامير سعدان وقال قد طلعت نحوه
فقال ابو الحسن لحسن الحيل يا مولاي نحن كنا لا نكره حتى نقدم دوه سيدنا لله ذلك فلهذا ما نزل حاضر
ما نحن هنا الى التمنع والتاخير فعندها قال الامير سعدان يا ملكم حلبنا من الوساوه وانا ما وقعتم
على ما تريدون من الاتفاقه قد نسلم علكم بحرقه حتى الوطاه اتل ما عزلم به من جملوف
محلف فرانا الواحد الاحد رب العباد انه ما وعلا على ما تريد انه كان به فيه الصواب فعند ذلك امرت
انه يطلوا سعدانه ولتنه الحيل من عصيهم من اهل مانه فلما ورد امر واحضر سالبه وحده ارباب الحكمه
الذي حلطهم من اسوهم الحاكمه فعندها امر الملك بمو بابه ما تحمل الى الحاكم و الحلوا السطه وحلت
قدامهم الموايد الفاخره من نحو الحرفانه النجانه وما كلوا بحب اللعانه ثم بعد ذلك قال الملكم
بو بابه يا ابو سعدانه ما هي الا الزواج ونخلع الاحسانه فقال الامير سعدانه مرادنا ان ملكم من حومنا
من وطا الزواج حتى يرو حسنا الوجه حلال لان ما اعرف الزواج من حلال وقد قال الرواية وكانه
كتب الحبر هنيه جميع الاسور فقال له نفذ الامر هذا يكون يد الملك وصلى عليه فقبل
وتكلم ببعض عجايبه من الزواج على سنه الانبيا في ذلك الى ان قال هم المدينه ما يغني
عليكم جناح

عليهم هناك فعند ذلك امرت الملكة بريانه بورقة على الخزندار ان يعطى وامرته ان يعطي لكل من الحراس
ولكل فارس من الفرسان الشجعان الف دينار وباقي رجالها كل واحد مايه دينار وكذا ان يعطي من خزنته
الى ان على الرجال الامسكين بالامير سعد الله ودخلت الى داخلها فوجد في تلك القاعة من الكرسي والاسرة
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فصعدت الى الكرسي الذي كان من الابانوس
والعاج مرصع بالجواهر ما لا يملك لغيره ثمن ولا قيمة وعليه قماش منسوج بالجوهر ملوك
الزمان بحيث [illegible] ونظرت الى تراتيب محتشمة برسم الفنان وعشر مخدات محشية من الحرير [illegible]
قد عبقت على تلك القاعة فبان الجاوي فلما نظرت العجب ونظرت ذلك ابتهجت وتحيرت فعند ذلك [illegible]
الى هذا المكان كل ما يحتوي فيه وقبلته من [illegible] وشكرت ما وجدتها [illegible]
ومطلبها من سواه ما رفعت [illegible] [illegible] وبالغوا [illegible]
الى ابنه حبيبي الحاج فعادت الملكة بريانه والامير سعد الله وخرجوا من الشخانه ثم [illegible]
وقد [illegible] لهم الزمان ومد عليهم الموائد الخزانه فلما حضروا [illegible] لهم الجواهر وقبلوا الارض
بين ايديهم وقالوا لها حفظك الله تعالى فعند ذلك قالت الملكة يا رجال كامين قبلي من رجال الملك
سعدان فلما سمعت [illegible] الامير سعدان على رجاله ما عندنا [illegible] الملكة يا امير سعد الله
ورجال اعتبروا تلك القاعة والجواهر فعند ذلك عزم ولبس كل واحد منهم [illegible] من السلاح
وحضروا الامير سعدان فانه ذو رفاهة [illegible] من تلك الثياب فبان [illegible] وجد
سيفا مقلدا من [illegible] وجد [illegible] يرمي
هذه الحمام الملك [illegible] فقال الامير سعد الله وحق الله تعالى هذا هو [illegible]
اداة [illegible] فوجد [illegible] السيوف الحداد [illegible]
[illegible] من [illegible] السلاح [illegible] الى باب الملك
بابه فلما راوهم [illegible]
والمخادع الذي في [illegible] ذلك قالت لسعدان ومن معه ادخلوا الى تلك المخادع
واذا [illegible] الملك سعدان قد [illegible] الى [illegible]
الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بالبدكا [illegible]
[illegible] بسيوف الحداد فعند ذلك [illegible] المخادع
و [illegible] الملك سعدان [illegible]

وتقول لك انا زبدتن الله عفو في هذا الذنب ومن فعلها من الكبار ولد وله والعدمين خوفا يسمعو لما تقول
وما الذي قد عرفت عليه بمعذاب الاساره وعذر اذن اهركلو ده كلك عقولكم والمنة ردوا الصلحوا
اهد انكم دخلتم في دين الاسلام وحين اردوا احكم بالاسلام والى كوا فيل ان دهي ادبكم فمن ليلهون
عليه المرى لعالج قال الراوي فلما سمعوا الكلام من احمد اجابوا بالسمع والطاعة ومشوا في
ذلك الساعة الى ان دخلوا في طولك سنة تم الجزء الثاني من وقعة البدر تا رو يليه الجزء الثالث
على التمام والكمال والحمد لله على كل حال ـــــ امين يا رب العالمين

الجزء الثالث

من سيره الملك البهدنار به الملك
النهرواند به الملك لبسوس على التمام
والكمال والحمد لله على كل حال



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين قال الراوي يا سادة يا كرام فلما ان سمعوا كلامه اجابوا بالسمع
والطاعة ومضوا من تلك الساعة الحاضرة وصلوا الى قصر الملك شنذال فلقيوا
الزمام قاعد على الباب فلما نظر الى خدام الرب وثب لهم قائما على الاقدام
على الاقدام وقال لهم ما بركم من صباح ثم تقدم اليهم وباس اياديهم وقال لهم
ادعوا لي دعوة يحصل لي بها البركة فقالوا له لا بد لك من دعوة تروح فيها
ولكن اصبر من وقتك وساعتك واعلم الملك بنا فعبر الزمام بسرعة
وهو فرحان حتى اقبل على الملك شنذال وايقظه من المنام فقال له
يا ملك لماذا ايقظتني من نومي من الذي تريد فقال له الزمان يا مولاي
انا ما ايقظتك الا من اجل خدام الرب لانهم واقفين على الباب قال الراوي
يا سادة يا كرام فلما سمع الملك بذكر خدام الرب انهم وقوف على الباب
غاب عن الصواب وخرج بعذر من الاعتاب غاب عن الصواب

حتى وصل

حتى وصل الى الباب فلما راوه خدام الربة جبوا عليه فقالوا له يا ملك ان الربة
تصبح عليك وتقول لك اجمع من عندك من الامات والمقدمين ورجوا البلاد
حتى تخيط اذا تقول لكم على [illegible] العذاب الذى صنعه لهولاء القوم المخالفين
فقال الملك سمعا وطاعة ثم انه بعث غلمانه من ساعته الى الامات والمقدمين
فحضروا فى عجل الحال وكانوا ثمانين مقدمين واثنين وثمنين امير فلما انهم وصلوا
الى الملك حبوا عليه وباسوا الارض بين يديه فقال لهم ان الربة قد ارسلت
من اجل عذاب الاثات فقالوا نعم ما ذكرت فعند ذلك قدم للملك
فرس النوبة فركب وامر العسكر مقدمين ان يركبوا عشر روس من الخيل والف
دينار فركبوا وساروا الجميع حتى وصلوا الى قصر الربة فعند ذلك ترجلوا
ونزل الملك على باب الربة وعبروا الخدام واعلموا الملك بربانه بامر الملك
فسال فقالت لخدام كم معه من الامراء والمقدمين فقالوا الا اربعين نفس
فقالت ائتونى بطبق من التفاح فاحضروا الى [illegible] ذلك فعند ذلك
خرجت منقال من البنج وصارت تحشى كل من التفاح مقدار قمحة بابر
فاشفت واحد واربعين تفاح وجعلتهم تاجين ثم وضعت لخدام على مايه
وعشرون تفاحه من غير بنج من شانه فوطى وقالت لهم اذا انا قلت
لكم كل واحد ياكل تفاحه فلا تاكلوا حتى اقول لكم كلوا فقالوا سمعا وطاعة
ثم انها قعدت فى مرتبتها وامرت باحضار الملك فدخل هو ومن معه
من الرجال وهو يقول بشى هو النهار المبارك اليوم ادعى الربة تزيد
فى عمرى ثمانين سنة ولم يزالوا عاليين حتى عبروا هم وخدام الملك

بربانه فلما دخلوا قدامها وقعوا لها ساجدين فقالت نحن نفترض لا ينبغي السجود الا للرب المعبود الذي انبع الماء من الحجر الجلمود فعند ذلك قالت ارفعوا روسكم فقد غفرت لكم فرفعوا روسهم وقال الملك سنداك يا ربة سالتك ان تزيدي في عمري خمسين سنة وقالت الوصائف والخدمين ونحن يا ربتنا تزيدي في اعمارنا فقالت لهم حسبت حسابكم قبل دخولكم لهذا المكان وقد اهديت لكم هذا الليلة هذا الطبق التفاح فكل من اكل واحدة منه يزيد في عمره ماية عام فقال الملك هذا هو المراد وقالت الوصائف مجيبين لسابقها اي التفاح فقالت انا اخذ منكم حتى تحصل البركة فقالت خدامها ونحن لا ننسينا فقالت لهم لا احد منكم يخرج من مكانه حتى يأتي لكل واحد ولا تاكلوا الا سوي حتى تنزل البركة عليكم سوى فقالوا سمعا وطاعة ثم ان اخذت واحدة لنفسها وبعد ذلك ادعت بعض من رجالها فحضروا اليها عندها فناولتهم الطبق التفاح المبنج وقالت لهم اول ما تفرقوا على الملك وجماعته فعند ذلك تقدموا وناولوا الملك تفاح واعطوا الوصائف كل واحد تفاحة حتى فرقوا على الاربعين وبعد ذلك حملوا الطبق الاخر الذي فيه التفاح السليم ففرقوا على الخدام المائة والعشرين وكان هذا كله بحرى وسدانه وكبشة الجبل ينظرون من شخوخ الباب وهم يضحكون عليهم وعلى قلة عقولهم ثم انها اي قالت للملك سنداك هو ومن معه من الرجال كلوا كلكم سوى فقد زيدت في اعماركم ماية الف عام واول من استعجل واكل كان الملك سنداك وتبعوه الوصائف والخدمين فلما اكلوا التفاح فعند ذلك تحدثتهم بزخاريف الكلام وهي تقول لهم ايه صحت لهولاء الاسارى العذاب كما صحت الادبا الادواب

وهم سا[illegible]

شالوحلى وذلك الخطاب الوانا ما لحقت تحدثهم بهذا الكلام حتى شبقت روسهم
الوقدام ثم زعقت الملكه عيانه وقالت اخرج الآن يا امير سعدان فانت
الآن امير هذا القلعه ومملكه والحاكم عليها وكذلك املكت المدينه
البيضا من اصنى وفوط اللام فعند ذلك خرج الامير سعدان هو ومن
معه من العلمان ووقفوا على الملك سنذال ولتفوا اليمين على الشمال
وفعلوا كذلك بجميع من معه من الرجال وقد تمت له الاحوال وكفى الله المومنين
القتال ثم ان الملكه امرت سعدان هو ومماليكه ان يسحبوا القوم على وجوههم
وهم ساحبين سيوفهم كانهم شعله نار وكانت الاخرى معهم وهى ضاربت
اللثام وقد خرجوا من القصر الذى ليرباب ولم يزالوا عماليهن الى ان دخلوا
القلعه وقد امرت فوط ان يلبسوا سعدان بدله الملك فلبسوه التاج والاكليل
والجباص واقعدوه على كرسى الملكه وقعدت فى خدمته رجاله ورجال الملك
بريامن وجعلتهم ربعمايه انسان و وقفت الملكه على راسه فى صف غلام وقد
جردوا سيوفهم قدام الملك سعدان وباسوا الارض بين يديه وخاطبوه
بالسلطنه وقالوا ادام الله بقا الملك سعدان و نصره على اعداه
وبلغه مناه وحفظه ورعاه فعند ذلك امر باحضار الملك ومن معه
من الاسارى فجاوبهم مسحوبين الى ان رموهم بين يديه فنشقوهم بالخل فارموا
من روسهم البنج وفتحوا اعينهم ونظروا يمينا وشمالا فتعجبوا والتفت
الملك سنذال فوجد عبد قاعد على تخته فقال له ومن تكون يا هذا ومن هو
الذى اقعدك على تخت ملكى يا نحس يا قرنان فقال انا الملك سعدان ابن الملك

شانه صاحب مملكة الحطا والحطى فقال له انت الوزير الذي كنت عندنا
فقال له الملك سعدانه منهو الوزير منا فقال له سعدان انت كنت الوزير
وانا الملك الكبير فانقلب الزمان بقيت انا الوزير وانت الملك الحقير
فاخبرني مما وصلك الى هذا الامر الكبير فقال له اوصلني الملك القادر
ملك السموات والارض اللطيف الخبير قال لك ان تشتري روحك من
الهلاك والتدمير فقال له سعدان اريد ما يبقى درهم ولا دينار فقال له انا
ما اريد شيئا ما تقول قال لك ان تقول مني قول مخلصا لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانا اخلي لك ملكك وروح فقال له سعدان هذا شي ما اقول
ولا احول عن عبادة الرب برباده وشوف ترى ما ينزل بك من الهوان والتدمير
فعند ذلك زعقت عليه الملكة برباده وقالت له يا كلب يا قرنان وحد الملك الديان
واترك عبادة النيران فها انا الملكة برباده بنت الملك البدرمان صاحب
المدينة البيضا واني الان قد حصل لي رضى واني قد امنت انا وقومي الذي كانوا
عندي يخدموني عندما وضح لهم البرهان فان انت امنت كان بها وان افترى كفرك
عطيت نفسي لاخ انت عملت عبادة بالسيف وقد عشقت هذا البدوي القدوح
قال الراوي فصاحت الملكة برباده ثم زعقت على الرجال وقالت اسحبوهم مني
واخرجوهم الى شاطئ او زيتم ما صنع بهم فمن هنا بلي فعند ذلك
سحبوهم الى بوا القصر تحت العتم وقد ايقنوا بالويل والعدم وامرت
بانه بواحد واربعين كلاليب واحضروهم الى تحت عالي الحال فامرتهم ان يعلقوهم
في تلك الكلاليب من عراقيبهم ويجعلوا روسهم الى اسفل وارجلهم الى فوق

في الوقت

فبقي الوقف والحال بغير معلقين فامر فوره انه يرموا عليهم بالنشاب فارموا
عليهم حتى صاروا مثل القنفذ وذهبت ارواحهم الى جهنم وبئس القرار ثم بعد ذلك
امرت انه ينادي في المدينة لا يبقى صغير ولا كبير الا ويحضر الى قصر الملكة فنزل المنادي
واشهر النداء في المدينة انه لا يبقى صغير ولا كبير الا ويحضر في كرسي المملكة وكل
من خالف يتناهل ما يجري عليه فرعت جميع الناس الى قصر الملك فعند ذلك وقد
اجتمت الحشم والخواص والثمانية الف جيش الملك ومن جملتهم ولد الملك
وهو الخندج ولم يزال الى ان وصل الى القصر فلما نظر الخندج الى ابوه وعمه
وهو معلقين والامراء والمقدمين الحجاب معلقين والنشاب قد خرج من اجسادهم
واعماهم وزعق زعقة عظيمة عظيم واتكي عبدة النار يا الى وجوه الرب
فلما سمعت منه ذلك الكلام زعقت على رجالها اخرجوا الي هذا الكلب الخندج
واقبضوا عليه لئلا يقيم الشر والنار ونتعب من جهته فعند ذلك رجعوا
خدامها اليه وهم راغبين بكلمة التوحيد شاهدين لانهم الاستاذ الدراه قد قلدوا
كلهم كلمة التوحيد وطابت قلوبهم على عبادة الملك المجيد ولم يزالوا ماشيين
الخندج وسحبوه سحبا عنيفا فلما راوا اهل البلد ذلك اقبلوا وهم متحيرين لا نهم
انه الرب قد غضب عليهم وعلى الملك ثم وقفوا ينظرون الى ما يجرى على ولد
هذا والخدام من سحبوا الخندج حتى اوقفوه قدام الملكة ريامه والملك سعدانه
وقالوا انه يا خندج قول لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه صالح عبده
ورسوله ومحمد خاتم رسول الله والا نفعل بك مثل ما فعلنا بابيك وجماعتك

فلما سمع ذلك قال فى نفسه ان خلفتهم اهلكوك لا محاله فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له وكان قائلوا لسانا من غير قلب فنعوذ بالله من المنافقين لانه المعظم
اطلعوا ماء ان نطقوا بكلمة التوحيد وقالوا لا اله الا الله قد صرت منا والينا وكان فى
القصر حجابه وبوابينه فلما ان سمع من ابيه الملك ذلك المقال وعيانه ما جرا
على ابيه من الاهوال امنوا كلهم عن بكرة ابيهم وعبرا الى الملكه برباان والملك
سعدان وهو يقول لا اله الا الله وحده اعلمه بكلمة التوحيد الملك الحميد فاكرمهم
الملك سعدان وخلع عليهم الخلع الحسان وامر كلا منهم على وظيفته هذا والخندج
كان انه يفرقع من الغيظ وقال وحق دينى انه لم اخذ بثارى والا مسخا
ان الخندج وانثل من عنه الملك سعدان وهو من قول مع القوم الذى اسلم لغيه
امضى الى وزرائك والبس سلاحك واركب فى الجيش فان الذى كان يطيعوا الى
فهو يطيعنى وهم ثمانين الف وهولاء ثمانية هذا وقد تفتح فى مغالطة الشيطان
وهذا ولم يزل فى مقال حتى عبر القصر الذى برتم وليتلى السلاح فهذا ما كان من
امر الخندج واما ما كان من امر الملك سعدان وزوجته برباان ومن معهم من
الفرسان فانهم لبسوا السلاح وخرجوا من باب القلعة وهم لا يشبه العود وفى
يدهم ثمانية سيف هاء منجاردة فخيل لى من الملك انه قد خرج عليه من القلعة الف
فالحقهم الوجل والفزع ودلوقت يفصل بناء مثل ما فعل فى الملك ولكن اى دولة
فنزلت عليهم الحنث وما بقى فيهم احد يطيعه فعند ذلك صعد الملك سعدان الى
مكانه على وقال يقول يا قوم لا اله الا الله وحده لا شريك له فى قال الا فقد عظم
ماله وذاته وهو منا والينا ومن لم يقول فعلنا معه مثل الملك ووقوف فلما سمع

القوم ذلك الكلام اندهش وطاش وصارت منهم الاقدام فعند ذلك نزل
الملك سعدان هو ومن معه وزعق على قومه وقال احملوا عليهم بارك الله
فيكم فهذا وقتكم قال الراوي فحملوا اليهم الملك سعدان والرئيس
كبش الجبل والملك بربان وكانت من الشجعان وحملت من خلفهم الشجعان فوقعوا
القوم وفي الحملة الثانية القوهم على الارض فحملتهم قتلوا الف وماتين وانزل
بهم الهوان والشيخ هذا والملك سعدان يضرب روس من على قدامه الابدان ويرميهم
في قاعة صحصحان والملك بربان واما الرئيس كبش الجبل فانه عمل يرضي الرحمن
قال الراوي فلما نظر اهل قلعة السما الى هذا الفعال نادوا الكرام الامان
الامان ليس بنا طاقة لقتال ولا طعان فزعق عليهم الامير سعدان وقال لهم ليس
لكم عندي امان حتى توحدوا الملك الديان فلما سمعت القوم ذلك الكلام
نطقوا بكلمة التوحيد والايمان واسلموا قلبا ولسانا وصاروا في حب الله جميعا
ويحمي من الشيطان وفارس الجان فعند ذلك فرح الملك سعدان بايمانهم وقربهم
واخلع عليهم لهذا الحلنج ابن الملك سعدان كان في ليس عدة وسلاح
وجا على القوم على ان يدهم سعدان وهو مقيد على قوم ويرد منهم القتال
وجدهم قد نطقوا كلهم بكلمة الايمان فقال في نفسه ما بقي لك مقام فهاهنا
الكان وحق ديني لا بد ان امضي الى المدينة البيضا واعلم الملك سنح بما فعلت اخي
الماهر الفاجر اتسادره الذي قد عدت بابي وقوم فانا اسير تسعى
هاكر من عندها يكون المراد وانا ضعفت وشفقت على اخي ولم تبعت معي
من احد دخلت الى الجزاير واقصد الملوك الاكابر واشكي لهم هي ويبعثوا

متى ~~احد وحت الى~~ عسكر واخذتهم واعود بهم الى قلعتي وانال بهم
مرامي لا املك هذا النمر القرنان المسمى والشقيق قاسم السهوان واحصل
به ما اريد وذلك الكلب ربان واخذ بها رايي وانال منهم مرامي
ولما ان خطر له ذلك انحدر الى قصره واخذ منه جميع ما له من الذهب
والنحاس واخذ من غلمانه ما يحتاج اليه وانزل في زورق يسمى الخيطي
واخذ معه ريس ونواتيه وسيب القلاع في الليل الداج وصار وا
في البحر العجاج المتلاطم بالامواج قال الراوي فهذا ما كان من الخلنج
واما ما كان من الملك فانه اخرج على القوم الذين الموا واقرهم في مكانهم
على وظائفهم وبعد ذلك طلب الخلنج فما وجد له اثر ولا خبر بين العسكر
فقال ابصروا في قصره ففتشت الغلمان ودوروا عليه فما وجدوه فعادوا
الى الملك سعدان وقالوا له يا ملك الزمان الخلنج قد هرب بحريمه وحموله
واموالي في البحر ولم نعلم له مستقر فقال الملك سعدان هذا كلب خوان
وقد غدر في الايمان ان ان وقع في يد ذلك الشيطان لاسقيه كاس الهوان
ولكن ما يقطع الخايت بنفسه ثم انهم باتوا تلك الليلة وقد طلبوا عمك
الحذر وقد ادوا البر والبحر في جميع النواحي من العشا الى وقت الصباح
ولما ان اصبح الصباح ركب الملك سعدان في موكب عظيم الشان
ثم ان حضر المائة والعشرين مملوك الذي كانوا يخذموا الملك ربان
فلما ان حضروا اختار منهم اربعين من اعظمهم وجعلهم امرا ومقدمين
وقال لهم انتم تقيموا في هذا المكان وتكونوا الحاكم عليكم الملك ربان

الى ان اعود

لي ان اعود الى هذا المكان فقالت الملكة والى اين تريد تمضي ايها الملك العظيم الشان
فقال لها الم تعلمي اني ما اتيت الا عابر سبيل من اجل خلاص ابي وجدي من يد ذلك
الظالم المعتدي وها انا سائر اليهم اخلصهم في اقل من شهر واعود اليك واقيم عندك
طول الزمان والدهر فقالت له الملكة ربانه وحق الملك الديان اني من دون
ذلك الشان وانا الذي ما اخليك تروح من عندي في هذا الاوان ثم ارادت انها
تحلف عليه فتذكر بيت وقال لها لا تحلفي يا ملكة الزمان فان امري ظاهر ما هو
مخفي وانا ما افوت البارح واليوم الا على رغم انفي والنار تشتعل في فوادي وبدني
من اجل ابي وجدي لاني خائف لا يسبقني الزمان ويبعد الي ملك الصين
الفرنان ويعجب بما جرى عليه من الهوان وما فعلته من تواب الى
فعند ذلك يقتلوا ابي وجدي كما فعلت بالجرمانه وقوم من الافرانه وتقطع الازانه
والاناف فما رضيتي فيما اريد من المرام فانه مالي قدرة على المقام وهذا اخر ما عندي
من الكلام قال الراوي فانتهت الملكة ربانه على يديه ورجليه تقبلها وتقول له بالله
الدائم اقم عندي ولو عشر ايام فقال لها مالي قدرة فلبث خمسة ايام فما مضى
ولم تزل تتدلل عليه حتى انتهت الاستة ايام ثم انه امر الريس كبير الجبل والتوانيه
يعودوا الى المراكب الذي كانت قد احتوى عليهم الملك سنذال ونقل ما فيه
من الجلود وغيرها وامرهم ان يعدوا الجلود المحشيه بالتفنج ويملوا عليه الماء
العذب ويعودوا يديروا امر المراكب واقام الملك سعدان في اكل طيب
وشرب طيب مع الملكة ربانه وجعل كل يوم يركب ويتفرج في قلعة السمك
ويتفرج على البرك والحوض الذهب والسمك التي فيه بين الغاموس والاستخدام
الذي يجلب السمك الى الديوان في الغدا والعشا ولا لاهل المدينة رزقة الا منه

الوسن ذلك قال الراوي ولم يزل الملك سعدان مقيم في قلعة السكر هذا ما كان
الملك سعدان وما تم له من الامر والشان واما ما كان من امر الملك دامك صاحب
جزائر البلور فانه صار قلبه مشغول من جهة الامير سعدان وهو يقول يا ترى يا الصعوك
هل وصلت الى مدينة يلوع قرطه وحصلت امالك وجدك او هلكت انت ومن معك
من حضر الجبابرة فبينما ذلك ولم يتم هذا الكلام هو ومن عنده من اصحابه واذا بحاجب
من الحجاب قد اقبل وقال له يا ملك الزمان هي لك انه يقف ينتظر سعدان
ولقد فرطت فيه وما كان لنا انه قطا وعم على جبهته وحباه فقال الملك دامك
وحق الذي نعتقد لقد صدقت في هذا الكلام لانه عدم لا علم عداه وجنده
في ادينة من طلب اذيته قال الراوي فهذا ما كان من امر الملك دامك
واما ما كان من الجردمان فانه لم يزل سائر وهو مثرم الاذان والمناخير
وهو طالب مدينة بلسن فود ليشكوا ما جرى عليه وعلى قومه الى الملك الصين
بما فعل به سعدان من نوائب وكل ما مر على غيره من اعمال البلاد يشكونه
بما جرى عليه فبينما الملك الصين جالس يوم من بعض الايام
ومن حوله وزراه وارباب دولته ووزير امير السلطان في خضر
وهو يقول له يا ملك الزمان انا اعلم ان الجردمان لا يعيو وحتى انه
يهد البلاد ويهلك اهل اليمن والعبلاد وكان اقبل الى هذا
المكان ومعه الملك سعدان ويرسه في نهاية الذل والهوان ويحطه
عند ابيه وحبت في القيود والاغلال وتستخلص منهم الخراج والاموال
ومن ذلك تقتلهم على كل حال قال الراوي فهذا ما كان من الحرام يعني

محمد

الملك هو والوزير وقضت دامك وسعادته والحرد سانه وما يجري
لهم من الامر والشان واما ما كان من الست زينب بنت الامير شواهي
زوجة الملك المشهور انه فلما انه وصلوا الى بيته وعاد الى الامير ربيع
وولد البدر نار معه وهو صغير من صحبتها وجوارها العشر واخذها الامير
ربيع من بني دعج بعد ان اوفى لهم الحق من بنات الملوك الكبار
ما فيه بيع ولا شرى واراد على بعضهم الى على وجه الهدية فاجابوا وقالوا له
الى انه افتعال ثم انه زوجها الى ولد دعجي كما قد منا ذكره وزوج العشر
جوار الى عشر من عبيد وحملت زينب ووضعت ولد ذكر وسموه عجلان
وكانت الجوار العشر حملت باذن الله وقاموا مدة اوان الولادة فوضعوا
اربعة منهم ذكور والستة بنات فسموا الذكور اولهم فاتن ومفتوح وجاهل
ومجهول وكان فاتن قد خلقه الله نقطة اسمر اللون ظريف الشمائل ممشوق
الركب ثابت العصب وهو يشبه القمر واما مفتوح فان كان بالضوى ذلك
لانه كان غليظ العظم مفتول السواعد وكذلك الرقبة الاخوية واما جاهل
كان يشبه قيوه ولكن الشجاعة لا عليه دليل ولا دليل واما مجهول فانه جاء
طويل عريض كانه من اولاد العمالقة او القرود الساتية وكانت زوجة
ربيع ولدت بنت كما ذكرنا فسموها هيفا تقول للبدر انجمي وقد شبت من
الجماعة طرفا قال الراوي وقد انتشت هيفا والبدر نار وعجلان وفاتن
ومفتوح وجاهل ومجهول فحدار واصلت الى ان بلغوا من العمر عشر سنين وجرى
على البدر نار من حب هيفا ما جرى ولكن الامير ربيع البدر نار
ولده حب ابنة من الخروج الى البر فلما كان من بعض الايام كان الامير

ربيع فيه داج وولد الامير رباح بجماعته وزينه زوجة الامير دعيس فواشترى
لولده عجلان عشر من العبيد والغلمان يخدمونه ليلا ونهار فقالت لهم يا
لا برح يا ابناه انا اريد ان تشترى يخدمونى كما فعل اخى دعيس لولده عجلان به
فقال لها الامير دعيس ما يكفيكى مايه جاريه يخدموكى وهم الذى ربوكى على اكتافهم
فقالت يا ابى ما اريدهم الا يكونوا اصغار على قدى ويسيروا معى محد كل مكانه
مثل ابن اخى الامير عجلان فقال لها الامير رباح خذى هولاء الاربع عبيد
ولد واحد جوارى وما لهم الا الولدى لا اشترى لك غيرهم فقالت ليس هم اولاد عبيدى
ولدوهم ما جاو جوارك فقالت زينه يا امير ربيع انا اقسم قسمة محو ولا تعطنى
بنتك انت خذ الاناث وولدى ذكر فخلو لهم الذكور فقال دعيس يا ابنتاه
وحق دينى لقد انصفتنى وما ظلمتنى فقال الامير رباح يا ولد الهنا تحامى
مع زوجتك وتخليتى فقال دعيس يا ابى نحن مذهب العرب ما علمنا
معها ولا وقفت الا نحن ولو طلبت منى فولا ولكن الظلم معك فلما سمع الامير
رباح منه ولك ذلك الجواب مع النعصة الذى منه خلبه حيا البدر نار
منه ازداد غيظا منه البدر نار وقال له يا كلب العرب انت تحامى مع
زوجتك وتجعلنى ظالم وحق دينى ما بقيت اخليك تقيم عندى لا انت
ولا هى ولا اولادها ولا جوارك ولا تجتمع منى يوم زرك ولا منهم يلوزنك
يا ولد اللئام ارحل عنى والسلام والا طيرت راسك بحد الحسام فلما قال ذلك
فلما سمع دعيس من ابيه ذلك الكلام ضرب بيده نحوه العرب اللئام وقال
وحياة ربى وحرمه سلم ما بقيت اقيم هذا المقام على ممر الليالى والايام
والشهور والاعوام ثم انه وثب على قدميه وزعق على عبيده ومالهم ورجاله

فاقبلوا

فاقبلوا عليهم وسلموا وفقوا بين يديه فقال لهم هذه والخيام وحملوهم على الجمال

والانعام واعزلوهم بناحية فاجابوه الى ما اراد من الاكرام ولما نظرت اهل

الحلة الى داعس لانه كان احكمهم وحاميهم فتعلقوا عليه ان لا يرحل عنهم فقال

لهم يا بنى عمى لا احد منكم يعارضنى وحق دينى ما بقيت اقيم فى هذا المكان

هذا العام وان تعرض لى احد منكم فتت روحى بهذا الحسام ثم انه جذب

حسامه من غمده واراد ان يقتل نفسه من ذلك وقالوا يا الامير لا تفعل

بنفسك هذا الفعل الذميم فانه شانت ان رحلت فارحل وانه شائب ان تقيم

فانت عندنا عظيم ثم ان العرب اقبلوا يلوموا الامير لاج فدفعهم فخرجوا من عنده

وقد حملوا على قلوبهم فمنهم ومنهم من هدم وضايع والخيام ورحل مع الامير داعس

فى ذلك العام قال الراوى ولما ان رحل الامير داعس رحل معه من حى لهم

وشبان بطل من شباب الحلة رحلوا معه فى داعس ومنهم جماعة من المشايخ

الكبار رحلوا عنه فى الامير ربيع لاجل انهم عاتبوه وما عرف لهم مقدار

هذا والامير داعس قد ركب زينه ودارت بهم الخدام والجوار والعبيد الخدم

ذكرهم فسيرهم بين يديه مع الاموال والنوق والبقر والغنم والهوادج

والاصطبلات وهم سايرين خلفهم فتبعهم من الفرسان وولت عجلان راكب

الى جانبه وحوليه اربعين من الفرسان وهم اولاد حوات الخدم ذكرهم وهم فاتنه

ومقنوعين وجاهل ومجهول والامير داعس فرحان بجمع من الفرسان

ولم يزالوا سائرين الى وقت العشاء فنزلوا الاجل المبيت في بقعه
الهوبانه وباتوا الى الصبح الصباح ورحلوا ولم يزالوا سائرين على
ذلك المرام الى ان اشرفوا على وادي كثير الازهار والانهار تفتح
والغزال ترمح والضباع والضاع والشباع ونفر الوحوش
والطير على سائر الالوان تسبح الملك الديان وذلك الوادي
كانه روضه من رياض الجنان بنزهه القلب والعيان قال
الراوي يا ساده يا كرام فلما نظر الامير دعمي الى ذلك الوادي
وفيه من كل فاكهه زوجان ومما تشتهي النفس والعيان فعند ذلك
اقبل على من معه من الفرسان وقال لهم يا بني عمي التمسو الاحسان
انزلوا بنا في هذا المكان ونجعله لنا سكنا واوطان فعند ذلك
نزلوا وضربوا الخيام وركزوا الاعلام وباتوا تلك الليله وهم
في عز واكرام الى ان انقضت الظلام واصبحوا بالخير والسلام وركبوا
خيولهم خلف الصيد وكانت الوحوش في ذلك الوادي اصنافا فصادوا
منه شيئا كثيرا ورجعوا الى الخيم وذبحوا وطبخوا واكلوا في تلك
الليله الى ان كان من الغد فعلوا كذلك وكان الامير دعمي
كل يوم الى خرج الى الصيد ياخذ معه ولده عجلان وياخذ
البدر نار ابن الملك النهروان حتى يفرجهم على الصيد والقنص
ويعلمهم الفروسيه فداموا على ذلك بره من الزمان الى ان كان
بعض من بعض الايام خرجوا على جاري عادتهم وقد سرحوا
الى ناحيه الصيد وضربوا خلف الصيد وسعوا قرب الى ان اشرفوا

على البحر

على البحر المالح فلما اشرفوا على البحر نفذوا اليه واذا بجانب البحر
حصن عالي الاركان متين البنيان قد قام تحت النجوم وتعلوه بالكتاف
الغيوم وعليه رايات معلقات وهي بين المواريع تعلب في الريح
المختلفات فقال الامير داعس لقومه يا قوم ما هذا الحصن الا حصن
ملك عالي ولو لم يكن صاحب هذا الحصن من الشجعان لم يكن هذا
الحصن قد بنى هذا البنيان و يشيد هذا الاركان العظام قال الراوي
يا سادة يا كرام صلوا على سيدنا محمد بدر التمام ومصباح الظلام ورسول
الله الملك العلام عليه من الله افضل الصلاة واتم السلام وكان هذا
الحصن لحليم يقال له الحليم دهفان بن الحليم ماهان من مدينة
اصحاب الرس وكان قد حوى سائر العلوم وكان مؤمنا بالله
تعالى وبرسوله لانه لما حصل لهم المسخ والعذاب على اصحاب
الرس فما سلم منهم الا الحليم دهفان ووالد الحليم ماهان
فارتحل بجميع امواله وعياله و نزل في هذا المكان ثم بعد ذلك
تزوج ولد الحليم ماهان بنت من بنات العرب وبنى هذا الحصن
الى ان بعد طول زمان الانسان توفي الحكيم ماهان وكمل بعد
بناء الحصن الاول لحكيم دهفان واقام فيه وتزوج بنت من بنات
العرب الذي ساكنين في البادية من هذا المكان الذي وقعد فيه فرح
وسرور وبعد مدة ولدت زوجته بجابت ولد ذكر فسماه على اسم جده
ماهان وكان بالقرب منهم بلاد الزنوك ولهم حصن مقابلهم في الشط
الثاني بعد والي بلمعادي الى ذلك البر الذي فيه حصن الحكيم دهفان

فيعبروا كل حين الى ذلك الحصن وكل من يشكوه من ذلك المكان
يوخذوه ويعدوا بهم الى بلادهم ياكلوه لانهم كانوا يشربون الدم
بالشده الانسانيه وكانوا يشتهون لحم الادميين على لحم الضان قال
الراوي وكان كل سنه يدخلوا الى حصن الحكيم دهقان ويأخذوا من
بعض ناس يدخلوا اكثر الناس من تلك الاودية والاكام وانحدروا
الى ذلك الحصن الذي للحكيم دهقان وان الحكيم قد عم الناس وصار
فيه اكثر الناس ما ينوفوا عن الف وخمسمائه رجلا بحريمهم والاولاد
فعند ذلك استخرج الحكيم خمسمائة رجلا من اقواهم ورتب لهم جميع الحوامل
والعلوفات واركبهم الخيول المسومات والبسهم الدروع السابغات واعطاهم
عدد للحرب والقتال للاقران ذلك العدو والزنوك اذا اغاروا على اهل
ذلك الحصن فيركبوا الخمسمائة فارس ويردوا العدو عنهم هذا وقد جمع الحكيم
دهقان اموال كثيره واشترى له الف مملوك من التجار كبارا وعلمهم
السهام والرماح والحرب واشتغلت لهم الفرسان تعلمهم ابواب
الحرب والطعان قال الراوي وكانوا باخذ القوم التي في الحصن
فلاحين وسوقه وصناعيه وكانوا الرعيانه يخرجوا بالاغنام يرعوا
بهم في المروج والاودية والشعاب وكان لهم ديادب على روس الجبال
يعني ناطور فاذا احد من المعادي باتي الى الرعيانه فيدعوا
عليهم روس الجبال فساعة يسمعوا الرعيانه الزعق يسوقوا الاغنام
ويطلعوا بهم الى الحصن ويعلموا الفرسان بمجي العدو فيركبوا الفرسان

والجيو

ويرجعوا الى الاعادي يردوهم عنهم ويهزموهم ونموا على هذا الحال
والرعبانه في مراعيا والفوجيه في الغيطانه والدبابنه
على هو عليه قال الراوي يا ساده يا كرام فبينما هم كذلك في بعض الايام
واذا هم بغبار العدو وطلع عليهم وهو قاصد الى الحصن كما ذكرنا
وعدنا الى سياق الحديث الى دهس ودم فانهم لما نظروهم
اهل الحصن فظنوهم قوم الزنوك في الحال اطلقوا
النفير في الحصن فركبت الفرسان من اهل الحصن وطلبوا الغبار
فسمعوهم اهل الحصن وهم يقولوا النار النار البدار البدار فلما سمعوهم
اهل الحصن رعفوا بالاصنام لان اهل الحصن كانوا يعبدوا الاصنام
من دون الملك العلام وكانوا تلك الاصنام من الخشب يعملها لهم
نجار كان عندهم في الحصن على قدر الاطفال ويلبسوهم ثياب من القز
والبز والديباج المذهب وكان كل واحد عنده واحد في منزله يعبده
هو وعياله فلما راهم الحكيم دهقان يعبدوا الاصنام فنهاهم عن ذلك
ووعظ عليهم في الكلام في الجواب فردوا عليه باغلظ جواب فلما
راهم ردوا عليه بهذا الجواب فقال لهم لا باس عليكم ولا خوف واعلموا
اني ما نفعكم منكم بهذا الجواب الا لاجل ما ارى اعتقادكم فيما عندي
اعز منكم ثم قال في نفسه لو خطر لي لاهلكتهم بالحكم ولكن لكل اجل كتاب
وانا صابر لما يريد الله تعالى قال الراوي وما كان من عوما في الحصن
الا الحكيم دهقان وولده وزوجته وانتقوا ان ابن الحكيم دهقان نائم

نمت ذات ليلة من الليالي فرايت مناما عظيما فانتبهت منه فرحا مسرورا وجمعت
علي ولدي وزوجتي وانتبهوا واتوا الي في عاجل الحال وقالوا له ما الذي
ادعجبك من منامك ياحكيم الزمان فقال لهم اعلموا اني لما زجرت
القوم من ~~منامك ياحكيم الزمان~~ ونهيتهم عن عبادة الاصنام وقدموا
علي بالملام وكلموني باشد الكلام فخليتهم في غيهم وتركتهم في غلتهم ورايت
في منامي عجبا فقالوا بين لنا ما رايت في منامك ياحكيم الزمان فقال
لهم اعلموا اني نمت وانا مهموم من هولاي القوم الذي يعبدون الاصنام
من دون رب الارباب فهتف بي هاتف في المنام وقال لي لا تهتم ياحكيم
ولا تحزن ولا تهتم ياحكيم دهقان فعن قريب يظهر لك ملك من يكون
الزمان وينفذ حكمه في كل غني وصعلوك من المداين الى العراقين الى العوش
الى مناهل العما الى ارض اليمن والبحرين الى السند والهند الى البحر الاسود
الى الجبل المحيط الى خرسان العجم الى قيصر وقيشم وقاشان وسمرقند
وهموات ويملك جبابرتها ويحكم على الملوك ويحملوا له الخراج والعدد ويكلف
الناس بتوحيد الملك العلام وينهاهم عن عبادة الاصنام وانه ملك سعيد
موعود وشيء موبد بالتاييد في الملك المجيد الفعال لما يريد فقلت
للهاتف باولدي وما يكون هذا الرجل وما مراده وما يكون لتبين
فقال لي الهاتف اعلم ياحكيم دهقان ان هذا الملك ما ظهر له حال
من الاحوال وما هو الا طفل صغير ودري يتيم حقير واسم ابيه
الهدار والاسد الغوار الملك البدر نار ابيه الملك المشهور وانه ويا حكيم
دهقان لا تتعب نفسك في طلب اليه وانه بالقرب منك وبعد

ويعرفني

وبعد فنبي يقبل عليك والسلام فعند ذلك قال له ولي الحكيم فرح راعلم يا ولدي
ان هذا منام ظريف ولم يوجد اطيب منه ولم يوجد ولكن عسى الله ان يكون
منام صحيح قال الراوي ولم يزالوا يتحدثوا حتى ام الميد ر نار الى ان تصاح لنزار واذا
بالصياح قريب على جانب الحصن وهم ينادون بالاصنام فقال الحكيم لولده انظر
ما هذا الصياح وأتيني بالاخبار الصحيح عسى ان عنا الكريم الفتاح وكان قرار بن
الحكيم دهقان صغير فخرج وقد خدمه الف مملوك كسانه وكان الحكيم دهقانه
علمهم الخط والكتابه وطعن الرمح والضرب بالسيف الفرصاب فنزل قرار
لما سمع صراخ القوم ووقف على باب القصر الذي لهم وسط الحصن
وزعق على الرجال فاقبلوا عليه فقال لهم ما بالكم على هذا الحال من الصياح
والصراخ فقالوا له ان الديدبان قد رأى العدو وان الرهبان والصلاحيه
قد جفلوا منهم ودخلوا الحصن ثم انهم زعقوا على الديدبان فحضر بين يدي
الحكيم قرار فاخذه واتى به قدام الحكيم دهقان فحيه ووقف عنه عليه فقال
ما الذي حضر وكم عدد العدو لهذا المقبل علينا فقال الديدبان اعلم يا حكيم
دهقان ان العدو نحو خمسماية فارس لهم بعاييه وتجافيف فقال له اهل اخذوا
لنا شي فقال له والله يا سيدي ما رأيتهم فعلوا شي من ذلك وانما نظرتهم
من بعيد اطلقت النفير ولم يتم من الرهبان والصلاحيه الا ودخلوا الحصن
اجمعين سالمين فقال له الحكيم ملك من يكون ديدبان ثم اعطاه خمسين دينار
وحرف عن كل حال ثم خرج الحكيم دهقان على باب القصر وزعق على الرجال
فجاوبه الخمسماية فارس اصحاب الجوامك والجرايات وفتح لهم خزانة السلاح

فعبروا ولبسوا السلاح وزعوا في الحديد والزرد النفيس واخذ كل واحد ما يصلح له من السلاح وخرجوا كانهم شعلة نار امضوا الى هذا العدو واهجموا عليه قبل ان يهجم عليكم وبادروهم بالحرب قبل ان يبادروكم فقد ابلكون العجب لكم فقالوا له سمعا وطاعة ثم انهم ركبوا خيولهم وخرجوا من الحصن ثم ان الحكيم امر الرعيان والفلاحين ان يطلعوا من فوق الحصن ويرموهم بالصخور والاحجار والنبال وقال لهم كونوا منتبهين على اعداكم وارموهم قبل ان يصلوا اليكم فطلعوا الى اعلا الحصن كما امرهم وصارت الخيال الى الامير داعس وجماعته وزعقوا عليهم وقالوا لهم من انتم من بين الفرسان واوجزوا في الكلام قبل ضرب الحسام قال الراوي فلما سمع الامير داعس ذلك الكلام دكس بجواده حتى صار بالقرب من القوم وقال لهم انتم اصحاب هذا الحصن فقالوا له نعم فلما خاطبوهم روهم من العرب ولغاتهم لغات عرب فقالوا لهم من تكونوا من الفرسان وهذا الفارس من يكون من الفرسان فقال لهم الامير داعس نحن من عرب بنو هلال والحاكم عليهم الامير ريح فقالوا له الفرسان ان الامير ريح له ولد بطل اسمه الامير داعس فهل هو انت يا هذا الانسان فقال لهم الامير داعس نعم الكلام انا ذلك الانسان فقالوا له صدقت ولكن سمعنا ان له ولد نجيب وبطل صنديد وهو يضرب الحسام المستقيل وهو بطل الايام وعلقم المرام فقال لهم صدقتم في هذا الكلام يا هولاء الاقوام وانا ذلك الغلام فقالوا له انت ابن اخي الامير ريح فبين لنا اسمك فقال لهم انا ما قلت لكم اسمي الامير داعس قالوا وهو هلا اصنام اسمك الصادق

لصادقة في هذا الكلام يا مولاي ولكن اخبرنا ما سبب مجيك الى هنا من غير قومك
وعشيرتك انت ومن معك الى هذا المكان فعند ذلك احكى لهم على ما جرى وما
قدمناه من كنا بنا وما جرى بين الامير داعس وبين والملك الامير رباح وقال
لهم انا خرجنا لاجل ان نصيد فوقعنا اتفاقه وقد ثنا لنموت فاخبرناكم على الجواب
قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمعوا قوم الحكيم دهقانه كلام الامير داعس
قالوا وحق الاصنام لقد فرحنا بمجيكم الينا وقد تعجبنا منكم غاية العجب كيف
انكم خاطرتم على انفسكم ونزلتم في هذا الموضع وهو موضع وهلاك طريق قوم الدنوك
لانهم يعدوا من هذا الموضع وينزلوا في المراكب ويطلعوا علينا فنخرج عليهم فان
قربوا منا وكانوا اكثر فيقاتلونا ويأسروا منا ناس ويوخذوهم ويعدوا في المراكب
الى بلدهم ويذبحوهم وياكلوا لحومهم ولحمنا عندهم احسن من لحوم الضانه فلما ان سمع
منهم هذا الكلام الامير داعس قال وحق الاصنام لقد حصل عندي الغم الشديد
من هذا الخبر من هولاء القوم اللئام فلعل الله تعالى يلقاني بهم وانا لا اخلي منهم
لا شيخ ولا غلام قال الناقل يا سادة يا كرام لهذا الكلام فعند ذلك فرحوا قوم
الحكيم دهقانه وقالوا له يا امير داعس تقدم معنا الى الحكيم دهقانه فقال
لهم السمع والطاعة ولكن اشبعوني ويسروا حكيمكم بقدومي فعندها صاروا القوم
ويسروا الحكيم دهقانه واخبروه عن امر الامير داعس فلما سمع الحكيم ذكر الامير داعس
فرح بقدوم الامير وايضا الذي ما لقاهم العدو ورجعوا سالمين من نوايب الزمان
فبينماهم في الكلام واذا بالفرسان قد اقبلت وقدموا لهم الامير داعس فلما وقعت
عين الحكيم عليه قام الحكيم وسلم عليه وقال له يا ولدي لقد خطرت بنفسك بنزولك في هذا
الوادي ولكن سلمت الاصنام من الاعدا اللئام قال الراوي وكان الحكيم دهقانه

بقول هذا الكلام الا لاجل عقول العرب واما هو كان موعظا بالملك العلام
ثم انه اكرم الامير داعس اكراما واتما بالاحسان ثم سال بعدها وقال له ياولدى
ماسبب مجيك ياولدى الى ارضنا والبلاد فاخبره الامير داعس بما جرى بينه وبين
الملك من اوله الى اخر قال الراوى ~~فبينما هو~~ فبينماهما الامير داعس يحدث
الحكيم دهقان والعرب قيام يسمعوا الكلام واذا بالامير البدرنار داخل عليه
من باب الحصن والى جانبه اخيه الامير عجلان ابن الامير داعس وفى ركابهم
عشر من الرجال وهم فاتنين ومفتونين وجاهل ومجهول وينفيهم العشق كمانهم
لانهم كانوا اولاد جوار فعند ذلك زعق الحكيم دهقان وقال وحق الملك
العلام خالق الضيا والظلام هذا هو الملك البدرنار الذى رايته فى المنام بلا شك
ولا اوهام انه التفت الى الامير داعس وقال له يا امير فقال له نعم ياحكيم الزمان
فقال له من يكونوا هولاء العادمين عليك فقال له الامير داعس هولاء اولادى
فقال له الحكيم قول الحق وانباني على الصدق هولاء الاثنين اولادك من صلبك
فقال له يامولاى ان كان لا الحق فخير القول اصدقه فان الذى الذى على يامينى
الشمال واما الذى على اليمين فهو ابن البدرنار ابن الملك النهروان صاحب
مدينة باسه فرد فلما سمع الحكيم من الامير داعس هذا الجواب اقبل الحكيم على
الامير داعس وقال له اعلم ياولدى يا امير داعس انى اوصيك
يا امير داعس على هذا الغلام فانه صاحب الوقت والاوان والايوان
تعلوا مدينته على ساير الانام فمن تبعه كان منصورا ومن خالفه كان نصيبا
ومقهورا فلما ان سمع الامير داعس من الحكيم هذا الكلام ضحك وتبسم وقال له
اعلم ياسيدى انى ما فارقت اهلى وعشيرتى وكذلك امى وابى وقومى

الا على

الاعلى شانه هذا الكلام لانه غاية اربى واعز عندى من امى وابى قال الراوى
فلما سمع الحكيم دهقان هذا الكلام قام على قدميه وتلقى البدر نار وضمه الى صدره
وانزله من على ظهر الحصان وفعل كذلك باخيه من امه الامير عجلان وكذلك فعل
ولد الحكيم دهقان واكرمهم واحسن عليهم غاية الاحسان وقد جلس الحكيم دهقان
البدر نار وولده فرح وعجلان الثلاثة الى جانبه وكذلك الامير دعس وبقية
القرشانه قيام على الاقدام فعند ذلك احضروا الطعام وقدموا الموائد والجفان
فاكل الخاص والعام حتى اكتفوا وغسلوا اياديهم ثم التفت الحكيم دهقان
الى الامير دعس اسرع واتينى بحريمك والعيال قبل ان يجرى عليهم امر
من قوم الزنوك ثم ان الحكيم دعى على غلمانه والرجال وقال لهم امضوا
مع الامير دعس واعينوه على حمل الحريم والعيال خوفا من قوم الذنوك
فعند ذلك ركبوا القرشانه مع الامير دعس ورحلوا وحملوا متاعهم وعيالهم
واتوا بهم الى الحصن عبد الحكيم دهقان فانزلهم فى المواضع لم تعم البنيان
واجلس الى البدر نار موضع جانبه وكذلك الامير دعس وولده الامير عجلان
وزوجته ام البدر نار وباقى القرشانه وحصل لهم الهنا والسرور والاقبال
من الحكيم دهقان واتصلت الاخبار الى عربان بنو هلال ان الامير
دعس نزل فى حصن الحكيم دهقان هو والبدر نار واهله والقرشانه
قال الراوى يا سادة يا كرام لما سمع الامير ربيع من سارح هذا الكلام
فرح واستبشر واعطى لسارح ما وعده من المال والجواهر والعبيد ثم ان
الامير ربيع قال لسارح مرادى ان تمضى معنا الى حصن الحكيم دهقان

فقال له السمع والطاعة ففي تلك الحال احضر الامير ربيع مشايخ قومه واختار منهم
ماية فارس وقال لهم امضوا معي الى ولدي الامير دهمس لنأخذ بخاطره ونحلف
عليه لعله يرجع معنا يرجع معنا الى الحي فاجابوه بالسمع والطاعة وقالوا له يا
اميرنا انه لم يكن مثلك نفقده عينينا وشوفه عينينا فراقه ولدك والاقارب
لانه عزيز القوم وكلنا اشتقنا اليه ثم ان الامير ربيع اخذ معه من القبيلة
فرسانه وسار على عجل وخلا في موضعه رجل امير من اقاربه يقال له الامير
مجالد واوصاه على الحريم والعيال والاموال وقال له لا تغفل عن الحي
والاطلال واحترص من بني دعم لان لهم علينا ثار يهدموا الحي ويوصلوا
الاذية الينا ولكن اجعل لك ديدبان على روس الجبال والكثبان وايعلمك
بما يجري من الامور والاحوال فقال له سمعا وطاعة فقال له سر يا امير ربيع
ولم تعطي لنوايه ولا وحال فودع الامير ربيع وساروا الماية فارس
من من يوم ويوم وشاغب وسايح قدامهم يدلهم على الطريق وساروا حتى قربوا
من حصن الحكيم دهقانه قال الراوي يا سادة يا كرام حين نظروهم ديدبان
ديدبانية الحصن ظنوا انهم من قوم الدنوك فعند ذلك صاروا الى عند الحكيم
دهقانه واعلموه بهذا الامر والشان فعندها ارسل الفرسان الذي عنده
ينظروا من يكونوا هولاء الرجال وفركبوا خيولهم وهم كانهم شعلة نار
وخرجوا من باب الحصن وفي اوائلهم الامير دهمس القهار فلما ان قربوا
منهم عرف الامير دهمس انه والده الامير ربيع وكذلك الاخر عرف ابنه
ولده الامير دهمس فحين شافوا بعضهم عيانا ارمى منهم كل نفسه من على ظهر الجواد

واعتنقوا

واعتنقوا الاتنين بعضهم حتى غشى عليهم ثم افاقوا وكذلك سلموا العربانيه
على بعضهم البعض وشكى كل منهم الى صاحبه ثم انهم ركبوا وساروا الى حضره
الحكيم دهقانه فسلم عليه الامير ريح سلاما شايقا وانزله هو وقومه
في دار الضيافه واكرمهم غاية الاكرام مدة ثلاثة ايام وهو يزيد لهم
في الاكرام على شانه خاطر الامير داعس والبيدزنار وولد الامير عجلانه
فلما اخذت الضيافه حدها بعد ثلاثة ايام دخل الامير رياح على الحكيم
دهقانه وقال له الزمان صاحب الفضل والاحسان انك تفضلت
علينا واكرمتنا غاية الاكرام لاجل شانه تتكلم به من كثر ما اعمرتنا
بالاحسان المقصد منه عالى نعمتك انه تمته على يولدى الامير صبيح داعس
يصير معي الى الاوطانه لانه يا حكيم الزمانه وفريد العصر والاوانه خلى
ارضنا والاوطانه من جميع الاعداد والحساد وجعله تمل المعروف والاحسانه
الذى شبعه لنا معك من غير معرفة ولا اصحاب واعلمك يا حكيم زمانه
انه ام واخته من يوم غابه عن الاوطانه لم ينشف لهم دمع لا في ليل
ولا في نهار وقد قتلهم اليه الشوق وهم حزينين عليه كثير من البكا والنياح
لا في شانه الى المسير الى الحما والاوطانه مرارا عديده بعماالتي فهذا شانه
وقال لي لم تفى عمرى انه رجعت معك الى الحما والاوطانه بعد الذى جرى
وكانه وانا مستجير بك يا حكيم الزمانه وفريد العصر والاوانه قال الراوى
فلما سمع الحكيم دهقانه هذه القول والمقال قال اعلم منى واسمع يا امير ريح
منى سافلت لولدك سيرى معي والدك الى الاوطانه فيقول لى انت يتردنى
من حداك وما اراد لى الحكيم اقيم عنده وتحت الضيافه الغناه وتعود نلقاهم
وجعلناه حامى حصننا وولدى فرحا فالف غليه وعلى الامير عجلانه والبيدزنار

العالى القدر والشان وهم عندى فى اعز مكان اعلمهم فنون العلم وقد
صاروا تلامذتى فى الحكم وما ينبغى ان ناخذهم من غير تعليم وقد تعلموا
الشر وايش لك انت فى الاعراض فى تلك الجبال وتسكنين تلك
الاودية والقفول فان رايت ان تنتقل انت ومن معك من قومك
والاقبال ونانى بهم الى هاهنا وتنزل فى جوارنا وتقيم فى حصننا
لكان خيرا لك وتنفعنا وننفعك لان ارضنا احسن من ارضك
واخصب واطيب مرعا فقال له الامير رياح صدقت ايها الحكيم
ان ارضنا قد تعودت نا عرفت وهى بلادنا وبلاد ابائنا واجدادنا
ولا عدا علينا فرح وظ على الاهدا الايام لاننا قد فعلنا وبين تحيه
وبين درع ووقع بيننا وبينهم الشر من شان الامين تربته ام الدنار
فقال له الحكيم ما انت فى عيبا من عليه وما هى الا من طريقه الحيه ثم
نزل على الحكيم دهقان وولد فرار وعجلان والبدر نار وغيرهم
من العرب الاخيار على ان يرحل اليهم وينتقل عندهم فى المكان
فقال لهم سمعا وطاعة فعند ذلك امر الحكيم دهقان لغلمانه ان
يخرجوا لرياح حمل من الذهب الاحمر وامره ان يفرق على من عندك
من العرب وامر الامير دغش ان يركب مع ابيه فى الف فارس
من الفرسان والماية الذى اتو مع ابيه من مشايخ الوبانه ويأتوا
معى باهل الحى ومن فيه من العربان وكل من صاحب السير معهم
من الحلفا والاخوان وياتى بهم الى هذا المكان قال الراوى
يا سادة يا كرام فعند ذلك ركب الامير رياح وولده فى الف فارس
والماية التى اتت معه من الفرسان لم يزل تضاربهم ولده كما قدمنا

عند ما ذكر

عند ما نزل ابن عمه مجالد فحن الحى بعد يحكم على العربان قال الراوي يا سادة يا كرام
فهذا ما كان من امير الامير رباح وولده وما تم لهم من الاكرام واما الامير
مجالد فانه ما قام بعد قتل الامير يستريح من الزمان فبينما هو قاعد يوم
من بعض الايام واذا بغبار قد ثار حتى سد الاقطار واظلم عنه ضوء النهار
واقبلت العبيد باكية وهى تنادى البدار البدار فعند ذلك الامير مجالد على
بعض من عندك من الرجال وقال له يا ابن العم ائتني بالاخبار فسابق
الرجال وغابوا ساعة من النهار وهم ينادوا الخيل يا ارباب الخيل فقال
مجالد ما الخبر ايها السيد قد جاءتنا اعدانا من بنى دعج فعند ذلك
قال الامير مجالد اركبوا يا ابنا الكرام وحاموا عن الحريم والاولاد
فعند ذلك ركبت الرجال بعد ان تدرعوا بالحديد ولبسوا الزرد
النضيد وكانوا متفرقين من الصديد والفضى وكانوا بعضهم
عند خلافهم من قضاء اشغالهم وكان البا فى من الحى عشرين الف
فركبوا عن اخرهم وند على الصياح خلفهم من الحريم والعيال فركب الامير
مجالد ومن عنده ليردوا الغارة قال الراوي وكان السبب لمجى بنى دعج
كلام عجيب وامر مطرب غريب تتوقف على الترتيب بعد الصلاة على سيدنا
محمد النبي الحبيب وذلك ان بنى دعج لما ان رجعوا اخلفهم بعد ان رحل الامير
دعيس وهو غضبان وهجموا على حى بنى هلال وخرج اليهم الامير رباح هو وقوم
وقاتلوهم القتال الشديد الذى ما عليه من مزيد وبعد ان انضرب بنى هلال
وانهزمت بنى دعج وهم حاسرين وخايبين لانهم فنى منهم جمع كثير وحل
بهم الويل والتدمير ولم يزالوا على هزيمتهم حتى وصلوا الى حيهم واجتمعوا
بمن بقى منهم من الديار من المشايخ الكبار واشتكوا اليهم ما لقيوا من الاخطار

وكان من جملتهم شيخ كبير المقدار يقال له كركار ابن كارب فقالوا له ايها الامير
نحن قد قهرنا من بني هلال وحصل بنا الويل والخبال ولا بقي لنا عنهم نعالهم
ما عندك من الراى فقال لهم الراى الذى اراه من الراى السديد ان
تاخذوا معكم هدية سنية وتحف مليحة وترمى بالعار واحنا على بعض من ملوك
العرب ليأخذوا لنا بالثار ويحل بهم الدمار فقال له قد صدقت ايها
الشيخ المهاب وهذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب قال الراوى
ثم انهم جهزوا هدية وتحف تصلح للملوك الكبار وساروا من وقتهم
ارضهم وتلك الاقطار الى ان وصلوا الى ملك من الملوك الكبار يسمى
الشامخ وكان جيشه ثمانية الف فارس وله قلاع وضياع وحصون وكان
هذا الملك يحكم على سائر طوايف الفرنج فدخل عليه بدكار امير
بني دغره ومعه عشرين من مشايخ بني دغره وبكى الارض بين يديه
وقدموا تلك الهدية والتحف اليه فقبل منهم الهدية وقال لهم ما جابكم يا وجوه العرب
الى ارضنا الا حاجة قوية فقالوا نعم ايها الملك وذلك ان قوما يقال لهم
بنو هلال قد اعتدوا علينا مرتين وقتلوا رجالنا وجندلوا ابطالنا
واخذوا اموالنا ثم احكوا له على ما جرى لهم من اول الامر الى اخره فلما سمع
الملك منهم ذلك الكلام قال لهم يا معاشر الاقوام نحن ما نعتدى
الا من يعتدى علينا ولكن قدركم على لا يضيع فاصبروا على حتى استشار
رجالى بامرهم فى قتال هولاء القوم فانا اعلم ان عندكم عملا وانا
نظر فى غير ذلك فخذوا اموالكم وارجعوا من حيث ما اتيتم فقالوا له
ايها الملك قد رضينا بذلك قال الراوى وكان لذلك الملك صنم من
الخشب الصندل وقد طلاه بالذهب الاحمر وصاحب الربع المذهب
فلما كان فى ذلك عبر عليه وسجد بين يديه وقال له يا الاهى انى قد جئتك

الشاور

اشاورك في قتال بني هلال فهل تنتصر عليهم ام كيف الحال فعند ذلك تنحنح
الشيطان في جوف الصنم وقال يا سمعنخ قد نصرتك على كل من على وجه الارض
وانت ملكها بالطول والعرض فعند ذلك فرح الملك سمعنخ وخرج الى كرسي مملكته
فعند ذلك ادعى بذكار وقال ان الاله قد وعدني بالنصر على كل من على وجه الارض
في طولها والعرض ثم انه ادعى لولده فصاح قال الراوي يا سادة يا كرام وما
سمي فصاح الا لانه كان يفصح الابطال في معامع الحرب وكان ينزل على الاقيال
فيقطعهم من امام فلما راه ابوه في ذلك قال له لبيك يا ابتاه فقال له يا ولدي
خذ الاهبة ما تختار من الفرسان والامرا الكبار واركب مع ذكار وخذ لي من
عدوه بالثار فقال له فصاح وحق الاله المذهب لاخرجن في هذه النوبة الى بجيرة جرار
حتى اذا اخذت لهذا الرجل بالثار طفت بعسكري الى جميع الاقطار واخرب البلاد
والامصار او يدخلوا في طاعتي ويعبدوا معبودي ويكلموا الصنم الحراج ففرح سمعنخ
بكلام ولده فصاح فقال له يا ولدي جهز امرك وابرز خيامك وخذ من الابطال ما تختار
لانه خاطري مطمئن من جهتك كون ان الاله المذهب تولى امرك ونصرك فعند ذلك
اختار فصاح من العسكر الذي للكرخ ثلاثين فارس تحت يد كل فارس الف فارس كرار
واوهلهم ثلاثة ايام حتى يجهزوا احوالهم ويدبروا اشغالهم فعدلوا ارواحهم في اول
يوم وثاني يوم وفي الثالث عبر فصاح الى ابيه واستأذنه في الرحيل فاخذه ودخل
به الى الصنم وسجدوا بين يديه وسالوه عن الاعداء فتكلم الشيطان على لسان الصنم
وهو فرحان بكلام الاوثان ثم ودع اباه وامه فقالوا له نصرك الصنم على كل قلدري
جحجاح في يوم الحرب والكفاح فعند ذلك شكرهم وخرج من عندهم في الخيام ثم ادعى بذكار
ومشايخ بني دعره وقال لهم اهوا الخيام ويستروا بهم معكم من الاقوام فعند ذلك

فعند ذلك الحبام وسألوا امام القوم وكانوا عشر الف فارس وبعد ذلك
امر الى قومه بالرحيل فهد واخيامهم ودقوا طبولهم ورحلوا بنى هلال دعره
تدل بهم على الطريق فهد البر وظلام الليل حتى وصلوا الى ارض بنى هلال
ونظرتهم الدبدبانيه كما ذكرنا ورجعوا اعلموا قومهم وكان الامير دياب غايب
كما وصفنا فلما نظروا بنى هلال الى العرب عرفوا انهم المراهم بنى دعره
فاعلموا الامير مجالد بذلك فامرهم بالركوب وخرجوا الى ملاقاتهم كما
وصفنا قال الراوى ثم ان مجالد صار خلفه عشرين الف فارس
حتى وقف العين على العين فزعق مجالد على بنى دعره وقال لهم
يا ويلكم يا لئام ما الفاكم الاولى والثانيه تعودوا لها شريه غير رابحه
فقال لذكار الفصيح سمعت يا اميرهم وهم يقولون الاولى والثانيه فقال
فصيح وحق الاله المذهب لقد كنت انتم عليهم طاليه وللهلالى ولهم ولا يقتلهم
الا انا وقومى فقد قال لذكار واثنى عليه فقال لم انزل انت ومن معك
فحدا ناحيه ثم انه فصاح على قوم ميمنه وميسره وقلب وجناحيه ثم
امر بالكوس فدقت والرايات ارتفعت والخيل قد صهلت وتحمحت
الابطال وتقدمت وكذلك فعل مجالد فاول من فتح ابواب الحرب
كان فارس من بنى هلال يقال له هادى فاكر الجواد الى وسط الميدان
وكان تحته جواد من الخيل الجياد فصال وجال وطلب البراز
والنزال ونادى يا بنى دعره ومامنه فعلهم منكم من عرفنى فقد
اكتفى ولم يعرفنى انا اعرفه بنفسى فما بى خفى انا الامير هادى
بسيط الايادى وغيث المنادى قال الراوى فلما نظر فصاح الى بنى
هلال وقد شقوه الى المجال ومحل الحرب والقتال اغتاظ وزاد به الخبال

ودفعه على بعدى

وزعق على مقدم من مقدمين عسكره يقال له شهرمان ابن برمان وقال له اطلب الميدان
والسوم الحرب والطعان وهات لي هذا الفارس اسيرا واتركه على الارض مجندل حقير
فعند ذلك برز شهرمان الى حومة الميدان فما تركه غادي يجول قدام جولة واحدة
حتى ضربه بالسنان في صدره اخرج يلمع من ظهره فوقع الى الارض قتيل وفي دمه جديل
وخرج حصانه من العركه وهو غاير وقد دارت براسه الدواير فلما نظر وضج الى مقدم
من مقدمينه وقد راح قال ما اشأم هذا الاستفتاح ثم نظر الى مقدم ثاني وقال له ابرز
الى هذا الهلالي وقال له انني بي اشبر حتى اعرفه العذاب الاليم النكير فبرز ذلك
المقدم وساق الحصان حتى قارب الامير غادي في حومة الميدان وقال له قتلت
واحد منا يا انشط من طاير بالهوا فقال له الامير غادي وفي هذا الساعة الحقك
بي اقرانه ثم استقبله بالحسام على وجهه وضربه ضربة تمام فلما نظر الكرج الى الضربه
وهي واصله الجم زاح منها فوقع السيف على عنقة الحصان الكرج براه كما يبرى
الباري القلم فوقع الجواد والراكب فعاجله الامير غادي بضربة ثانية خلاه
مرمي في التير متماري ثم انه صال وجال ونادى هل من مبارز هل من مناجز
فلما نظر فضاح الى الثاني قد راح اعتراه الغضب وصاح على قومه وقال الطرح
فيكم الاله المذهب بركم يا ارذل الكرج كيف يقهركم واحد من بني هلال ويقتل
منكم اميرين مقومين في الحرب بالقنى فعند ذلك تقدم عليه مقدم من بين تلك
الامم وقال له ايها الملك المعظم ان انت اذنت لي بالخروج اليه فانا اتيك به اسير
واتركه قتيلا حقير فقال له ابرز اليه وانثني به اسير بارك الرب المذهب فيك ونعك
من امانيك فعند ذلك برز الكرجي الثالث وكان غادي في الميدان وقد انتظره عليه
كانه الاسد الجيعان وهو يقول فيه القيد انا ابيع انفسهن بفارس فقال له غادي
تقدم يا قرنان وخذ لهم بالثار فعند ذلك حطم عليه الكرجي وعاولا في الميدان

وتعاركا الى ان اذهلا الفرسان واصطدما والتطما وتباعدا وتقربا
من ظهر من فعالهم عجبا وتضاربا بالسيف الى ان كلت منهم السواعد
وتضاربا بالرماح الى ان شخصت الى نحوهما كل عين وبعد ذلك جرح من لا تشبه
جرشته واصلتته فكانه الساعة بالضربة الكرجي فبطل غادي بمعرفته وقام
من الركايب وتمطا في البدايب وطعن الكرجي في فاه اخرج الرمح يلمع من قفاه
فوقع الى الارض قتيل وفي دمه جديل فرحت بني هلال العافيه يا غادي
يا ذيب الوادي قال الراوي وناشفت الكرج سيدهم فضج على من مضى
وراح وهذا وقد تقدم اليه مقدم رابع قتله وخلى جندله وشادي ما امرح
ولم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس ومقدم بعد مقدم الى ان قتل منهم عشر
مقدمين الى غروب الشمس ولم يقدر عليه احد وبعد ذلك نادى منادي الحرب
بالانفصال فانفصلت الجيشين ونزلت العساكر ونزلت بني هلال في فرح
وغادي بين ايديهم كانه شبيه الارجوان مما عليه من دم الفرسان وعاد
الكرجي في نزع واحزان واوقدت النيران وتحارست الجيشان وباتوا الى
ان اصبح الصباح واضاء الكريم بنوره ولاح وطلعت الشمس على رؤوس الوادي
والبطاح ونحن نصلي على زين الملاح فعند ذلك ركب الكلب فضيح وعليه
من لبس الحديد وشاح وتقدم الى مقلم الحرب والكفاح فعند ذلك ركبت بني
هلال واصطفت للحرب والقتال ودقت الطبول وصهلت الخيول واراد
الامير غادي ان يتقدم ويفتح باب الحرب فمنعه مجادل من ذلك وقال له
لا تفعل لاني ارى قلوبهم عليك حنق وهو يقول له هذا الكلام واذا بالفارس
في وسط الميدان فالتفتوا الى الميدان ليروا من خرج هذا الطرف من الفرسان
واذا هو الكلب الفضيح وهو ينادي في حومة الميدان يا عرب من عرفني قد
اكتفى ومن لم يعرفني فما بي يخفى انا فصاح دولتكم والحرب والكفاح وترف

٢/١٠١٩

الارواح هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم الهزائز لا يبرز لى فيه كسلان ولا عاجز
قال الراوى فاراد عادى ان يتقدم عليه فقال له مجادل انا دونا على روحك ولا يجعل
فما يبادل البطل فى الميدان الا البطل مثله ولا يناظر الرجل الا شكله ولا يبتلى
الادمى الا حمله ثم ان الامير مجادل لبس سلاحه وتقلد بالحسام واعتقل برمح عليه سنان
كانه لسان ثعبان واطلق لجواده العنان وساق الى ان صار فى وسط الميدان
وصال وجال فى مقام الحرب والمجال فقال وضج هى عرب فقال مجادل لبيك
فقال له لا لبيك ولا سعديك يا ولدك تقتل بالامس رجالى يا كلب بنى هلال
ولا تعرف مقامى بين الابطال اما تعلم انى فصالح من شجع ملك الكرج وجميع الاقطاب
البطاح فقال الامير مجادل يا نحس من جاء من بلاد الكرج وتكلم القصاب كلاب
اولاد كلاب ليس لهم حسب ولا انساب ولا فضل ولا اداب قال الراوى فلما سمع فضج
كلام مجادل نخر ونخر وشب ونفر وطغا وتجبر وقال له خذها يا نحس العرب قال مجادل
ما اخس الكلاب اليوم بان الطعان من الاقراب ثم حملوا الاثنين على بعضهم البعض
كانهم جبلين اصدما واسدين تلاحما او بحرين التطما ولم يزالوا فى اخذ ورد وهزل
وجد وقتال وصدام واقتحام والتحام الى ان علم الظلام واقبل الظلام وقد كل
من الحرب والكفاح ومجادل لم يكل ولم يمل فناداه فصاح هى عزلى فقال مجادل
كلب الكرج ما الذى تريد اعلم ان الرجل قد جعل لحرب الحمل والليل مقبل
المقام والاكل والشرب وراحة الاجسام وقد انى الليل واحرام القتال فعود
الى قومك وريح نفسك الى الصباح نعود الى الحرب والكفاح فقال مجادل افعل
ما تريد من ~~[illegible]~~ افعالك وان كنت طلبت الاقالة فان الرب قد اعفاك
فعود الى قومك حتى لا اكون قد ظلمتك فعند ذلك الوا فصاح عنان جواده
ورجع الى قومه ونزل خيامه وطلا ان قربه القرار هنوه قومه بالسلامه وسألوه
عن خصمه فقال لهم يا قوم انى قد ليت الفرسان ونازلت الشجعان فما رايت
اقوى منه فى حومة الميدان وما هو الا بطل شجاع وقرم منيع ثم ان ادهى فصاح

بالطعام فحضروه اليه فقال لهم هيه عند الى ان اكتفوا وشالوا سفرة الطعام
وغسلوا ايديهم وبعد ذلك قدموا اليهم المدام ودارت عليهم الكؤوس وهو واكابر
قومه جلوس وقد اخذوا في الحديث بما فعل مجاول في مجاله وما لاقى منه لقاه
وضربه واهواله ولم يزالوا في ذلك الرواح الى ان اصبح الله بالصباح ولاح على
الروابي والبطاح فركبت العساكر واصطفت الدساكر فعند ذلك برز فضاح
الى مقام الحرب والكفاح ونادى وقال لا يبرز لي الا مجاول امير بني هلال
ونجعل اليوم يوم الانفصال فلما سمع الامير مجاول هذا الكلام لكز جواده وصار
في حومة الميدان فلما نظر فضاح انقض عليه انقضاض العقاب احرم عركه
باخس الاعراب فعند ذلك تلقاه مجاول بقلب اقوى من الحديد وجنان اجرى
من البحر المديد وانقضوا على بعضهم بعضا وزادوا في الابرام والنقض فكانوا
كانهم جبلين اصطدما او بحرين التطما ولم يزالوا في اخذ ورد وهزل وجد
وصد وطرد وقد استظهر مجاول على فضاح وبان فيه الانفضاح وتطاعنا
بالرماح الى ان تقصفت وتضاربوا بالسيوف الى ان تثلمت وقد كل
فضاح وملّ وضعف عزمه واضمحل فجاله وضربه بالسيف على عاتقه اطلع
يلمع من علائقه فوقع الى الارض صريع يتخبط ~~عل~~ علقما ونحيل ونظرته طائفه
الكرج الى مكرع قتيل محل بها الويل والتنكيل وحملت على الامير مجاول من كل
ونلقاهم في حومة الميدان وزعق يا ال هلال فجاوبته الفرسان والابطال
وحملت الطائفتين وتقاتلوا الفريقين وحامت بينهم الحرب وزعق على رؤوسهم
غراب البين وصار حالهم شين ولم تكن الا ساعة من النهار حتى ولت
عساكر الكرج منهزمين وتبعهم بني دعره هاربين ومالت عليهم بني
هلال من الشمال واليمين وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ورجعوا بني هلال منصورين
بالنصر فرحانين ثم انهم بعد ذلك اجتمعوا للمشورة بينهم والكلام
فعندها قال لهم الامير مجاول الذي عندي من الراي ان نمضي في اثارهم

ولا نبقى

ولا يبقى منهم من يوصل بخبر قال الراوي باسادة يا كرام فبينما هم قد عولوا على الركوب
وترى عسكر الكرج المنهزمين واذا هم بغبار قد ثار حتى سد الاقطار بعد ساعة من النظر
انكشف وبان من تحته فرسان كالاقمار وفي سيرهم اخف من الغزلان فتاملوهم الرجال
بالابصار واذا هم بني هلال واذا الامير ريح وولد دعس وباقي الفرسان الاخيار
وكانوا راجعين من عند الحكيم دهقان فتلقاهم الامير مجادل والامير غادي وبقية بنوا
هلال وسلموا على بعضهم البعض وهنوهم بالسلامة هذا والامير ريح يرى القوم لابسين
السلاح فعند ذلك سالهم عن لبس السلاح فاخبروهم بمجي بني دعره وعسكر الكرج وما
فعلوا بهم من الاهوال ومن قتل الملك فصاح بهم الملك شمخ وهزيمة بني دعره وعسكر
الكرج وما جرى عليهم من البلا والمحن فعند ذلك قال لهم الامير ريح والامير دعس البطل
الهرار اركبوا بنا يا بني عمي والاخيار حتى نقتفي منهم الاثار ونضرب في اعناقهم
بالصارم البتار ثم ان الامير دعس ركب في الحال جواده وهار وتبعته بني
هلال والفرسان الاخيار وكان ذلك الوقت العشاء وما جاء عليهم
النهار لما لحقوا بني دعره فوضعوا فيهم بالسيف البتار وحاقوا عليهم في الحيه
فهربوا في الاودية نفقوا ولذلك عسكر الكرج تفرقوا في القفار فعند ذلك
حمل الامير دعس على حيه بني دعره وكان في الحي ما ينيف فارس قاعدين في الحله
لاجل الحريم والدواب فعند ذلك هزمهم بني هلال وقتلوا منهم ما ينيف فارس
في الحال والباقي هربوا مجروحين في البراري والجبال وكانت باقي الرجال مع عسكر
الكرج باينين واما الامير دعس نهب حي بني دعره ولم خلا فيه احدا من الرجال
وضرب الرماح والاطلول ورجع الامير دعس بالحريم والاموال الى ان وصل
الى الحي والاطلال وقد فرح الامير ريح بالنصر والظفر على اعداه وبعد ذلك
جمع اموال من الاودية والجبال وفرق خيال الكرج على بني عمه وعشيرته واعطاهم
بالرواح الى حصن الحكيم دهقان بالمضارب والخيام والحريم والاولاد فاتاهم الامير فرح

واشتهر قال الراوى فعند امرهم ابو الحيلم بعدان اخذ نفسه الحمام الخاص الذى كانت لمضجع
ابن الليل وقد كان صار كانه ملك وسلطان من الملوك العظام وارقد هو ومن معه
من الفرسان الى ان وصل الى حصن الحكيم دهقان فنزل من الحصن ونزلت بنى هلال
الفتيان وهذا وقد عمت بقدوم اهل ذلك المكان فطلبت الى لقاء الفرسان فاول
من لاقاه كان ابن البدرنار وعجلان بن الامير دعس وكذلك فارس ومقنوس وجاهل ومجهول
ولاقاهم الحكيم دهقان من الحصن ونزلت بنى هلال من الحصن لان العرب ما تحب
الا الفلوات وقد عرش تلك وامتلئت بالمضارب والخيام وقد امنوا من النوائب وصار
الحكيم دهقان يعلم ولد فرطا والبدرنار وعجلان من فنون الحكم وقد انضاف لهم الهيجا
بنت الامير ريح وصاروا يتعلمون الخط والاستخراج وقعدوا اخذ الدعيسه واهنا
لهم كلام بنى محكاة قال الراوى فهذا ما كان من هولاء وما تم لهم من الاكرام واما ما كان
من الملك شمخ ابو فصاح فانه قد كان يعبد الصنم وبقى يقول ما بقى يعود ولدى حتى يفتح
تلك الاقطار والاطلال ويهلك بنى هلال الانذال وقعد على ذلك الحال مده يسيره
وهو لا اخبار ولده فى الانتظار فلم يشبع عنه الاخبار فضاق صدره فقام يوم
من بعض الايام ودخل على الصنم الذى سماه المذهب فسجد بين يديه وتقرب
وقال يا الهى لقد طالت غيبة ولدى فاخبرنى هل هو مكسورا او منصور فنمى الشيطان
فى جوف الصنم وقال لى باشماخ ستاتيك الاخبار الملاح عند الصباح فلما سمع شمخ
كلام الصنم زادت به الافراح وخرج من عند الصنم وقعد على سرير المملكة وحكم على اخر النهار
فاوى الى فراشه واذا به راى فى منامه ولذيذ احلامه رويا هايلة فانتبه وهو مرعوب
وبات باقى ليلته سهران وما صدق ان يصبح الصباح حتى انه قام وجلس على كرسى مملكته
ثم ارعى بحروب مملكته وارباب دولته وقص عليهم رويته وقال يا قومى انى رايت فى منامى
كانى مبارز انسان وفى يدى صارم هندوانى فانقض ذلك الرجل وضربنى بسيفه
فانقسم حسامى نصفين ولقد لحقنى على سيفى حزنا عظيما فعبروا الى هذا المنام واعرفونى
فى هذا الكلام قال الراوى يا سادة يا كرام فنزل الوزير الى علما دينهم لانه

كل دينى عالما

يضعوهم على كفرهم وقال لهم ايها الاقوام هل انتم سمعتم مقال الملك في المنام فما عندكم من الاحكام
فقالوا له ايها الوزير المقدام نحن نعلم ان الملك لا يريد الا الصدق في الكلام فخذ لنا منه وخبره
بما ظهر لنا منها تاويل رايا ه والاحكام فقام الوزير على الاقدام قبل الارض قدام
الملك وطلب منه للعلما الامانه والزمام فقال لهم الملك الامان والاكرام فعند ذلك
قالت العلما ايها الملك ان تاويل هذه الرويه تدل على انه يظهر لك عدو ويضرب
رقبة اعز الناس عليك ويقسي شهر شهر وتحزن عليه حزنا شديدا فقال الملك
لا يشبركم المذهب بخير وحق الاله المذهب ان هذه البشاره مشوم واعجب ما تقول
في هذه السيره ان الملك شاه خ بينما هو يتحدث مع العلما واذا هو بزعقات عاليات وصيحات
وبكا فقال الملك ايش الخبر فقالوا ايها الملك تعيش راسك في ولدك فضاح فقال ومن
اتى بهذه الاخبار فقالوا له تذكار ابن بني دعره وكان تذكار اول من هرب قدام
عاكر الكرج فقال الملك شاه خ الولهي ردوا استعلمهم من الاخبار فخرجت الخدام واتوا
بتذكار فقيد وهو يبكي وقد شق ثيابه وابرع انفه واتى بين يدي الملك وقال له
كيف قتل ولدي فاحكي له تذكار جميع ما جرى من الاخبار فعند ذلك وقع الملك مغشيا
عليه فلما افاق صرخ بيا ج الارض وقال وحق ديني ما فعل بولدي تلك الفعال وقتله
الا انتم يا بني الانذال ثم انه زعق على رجاله وقال لهم امسكوا هذا الكلب الغدار
هو ومن معه من الرجال الاشرار فعند ذلك مسكوا تذكار هو ومن معه وامر الملك
بصلبهم على الاسوار ولم يسلم منهم ديار ولا نافخ نار وقد غضب عليه الملك
الجبار اللهم لا تغضب علينا بحق النبي المختار واغفر لنا ذنوبنا يا غفار قال
الراوي هذا ما كان من بني دعره عن اخرهم فقام الملك شاه خ ودخل على الصنم وقال
له يا مذهب انت فعلت الكذب لانك لست معنا في الخدم فغدرت على ولدي

اعراه والكذب في الكلام فتبالك من بيت الاصنام ثم انه ضرب بنت كانت هناك فجعله
عشرين وخرج من وقته وساعته واعدا بالصباح وقال لهم ان ذلك الاله تلبس بالكذب
احملوا الى صنم من الفضة الخالصة فارغ اقوى من الخشب فاخذا الصباح الفضة وسبكوها
وعملوا الصنم ورصعوه بالدر والجوهر والمعادن النفيسة وسموه الاله الابيض وطافوا
من الصبح دخل الملك عليه وتجديه بديه وقال يا ايها الاله الجديد اذهرني على من قتل
ولدي واهرق دمه كيدي فنطق الشيطان على لسان الصنم وقال يا سماح انا الذي
اخذ لك بالثار من ملك العرب الاشرار فسوف ترا ما يحل بهم من الدمار فعند ذلك
خرج اللعين سماح وجلس على كرسي مملكته وكتب الكتب الى جميع من كان تحت يده
من صياصي وسائسهم يامرهم بالقدوم اليه فسارت النجابة الى سائر الفروع والحصون
وقام الملك سماح ينتظر قوام العساكر والاقوام فهذا ما كان من هولاي واما ما كان
من الملك سعدان فانه بعد ان تمكن قلعة الشنك وقتل الملك شنذال وكسر من في القلعة
بان دب التنمل وهرب الخلندج بن الملك سنذال وقعد الملك سعدان عند الملك ثم
بربانه نحو ايام لا يميلوا وهم في بسط وانشراح فحلف الملك بربان من الملك سعدان
وبعد ذلك طلب السفر لاجل خلاص ابيه وجت من شجعة الملك الصيب ابن الملك
النهروان فحزنت الملكة بربانه فقال لها سعدان والله لولا ان ابي وجدي محبوسين ما
خرجت من عندك على ممر الايام والسنين ولكن انا ما اغيب عنك غير شهر
من الزمان ثم مع التسهيل من ودعها وخرج من عندها ورعيه الرئيس كيش الجبل
والنوائب وطلعوا الى المراكب وشالوا المراسي واخروا القلوع من شدة محبت
اهل جزيرة الشنك للملك سعدان خرج معه الف بطل واربع مراكب وزودته
فقال لهم ارجعوا حتى اعود اليكم فقالوا وحق الاله ما يقضينا نفارقك ولا نشير
لامعك اينما سرت نتبعك فشكرهم على ذلك وساروا الجميع فما جاء وقت
العصر الا وقد كشفوا حصن الحيات فعبروا على المينا وقت المسا فعند ذلك
ادعى الملك سعدان بتقارب عسكري لامر الرجال ان ينزلوا فيه وينزلوا الغنم

الى ايلينا

الى ابينا بالسفينة فانزلوهم في القارب واخذ منهم عشرين رجل وقربهم الى الرجل الى الحلبيا
فقالوا الرجال ايها الملك والله لقد خاطرنا بانفسنا لان الحيات ماعملهم لعب وانت تعلم
افاعي وانهم قد قدروا الملك الشيخ الشائخ هولا طاله وسكنوا في امكانهم ولا يجي احد يقرب
في هذا المكانه فقال سعدان يا رجال نحن ما نقاتلهم ولا نواجههم ولا نقتلهم الا بعون الله
تعالى والحيله فانه كان سعدى عمال فانا حيلتي تصيدهم وانا كانت الاخرى وعلينا رجعنا
من حيث اتينا ولكن دلوني على العين اللاتي يشربون منها الحيات والماء الذى كانوا
يشربون اهل الحصن هو فاعيد لهم واما الحيات فلا تخافون من حياتهم لان كل شي
خلقه الله تعالى بنام فقال كبير الجبل اما الحيات فانها لما كانت في الوادي كانت
تشرب من ربل العين واما الان فانها تشرب من العين التي تدخل الى الحصن وتخرج منه
الى البحر فعند ذلك دعوه عليهم الملك سعدان احملوا هذا الجلود وابتوني ثم طلع
الملك سعدان وكبير الجبل وطلعت الرجال خلفهم وهي تحمل الجلود الى ان قربوا
من باب الحصن واذا بعين ماء تجرى وهي تنبع من الحجر وتدخل الى الحصن وتخرج
الى البحر المالح ونظر الى موضع تنبع حيات العين من العين الى باب القصر فقال
الملك سعدان يا رجال ارموا هذا الجلود من حد العين الى باب القصر ففعلوا
ذلك فقال لهم ارجعوا الى الشارى واطلبوا المركب وارقدوا اسيكم
الى يوم الثانيه بمقدار ربع ساعة من نهار فعادوا راجعين والملك سعدان
فيها واولئك الحياة وصلوا الى المركب وفعلوا المراسي وابعدوا اميل ما قال
وباتوا الى الصباح وقاموا من المنام وجملوا ابو حديد الملك الحيانه الديانه فسمعت
الحيات الروس وكانوا يتقدموا من العين ويخرجوا من باب الحصن يتصدوا امينا
يا كلوه فوجدوا الجلود وهي مرمية يمينا وشمالا فحسبوهم وحوش وكان لهم زمانه
لم يا كلوا الا من الذباب لان الوحوش والطيور صار ويحاموا من الحيات فما بقى
احد منهم يشرب من العين الا ان الحيات لما نظروا الى تلك الجلود تسارعت بعرا
وابتلعتها ونزلت الى العين وشربوا في الماء فنزل الماء في ذلك الشقق

فانتفخت في بطونهم فتفرقوا من اماكنهم فهذا ما كان من الحيات واما ما كان من
الملك سعدان فانه صبر الى ان طلع النهار فرفعوه على الناطور وكان الناطور هو كبير
الجبل فطلع الى الصارى ونظر الى ناحية الحصن واذا هو بالحيات الى جانب القلعة
متفرقين وهم متفرقين فصاح وقال البشارة يا ملك سعدان فان الحيات
قد تفرقعت وكفاك الله شر النائبات ففرح الملك سعدان ونزلوه على الرجال
واوصلوهم النواتية الى البر فطلعوا وتقدموا الى الحيات فوجدوهم قد ماتوا اجمعهم
فقطعوا روسهم وعلقوها على باب الحصن الذى هو حصن القمر ودخلوا اليه فوجدوا
سلاح القوم وقماشهم وعددهم واموالهم وعبروا الى قصر الملك الشامخ فوجدوا فيه
من الاموال ما لا تحمله الخزائن ودخلوا الى قاعة القمر الذى كان يعبده الملك
الشامخ هو وقومه فلما عبروا قالوا لا اله الا الله ما كان هذه الاموال الا من رزقنا
ثم انهم قلعوا القمر والنجوم وكانوا من الجواهر والمعادن النفيسة فعبروهم في الاحمال
وقد عبروا مقدار عشرين حمل من الذهب ورفعوه على مراكبه وقال لهم هذا الوادى
وابصروا لنا من دواب القوم لان الدواب شارده في البرارى قال الراوى
وكانوا الدواب لما هلكوا اصحابهم تفرقت الخيل والدواب والبغال والحمير
والجمال والغنم والمعيز في بطون الاوديه وتولدوا فخرجت عليها الرجال
عليهم حتى مسكوا كل واحد منهم واحد وجعلوا في رقبته حبل وجابوهم الى الحصن واحضروا
العدد والسرج واللجم فاسرجوهم والجموهم فكانوا ماية وعشرين جواد فركبوا عليهم
الابطال وساقوا في الاوديه والجبال وجمعوا ما وجدوه من الخيل والبغال
والجمال وجابوهم الى الحصن فكانوا شيئا كثيرا ما لهم عدد فاعجب الملك
سعدان منهم جوادين لم يكن لهم مثل في الحافقين وبعد ذلك امر الرجال
ان تحمل الاحمال على ظهور الجمال وركب في ماية بطل من الابطال وترك
باقي الرجال في حصن القمر ان يصلح ما فسد من الحصن واوصى الريس
كبير الجبل بالمراكب وتحفظ الطبنا الى ان اعود اليكم ثم ودعهم وصار

من يوم ومن الماي لطل وكان من ما بجري اسم حمال وساير هو صنفه
تاجر من تجار الحجا والخطي اول يوم والثاني والثالث استرحوا على مدينة
باسم قرد فلما قربوا من المدينة اشو من معهم من الرجال ان ينزلوا فنزلوا
ونصبوا خيامهم في ذلك المكان ولما ان علموا بهم اهل البلد خرج الى مقدم
البوابين ومن حاجب الملك الصين وطافوا بواسم رجال الملك سعدان
قالوا لهم ايش تكونوا وما حاجتكم ومن اي البلاد فقالوا مولانا تجار
من مملكة الحظا والخطي فقال لهم حاجب الملك الصين مرحبا بكم يا رجال
دلوني على التاجر الذي هو سيدكم وصاحب الاموال فاخذوا واخذوا
مقدم البوابين وساروا بهم الى الملك سعدان فلما راهم قام اليهم وسلم
وسالم عليهم واجلسهم الى جانبه وسال منهم عن احوال الملك الصين
فقالوا له يا خواجا ان الملك له سنة غائب لا رايناه ولا راينا ه فقال لهم
سعدان وما سبب ذلك فقالوا اعلم يا خواجا انه ركب من بعض الايام
وخرج الى الصيد والقنص واستغرق في البر فطل الى وادي كثير الاشجار
عكس
حزيرا لاشجار فاعجبه تلك المكان فاحب ان يبني له مدينة في تلك الوادي
ويسميها باسم مدينة الصين فبعث بعث لنا يطلب المهندسين والبنايين
والفعلا والحجارين والنجارين والنشارين والحدادين فبعثنا له جميع ما طلبه
وباعث من عندك الى مدينة باسم قرد نائب ليحفظ المدينة ويحكم بين الناس
فهذا سبب غيبته فقال سعدان ما اسم النائب فقال اسمه حجر دمرود لانه اجرد
فلما سمع سعدان يغيبة الصين ففرح فرحا ما عليه من مزيد وامر غلمانه ان يعطوا للحاجب
الف دينار ومقدم البوابين الف دينا رفقالوا له يا خواجا لقد غمرتنا باحسانك
فهل لك من حاجة تقضيها لك باعيننا قال لهم حاجتي اريد ان اسالكم مسالة
فقالوا له قل ما تريد فقال لهم ملك الخطا والخطي هل هو عندكم الى الان محبوس

ام لا فقال له الحاجب نعم هو الابن عندنا في الحبوس وخمسة وعشرين امير فعند
ذلك نهض الامير سعدانه فقال له الحاجب ما اخبارك يا خواجه فقال له اعلم
ايها الحاجب المليح انني ما جئت الى هذا المكان الا بسببه لانه لي عليه دين
ثقيل واشتهي انه تجمع بيني وبينه حتى اطالبه بما لي لانه الملك الصبيح مالي حاجة
بمتاعي فقال له الحاجب يا خواجه نحن ما نقدر على ذلك الا باذن من جردمرد
فقال سعدانه جمعوا بيني وبين النائب جردمرد فقال الحاجب سمعا وطاعة ثم انه
عبر واعلم النائب ~~باحضار سعدانه~~ لما قاله الخواجه واما ما كان من امر سعدانه
فامر النائب باحضار سعدانه فحضر والحاجب الى عند سعدانه وقال له يا خواجه
اعلم انني اعلمت النائب بخبرك وقد امر باحضارك فقضي حاجتك فعند ذلك
قام الملك سعدانه واخذ معه من الجوهر والمعادن شيئا كثيرا واخذ معه عشر
الف دينار ودخل مع الحاجب الى المدينة ولم يزل ماشي الى بيت النائب
فلما حضر سعدانه قدامه قام له النائب واعتنقه وسلم عليه بغير معرفة وقدم
له الملك سعدانه تلك الجواهر والذهب الفاخر ففرح جردمرد بذلك
وقال له يا خواجه انعشت سرك فقال سعدانه هذا قليل في حقك حتى
تجمع بيني وبين هذا النصاب الذي نصب علي واخذ مالي من يدي فقال
النائب وكيف نصب عليك فقال له هذا كان يا مولاي في بلاده بدوي
فقير فتزوج الزهوانه ابنة وهي بنت الامير شواظ وعطاشاه مملكة الخطا
والخطي فلما جاء الى ارضنا اقترض مني ثمانية الف دينار حتى ذهب
بها عنك وجئت وجاني ناخذ مرة واحد مني خمسين الف دينار وقال
يا خواجه اذا جاني الحمل والخراج من القلوع الحصونة اعطيك مالك
كله دفعة واحدة فعملت سمعا وطاعة ثم نحن في تلك الساعة وما عاد لي
من مالي شي وانت تعلم انه من راح ماله راح عقله فقال جردمرد وانت
تعلم يا خواجه انه معه شي يعطيه لك الا انه وهو في هذا الحال فقال له نعم

لحه

لان فيه قلوع وضياع فيعطى بعضهم في مالي فقالت له النائب صدقت في الراى لانه
شديد ونحن نساعدك على ما تريد لانك قد احسنت الينا فوق المزيد فقال الملك
شعدان واذا قضيت حاجتي اعطيتك كلما تريد وانا اشتهي من احسانك ان
ترسلني الى السجن حتى اعاتبه بيني وبينه ولا يكون بيننا الناس فقال له سمعا وطاعة
ثم ارسل مع الملك شعدان الحاجب المقدم ذكره وقال له سر مع الخواجه واوصيه
السجن الذي فيه شاه ان وابن سواط وقول للسجان يوصي بالخواجه ولا يمنعه من الدخول
والخروج فاخذ الحاجب الخواجه وسار الى السجن الذي فيه سواط وابن شاه ان ومن
معهم من الاصحاب وقال الحاجب عند وصوله الى السجان ابلغ الانسان اعلم
ان هذا الخواجه له على المحابيس دين فلا تمنعه من العبور والخروج مثل ما رسم نائب
الملك فقال السجان سمعا وطاعة فحط شعدان بين يديه مائة دينار وناولهم الى
السجان فشكره واثنى عليه وقال اعبر يا خواجه فالمكان مكانك ونحن من بعض
غلمانك ثم فتح له باب السجن فدخل وهو يقول يا من يهون كل عسير قال الراوي
وكان الملك شاه ان في تلك الليلة قد تفكر ما جرى عليه من الضرر وكسر
وتحير وبعد ذلك نام من شدة القهر فراى في منامه الملك الشهروان وهو في
في عرض وهو فرحان يرمح في روضة الجنان وحوله جماعة من الحور والولدان
فناده شاه ان انظر يا ويلك ايش فعل بنا ولدك الكافر الغدار فقال له الملك
الشهروان ابشر فقد اتاك الفرج من عند الواحد القهار وتحصل لك الخلاص
والامتنان من الرحيم الرحمان ان امنت وصرت من اهل الايمان فقال له
شاه ان وما هو الايمان فقال له هو ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له وتامن بالانبيا والمرسلين فتنجا من النيران وتصير من جملة الاخوان وفي الاخرة
تصير مثلي في جنات النعيم ويظهر لك ملك من الملوك يظهر التوحيد ويعلي كلمته
على الكافرين الجاهلين ويحمي المنافقين وهو قريب وقريبك وما بقي الا

الا القليل وظهر فانتبه شانه وهو مرعوب ولانه وهو يقول لا اله الا الله
الملك الديان فانتبه ابوه على حسه فسمعه وهو يقول كلام الخصوص وكذلك
بقية الجماعة الحاسوسيه فقالوا ما بالك يا ملك شانه فقص عليهم ما راه في منامه
فلما انه سمعوا كلامه وما اخبرهم به من الاحكام فقالوا له هذا منام قبيح انه الصدقة
حصل لك اضغاث احلام وهذا شيا يكون فما احب الانشغال بينهما هم
المحاوره والحديث واذ بباب الخيمه قد فتح وعبر عليهم الملك سعدانه وهو في زي
التجار ولم يعرفه ابوه وجده الملك شواط واحد من القوم فسلم عليه وقال
حييتم بالنعم والاكرام ونخلصكم الله من الاعتقال فقال له شانه من يكون
يا شاب مليح يا صاحب الشاهد الفصيح فقال لهم انا شاب ناصح لكم وشفوق
عليكم فقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له وانا اسعى في خلاصكم واخبركم
بعد ذلك بحسبي ونسبي حسب ما رايت في المنام وهذا قوي برهانه لانه
الملك النهروانه قد اشار على بالايمان وانتم تقولون اضغاث احلام وانا
اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان صاحب الجود والاحسان
الذى امرنا بتوحيد الملك النهروانه واشياه وقتلوا قوم ظلما وعدوانا
فاحرقهم الله بالنيران فلما سمع الامير شواط من دولة شانه ذلك الكلام
ونطق لا فرّ بكلمة التوحيد وكذلك الثلاثين اميرا امنوا بالله الملك القدير
ولما امنوا الجميع قالوا اخبرنا لانه باقي من تكون فقال لهم انا اخبركم
بحسبي ونسبي فلا احد منكم يفوتني ولا يكثر خطابه لانه حاجب الملك
قاعد على الباب فقالوا يا فتى اخبر ونحن ما نطعنه بكلمة واحدة فقال
لهم انا سعدانه ابن الملك شانه فلما سمعوا منه ذلك الكلام غشي عليهم
من الفرح فلما افاقوا ارادوا انه يتلموا عليه فما قدروا على القيام من
كثر الحديد والاغلال فانكب عليهم سعدانه وسلم عليهم السلام التام
ولما انه فرغوا من السلام فقالوا له اخبرنا ما سبب وصولك الى
هذا المكان فقال ما هذا وقت كلام اني ما جئت الا لاجل خلاصكم

من عند

من عند القوم اللئام ثم خرج من عندهم الى الخانه فقام له هو وصبيانه والحاجب
وعلمانه لرجل ما اولاهم من الاحسان وشكروه على فضله وامتنانه وقالوا له ايها الخواجه
المطيب ما الذى جرى لك مع هذا النصاب واخذ مالك وعريك من هلاك
واوطانك وعيالك فقال لهم انى لما ان طالبته شكا لى ما هو فيه من المعانى وقال
لى ان يعطينى الشروع الفلونى والبلد الفلانى والحصن الفلانى وها انا قد خرجت
حتى اتى بالشهود ليكتب لى صحيحا بما ذكر فقال له الحاجب يا خواجه انا ابعث
احد من علمانى باتيك بالشهود من مدينتنا لشهود عليه ولا نعطى احد منهم درهم
فقال سعدان ايها الحاجب المكرم انا ما اتيت الى هذه المدينه حتى جبت معى
عشر شهود وهم الذى كتبوا لى حجة الدين وما جاء وحتى اعطيتهم من عشر
الف دينار لاجل شرا ذمتهم عليه فى هذا الزمان واما انا رايح الى الخيام لاجيب
الوراقه والشهود لانى ما امن عليهم احد من الاعوان فلما فرغ الكلام على الحاجب
والشمانه فقال له الحاجب انا اشير فى خدمتك حتى تجيب الشهود والوراقه
لتقضى حاجتك فقال سعدان لا تتعب خاطرك اقعد لى فى هذا المكان حتى
اعود اليك بسرعه واعطيك الحلوان فعند ذلك زعق الحاجب على بعض العلمان
وامر ان يقدم له جواد من الخيل فقدم له جواد فركبه وسار الى ان خرج من باب المدينه
فقام اليه مقدم البوابين ورجاله واكثروا له من الدعا فخرج من الباب وتم سائر
الى ان اتى الى خيامه وزعق على عشر من الرجال الذى يعرفهم بالشر فى وقت
القتال وقد البسهم الحديد فى تحت الثياب واخذ معه حلاوه وقد اصطنعها
فى جرار البلور لمثل هذا الزمان وكان قد اشغل صنعها بالبنج وصنعها غير مشغول
فجعلها فى ثلاث اطباق وحملها لثلاثة من الغلمان وامر العشره الذى معه فى صفات
الشهود ان ياخذوا معهم الادويه والوراقه وساروا الجميع الى باب المدينه فقامت
البوابين لسعدان على جرى العاده فامر لهم بطبق من الحلاوه فاخذوه ودعوا له
وسار هو ومن معه من الرجال الى ان وصل الى الشحنه فقام الشمانه والحاجب ومن

ومن معه من الغلمان وانزلوه من على ظهر الجواد فعند ذلك اعطى لكل واحد خمسمائه
دينار فقالوا له لا عدمنا هذا الاحسان فعند ذلك رجع سعدان على غلمانه وقال لهم
حطوا الحلاوه فوضعوها بين ايديهم وقال للحاجب والسماحه تعالوا انظروا الى
حلاوة بلادنا وحط يده واكل من الطبق الذي من غير بنج ولبسه وارمى لغلمانه
فتقدم الحاجب والسماحه الى الطبق الثاني وقدامهم انه يفرقوا على خدامهم
فارموا لهم فاكلوا اجمعين فعند ذلك اكل معهم وطمنهم وقال لهم كلوا انتم الى ان
اعبر الى هذا الكلب الغدار الذي احرق قلبي بالنار فقالوا الحاجب
والسماحه وحياتك نصير معك ونساعدك ونشد عليه قال لهم سعدان لا تتعبوا
سركم فقالوا لا بد من ذلك ثم وثبوا الاسلحه واخذوا كبش حلاوه وصاروا
ياكلوا منه وهم عابرين قال الراوي فلما وصل الحاجب والسماحه الى عند
الملك شاه حتى وقعوا الى الارض فلما نظر سعدان الى القوم وقد وقعوا
على ظهرهم وكذلك بقيه الغلمان لانهم قد استنشقوا بعد دخول من اليهم واكلوا بزياده
فما استقرت بهم اقدامهم حتى وقعوا الى الارض فلما نظر سعدان الى القوم وقد
وقعوا على ظهورهم اسرع الى خزانة السماحه واخذ منها مفاتيح الاقفال وجعل
يفتش المفاتيح على الاقفال المقفلة بعد الاخر على القفل الذي رجل ابيه فيه فهون الله
عليه فخلص رجل ابيه وجبت ودار على الثلاثين فحل الجميع وساعدوه الرجال
على فتح الاقفال وسار كل من نفر عليه قفل كسر الى ان خلصوا الجميع
فقال الملك سعدان باسم الله يا رجال فترى الرجال قد فتحوا خزانة السماحه
واخذوا ما فرح من الاموال الذي قد اعطاه له سعدان والذي حوش من قديم
الزمان وما كان لا حد رزقه سعدان وكان مالا كثيرا وخرجوا من باب
المدينة فوجدوا البوابين قد اكلوا من الحلاوه ورقدوا وخرجوا من الباب
وقد تنشر عليهم النهار حتى اتوا الى الخيام ورجع سعدان على الرجال فقالوا
الرحيل على ظهور الرجال وكان الوقت تمسا فما اظلم عليهم الظلام

الاوهم

الا وهم قدام فساروا فى ظلام الليل والملك سعدان يحدث ابوه بما فعل من الافعال
وما جراه فى طريقه من الاهوال وابوه وجده من ذلك يتعجبون واستعجبوا على
على ما قد جرى منه على صغر سنه ولم يزالوا سائرين تلك الليله اجمع الى ان اصبح
الله بالصباح فنزلوا للاكل والزاد وراحت البراكم قال الراوى فهذا ما كان
من هولاى واما ما كان من جرد مرد نائب الملك الصين فانه بعد ان ارسل الحاجب
مع سعدان لما ذكرنا اهتم فى امر الضياف فامر بعض الرجال ان يخرج الى الخواجه ويانى
به حتى اضيفه عندى واما الرجال فابعثوا لهم الضيافات الى الخيام فسار من الملك
وطلب باب المدينه فقصد مقدم البوابين نايم هو ورجاله والعابر عابر والخارج
خارج فقال الامير لغلمانه هاتوا هذا الكلب ابن الكلب الذى ينام ويخلى
الباب سايب فتقدمت الغلمان الى مقدم البوابين ونبهوه فما رضى ان يقوم
ولا يتحرك فقال الامير ان   الفرنان ما هو الا سكران وحيات راسى ما
يطير سكره الا انا ثم تقدم بالجواد الى عنده وضربه بالمقرعه ما ضربه فما اختلج
من مكانه فقال الامير ما دله سكر فما سكره من سكر مثل الا ثم التفت بلتقى
طبق الحلاوه فرجعه على غلمانه وقال لهم هاتوا هذا الطبق فقدموه اليه
فوجدوا فيه بقية الحلاوه وهى غريبة المثال فقال هذا فضلة اكلهم ثم
اكل منها قطعتين وناول البقيه لغلمانه فتخاطفوا الحلاوه منه وكل من
خطف شى اكله وبعد ذلك قال الامير لغلمانه اخرجوا بنا نعبط على الخواجه
الخواجه وخلوا البوابين راقدين من حينه نعود ونأخذهم من عند النائب
يضربهم حتى يطير السكر من روسهم فعند ذلك خرج الغلمان بين يديه
من باب المدينه والامير من خلفهم فلما هب عليهم النسيم حاقه البنج
فى روسهم فتمايل الامير فى سرجه يمينا وشمالا ووقع على غلمانه

وقال لهم يا رجال مل انا دابح هكذا فقالوا وحياتك ايها الامير ونحن هكذا قال الراوى
فما لحقوا انه يتكلموا بين الكلام حتى سقط الامير من على ظهر الجواد فوقع على حجر فاندق
عنقه وانكسر وراح الى سقر وبئس المستقر فلما نظروا غلمانه الى استاذهم وقد وقع من
على ظهر الجواد فتقدموا اليه وقلبوه فوجدوه قد مات وفات فيه الفوات فاخذتهم الحيرة
والاندهاشات وحل فيهم البنج فوقعوا الى الارض قدام اماكنهم قال الراوى وكان ذلك
الامر الذى جرى لامير وغلمانه عند مجى الرعيانه بالغنم من عند جردمرد الى عند
جماعة الخواجا فوجدوا الامير على الارض مجندل عفير وغلمانه نيام الكبير منهم
والصغير فاقاموا الصياح وظنوا انه الجميع ميتين وكان فى ذلك الرعيانه
عبيد لذلك الامير يرعى له مواشيه فلما نظر الى شىء وهو قتيل قام الصياح
والعويل وعبر المدينه على غايظوا واعلم حريم الامير فخرجوا وهم صارخين الى
ان وصلوا الى النائب جردمرد واعلموا بما جرى على الامير فقال النائب
ما هو الا امر عظيم ثم ركب النائب ومن حواليه جماعة من الخدم حتى وصل الى
فقال النائب
باب المدينه ونظر الى البوابين وهم نيام مليح فناموا وخلوا الحرس فلو اتانا
عدو ما كنا ندرى؟ ولكن سوف اعاقبهم ثم زعق على غلمانه وقال انهبوا هولاى الملاعين نمرة ٦٤ ٩
فتقدموا اليهم ونهبوهم فما انتبه منهم احد فقال واحد من كبار المدينه وحيات
راس ما هم الا مبنجين وما عبر البنج فى هذه المدينه الا دخيل ثم انهم تركوا البوابين
على حالهم ومضوا الى الموضع الذى به الامير فوجدوه ملقح وهو مكسور الرقبه وغلمانه من
حوليه مطروحين فزاد بهم العجب ثم مضوا الى موضع الخواجا فوجدوه خراب بلقع
ولم وجدوا له على خبر ولا وقعوا له على اثر فقال النائب وحق النار ذات
الاشرار ما كان هذا الخواجا الا شاطر مكار قوادى من القوم الاشرار
ثم انه سار منه وقصد الى الشيحه فوجد الشحانه هووا الحاجب مطروحين
كانهم موتى فحس قلبه بالبليه ودخل الى الشيحه فلم يجد للمخانس خبر فعند ذلك

الامر

لطم النائب على وجهه حتى يرد الدم من مناخيره ومن عينيه وزعق على الرجال وقال لهم اركبوا
والحقوا الغدار قبل ان يبعد عن هذا الديار ويعلم الملك الصيني بما جرى من تلك الاخطار
فما يبقى منا ديار ولا نافخ نار قال الراوي فعند ذلك وقع الصوت في مدينة تلمسان فرد
وخرجت الرجال في اثني عشر خيال وركب النائب جردمرد في اوائلهم واخذ معه
من تفصله الجيش في اثر القوم قال الراوي فهذا ما كان من هولاى واما ما كان من
الملك سعدان وابيه الملك وجده الملك شواط ومن معهم من السادات الاخيار
فانهم لم يزالوا سايرين في تلك الليلة التي هربوا فيها حتى اصبح الله بالصباح وحطوا
كما ذكرنا من اجل الغدى والراحة الى ان نصاحى النهار وارادوا ان يركبوا واذا بغبار
جردمرد ومن معه من الفرسان قد ظهر عليهم وبان فقال سعدان يا ابتاه اني
ارى غبار القوم وقد لحقونا وهذا غبارهم يدل على انهم خلق كثير ونحن ما معانا غير
هولاء الماية مملوك وانتم ثلاثتين امير النقدير في هذا الجمع الكثير فقال له شامة
يا ولدي يعيننا عليهم الرب القدير الذي ينصر القليل على الكثير قال الراوي
الا انهم ما فرغوا من هذا الكلام حتى دارت بهم تلك الاقوام وهم يزعقون عليهم
الى اين تهربون يا اولاد اللئام فنظر سعدان الى جردمرد وهو تحت الاعلام
فالتفت الى جده شواط وابوه شامة وقال لهم اثبتوا العدو وتقدموا الى
القتال فما تتفرقوا عني واما ما يبقى منا ولا واحد قال الراوي فعند ذلك
لبس الامير شامة وهو الملك الامير شواط والثلاثين امير الذين كانوا معهم في
الشجعة وقد طاب لهم اعمانهم من كثر ما قاسوه من النايبات وكذلك
فعلت الماية مملوك الذي مع سعدان وقد ساروا ماية وثلاث وثلاثين بطل
مقتال من كل بطل فارس وزعق الامير سعدان على الرجال وقال لهم احملوا
انتم ظهري وانا اوريكم اليوم كري وفري وتجمعوا علي ولا تتفرقوا وادهموهم
قبل ان يدهموكم ليكون الهيبة لنا وما كان الامر يسير فانتم الذين انتم

تقل
اذا صدتم وجمعكم يتجلهم دبرتهم فهو كذلك واذا بجردمرد ساق جواده
وقال لابيه روحوا من هذا الديار يا كلب يا عبا عملت الحيله علينا عراما
الملك الصين فوحق النور والنار اليوم لا ابقى منكم ديار ولا نافخ نار
فعند ذلك حط الملك شاه بن في فرس ووضع فيه سهم عرضه البتاته
واستقبله عن ما اطلعه الغنايه وهو قادم عليه وضربه بجانب النيله في صدر
فخرقت الزرد الذي عليه وعبرت من شيه فخرجت من ظهره فسقط الى
الارض والقفار وراحت روحه الى النار وبئس القرار قال الراوي
فلما نظرت رجال جردمرد وشخص وقد قتل وحل به الويل والخبل وهو مرمي في
القفار فصاحوا يا للنور والنار ثم اطلقوا الاعنه وقوموا الاسنه وقد
غلبت الصغير والرز وحملوا حملة رجل واحد وقد وطنوا انفسهم على حمل
الشدائد فعند ذلك حمل الملك سعدان وجده الامير شواط واباه الملك
شاه ومن معه من الفرسان وهم مايه وثلاثه ونيف امير وقد طلبوا
القوم الملاعين وتوسلوا برب العالمين فكانت لهم ساعه بالاسلام
كشف الموت فيها قناع ومن الحمام باعه وتعب النفوس من سوق الهوان
مباعه وارواح الفرسان نصاعه فهذا طرف قطع وهذا قطع زراع وهذا
قسم نصفين وهذا هو هرب من بين الجمع فلله در الامير سعدان وما فعل
في حومة الميدان وكذلك الملك والامير شواط فانه صرع الاقران وازل بهم
الهوان وقد نشلوا من الاعدا وسقوهم كاس الحمام وابروا روسهم وسقوهم
سوق الاغنام وحاموا عليهم كما يحوم النسر على الحرام واسقوهم شراب الحمام
بطعن الرمح وضرب الحسام فعند ذلك طلب الدوى الهرب والانهزام
بعدان وقع اكثرهم على الرمال والكثبان وتبعوهم اهل الايمان وهم يقولوا
لا اله الا الله الملك الديان ووقعت الجم على اهل الكفر والطغيان

فروا

ففروا هاربين والى مدينة باسه قرد طالبين ولم يزالوا جافلين الى ان ابعدوا
في الفلوات وعدوا عنهم راجعين وهم فرحين مستبشرين ولما ان ابعدوا
القوم عن مكان المعركة اجتمعوا بعد الانهزام وافتقدوا من قتل منهم فوجدوا
قد قتل منهم ثلاثة الف وخمسماية وسبعة وثلاثون لا باركت النار فيهم من
وثلاثين بطل يفعل بهم هذا القتال فقال واحد منهم تكذب ما يكونوا الا ثلاثة
الف بطل وقال اخرين هم الفين فبقا كل منهم بكلام وهذا كله ببركة
الايمان وقد اوقع الله الرعب في قلوبهم ولم يبلغوا مطلوبهم فصاروا
مدينة باسه قرد فقال ما نحن هولاء الاصحاب هذا الارض والبلاد وهو
الملك الصين نرسل اليه ونعلمه بهذا الامر المكين قال الراوي هذا ما كان
من هولاء واما ما كان من سعدان وقومه فانهم لما ان رجعوا من الغزو
وافتقدوا قومهم فوجدوا قد قتل منهم ثلاثة وخمسين بطل فحزنوا عليهم حزنا
شديد فبينما هم في حزنهم واذا يسمعوا هاتفا في الهوا يقول وهم يسمعونه
حس ولا ينظرون شخصه لا تحزنوا على من قتل منكم فان الله ادخلهم الجنة
فقال سعدان واين الهاتف اين الجنة واين مستقرها فهي جنة رب العالمين
جعلها للمطيعين عرضها السموات والارض اعدت للمتقين قصورها من ذهب
ومن فضة ومن اصناف الجوهر وفيها الحور العين الحسان وولدان كانهم غلمان
ظلها ظليل وماوها سلسبيل وساكنها في جوار الرب الجليل وكل من قتل
في الجهاد في سبيل الله الله يجعل له فيها نصيب فلما ان سمع سعدان هو ومن
معه كلام الهاتف طابت قلوبهم وانشرحت خواطرهم ودفنوا قتلاهم
وجمعوا خيل المشركين واسلابهم وساروا في البر الاقفر الى ان وصلوا الى حصن
العقر فلاقاهم كبير الجبل وكان من الحصن فكانوا اهل الحصن متفرقين في الجبال

وهم الذين هربوا من الحيات فلما سمعوا ان الحيات قد هلكوا وقتلوا وقدر رجعوا
من الجبال واجتمعوا في الاودية والرمال وانزلوا الى الحصن وطلبوا الامان فاعطوهم
الامان واقاموا في الحصن الى ان وصل الى الملك سعدان وابوه شاه ان وجد
وجماعته في الحصن الى الوقت صار فيه اكثر من عشرين الف فلما وصل سعدان خرجوا
اليه وبادروا الى ملتقاه كل من في الحصن ان كانوا صغار ولا كبار والغريب
والقريب فلما عبر سعدان وابوه وجد الى الحصن ووقف الرجال الى
في خدمته فامرهم بالامان ونوجيد الملك اليه بامان فامنوا عن اخرهم
ولم يتخلف عليها احد ففرح بذلك وبات تلك الليلة فلما اصبح الصباح
ركب الملك سعدان في موكب عظيم وصار ملك من ملوك الزمان
وكان ابوه شاه ان من يمنه وجد شواط عن شماله وطلع في ذلك اليوم
الى بر الحصن واشرف على تلك الرباوي حتى حمي الحي فامرهم بالرجوع
الى القصر ولما وصل الى القصر جلس على كرسي الملك الشاخ شاب
الحصن الاول الذي قتلته الحيات فلما جلس على الكرسي اخلع واوهب
وبعد وقربه وفرق الذهب وقد فرح به ابوه وجد ورقد تلك الليلة
وهو متفكر في امر المملكة بريانه وقد هام الوجه البلح فلما اصبح الله
بالصباح جلس الملك سعدان الى كرسي المملكة واجلس ابوه وجد الى
جانبه وبدوا في حديث ماجرى عليهم واذا بالرئيس ليس الجبل قد
حضر عليهم وباس الارض وصبح عليهم فقال سعدان ياربي مرادي ان يحضر
المركب حتى اصير فرط الى قلعة السمك لاجل المملكة بريانه واخلي ابي
وحيدي في هذا المكان فقال له كبير الجبل اعلم يامولاي اني في كل
يوم اطلع الى اعلا الصاري واكشف البحر يمينا وشمالا واذا انا في
هذا النهار نبني باريع خمس سنة معادينه وهو مقبل من ناحية قلعة السمك
فقدلت وحريب الى انه قدم الى المينا فتقدمت اليه وسالته عن حاله فقال لي

فقال لي الريس اسرع الى الملك سعدانه لان هذا ما هو وقت سؤال ولا كلام
وها انا قد جئت به اليك وتركته على باب القصر وقد دخلت اليك
فقال الملك سعدانه علي به فخرج كبير الجبل واتى به فلما حضر سلم على الملك عن
حاله وقال فما ذا اتيت فقال يا ملك سعدانه الحمد للملكة ربانه فانا لحد الذل
والهوان وهي اشد الحصار من القوم اللئام الكفار فقال له وما سبب
ذلك ومن اعتدى علينا في هذا القلعة الرمان وانا الملك سعدانه
بجميع الرمان فقال له الريس اعلم يا ملك الرمان ان لي اخ ريس
المدينة البيضا وقد احكالي انهم قد جاء اليهم الخندج بن الملك سعدانه
ودخل على الملكة شيخ بدر وقال لها يا ملكة ان اختك قد بدلت دينك ودين
اباها واجدادها وقد عشقت صبي واسمه سعدانه وتعاملت هي واياه
وقتلوا امي وابي وقتلوا بعض من القوم وبعضهم دخل في دينهم ولولا
هربت من ايديهم والا كانوا اهلكوني وقد سمعت اختك وهي تقول لا بد
لها ان تركب المراكب وتاتي اليكم في المدينة البيضا وتقتلك
وتاخذ المدينة منك فلما سمعت الملكة شيخ بدر كلام الخندج زعقت
٧١ ج زعقة كبيرة وقالت وحق المغير لا بد لي ان اسير اليها واقتلها واقتل
الذي عشقته والملك قلعة السمك ثم انها زعقت على الرجال هدوا هيئتهم
واصلحوا شانكم فان [illegible] السفر يكون بعد ثلاثة ايام فوصلت الى قلعة السمك
ووقع بينهم القتال وزاموا بالنبال واحنا معهم في اشد الحصار والملكة ربانه
قد تعبت من الحمل وهي توجع الليل والنهار فلما اشتد بنا الحصار قلت لها يا ملكة
ما يكشف عنا هذا الهوان الا الملك سعدانه وانا اسير اليه حصن القمر والعلم بالخبر
فقال لي وهل تقدر تروح فقلت لها نعم فقالت اسرع ان كنت تقدر على ذلك

فمن ولبست لبس اهل المدينة ايضا وسرت في ظلام الليل فجاءا على صحوة زكار
الاوانا عندكم في هذا الحكاية فانه كنت تقوم يا ملك الزمان تقوم واترك
الملك بربانه قبل ان تو خذ القلعة بكل من فيها من الخطام ونقل الرجال الكرام
وهذا ما عندي والسلام قال الراوي فلما سمع الملك سعدان لهذا الكلام هاج
هاج من شدة الوجد وماج وهدر كانه اليمر المجاج وزعق على الرجال اليمر
بارك الله فيكم وقال ابن كيسة الجبل قال لبيك يا مولاي فقال له هي
المراكب في هذه الساعة وانه جاء نصف الليل ولم توصلني الى قلعة السك
شنقتك على صارية مركبك فقال يا مولاي ولا تقول ان الريح يجي مخالف
فتنفى فزعق عليه اسكت بلا كثر كلام فخرج كيسة الجبل وهو يتعثر في اذياله
وقال هذا نوبة قد جاءت على رقبتي يارب طيب لنا الريح وسلمني من الشنقة
ثم انه عيط على الرجال واشتغل هو وياهم في اصلاح المراكب فما جاء عليه وقت
الظهر الا وقد فرغوا من شغلهم ونزل الملك سعدان وابوه شاه وجه
وترك جنت في حصن الفمر واوصاه بالحصن واهله وانه يحفظ بهم وقال
انه طرقك من جهة الصين فارس يبقي البعلي واحد من اهل العام
وانا احضر اليك سريعا بم عوموا من حصن الفمر وقت العصر فما جاء
عليهم نصف الليل الا وهم عند قلعة السك فكان عدد مراكب الملك
سعدان عشرين شطي صغار لاجل سرعة السفر وكان في كل شطي ثلثمائة
مقاتل من كل اسد ادرع وكان عدد المراكب التي مع العدوا
عشرة مراكب صغار كل مركب نظير كانهم القلاع وكان على ظهر كل
مركب القبة مقاتل من كل قرن مناع وكان العدو وطنين بعلهم انهم
طاروا عدو ولا منه يطلب لهم سود وجوههم الى قلعة السك وظهورهم

الى البحر فدارت عليهم المراكب الملك سعدانه من كل مكانه وطلعت الرجال
كانها العقبان وهجموا على الكفار هجوم الحدثان وخطفوا روسهم من على الابدان
وقتلوا اكثرهم وهم نيام ثم استيقظ الراقد وقام القاعد في جنح الظلام وهذا
وقد هجم الريس كنه الجبل بالمراكب التي فيها الملك سعدانه على المراكب التي
فيها شيخ بدر وكانت مفرقة بزي عظيم فعرفوهم ان مركب الملك شيخ بدر
خانف عبط وادارها كنتاف والتفت فراى الخندع به الملك سعدانه
وهو نايم على وجهه رقاد اهل النار في النار فانقض عليه الملك سعدانه
وادارة كتاف وكان سعدانه قد طلع قبل ابوه وحده وهو ورجاله فلما فرغ
من شيخ بدر والخندع زعق جاكم الاسد الوثاب لا اله الا الله الملك
الوهاب ايه روحوا بالكف ثم هجم على الاعدا وضرب فيهم الرقاب وطلع
الملك شاه من مقدم المركب وتبعوه الرجال بالسيوف الصقال
وضربوا في الاعدا يمينا وشمال هذا وقد قام في جميع المراكب الصياح وحلت
بهم الاتراح فما كنت ترى في تلك الليلة الا قتيل وجريح وغريق وذبيح
وصار الدم في المراكب يسيح وطلب الجبابرة الهرب عتى يتوبح وطلب
الجبابرة الهرب عشيا ولم يزالوا على ذلك العيار وقد زاد بهم الليل سواد
وحل بهم الدمار وما اصبح الصبح حتى رعقت القوم الليلة الامانه
الامانه فقالوا توحدوا الملك الديانه وتقولوا لا اله الا الله الملك الحنانه
المنانه فامنوا اليوم قلبا ولسانه ففرح بهم الملك سعدانه وعبر بالمراكب
الى المينه وفتحت ابواب القلعه وخرجوا الفرسانه وباسوا الارض
قدام الملك سعدانه وهنوها بالسلامه وقالوا له ابطل الملك الفرح لولم

تدر لنا حمد تلك الليلة كانوا اخذوا قلعة الشك محمد هذا الزمان فقال لهم الملك
سعدانه الحمد لله على السلامه ثم انه عبر بابه الى القلعه وجلس على كرسي المملكه فلما
انه جلس وفرح الفزار قال للرجال اتوني بالملكه بدر والجلنديح حتى يوقعهم قدام
الملك بربانه ونارهم الوسلام فانه اجانوا نحو منه الالام وانه ابو اضربنا
رفابهم بالحسام قال فمضوا الرجال ليانوا بالما ستوريه هذا والملك سعدانه
لما نظر ماحصل له منه بلوغ المرام رجع الى طبع العرب الكرام فانشد وجعل
يقول

لك الحمد يارب السما والاراضيا كما زلت هما كانه جرا فواديا
وفرجت عنه كربي بعد كربه لك الحمد يارب على كل حاليا
فانت اله الحلق جميعا وربهم فاهلك لنا الاعدا بحد الرواضا
واتمم لنا يارب جميع امورنا بجاه ابونا اكرم يا الرهنا

قال الراوي فلما فرغ الامير سعدانه من هذه الابيات وصل اليه من باب القصر
رغارب ومغاني وطبل وزماني فقام ودخل من باب الحريم فلاقاه
الزيام وقبل يديه وقال له يهنيك يا مولاي المولود السعيد جعله الله
ولد الحيا والخلود الى حد الصعود فقال الملك سعدانه ولدت الملكه
بربانه فقال الزمام نعم يا مولاي وضعت من اول الليل وكانت
حامله هم هذا العدوا ...... والمحاصر فاخلت احد يزغرت خوفا
من غاليبة فلما وصلتم وانتصرتم فرحت الملكه فامرت بدقة الطبول
وطلقت الزغاريت كما ترى ففرح الملك سعدانه وعبر الى داخل
القصر وسلم على الملكه بربانه وكذلك الملك شانه فقالت لهم سوا

ولكن بعد ان ترمق البهم فنظروا اليه واذا هو صبيح الوجه فقال الملك سعدان لابيه
الملك شاه ما الذى نسمى هذا الغلام فقال سميه ابو النصر فسموه بذلك الاسم
وكرم الداية وزاد لها فى الرعاية وبعد ذلك احضروا لهم الخندج وشيخ بدر اخت
الملكة ريانة واوقفوهم قدام الملك سعدان فقال لهم ما تقولوا فى الايمان ونجوا
من عذاب النيران فقال له الملكة شيخ بدر وجعه الشمس زادت الانوار فعند ذلك
التفت الملك سعدان الى الملكة ريانة وقال لها يا خاطيه اننى عشتى نرجع عن
عباده ونعبد الذى خلقه الجن والانس فما تبرح فلم تزيد الا فسوق وقالت
لها يا خايبه سوف ترى غضب فالك وانا ما اموت الا على دينى ابى وجدى
وانت يا خايبه حبنى الدين وعشقتى المسلمين اه ما ملكتنى الشمس منك
غفلت عنى فى هذا النهار ولكنه لا بد انه يعلموا رجالى بما جرى فيا
تواصم المدينة البيضا ويا خذولى منك بالثار ويخلصونى من هذه الديار
قال الراوى فعند ذلك خرجوها وقدموا الخندج وقال له الملك سعدان
ما تقول انت يا غدار يا نسل الاشرار انت الذى حرضت علينا الكفار
وجبت لهم الى هذا الديار وبعد ايمانك غدرت ودخلت فى دين الكفار
وما بقى لك عندى الا الحرقة بالنار فلم يرد عليه جواب غير انه قال اقتل
ما تريد لا نرجع عن دينى ولا نحيد فعند ذلك امر الملك سعدان ان يجمعوا
له الحطب فما كانت الا ساعة حتى احضروا له من الحطب شيا كثير واطلعوا
فيه النار وطلبوا الخندج حتى انهم يلقوه فيها فلم يجدوه ولا وقعوا له على
اثر قال الراوى وكان ذا التيب لما اشتغل الموكلين بجمع الحطب نمط
من كتافه قطعه واشرع فى الهرب وقصد الى المينا فوجد مركب خراب مكتور
تدخل الريح واستخبى فيها خوفا من العطب واقام فى خزانة من خزاينها الى ان

الى ان اقبل الليل فهذا ما كان في هرب الخنندج واما ما كان من الملك سعدان فانه لما
ان طلب الجنندج ليحره فلم يجده فغضب على ما كان موكل به وامر بصلبهم فنهاه ابوه
عن ذلك فلم يقبل وقال وحق الله لا رجعت عن صلبهم حتى لا يبقى احد يتشفع في
حاجتي ولا بد من اقامة الحرم وناموس الملك فقال له ابوه صدقت يا ولدي
افعل ما بدالك لان الملك تحت الهيبة فعند ذلك صلبهم على البحر وصاروا عبرة

لم اعتبر وقد وقعت هيبة الملك سعدان
في قلوب رجال العسكر وبعد ذلك
امر العسكر وقال لهم ان طلع الى السماء
فهاتوه وان نزل الى الارض
فهاتوه فعند ذلك دوروا عليه
جميع العسكر في جميع النواحي فلم
نراوا له اثر والليل اتا
تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع بالتمام والكمال والحمد لله

الجزء الخامس من سيرة الملك
السيد داراب ابن الملك النهرواني
ابن الملك قيبوس على
التمام والكمال
والحمد لله على
كل حال



عبد الرزق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال الراوي يا ساده
ياكرام واطلع البدرنار عليهم خيل وصوالهم اليه وسطى عليهم بعوده الرداع فرفعوا
الزنوك وزعقوا الامان الامان يا فارس العصر والاوان فنحن لك ممحيلين الغفان واجبلنا
عتقانك فاما ان فرعهد عليهم البدرنار وقال لهم ان اراد ثم السلام فكتفوا انفسكم فبقى
الرجل منهم يقطع عمامته ويكتف بها رفيقه حتى كتفوا بعضهم والبدرنار متاسف على المركب
على الوصول اليها وهو لا يقدر عليه ذلك قال الراوي يا ساده يا كرام وساقوا الاسارى
قدامهم غادي وسمردكه زنكي وفاتي دمقو ان يدعوا للبدرنار وقالوا الاشك ان هذا الجيد
لا يدان يعلوا على الارض ثم طولا والعرض وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى الحصن
واشرفوا عليه اهل الحصن وصار كل من في القصر من الكبار والصغار
والحكيم يقول لولده هذا هو الذي يملك الاقطار قال الراوي وخرجت
الناس ينفرجون على الزنوك ويتعجبون من شجاعة البدرنار وكان لهم ذكر
يتحيرون فيه الافكار وسال الحكيم من البدرنار قائلا مالي للاري سيد الشجعان
وكان السبب في قلة حضوره لهو انه لما سلم الاسارى لغاشه وشوشو دسار
الى الصيد والقنص الذي كان خرج لاجله فلما سال الحكيم دهقان عليه
قال لي فاس ومقسوم ما يابى الى اخر النهار حتى يصيد الوحش والغزلان واحكي لي مجرى

لم الدين

من الابتدا الى الانتها وقال له خذ هولاء الاسارى وافعل فيهم ما تختار فقال له
الحكيم دهشان نحبسهم لان هذا الزمان تكثر فيه الملوك ولابد لابوه اذا
وصلت اليه الاخبار ما يجري للعساكر و يأتي الى هذه الديار فلا تفعل فيهم
فعلا حتى ننظر ما يكون من قوم الزنوج حتى امر بحبسهم ووكل بهم الحرس
ورتب لهم الاكل والشرب فعند ذلك انصرف فانس ومقصوده وغاب
وتحرك الزنجي وتقدم فانس ودخل على ام السيدرنار وبلى الارض بين
يديها وقال يا سيدتي يسلم عليك ويسالك الدعا فقالت له وما اعاقه
عن المجي معكما فقال يا مولاتي انتي تعلمين انه خرج للصيد وما يعود حتى
يملو يصطاد الوحش والغزلان ويسال من احسانك ان تسلمي على
الهيفا لان في قلبه من لهيب نار لا تنطفي ولهيب لا يختفي قال الراوي فبينما فانس
مع الخادم في الكلام واذا بالهيفا قد دخلت وهي كالقمر الطالع والغزال
الراتع فلما راها فانس باس يدها وقام بمجدها فسالته من غيبة السيدرنار
وقالت له مالي لا ارى حبيبي ونور عيني فقال لها ياتي اخر النهار قال
الراوي فلما خرج فانس من عندهم اتى دهش وولده عجلان وغيرهم
ابن الحكيم دهشان وهم راكبين على ظهور الخيل فلما راوا فانس قالوا له
تبرا مامنا يا فانس واجينا بالسيدرنار حتى نهنيه بالسلامه وبقطاعه
الزنوج فقال يا سيدي امرني انه لا اخلي احد يروح اليه حتى ياتي
اخر النهار فقالوا له السمع والطاعه ان كان هذا رضاه ونزلوا
عن الخيول وانس فانس وتحدثوا رفقاه وساروا طالبين السيدرنار في الوادي
الزاهر قال الراوي هذا ما جرى لفانس واصحابه ويرجع حديثنا الى السيدرنار
وما جرى له من الاخبار والحديث العجيب بعد الصلاة على سيدنا محمد الحبيب

وذلك لما بعث البدرنار فاتن ومفتون وغاري وشمردك زنكي بالاسارى
وقد تعب من القتال يومين وليله وقد ربط جواده في شجره واطمان قلبه ونام
وغط في النوم واما الزنوك فانهم ساروا وقد رميلهم وقالوا لبعضهم البعض
عبدونا على ملكنا وما معنا ولد وكيف يكون حالنا مع الملك فقال واحد منهم
اعلموا يا قوم متى ما عبرنا على الملك بهذا الحال يقتلنا نفيه محال ولكن ارجعوا
بنا الى البر ومن لقيناه منطرح اخذناه ونعود الى الملك بالاسارى فاستصوبوا
رايه ورجعوا الى البحيره فما دوا بهم الى البر وتمشوا ابهة الاشجار وهم في هم
وافكار حتى وصلوا الى البدرنار فانقضوا عليه مثل الجن الطيار وقد داروا النائم
فلما استفاق وجد نفسه مربوط فلحقه هم عظيم وقال ياليتني ما نمت فملكوه
الزنوك ولم يزالوا يلطشوه ويضربوه ويقولوا له يا مشوم رحالنا وسايره
قتلناه وابطالنا وسوف نعذبك باشد العذاب قال الراوي وطلعوا به
في قارب ووصلوا به الى المركب وشحطوه في اطناب المركب ونزلوا عليه بالجبال حتى
غاب عنه الوجود وقعدوا يتشاوروا ثم قالوا لبعضهم انزلوا بنا في البر لنتصيد شيئا
نزود به وعسى نلتقي رفقا هذا الشيطان فلما طلعوا الى البر وما بقي في المركب
الا الريس وبعض البحريه وبعضهم نام وبعضهم في موخر المركب عند الريس فالتفت
البدرنار يمينا وشمال فما لقي له انصار فجذب يده اليمنى حتى جابت الدم فحل الحبل
باسنانه وحل يده اليسرى باليمنى وذكر اسم رب العالمين وحل رجليه وانتصب
قائما على قدميه قال الراوي فلما وقف البدرنار راه الريس والنواتيه
فزعق الريس دونكم والاسير فانه قد انسيب فاتوا نحوه النواتيه فالتفت
البدرنار على شيء يقاتل به الاشرار فما لقي شيئا من السلاح فلقى نصف قريه
جعلوها حبطلم فعبر منه مكان زاد ولف في الهوى وضرب واحد من النواتيه فرمى
الى الهاويه والثاني شرخ يفوح منه موج جاريه والثالث ساقه الى النار

الخامس

قال الراوي ولم يزل يضرب فيهم ويبطش الى ان قتل ثمانية انفار هذا والريس باهت
في البدرنار وقد احب شجاعته فعند ذلك زعق الامان الامان يا فارس الزمان فقال البدرنار
ما لكم عندي امان الا بالايمان وتوحيد الملك الديان فعند ذلك نطق الريس بكلمة التوحيد
وجميع البحرية بقوا من اهل الاسلام وصاروا من حزب الرحمن قال الناقل ففرح البدرنار الفرح
الشديد وقال لهم يا قومي كلموا انتم بالكلام من قومي وقومكم فبينما البدرنار معهم في الحديث
واذا بقومهم الذين طلعوا يتصيدوا قد اتوا وهم هاربين ونزلوا في القوارب وطلعوا المركب
وكان لهم كلام عجيب وذلك انهم لما ان قبضوا على البدرنار وضربوه وربطوه وطلعوا يتصيدوا
في البر الاقفر واذا بغاشي وعفون وغادي وشرد كذا قد اقبلوا من حصن الحكيم دهمان
وردوا على البدرنار فحاروا غير الحصان وهو شارد في الوادي الاذفر ولو اهر وبه كانوا
مسكوه الزنوك فلما راه فاتن وعفون وهو شارد وقفوا من طولهم واغتموا غما شديدا
على البدرنار ودخلوا الوادي وهم يفتشوا يمينا وشمالا واذا هم بالزنوك ووقعت
العينة على العينة فزعقت الزنوك وقالوا خذوهم واربطوهم حتى رفيقهم ونمضي بهم
قال الراوي فلما سمعوا الزنوك يقولوا هذا الكلام فعرفوا انهم اسروا البدرنار
فاشتعلت في قلوبهم النار وحملوا الاربع على الزنوك الكفار وحملوا فيهم مثل ما تعمل النار
في الحطب واطلقوا فيهم السيف البتار وقتلوا منهم جماعة لهم مقدار فعند ذلك ولوا الادبار
وركنوا الى الفرار ولم يزالوا يتبعوهم حتى رموهم القوارب وبعضهم غرق في الزحم والذي بقي
طلب المركب كما ذكرنا وعدنا الى سياقة الحديث وهجم عليهم البدرنار حتى ملكوا المركب وارادوا ان
يطلعوا فهجم عليهم البدرنار مثل شعلة النار فلما راوه قاتلوا الذي بقي وقتل منهم جماعة من القارب الاول
فبقي في القاربين ويبهم ويليهم لا يقدروا يطلعوا الى البر ولا يقدروا يطلعوا الى المركب فما ساعهم
الا اقلعوا وطلبوا بلادهم مثل الكلاب لوما ولا زالوا قال الراوي واحتوى البدرنار

على المركب بحاجة وكان اسم الريس دمشق الزنكي فعند ذلك قال له البدرنار امشي الى
البر حتى امضي الى اصحابي لانهم قد شوقوا الي وهم واقفين لاجل وصولي الي فقال اعلم
اعلم يا مولاي ان قواربنا شي منهم غرق وشي منهم راح مع الطنزمينه لاجل ذلك بعيد المركب
الى البر فينصدع وهو مركب مليح وينفك عن طول الزمان فقال له البدرنار وكيف الوصول
الى البر يا ريس فعند ذلك زعق على النوتيه فقدموا له عشرة اخشاب وامر البحارية فسمروهم
في بعضهم البعض وجعلوهم روس وارموهم في البحر وركب البدرنار على الروس ونزل الريس
دمشق وثلاث نوتيه ودفع الروس الى البر فطلعوا فانكبوا جماعة البدرنار على اقدام
يقبلوها وهنوه بالسلامة وسألوه عن حاله فحكى لهم ما جرى له مع الزنوج من الاول الى
الآخر قال الراوي فلما سمعوا ذلك جماعته فرحوا بالريس والبحرية فعند ذلك قال
البدرنار للريس دمشق عدينا مركبك وعوم بلادي وادخل الى حصتنا وادخل ولا تقطع سلامك
وايمانك لاحد واقم هناك حتى اعود من السفر فقال له الريس ومن تقصد
يا مولاي فاجاب خرجت في طلب مهر الهيفا بنت رياح لمحبوبة قلبي قال الراوي وحكى
لكي جميع ما جرى عليه مع رياح بسبب الهيفا فعند ذلك قال له الريس يا مولاي لا تخشى ان
ان معي في المركب خزانة مال لشاذان الزنكي وهما ثلثميه الف دينار وهي حاضرة
ملكك والمركب رجال وانا عبدك قال الراوي فعند ذلك قال البدرنار الاموال
ما تصلح للبذل واما انا ما اريد مهر الهيفا الا نوق وجمال وخيل وبقر واغنام
وتكون الجمال موسوقة خزاين وديباج منسوج بالذهب الاحمر شيئا تعجز عنه الملوك
وكل سيد مفتخر فقال له الريس دمشق قل لي اي الاماكن واي البلاد تقصد فقال له
البدرنار اقصد ناحية المغرب فقال له يا مولاي انت قصير في البحر انا اسير معاك
في البحر وكلما حصل لك من شي يلي لونه في المركب ولا تحمل معك شي من الزاد لان معنا كثير
ومعنا البضاعة السلاح وكلما تحتاج اليه فقال له البدرنار يا ريس على بركة الله تعالى

فقال الريس

يا مودوع
فقال له الريس لا اريد ان اسبقك الى جزيرة الغاب واعمل لك قوارب لونها اسرع حركة من المركب
فقال له البدرنار اصل ما تريد فقال الراوي فطلع الريس بعد ان ودع البدرنار واصحابه وعدى
الريس وطلع المركب وزعق على الرجال فشالوا المراسي وحلوا القلوع وكان في المركب خمسة قلوع
فانزلوها وسارت وطلبوا كبد البحر الزاخر وساروا الى الجزيرة المذكورة واما البدرنار فانه
لما بعد مسير الريس دمشق اخذ اهبته وركب حصانه الابلق وحمل عموده الراجح وشبو رفقاه
الاربع وطلبوا البراري والقفار والسهول والاوعار ليلا ونهارا هذا ما كان من البدرنار
ومن معه من السادة الاخيار واما ما كان من الريس دمشق فانه سار بالمركب في لجج البحر اول يوم
والثاني وبعد ذلك الناطور ان يطلع يكشف لهم الاخبار فطلع الى الصاري وكشف مداراه وزعق
يا رجال خذوا اهبتكم للحرب والقتال فقال له الريس ما الخبر فقال اني ارى سفينته كبار
بالرجال وخلفهم سفينته ما فيها غير البحرية فعند ذلك زعق الريس دمشق على رجاله فلبسوا
الحديد وسبقوا اسمه وشهم المركب بالطوارق ومسكوا في ايديهم الحراب الحارقة لانهم ما
لحقوا ان يرتبوا احوالهم حتى قرب اهل المراكب الاربعة وكانوا قد كشفوهم من بعيد
فاخذوا للحرب والطعان وتقدم كل بطل دهقان وتراشقوا بالنبال وكل فارس بريال
فعند ذلك زعقت اهل المراكب بعد ان قتل منهم رجلين وقالوا الله اكبر فتح الله ونصر
واخذل من كفر ثم هجموا على مركب الريس دمشق فلما سمع الريس هو وبحريته التهليل والتكبير
قال لبحريته كفوا ايديكم عن القتال لانهم مسلمين مثلكم يوحدوا الله رب العالمين
فعند ذلك امسكوا عن القتال ورفعوا لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شيث ونوح وصالح
من انبيا الله صلى الله وسلم قال الراوي وكان ريس المراكب القادم هو كبش الحيل ريس الملك
سعدان لانه كان مقدم عند الملك سعدان فراهم من البعيد وكان السبب في مجيئه الى
كان المقام كلام مجمل وامر مطوي عن بعض الصلاة على سيدنا محمد الحبيب. وذلك ان الملك

سعدان لما ملك المدينة البيضا وقتل شيخ بدر وتزوج اخته ربان وصار في المدينة البيضا
ملك الزمان مكان ابوه شاان في قلعة السمك وجده شواظ في قلعة العمود وقد دانت لهم
البلاد واطاعتهم العباد ودخلوا في دين الاسلام طوعا او كرها وبلغ الخبر ملك الصين
وهو الذي عمر مدينة الصين فبينما هو مشغول بالعماره واذا قد وصلت اليه الاخبار بما جرى
في تلك الديار وكان الذي اوصل الخبر الى ملك الصين هو الملك الخنفج ابن الملك سندال
ابن سنداس الذي قدمنا ذكره وقد بلغه ان الملك سعدان قد دخل مدينة باش وقد دما
جرى له فتركها لبنا بيه يبنوا له مدينة الصين وكان المتعليهم هو الاهق ابن الغيطان ولم
يزل الى ان بنيت هذه المدينة وارتفعت على وجه الارض ولم يزل في بلاد الصين احسن منها
وهي اول مدينة بنيت في ارض الصين وقد بنوا فيها الدور والقصور والدكاكين والاسواق
والوكايل والربوعات والقناطر واجرى فيها الانهار وانبت فيها من جميع الاثمار وبنوا
للملك في اعلاها قلعة شاهقة في الهوا وجعلوا حولها خندق عظيم وفيه الما غزير وجعلوا
لذلك الخندق جسر للدوالب وبكر لا يستطيع العبور اليها الا منه ذلك الجسر وهذه القلعة
بابراج واسوار وسميت هذه المدينة باسم الصين قال الراوي ولما ان وصلت الاخبار
الى سعدان من المسافرين والتجار بان ملك الصين يعمل المراكب والشخاتير وهو قاصد
المدينة البيضا باعز ما عنده من المراكب فلم يجد فيهم كفاية فقال لا بد لنا من عمارة
مراكب حتى اذا وصل الينا جيش في البر فتكون خيلنا مشدوده وان وصلت مراكب
في البحار تكون مراكبنا موجوده ثم انه ادعى بالرييس كيش الجبل وقال له مرادنا الاخشاب
نعمر منها المراكب وان فضل منها شي نرفعه لوقت الحاج فقال الرييس نعم ما رايت
لاكن مرادي ان اعمر مركبين حربيه تكون في مقدمة المراكب للملاقات مع عدا رهطنا
في البحر ونا خذ لنا اربعماية بطل وقد اعطاهم السلاح والعدد واخذ منهم قطاعيه

وان ابيه

ونشابيه وزادهم وحلوا قلوعهم وصاروا ايام وليالي حتى انهم قدام الريس دمشق
كما ذكرناه لبغداد الى سياقة الحديث قال الراوي ولما التقت المراكب وقتل من اصحاب
الريس كبش الجبل اثنين وزعقت رجاله الله اكبر وزعق الريس دمشق على من معه بابطال
القتال لانهم من اخوانهم المومنين وبطلوا القتال كما ذكرنا فعند ذلك سأل الريس دمشق
من تكونوا يا كرام ومن اين وجدتم الايمان وانتم من اعدا البلاد والاوطان فعند ذلك //
تقاربوا من بعضهم وتعجبوا من اوجه السفن والعرض وقال لهم الريس كبش الجبل نحن من المدينة
البيضاء من عند الملك سعدان ملك الزمان وتاج الاسلام وقد بعثنا لنجلب له الاخشاب
حتى نعمر منها المراكب لاجل الجهاد في طاعة رب العباد فلما سمع الريس دمشق ذلك الكلام
وحصل ما حصل طلع من مركبه وما امهل واعتنق الريس كبش الجبل وكذا بقية الرجال //
طلعوا من مراكبهم في عاجل الحال واعتنقوا بعضهم واعتذروا وقالوا لو علمنا انكم مومنين
ما سحبنا في وجوهكم سيوف وحق الملك الرؤوف ولكن المقدر كان فقال الريس
كبش الجبل لا باس عليكم ولا وجل ولكن من اي البلاد قادمين يا ريس دمشق فقال
من ارض الزنوك فقال وهل بلادكم مسلمين فقال لي لا فسألته عن سبب اسلامهم من دونهم
ومجيئكم الى هذا المكان فحدثه الريس دمشق بجميع ما جرى له من اول الامر الى اخره وانهم
كان اسلامهم على يد البدر رنار ابن الملك الزهر وان ابن قيبوس صاحب مدينة باش قرد
ذاقت عيناه فخام ست وقال لي ومن معي
قال الراوي فلما سمع كبش الجبل هذا الاسم فقال لي اما ام فقد سمعنا ان اسمه زين بنت
هذا الذي ذكرته بنت بلك وما اسم ام وهو صغير والوا
شيخ من مشايخ العربان وقد خطفوها جماعة من بني دعي وزوجها لابنه داعي
الى احب من امرا العرب فقال لي الامير بالح فخلصها من ايديهم

فجاب منه ولد فسماه عجلان ورزق الامير رباح بنت فسماها الهيفا وقد انتشوا
الاثنين في بني هلال الى ان بلغ الغلام مبالغ الرجال فتعلق قلب البدرنار بركوه وزاده
البلبال فخطبه من ابيها فلم يرد له سؤاله فيه انه طلب منه مال جزيل وتعنت عليه في طلب الصداق
وكانوا قد انتقلوا من البادية الى حصن الحكيم دهقان وكان البدرنار فقيد افلما ان
شرفوا الحال خرج ومعه ثلاثة من قومه ورفقاه فلقيناه نحن وجمع كثير من قومنا
وفي جملتهم ابن ملكنا وهو في الوادي الازهر فاخترناه وقاتلناه فقوي على ابن ملكنا
واسره وهزم جيشه وكسره واخذ ابن الملك وجماعته ومضى بهم الى حصنه الحكيم دهقان
وحبسهم في ذلك المكان واخذ مركبنا واسلمنا على يديه وقال لنا امضوا انتم الى ال
الحصن الى ان ارجع اليكم من سفري فقلنا له ما نفارقك فسار هو في البر وعدنا نحن
مركبنا محاذيه الى قوارب صغار وقصدنا جزيرة الغابة من اجل الخشب فلقيناكم
في هذه الرحابة قال الراوي فلما سمع كسرى الجبل كلامه قال والله لابد ان يحصل فيه ذهب
الباب خمسين الف دينار من خاله واخيه خاله وجده فقال من هو جده وخاله واخيه خاله
فقال له اما جده فهو الملك شواظ وهو اليوم حاكم على حصن القمر واما خاله فهو الملك
شاه صاحب وكان من ملوك الخطا والختن وهو اليوم حاكم على قلعة الشكل واما
ابن خاله فهو الملك سعدان صاحب المدينة البيضا فلابد لي ان اشرهم فيحصل لي
من كل واحد خمسة الف دينار ولكن لك يا رئيس نصف ما يحصل لي من الثياب غير
اني اريد ان اظهر البدرنار بالعينه فقال له الرئيس اعبر بنا الى الجزيرة لما توثقه
مركبك نعود انا وانت نطلبه البر وندور على البدرنار بحسا وكمال قال كسرى الجبل هذا
هو الصواب قال الراوي ثم انه الجميع طلبوا الجزيرة الى ان وصلوا اليها وارخوا المراسي
وباتوا تلك الليلة الى الصباح فعند ذلك تقدمت القطاعية والشارية
والنجارية وداروا في الجزيرة وداروا في الجروف يتفوا على غرضهم من الخشب فبينما
دائرين واذا باخشاب مطروحة ورجال ينقلونه الخشب الى مراكب حرقه جانب

الجزيره

102

الجزيره قال الراوي وكانت مراكب المسلمين في الجانب الآخر وما لهم علم بما في الجزيره فلما نظروا
القطاعين الى تلك الاخشاب والعتالين ينقلون رجعوا من حيث اتوا الى الريس واخبروهم
بذلك فقالوا يا ترى هذا الخشب الى اي الملوك فقال كيشي الجبل انا اتيكم بالخبر وجليه الامر
ثم تلثم وسحب منه سيفا قاطعا يمحق الاعمار وجاء من صدر الغاب وجعل يختفي من شجر الى شجر
حتى وصل الى القوم القطاعين وقعدوا واذا برجل منهم انفرد بعيد لقضا حاجه فوثب عليه
كيشي الجبل مثل النمر الحردان وقبض عليه وسد فمه وسحبه في عمامته وما زال سائر به حتى
وصل الى الريس دمشق ولما ان صار عندهم سالوه من اي البلاد والى من يشيلوا تلك
الاخشاب فقال لهم اعلموا ان ملك الصين ابن النهروان قد عاد اليه انسان يقال
له سعدان ابن شادل وحده ملك شواظ وقد افنوا جميع العباد وملكوا الابطال
والزهاد وهو يريد ان يصير اليه ليحاربه فارسل المراكب بحملها الاخشاب حتى انه يعمر مراكب كبار
وينفذ وادي بلاد العدو فقال له كيشي الجبل ومن هو المقدم على هذه المراكب فقال له اعلم يا فتى ان المقدم
على هذه المراكب رجل جبار وبطل مغوار ذو عزم اقوى من الاسد الهدار فقال له الخلنج ابن
الملك سندال فنجلق عينه وقال له والخلنج في هذه الجزيره فقال له القطاع نعم ففرح كيشي
الجبل وقال للريس دمشق اعلم ان سيدي الملك سعدان مقهور من هذا الفتان الذي يقال له الخلنج
الشيطان لانه هلكهم مرارا واسلم على يديه نفاقا واخذ دارا وهرب منه وهو الذي حرض
اللئيم ملك الصين علينا فقال له الريس دمشق انه كنت تريد قبضه فقد امكنتك الفرصه منه
فاهجم انت والرجال الذين وصلوا معك وسط الغاب من البحر وانا اخذ معي هذا القاري الذي
وصل معك واشحن بالرجال واكبس على مراكبهم واخذ كل ما فيها من الاخشاب والرجال وقدمهم
الاحوال فانت عليك اخذه لي البر فقال له كيشي الجبل لقد قلت الصواب ثم انه التفت الى الرجل
الذي مسك من جماعه الخلنج وقال تفرغ من عبادة النار الى عبادة الملك الغفار فابى وقال
ما يموت الا على دينه فقطعوه بالبتار وسبقت روحه الى النار قال الراوي ثم ان كيشي الجبل
ركب هو ورجاله وكانوا مايتين وعشرين بطل من شجعانه وكان مع الريس دمشق من البحريه ثمانيه

وكانوا اهل البحر لهم عزم وهمة كبير وقد اخذوا الاهبة للقتال فنزلوا في اربعة قوارب وقد
امرهم ان ينأموا في بطون القوارب وامر بعض الرجال ان يأتوا بشيء من الاخشاب ويطلعوا
الاخشاب على القوارب والرجال تحرك والذي يراهم يظنوا انهم ينقلون الاخشاب الى المراكب
ولم يزالوا الى ان وصلوا الى مراكب الخليج واهل المراكب يعتقدون انهم من اصحابهم
الذي ينقلون الاخشاب فلما وصلوا دخلوا اليهم طلعوا من تحت الاخشاب وهجموا على
الكفار الكلاب وضربوا منهم الرقاب فنصرهم الرب الكريم الوهاب فقتلوا اكثرهم
والباقي ارموا ارواحهم الى البحر خوفا من ذلك المصاب وملكوا الريس ومشوا المراكب
وجميع ما فيها من الاخشاب والاسباب قال الراوي فهذا ما كان من هؤلاء واما ما كان
من الريس كبير الجبل فانه هجم على الخليج بمن معه من الاصحاب وهم المائة وعشرين مقاتل
وكان الخليج تحت تجرع كبير وقد فرشوا الى سطحه وعلمائه حوله وهم يحثوا القوم على
قطع الاخشاب ورفعها الى المراكب واذا بكبير الجبل قد هجم عليه وضربه بالسيف من كتفه
واذا به قد وقع الى الارض وقد غشي عليه وكادت روحه ان تخرج من جنبيه وبعضهم كذلك
فعل لعلمائه واما القطاعين فانهم لما عاينوا ذلك نادوا الامان الامان نحن ناس ضعاف
ليس لنا طاقة بالقتال والطعان فعند ذلك تقدموا اليهم وكتفوهم وطلعوا بهم الى المراكب
وامروا البحرية ان كل بحري يرسم على بحري من الكفرة وان يشغلوهم في المراكب كما اشتغلوا
ذلك واخذوا مراكب الخليج واوسقوا مراكبهم ايضا ولا بقي حاجة بقطع الاخشاب وبقي مع
الريس ومعه اربع قوارب من قوارب الخليج وقد اشتغلوا عند العمار وكبير الجبل من
قطع الاخشاب فكانوا كما قيل في الامثال الرجل ياتي بالغنائم المتلى قال الراوي فلما ان فرغوا
من ذلك حملوا قلوع المراكب وسار كل منهم لاهله طالب ثم انهم صلبوا الخليج فوق صاري
من بعض الصواري وضربوه بالقضبان الحمر الى ان اعدموه عقله وانتوه عشرته
واهله وبعد ذلك اقبل الريس ومعه على الريس كبير الجبل وقال له نحن الان ما نعرف
طريق سيدنا البحر نار لاجل راية لاكن اطلب بنا البر الاصيل حتى نتسلم الاخيار من التجار
والتجار فقال له هذا هو الصواب ثم انهم طلبوا البر الاصيل وكان ايضا قد فرغ منهم الماء فوجهوا الريس

على الرجال وقال البصير والنار فقالوا سمعا وطاعه ثم انهم اخذوا الاوعيه الماء واخذوا
عددهم وطلبوا البريه الثوابه وقد اوالكلم الريس دمشق وقد [illegible] طلعوا الى الجزيره
بجميع ... روا على ما لهم كلام قال الراوي هذا ما كان من هولاء وما تم لهم من الاخبار
واما ما كان من البيدار الاسد الهصار وما جرى له من الاخبار فانه لما فارق الريس
دمشق على انه يمضي الى الجزيره ليسلك الزوارق والقوارب ويلجه الى اي موضع كان
وفي صحبته قادى وسمر دكه زنكي وسار اول يوم والثاني
فقد صاحب البيدار ... يتصيد ومن وحوش البر وعملوا منه
والثالث فرغ منهم الزاد والماء وصاروا ... وكان رابع يوم وقعوا الى ارض مهلكه ذا
اللهيب الشديد وصار اليوم حر ... الابنار والدهش من
مدهش معطش فاخذهم من شدة ... وقت العصر الحال وقد جاءهم
واشرفوا على الهلاك من شدة العطش فما جا عليهم
الوفاه وايسوا من الحياه وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا شك
ان في هذا المكان يكون هلاكنا ودمارنا وهذا آخر عمرنا الا انهم لم يزالوا على ذلك
العياط الى ان كان آخر النهار فلما مالت الشمس الى الغروب وهب عليهم النسيم البارد
وحدوا الواحد وزال عنهم الشدائد وجدوا في المسير على جود الاوعايه يريدوا الخروج
من ذلك الوادي فلما صاروا اكثر من ساعه اشرفوا على ارض مخضبه معشبه كثيره
المياه والاشجار وفيها نهر جاري وذلك النهر نازل من الجبل وعلى ذلك الجبل حصن وهو
نقش ليس على هيئة عماره وذلك النهر خارج من ذلك الحصن نازل الى الوادي
فلما نظر البيدار هو ومن معه الى النهر فاندفعوا اليه من ... حبهم لهم وكل منهم كانه الطير
الظمآن وشربوا حتى رويوا فلما استقروا لما اخذ اجوافهم وحطوا ... الى الارض

كانهم موتى قال الراوي وكان السبب في ذلك ان صاحب هذا الحصن يقال له الدمردك وكان
له ولد يسمى العيطفور وهم حكما في ذلك الزمان وتحت ايديهم خمسماية فارس من الابطال
والفرسان وكان من حكمتهم انهم اصطنعوا ذلك الحصن تعز فيه الخيل واحكموا ذلك النهر
يخرج من وسطه الى الوادي وجعلوا للحصن باب من الخشب السنديان وصفحوه بالحديد
الصيني فلو اجتمعت عليه اهل الدنيا ما قدروا يفتحوه وكان الدمردك وولده وقوم يعبدون
صنما من الجن يسمى الرهبوب وكان هذا الحكيم ومن معه يقطعون الطريق على المسافرين والتجار
وياخذوا اموالهم بغير قتال ولا نزال وذلك لانهم اصطنعوا بنج مرقد وجعلوه في حرقة
رفيعة وربطوه بحبل فاذا ورد عليهم قافلة يربطوا ذلك البنج بالحرقة في حجر ويرموه
في ذلك النهر مع علمهم بالمغارة التي تقطعها المسافرين فلو شربا منها الغنم من
الرجال رقدوا وعن احرهم لا يعرفوا اليمين من الشمال وما كانوا يرموا
البنج حتى يروا القافلة من بعيد فاذا وصلت القافلة وشربوا من ذلك النهر
يرقدوا الهم ويدوابهم فينزل الدمردك هو وولده وقومه ويقتلوا
كل من في القافلة وياخذوا اموالهم ويذبحوا الرجال وياخذوا الحريم
فاملحوا يمشوا الارض ويشابكوا الوحش يقيم لهم جارية من جملة الخدم وقد تموا
على ذلك الى ان اتى اليهم البدرنار هو ومن معه من القوم الاخيار وارموا
عليهم البنج كما ذكرنا ورقدوا فنزل الحكيم هو ومن عنده وجعلوا يتشاوروا
هل يفعلوا بهم كما فعلوا بغيرهم من الاقوام قال الراوي السيرة العجيبة
فمن اعجب الاتفاق انه لما وصل الدمردوك وولده وجماعته واراد وان
يذبحوا البدرنار واصحابه واذا بزعقة عظيمة قد اخذتهم من خلفهم فالتفتوا
لينظروا الخبر واذا بالسيوف تعمل فيهم وقد حلت بهم العبر لان الله
سبحانه وتعالى له في خلقه تدبير وهو على كل شيء قدير وذلك ان الريس

دمشق لما ان طلع هو و النوتيه يدرو على الأنو صلو الى ذلك المكان ومد الريس
دمشق عينه الى ناحية الحصن و اذا به قد نظر الحكيم هو ومن معه وهم دائرين فولوا مدا يديهم
فى تلك القفار فتبينهم عند قربه منهم و اذا فيهم البدرنار و نظر الى الدمدموك وفى يده
خنجر القضا و القدر وهو يريد ان يضع فى البدرنار وكذلك رفقايه قد اشرفوا على الهلاك
فعند ذلك رعق تلك الزعقه كما ذكرنا وحمل القوم كما وصفنا وكان الحصار خاليه من السلاح
وليس معهم غير الخناجر فانذهلوا عند ذلك وحارت منهم النواظر و اندفقت عليهم رجال الريس
دمشق ووقع الضرب فاوقعوا بهم النكال و احلوا عليهم الذل و الخبال و اندفع دمشق على
الحكيم دمدموك لانه ما وجد فى القوم احد من يجعله من نصيبه وما كانت الا ساعه حتى اخذ
اسير وقد اعانه عليه الرب القدير لان دمشق لم يكن من رجال عيزان الدمدموك لم يكن معه
ترس ولا سيف فاخذه دمشق اسير بعد ان جرح ثلاثه جروح وكذا ولده وخمسه من قوم
اسروا وقتل منهم جماعه و الباقى ولى قال الراوى ثم ان الريس دمشق اقبل على
الدمدموك وقال له ايش ظنك فى قوم صحبوا رفقتهم هذه الرفقه ولا يعلم احد ميتهم
ام بالحياه فقال الصدق ان اردت النجاه فقال له يا مولاى ما ارفقتهم الا بالبيع فقال
الريس دمشق لبعض رجاله امض الى المركب و ائتنى بالخل وهات معك الريس
كبش الجبل حتى ينظر الى البدرنار فمضى الرجل وما غاب واتى ومعه الخل و الريس كبش
الجبل فلما حضر اخبره الريس دمشق بالحال وما تم على البدرنار و اصحابه من هولاى
الانذال فلما سمع الريس كبش الجبل ذلك المقال وراى ما هم فيه من الاحوال كاد ان
يزول عقله وزاد به البلبال ثم انهم نشقوا البدرنار هو و اصحابه من ذلك الخل فاول
من افاق كان البدرنار فوحد الله العظيم و التفت فنظر الريس كبش الجبل واقف
على راسه و الريس دمشق بين يديه وجميع البحريه حواليه فقال له يا ريس فقال لبيك

يا مولاي فقال متى وصلت الى هاهنا فقال يا مولاي في هذه الساعة وكان وصولي
سببا لسلامتك انت ومن معك من الجن فلما سمع البدر نار من الريس دمشق ذلك
الكلام استغاث بالحي القيوم الذي لا ينام ثم اقبل لشيخ الجليل و سلم عليه وباس
يديه وهناه بالسلام فقال له من تكون يا شيخ فقال لي يا مولاي انا من عند الاهل
والقرايب فقال له من اي الاهل فاني ليس لي سوى امي زينة ومحبوبتي الهيفا
فان كنت وصلت من عندهم فقل لي ما حالهم ان كان قد اخذتهم فقدي فقال كبشي
الجليل يا مولاي انا من عند خالك وابن جدك فلما سمع البدر نار ذلك المقال
زاد شوقه وجواه فقال له يا شيخ هل خالي وابن جدي للآن على قيد الحياة فقال
نعم وهم الآن ملوك الزمان بعد ما جار عليهم الدهر الخوان وقاسوا من القيود
والاغلال عند اخيك ابن ابيك الذي جار وفعل فعل ذميم وهو المسمى
بملك الصين ابن النهروان قال الراوي ثم ان كبشي الجليل حدث البدر نار
بجميع الاخبار وما جرى لشاه وابن شواخ والملك سعدان من حين كانوا في ملك
الخطا والختلي الى حين ملك المدينة البيضا وقلعة السمك وحصن القمر واحكى له
ما قدمنا ذكره من الاول الى الآخر واعاد عليه حديث النهروان وكيف كان قتله وسبب
هلاك اخيه الصين وهروب الاميرة زينة وهي حامل واعطاه العلايم والدلايل فلما سمع البدر نار
من الريس هذه الاخبار اخذته الانبهار وقال يا ريس لو حدثتني بالانتقام من عباد
النار وامحوا منهم الاثار واقتل الكبار والصغار لكن مرادي اجتمع بجدي وخالي
وابنه ونضرب بيننا مشورة وامضي الى حاجتي التي جيت لها وهو مهر الهيفا بنت الامير
رياح واذا دخلت دار وبلغت مرادي اجمع العساكر والجنود والدساكر وامضي الى بلاد
الاعدا واسقيهم كووس الردى ولا اخلي منهم احدا الا من يكون موحدا ويعبد الرب
الصمد ولكن يا ريس لا دلالي مستعجل على دخول بيتي والكد عدوي رياح لانه يطلب
بعدي وانا اريد قربه وقد عمل على قتلي مرارا وانا اسعفه عليه بالواحد القهار واريد اقتله

لي علي جدي وخالي وابنتي وحكى لهم ما جرى له من عمي واخذ مالي وما جارت علي به صروف الزمان
وان الميعاد بيني وبينك بعد دخولها على محبوبها وبلوغ ارادها وان اتيتكم الى حصن الغرو والى المدينة
البيضا فقال له كيف الجبل واين مستقرك الآن وفي اي الاماكن والوديان فقال له في حصن
الحكيم دهقان في اخر العمران قال الراوي ولما فرغ البدرنار من الحديث معهم قال اشوفني
بالقرنان القاطع الطريق ويأخذ اموال الناس بالمكر والبهتان وكان يريد ذبحنا مثل
الشيّان فنصرنا عليه الرحيم الرحمن فعند ذلك قدموا له الدمدرك واوقفوهم
قدامه فنظر اليه وقال له ماذا تعبد من فقال انه يعبد صنم من الاحجار وهو الذي يحرسهم
بالليل والنهار واراه قد غفل عنا في هذه الساعة وارمانا بالبوار فقال له البدرنار
تبا لك وتقول انك حكيم وتعرف غوامض الاسرار وتعبد حجر من الاحجار من دون
الملك الغفار مدبر الليل والنهار يا ويلك خلي عنك عبادة الاصنام واعبد الملك العلام
الذي من استجار به لا يضام وهو الذي خلق الانام ورزق الوحش والهوام فان امنت نجوت
من هذا الحال وان ابيت حل بك الانتقام فعند ذلك كشف الله عن قلب الدمدرك حجاب الغفلة
فامن قلبا ولسانا وقال يا مولاي لقد كانت طلعتك علي سعيده وقد بلغت لاجودك ما اريده
واريد الان ان اكون لك من ضمن الغلمان فان امنوا قومي كانوا لك عبيد وان ابوا فلنبا لهم
الهوان ثم انه عرض الايمان على ولده القيطفور وعلى بقية الرجال فلم يرضى منهم احد فعند
ذلك امر البدرنار بضرب رقابهم جميعا فوثب غمر وزنكي وقال يا مولاي انا اكون
سباق نعمتك على كل من عاداك فقال له اسحب سيفك من القراب وارم منهم الرقاب فعند
ذلك سحب سيفه غمر وزنكي وضرب اول رقبة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة فلما نظر
ظن ابن الدمدرك الى هذا الحال قال ما لي الا ان ادخل في دين الاسلام ثم انه نطق بالشهادة
وكتب من اهل السعادة فلما نظروا باقي المأسورين الى اسلام ابن الملك الدمدرك وحدوا
الملك العلام ونطقوا الكل بكلمة التوحيد ففرح بهم البدرنار واطلق سبيلهم من
الاعتقال وقال لهم سلمتم في الدنيا من البتار وفي الاخرة من عذاب النار امضوا الى حصنكم
واعرضوا على من فيه الاسلام فعسى ان يسلم قومكم الاشرار فمضى الدمدرك وابنه ومن

امن من قوم الحاله وصلوا الى الحصن وقد كتموا الايمان عن قومهم الذين داخل الحصن لا يطلعوا
عليهم فيشغبوا معهم فى اخذ الحصن قال الراوى ولما وصلوا الى الباب ودخل الدمدرك ❊
وولده واصحابه وطلع الى قصره وامر بجمع قوم فلما وصلوا اليه اعرض عليهم الايمان فامن
منهم مايتين وعشرين وامتنع الباقون فوضعوا السيوف فى رقابهم وانزلوا بهم مصائبهم حتى
افنوهم عن اخرهم ثم بعث الدمدرك ولده الى البدرنار يجهزه الى الحصن فى خدمة
الاوطار فلما وصل الولد اليه واخبره بما جرى لديه زادت الفرح والاستبشار فقال الى الولد
يدعوك ابى انت ومن تريد من اصحابك فركب البدرنار وغادى وزنكى وفاتن ومغشوش
يسعوا فى ركابه وكذا الريس كبش الجبل ورجاله والريس دمشق ومن معهم من قوم وساروا
فى صحبة الغيطفوا الحاله وصلوا الحصن وهم فى غاية التعظيم والاجلال قال وقد كان ❊
الدمدرك امر عبيده ورجاله ان يذبحوا الذبايح ويهيئوا لهم الطعام فمضوا الى ما امرهم
ثم انه ركب ولاقى البدرنار عند الباب وقبل فاخذه فى الركاب ولما عبر البدرنار من
باب الحصن والقتال معظ وجهه على الارض فعلم ان اسلام الدمدرك حق وايمان صدق
هذا وقد فرشت لهم البسط والنمارق والوسايد والمساند فصير القوم وجلسوا يتحدثوا
الحاله راج الطعام فقدمت لهم موائد الاكرام واكلوا حسب الكفايه ورفعت الزبادى
وعلت الايادى واقاموا الحاله اقبل الليل فتفرقوا للمنام فى ذلك المقام ولما كان
عند الصباح طلب البدرنار المسير فقال له الدمدرك الى اين عزمت عزمت يا مولاى
فقال له فى طلب المهر فقال له يا مولاى انا عندى جميع ما تريد من المهر وغيره لان عندى
المال كثير فانى مقيم فى هذا المكان منذ مايه وثلاثين عام وانا اقطع الطريق وقد جمعت
عندى من المال ما يزوج الف بنت فلا تتعب سرك فانا ومالى ورجالى ملكك وبين
يديك فشكره البدرنار وجميع الحضار على ذلك ثم قال له اعلم ان مال المسلمين على
حرام وليس يحل لنا الاموال من قتل على دين الكفر والضلال فقال له يا مولاى وانا
اساعدك واهدى لك من مالى الذى تحصل لى من الكروم والبساتين كل ما تختار
ثم انهم احضروا بين يديه اموال من قتل على دين الكفر وحبوه فكان من البيناه
سبعة الاف سبعماية غيرا ولا دهاو من الضان ثلاثة الاف وماتين ومن

106

البقر ثلاثة آلاف ومن الذهب ثلاثة آلاف دينار ومن الفضة احد وعشرين قدح بالكيل الكبير
ومن القماش الحرير المنسوج بالذهب اثنى عشر حملاً فلما نظر البدرنار الى هذه الاموال قال
للدمدرك انه ما خلف في الدنيا اموال حتى جمعتها في هذا المكان فقال يا مولاي هذا كله
من قطع الطريق على المسافرين واموال التجار والى من اليوم وادايح تايب عن ذلك ولا
بقيت ابهث الاموال من كفر قال الراوي فبينما هم في مثل ذلك الحديث واذا بجماعة من
الرعيان قد اقبلوا عليهم في ذلك المكان وقدموا اليهم خيل القوم الذين قتلوا على
الكفر والشرك فكانوا الف وماية حصان فحزلوا ذلك المال جميعه وقد استعظمه
البدرنار وقدم اليه سبعماية عبد وثلثماية جارية فتعجب اصحاب البدرنار من ذلك وقال
فاتن ومقوقن يا مولانا ما بقي لك عايق عن العود الى الديار وشهنى بيت الاذكار
قال الراوي فعند ذلك امر البدرنار الرئيس دمتق ورجاله ان يحملوا تلك الاموال
من الذهب والفضة والقماش فحملوها واوثقوها ثم امر العبيد والغلمان والرعيان
ان يبرزوا تلك المواشي الى خارج الحصن وباتوا تلك الليلة على نية الرحيل وكذلك
الدمدرك اخذ اهبته للسير في صحبة البدرنار وخلف ولده القيطفور في الحصن وترك
عنده ماية وخمسين فارس واوصاه بالحصن فقال له احتفظ على الاموال ولا تغفل واخرج
كل يوم الى المراعي واحتفظ من الاعادي حتى امضي مع البدرنار واحضر عرسه واعود على
زوجته واعود اليك فقال سمعاً وطاعة يا ابتاه وباتوا تلك الليلة لهم كلام فهذا
ما كان من امر الرئيس كيتش الجبل فانه لما نظر ما جرى من تلك الاعمال وما اتفقوا
عليه من الاموال فعند ذلك استاذنه من البدرنار وقال له يا مولاي بدستورك اعود
الى الديار لان الملك سعد الله في الانتظار حتى امضي اليه وابشره بظهورك يا فاتك
الاقطار واخليهم يحضروا عرسك والملتقى بيننا حصن الحكيم دهقان فقال له البدرنار
يا رئيس لا تخليهم يتعبوا سرهم ويخرجوا من الديار فانا امضي وادخل على محبوبتي
واعود اليكم على الاثر فقال له كيتش الجبل اعلم يا مولاي ان جدك وخالك
في قلوبهم النار على امك الملكة زينب وان جدك دورعيد في جميع الاقطار فما

— وفتح لا على اثر وعندما تشتتوا هذه الاخبار مايبقوا من الحضار قال الراوي
فودع كبش الجبل البدرنار والريس دمشق والجامع الحضار وقال او دعتكم للواحد القهار
خالق الليل والنهار ثم ان كبش الجبل نزل الى مراكبه بعد ان زوده البدرنار بالزاد الكثير
وناوله الفين دينار فنزل الريس كبش الجبل وزعق على المراكبيه فشالوا المراسي
وحلوا القلوع وطلبوا بلادهم هذا ما جرى لهولاء واما جرى للبدرنار من الحديث والاخبار
فانه لما ودع كبش الجبل رقد الى وقت السحر فانتبه وزعق على فايق ومفتون وقال
لهم شدوا الابلق وزعق على الاعيان بان يسبقوا بالمال فبينما فايق ومفتون
يشدوا الحصان وينبهوا رفاقهم واذا بصايح قد صاح على روس الربا والبطاح
وقايل يقول يا دقاح جا لكم السفاح ابن الملك بطاح يسقيكم كوس المنون فعند
ذلك انتبه الدمدرك وولده فيطغور ونفث دموعهم من اماقهم تغلي وتفور ///
فالتفت اليهم البدرنار وفي قلبه من الصايح لهيب النار وقال ما هذه الاخبار فقالوا
له يا مولانا اعلم ان بالقرب منا حصن يقال له حصن العبيد وفيه ملك يقال له بطاح
الاقران وسمي بذلك لانه ما وقف قدامه بطل الا وبطحه وعلى الارض لغمه وله ولد
يقال له سفاح ويكنى بقابض الارواح وتحت يدهما ستة آلاف من ابطال اللقاح
وهو يغير بهم على ساير النواحي وقد قهر بهم ساير الملوك ونهب مال كل غني وصعلوك
وقد اجتمع عنده من الاموال ما لا عنه واد ولا اذن سمعت لانه كبير وهو يبعث
ابنه يشن الغارات ويقطع الطرقات وينهب اموالنا ويقتل رجالنا ولولا ان حصننا
حصين والماء عندنا غزير لكان قتلنا وها هو قد هجم علينا لياخذ اموالنا ولولا ان
الحصن مقفول لدخل علينا هذا المنحوس وذبحنا مثل التيوس قال الراوي فلما
سمع البدرنار هذا الكلام قال للدمدرك طب نفسا وقر عينا وافتح لنا باب
حصنك حتى اخرج الى الاعدا واسقيهم كووس الردى فقال له الدمدرك يا مولاي
لا تبخل بنفسك فان القوم ما يسير ون الا وفي صحبتهم الفين وابن ملكهم
مقوم بالفين فلا تغتر بروحك وانا لك من الناصحين فلما سمع البدرنار هذا
الكلام قال للدمدرك وحق ما اعتقده من الاديان وما اعتقده من الايمان

ولولا انك لنا من جملة الاخوان لكنت انزلت بك الهوان ولا كان يجرى لك على خير في هذا المكان
بسبب ما يحل بك من الاحتقار واريدك تقعد في حصنك انت ومن معك من عشيرتك وانا
اخرج اليهم وحدى وافرج كربى وانا متوكل على ربى فعند ذلك سلت الدمدرك وقد تعجب
من قوة قلبه ثم ركب البدرنار وعمر زنكى وعادى وخرج فاتك ومعتوق في ركاب البدرنار
وركب الريس دمشق جواده وكان من خيل الدمدرك لانه كان فارس البر والبحر وكذلك
خرجت رجاله مشاه مستعدين للحرب فلما نظر الدمدرك للبدرنار وقد خرج الى الحرب بهذه
الشرذمه التفت الى ولده القيطفور وقال له يا ولدى نحن قد امنا في دين الاسلام قد
دخلنا فكيف نترك هذه الشرذمه تخرج تقاتل ونحن قاعدين في الحصن مع النسوان وقد علمنا
ان الجهاد فرض على المؤمنين فاركب بنا ودعنا نقاتل على ديننا وحريمنا ونساعد اخواننا
المؤمنين فاجابه ولده الى ذلك وركب الدمدرك هو وولده القيطفور وتبعوهم قومهم
وكانوا اثنتمايه وعشرين بطلا فركبوا بعد ان لبسوا اسلاحهم وخرجوا من باب الحصن //
وامر العبيد والاماء ان يغلقوا خلفهم الابواب ويلبسوا لبس الرجال ويطلعوا على
الاسوار وكل من قرب منهم من الاعدا يرموه بالصخور والاحجار ففعلوا ما امرهم به وركب
هو وولده حتى لحقوا بالبدرنار فالتفت الى ورائه فراهم تابعين اثره فظن ان الاعدا
قد دهموه من مكان آخر فقال لهم ما وراكم وما الذى اخرجكم من الحصن فقال الدمدرك
خفنا عليك يا ولدى من هولاء الاشرار فجئنا اليك لنقاتل بين يديك حتى لا يبقى //
علينا لوم ولا عار وندخل الجنة دار القرار وننجوا من النار ذات الشرار فقال لهم البدر //
ما اشكرهم على فعلهم لقد اقبلتم ارواحكم في امر قريب باذن الملك الوهاب فلو اقمتم
انتم في الحصن لكنت كفوا لهم ولكن لتنالوا الاجر والثواب من رب الارباب ثم ساروا
الجميع والبدرنار يتحدث مع الدمدرك حتى وصلوا الى موضع المواشى والاغنام //
فوجدوا الرجال قد احتاطت بها ولا احتشوا من غيب لاملام فعند ذلك زعق البدرنار
زعقة ادوت لها الجبال والاكام ونادى اين تروحوا يا لئام وقد جاكم الحمام //

اليوم يحل لكم الانتقام فلما سمعت الاعداء ذلك الكلام التوا على سيدهم السفاح وقالوا
يا ايها السيد الجحجاح اما سمعت هذا الصياح فقال لهم هذا من الدمدرك لانه ماهان عليه
ما اتى لحرب يحمي عن بني عمه من الرجال وانا اعلم انه ذلك اليوم له آخر ايام واخذ مهجته //
واطلالي واهتك حريم وعيالي ولكن احملوا عليه ودوسوه هو ومن معه تحت سنابك الخيل
وابلوه بالذل والويل فعند ذلك حملت العبيد كانهم العقبان وحاموا حول البدر نار
ومن معه من الفرسان والدمدرك ومن طلع معه من الفتيان فتلقاهم البدر نار والدمدرك
بالضرب والطعان فكان يصول عليهم كالاسد الهدار ويضرب بعموده الوداع وكذلك
فعل الدمدرك وابن قبلبوا عقول الشجعان وحملت بقية اصحابه وكذلك ثمر زنكي
وغازي والريس ومشق وفاتك ومفتون وفعلوا فعالا يعجز عنه اللسان وشيب الفتيان
ولم يزل القتال يعمل والدم يبزل حتى انتصف النهار ورأت العبيد نفوسهم في خسران
فعند ذلك رجعت الطائفتين عن القتال وفقدوا من بعضهم لوحش الراح فالتفت
السفاح لقومه وقال لهم ويلكم قد رضيتم بالعار هذه شرذمة قليلة تغلبكم وانتم اليهم
بطل وقد قهرتم الملوك واخذتم اموال الغني والصعلوك وحق القرقوف لو تشيبت
عليهم لا اكلتهم كلهم ولم بقي منهم مخلوق لانهم لكل ما يجوا اكلة جائع ولا تشربة //
لعطشان قال الراوي وكان هذا الشيطان يعبد صنم من الخشب على مثال الحقير
سماه القرقوف فلما كان ذلك اليوم العظيم الشان وحلف السفاح بهذا اليمين
تنادت الابطال وقالوا الى ايها البطل الرئبال سوف ترى منا وحق من اقسمت به
لا بد ان نحمل عليهم فما نبقي من النهار فما نخلي منهم ديار ولا نافخ نار وكان منهم عبد //
يقال له مجد ودمه العمالقة فالتفت اليه السفاح وقال يا مجد وما فعالك
مع هؤلاء اللئام فرج اليهم واضرب فيهم بالحسام فلما سمع مجد ذلك الكلام اغتاظ
غيظا شديدا وقال وحق القرقوف لعدها انا شرع عندك حتى تنبهتي لمثل //
هولاء اللئام اما تعرف ايها الملك المقدام اني مقوم بالفين من الفرسان
الكسر هم في موضع الحرب والطعان ومن هم هولاء الانذال حتى احتفي اليهم

هم

هل انا اساديهم في المجال وحق العرقوف لو كنت يدي ومسكت لهم جريد وهشيت الى
عليهم لصحتهم في اقل من يوم فقال السفاح صدقت يا ابن العم فيما تقول وانت اكثر من هذا
ولكن اريد منك احسانك ان تنزل اليهم في هذا النهار وتحقن دم من معنا من الاقوام لاني
قتل من ابطالنا جماعة وانخرق ناموسنا في هذه الساعة فلما سمع مجدود كلام السفاح //
بكى على نفسه وقال وحق العرقوف لو اني اخشى على خاطرك ما خرجت الى هولاء
الاطراف واخاف ايضا ان يقولوا ان مجدود هرب من العرب مما ليهم الحطب والاماكن
برزت اليهم ولكن توكلت على العرقوف العزيز المقتدر ثم انه دكس جواده حتى صار
في وسط الميدان ومال وجال واظهر ما عنده من الحرب والقتال ولعب بسيفه حتى
حير عقول الرجال ونادى لعبد ذلك يا حمالين الحطب وحراثين القرب لقد هان
قدري عند سيدي حتى انه ابرزني اليكم فاحملوا على كلكم حملة حتى افنيكم فلما
سمع العبد رنار كلامه اراد ان يطلب الميدان ليصدر الحصان واذا بفارس قد برز
من المؤمنين وطلب العبد مجدود وكان من اصحاب الدمدرك وهو فارس شديد
وبطل صنديد ولما قارب مجدود في حومة الميدان قال له دونك والطعان فلما
نظره مجدود وقد انفرد اليه زاد به الغضب وقال لقد حملني استاذي العار بهذه //
السوداء والحجر حتى صار يبرز لي الشان فرد ثم انه هجم عليه ولوح بسيفه البتار
واذا براس المؤمن قد صار وسبقت روحه الى الجنة دار القرار ثم صال العبد وجال
وقال دعوا عنا من المطال فان امري على استعجال واحملوا على كلكم لانه ما فيكم من
يبادني من موقف الاهوال فهم العبد رنار انه يحمل عليه واذا بالغضنفر راين //
الملك الدمدرك قد حفز بجواده وهو يقول ومن هو هذا العبد الزبون حتى تبرز
اليه فعندما ساوى مجدود في حومة الميدان حمل عليه من غير كلام وتضاربا بالحسام
حتى حارت الافهام وتطاعنا بالرماح حتى دهش الفريقين فبينما هم في القتال
والكفاح واذا بالسفاح قد صاح وقال يا مجدود لا تقتل منهم احد حتى نحرسهم

في البيد ويكون معنا في الاصطفاف الى ان نصل الى حصننا ونراهم البلاد ويعلموا اني قد
اخذت الثار وجليت العار فعند ذلك عظم مجده وعلى العيطغور وطعنه بعقب الرمح ارماه
الى الارض فادفقت عليه العبيد واخذوه اسير قال الراوي فلما نظر الدمدرك الى
ولده وقد اسر كاد فواده ان ينفطر وقال لا حياة لي بعدك يا ولدي ثم انه زعق على
فادي وقال له ائتني برمحي فاتاه به ثم انه لم يتمكن من اخذ الرمح الا والبدرنار قد
طلب الميدان وزعق على العبد مجد وكانه الاسد الغضبان وقال له دونك والحرب
يا كلب السودان فلما نظر اليه العبد وجهه يصيح قال له يا غلام ارجع عن قتالي
فانت من اقراني ولا انت كفوا لي في الميدان لقد عرضت نفسك للهوان لان الرجال
ما قلموا تقلع الصبيان فلما سمع البدرنار هذا الكلام لحقه الانبهار وقال له يا كلب
السودان ويا اكاليه الغيران انا وان كنت صبي لكن قلبي مثل الجبال واليوم يحل بك
الجبال وافني قومك الانذال ولا اخلي منكم احد على كل حال ثم انه اقتصر عليه في المقال
فحمل عليه بقلب اقوى من الحجر الجلمود فتلقاه العبد مجد وقد لاح علم النصر على
راس البدرنار وشال عموده المدواح المعد لقتل المقصود ونزل به على اكتاف
العبد مجد وقد اذابه قد صار على الرمال ممدود فلما نظر السفاح اليه وقد طاح
من ظهر جواده في تلك البطاح وقادته الامر وراح لحقه الغيظ الشديد وزاد
به التشكيك وقال ما يقطع الحديد الا الحديد فهمز جواده وقارب البدرنار في حومة
الميدان وقال له يا كلب العرب واخس من ضرب في البيدا وقد ابش بلغ من قدرك
حتى تقتل غلامي في حضرتي وما خشيت من سطوتي وحق اللات والعزى وقوتي المكينة
الشعور ما يكفيني كما غلامي منكم العبد من الفرسان لانه كان سيد الابطال
والاقران لكن اورني وجهك حتى ارى صورتك وشكلك فان كنت من اندادي
في مقام الاخطار قتلتك في هذا النهار فعند ذلك شال البدرنار البرقع الازرد
عن وجهه فخيل للسفاح ان البدر قد برز من تحت الغمام فحصل عنده الابتسام وقال له
انت غلام وما انت من رجالي والسلام واني قد عفوت عنك واعطيتك الزمام
فخلي عنك كثرة الكلام حتى اجعلك لي غلام وتسلم من هذا الحسام وان لم تسمع مني

حتى

109

6



والفرسانه فعندها قال الملك البدرشاه يا هامان بعثنا نا في قصة الملح ولا بد عنه على كل
حال لانه قوام الدنيا فقالوا الملوك انه هذا اللحم طيب قوى بغير الحاجة الى الملح فيبقى
طيب فعندها زعق الملك البدرشاه على غلمانه وقال لهم هل معكم شيء من الملح
فعندها قال واحد منه الغلمان الذي للملك ردويل نعم ايها الملك انا خدمت ملوكا
كثيرا واعلم انهم اذا خرجوا الى الصيد والقنص يحتاجوا الى الملح والحارات قد جرت
لهم العاده وكل هذا يحتاج اليه الغني والفقير فقال له الملك البدرشاه صدقت فهات
لنا ما معك يا شاطر الزمان فاخرج له الملح والحارات ووضعهم امام الملك وباقي
الملوك والفرسانه وصاروا ياكلونه اللحم بذلك الملح والحارات قال الراوي يا سادة
يا كرام فما استقر اللحم ببطونهم حتى ما جرى واسودت الدنيا في اعينهم فلما راهم الملك
ردويل على هذه الحاله اخذ منه اللحم ورش عليه من ذلك الملح والحارات وحط قدام
الخشنة فارس فاكلوا منه فما استقر في امعائهم حتى سقطوا الى الارض وكذلك
الملك البدرشاه والخشنة ملوك وقد ناموا شويا فعندها قام الملك ردويل وحبط
على بطاطهم وكذلك الملك ارتيب فرح الفرح الشديد وقاموا الاثنين على الخشنة فارس
فذبحوهم عن اخرهم وبعد ذلك تقدموا الى الملك البدرشاه والخشنة ملوك فقيدوهم بالحبال
وركبوهم على هجن وكانوا عدوهم معهم لهذا الشغل والحيلة وهي عندهم مشدوده
ملبوسه وركبوا الكلبنة هجتينة وكانوا الهجن رباعيه ياخذوا كل شهر اربعة ايام في يوم
واحد وبعد ذلك شافوا انهم طالبين ارض الشام قال الراوي يا سادة يا كرام ولم
يزالوا سائرين بعضهم مع بعض مدة ايام حتى انهم وصلوا الى ارض الشام ودخلوا
على ملكها وكان ذلك الملك كثير الكفر والفساد ومنه كثر الخوف ويجبر ظلمه
جميع العباد وكان يقال لذلك الكافر لوش ابنه الخيلخونش اسمه الرملي دينه شام معه نوح

عليه السلام وكان هذا الملك كوكوش بموت اهله واجداده يعبد الاصنام دون
الملك العلام وهو ملك ظلوم غشوم قال الراوي فدخل الملك بردويل والملك
اتريب عليه ومعهم الستة ملوك وباسوا الارض بين يديه فقال لهم من تكونوا
يا هؤلاء من اين جيتم وما جابكم الى هذا المكان فقالوا له اعلم ايها الملك اني
انا الملك بردويل وهذا الملك اتريب ونحن ملوك الشرقية وقد جيناك ومعنا
نصيحة فقال لهم ملك الشام وما تقصدوا ايها الملوك منه الاجناد فقالوا له
هنا ملوك المسلمين الذين اخربوا جميع الاقطار وكانوا ارتبنة من الوصول اليك
فتحنا عليهم حيلة ومسكنا ملوكهم والحكام عليهم وهم هؤلاء الخمسة ملوك وقد
جيناهم اليك لتقتلهم وتفتخر بقتلهم على كل غني وصعلوك قال الراوي فلما
سمع الملك كوكوش كلامهم فرح فرحا شديدا وقال لهم يا قوم اني سمعت بخبر هؤلاء
المسلمين وانهم يعاندوا اهل الارض اجمعين وما شاقتهم دارم هؤلاء الاصنام
ولكن لابد لي انا اقتلهم اشر قتلة واصلبهم اقبح مثلة ثم بعد ذلك امرهم ان
يفتقدهم من السجن فعندها شقوهم الى فخشوا واردوا السجن منه لطولهم وقد
فتحوا عيونهم وقالوا لا اله الا الله ابراهيم خليل الله ورسوله ثم اتى الملك البدر
نار التفت يمينا وشمالا فوجد نفسه في جبل حديد وبدنه ورجله مربوطين
فعندها نظر الى الملك بردويل ورفص برجله وقال له يا ملك يا غدار قد رايت
ملوك الاقطار واخربت الاقطار وفعلت عليك حيلة وانا سلمت بكذا حتى
اكنه مسكتك وقدرتك وانت في هذا الوقت في بلاد الشام عند الملك كوكوش
وانه لابد ان يقتلك اشر قتلة ويريح الناس من شرك وغدرك ومكرك
لانك استعبدت العباد واخربت البلاد واليوم اخرجك من الدنيا

ويلك

ويلك يا غدار اذا انت قتلتني فلي من يأخذ بثاري وصار ولدي الملك اشد الحروب ومن بعده
الملوك ونشأت المملكة ترب وقصب كبار لانهم كلهم من ملوك الجان وليقطعوا رؤوسكم
من الابدان وخربوا جميع البلدان ولا يتركوا منكم انسانا والذي عملوا فيهم المصونين الى
قاف من الحيات والافاعي ولم يبقوا منكم انسانا قال الراوي فقال له الملك كفركوش
اذا انا قتلتك مع ملوك الانس والجان بالتوالي وانا قد رحم وزيادة ثم انه امر
بقتل الملك البدرشاه وضربه بقضيب من الفولاذ حتى انه غاب عن الصفات ثم فتق
يقول الى ورفقاه كذلك وامر ان يرموهم في جب عميق لا فرج لهم ولا حيلة فقال
الله تعالى انه يجي اليهم من كل جهة قال الراوي يا سادة يا كرام ثم انه الملك كفركوش
اسم الملك بردويل والملك اشيب اكراما زائدا فعند ذلك قال له الملك بردويل ما
اشرح يا ملك واشرح في قتل هؤلاء الملوك قبل ما يجوا قومهم ويكشفوا عنهم ما هم
فيه من العذاب ويكثر الشر علينا لانهم طائفة منا بجنه فعند ذلك قال لهم الملك
كفركوش انا ما اقتلهم حتى اجمع الملوك من هذه الارض والبلاد واقتلهم في ذلك
الوقت ثم ضيفهم منه كثيرا قال ثم انه كتب الكتب وارسل القصاد الى الملك
صفد والملك حماه والملك الرستن والملك حمص والملك بعلبك والى الملك
حلب يامرهم بالحضور اليه لاجل ما يحضروا ويقتلوا ملوك المسلمين ولا يأتوا الا وهم
مستعدين للحرب والقتال فعند ذلك اليوم وثب وزير الملك كفركوش وباس الارض
وقال له يا ملك ارنا ان تسمع ما اقول لك ارسل لملوك المسلمين الى بني الاصفر ويكونوا
قتلهم هناك ونستريح من جموعهم وشرهم قال الراوي فقال له عند ذلك الملك كفركوش
ويلك يا كلب الوزراء انت تخوفني من عساكر المسلمين وملوكهم او يجي في الارض
احد منهم ثم انه ضربه بالسيف فجز رأسه عن بدنه ثم ان الملك البدرشاه ارسل خلف

وبانه الجبال يامروحهم بالحضور اليه فما كان لبعد شوته ايام الا وملوك الشام الذي ارسل
اليهم بالحضور الى تحت الاد وقد حضروا جميعا بالعدد الكامل لانه يا شاه بالكرام لهاوصلهم
كتب الملك كوكوش الاول اللذي جابوا بالشمع والطاع والملك الزمانه ثم انهم اروا
عساكر كوكوش في مراكب البحر وركبوا وحضروا الى ارض الشام ودخلوا على الملك
وسلموا عليه فرحب لهم وزاد في اكرامهم واحضر العساكر القادمين وجميع الجبال
فكانوا ثلثماية الف مقاتل قال الراوي فبينما هم في عرض العساكر والملك فرحان بتلك
العساكر والجيوش العظيمة واذا بعلامات الخشلين قد اقبلوا لتقدمهم الملك اسد الحروب
جانب الحكيم شنحا الملك قال الراوي وكان السبب في مجيئهم سبب عجيب وهو ان الملاكم
الملك برويل والملك اترب وعملوا الحيله على الملك البدرنار وعلى الملوك واباه
وحضر لهم الى الصيد والقنص وقعد في انتظارهم يومين وما قبلوا من ذلك الحكاية
فاستغربوا ذلك الامر والشان فارسلوا قصيب الباب فنظر الملك البدرنار
ومن معه من العرشان فخرج ونهاب شاعر من الزهار واتى وهو يلطم على وجهه
وراسه وتحت التراب فعندها قالوا له ما عندك من الاخبار فحكى لهم ما قرى الى
لما خرجنا من عندكم ودرت عليهم في كل مكان واذا انا بالجثة قاريش مذبوحين
وهم على الارض مطروحين وملكنا البدرنار والحجة ملوك لم وجدت لهم خبر
ولا اثر فجيت لكم في الحال واخبرتكم بالذي قد كان ولاشك انهم استروا
على كل حال فعندها قال له الملك اسد الحروب لا يبشرك بخير يا كلب الجان وهو
يحضر عليك في هذا المكان فقال له قصيب الباب وحيات راسك يا ملك الزمان
ما قلت لكم الا الصدقه على الذي جرى وكان قال الراوي باشاد باكرام
فهذا جرى لهؤلا وما كان من كوكوش فانه لما سمع كلام الوزير بعد ما قتله رآه اعقل الى

رايه وما امر به فصبر الى الليل واخرج الملوك في العبود والاخلوف وقدموا وا
حوايبهم شونه الاف فارس وساروا اليهم هاليهم مدينه طالسنه الشام واذلوج
في المراكب واشحنوها بالعدد والسلاح والركاب والرجال يحوموا لهم لكنه لمسهم
فضا كلوم وقعد الملك كوكوتي لهم في الانتظار هذا ما جرى للملك كوكوتي ورجع
حديثنا بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد مفتينا وشفيعنا يوم الزحام
الى ملوك المسلمين وما جرى لهم مع ملوك الشام والى الملك اشد الحروب
ابن الملك البدرنار ومن معه من الملوك والابطال فخرج وودوا عليهم ورجع
اخبر الملك اشد الحروب انه وجد الفرشانه مشحنه والملوك قعدوا ورجع
قضيب البان واخبرهم بالذي جرى وكانه ورجعنا الى ما تقدم الحديث والملك
الملك اشد الحروب بعقد ابيه ومن معه فعند ذلك ركب في الحال وركبت معاه
عساكر المسلمين وقضيب البان قدام اليه ودايم على الواقع فعند ها يكون لو نساجرا
عن الملك البدرنار وعلى من معه من الملوك والفرشانه وفي الحال زعق الملك اشد
الحروب على قضيب البان وقال له اذا لم تجيب لي خبر الملك بردويل واشرف ايه صادق
بالملوك والا قطعت راسك بهذا الحسام فقال له قضيب البان السمع والطاعة وخرج
في الحال وغاب ورجع في الحال واخبر الملك اشد الحروب انه اخذ الملوك وراحوا الى
ارض الشام عند الملك كوكوتي فلما سمع الملك اشد الحروب من قضيب البان هذا الكلام
امر المسلمين بالرحيل الى ارض الشام فعند ها صدوا الخيال وركبوا في الحال وهم طالبين
ارض الشام وهم خايفين على الملوك لا يتم عليهم امر منهم الامور القباح وتموا
سايرين الليل والنهار وقضيب البان يدل لهم الطريقة الى ان اتوا ارض الشام
ولما قربوا منها ارض الشام نزلوا ونصبوا الخيام وفي الحال ادعى اشد الحروب بدوات
وقرطاس وقلم من النحاس وكتب فيه بعد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الى الملوك هنه

وتغرمهم الشياطين منه بعد ذلك الملك اشد الحرب وولد الملك البدرشاه ملك ملوك
الاقطار في الطول والعرض الى كوكوشي ملك الشام اما بعد فحين وقوفك على هذا الكتاب
فاقرأه وتفرغ منه قرائته حتى ترسل لي الملك البدرشاه ومن معه من ملوك
الجنيين الاخيار وترسلني لي حضرتهم العقلاء بدون ذل واثبت وهم مقيدين
في القيود والاغلال وتدخل معنا دين الاسلام وتوحد الملك العلام فانه
فعلت ذلك وقلت ما اليك اشرت فتكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتصير
اخا من اخواننا المسلمين لغاري منه يعادك وتضاهي بي منه ما فات اليه وانه
انه الرائي في ذلك وادابيت ذلك وما فعلت به ما ذكرته فابشر بخراب
الديار وقطع الاعمار بالسيف البتار والرمح الخطار وسترى مني ما سيبيض
الهدى وخشي عواقب الردى واختار الاخرة على الدنيا والى فتى الرازي
بالنار بالزام فلما فرغ الملك اشد منه كتابه الحوذة المكتوب ختمه وطواه
ثم انه لما فرغ من ذلك ادعى في الحال بقصب البان وسلمه الكتاب وقال له
سر بهذا الكتاب بلا وقت ولا ساعة واوصله الى الملك كوكوش ورد لي الجواب
وانظر ما يرد عليك من الجواب فعندها اخذ قصب البان ذلك منه سيد الملك
اشد الحرب وسار منه وقته وساعته وما زال سائرا الى انه اتى محل الملك
واتى في محله فاذنوا له بالدخول فدخل وسلم الكتاب فلما انه صار الكتاب في يد
الملك فضه وقراه وعرف مضمونه ومعناه فعندها شخر ونخر وسخط وكفر
وقال ابرسل الملك اشد الحرب ملك الجنينة ليهددني و عنده الملك الكبير هو
حسني الذي قال فيقال له اركبتم على الجنينة تريد لا ادعي منهم ديار ولا نافخ
نار ولا بد ان اوصل جندهم الى الديار ثم انه الملك كوكوش التفت الى قصب البان
بعد انه مزق الكتاب وقال له ارجع الى صاحبك الملك اشد الحرب وقل له ما

عندي جراب الوالطرب بالسيف البتار والطعن بالرمح الرديني الخطار فجو نصب الباته
راجعا الى شيث بالعجائب وبعد خروجه امر الملك كفرنوش للعساكر بان يخرجوا
الى ظاهر البلد ويستعدوا للحرب والطعان قال الراوي ورجع الفضل الى نصب
البانه فصار منه عند الملك كفركوش الى انه اتى الى عند الملك اشد الحرب واخبره
على ما قاله الملك كفركوش من الكلام فعندها غضب الملك اشد الحرب
غضبا شديدا وامر ملوك المسلمين ولم يبق منهم احد الا ركبوا والحملة على
الكفار المناحيس وركبوا خيولهم بعد ما لبسوا الحديد وقال لهم احملوا بارك
الله فيكم فعندها حملت الابرار على الكفار الاشرار وقد حدقوا بهم في جميع
الاقطار وجرت الدماء مثل الامطار فما كنت ترى في ذلك الوقت الا فارسا
كرارا واسدا مغوارا وذا شيء طار فعندها احدقت لهم الخيول من اليمين الى
الشمال وعاد النهار كالليل واحمرت الاقطار والشمس ولم تزل السيف تعمل
والدم يسيل والرجال تعتل دنا الحرب تشعل حتى ولى النهار بضياه واقبل الليل
بظلامه فعندها انفصلت الفئتين الابرار منه الجدلية الاشرار ونزلت كل طائفة
في خيامها ومضاربها واعمدتها ثم انه الملك اشد الحرب لما افترقوا الرجال منه
لبعضهم البعض مضى الى خيمته المعدية له وجلس على كرسي مملكته وقد اجتمعت
حوله ملوك المسلمين وكبار اخوه منه في ارامنة كانت حوله انه ركبوا الى محل الوقعة
والقتال ويستعدوا على منه قتل منه عساكر المسلمين فحصوا واحد منه الف
وعاد وفي قلبه لهب النار الا انه دخل على الملك اشد الحرب وقال له انه
قد قتل منه اصحابنا فرسانا كثيرة ومنه كبر عليهم لم علمت لهم عدد قال الراوي يا سادة
يا كرام فلما سمع الملك اشد الحرب ذلك الامر انهمك وما به لفقد عساكر
المسلمين وفي الحال استدعى الى الحكيم شماس الملك الحكيم يا حكيم الزمان اشتاقت

نقدرنا جماعة منه في نسانه المسلمين واني خائف عليهم منه القوم الاشرار قلبي عليهم حزين
واليضا ع والدي الملك البدرتار د منه معه منه ملوك الجنستين واني خائف عليهم
منه القوم الاشرار ومقامنا في هذا الارض ربما يطول وعساكر الشام خلقة كثيرة قال
الراوي فلما سمع الجليس شاه هذا الكلام منه الملك اشتد الحرب فقال له يا ملك الزمان
الصعرانه حزانه هذه العساكر على كثرها لم نعرفه الاميتي فلا تخاف ولا تفزع
منه ذلك وعند الصباح اوريك ما افعل لهم منه الامور الغريبة فعند ذلك
شكر الملك شكر الملك اشتد الحرب واثنى عليه وجلسوا يتحدثوا قدر ساعة
منها الليل ثم ان الجليس شاه الملك مضى الى خيمته وصار يدبر على قدر حكمته وما
يصنع مع القوم الكفار ولم يزل كذلك حتى طلع النهار واصبح الصباح بنوره ولاح
امر الملك اشتد الحرب المسلمين الابطال ان يركبوا الى ملتقى عساكر الكفار
فعند ذلك ركبوا الخيول الشداد واعتقلوا بالرماح وجردوا السيوف الصفاح
واصطفوا صفوف ووقفوا مقابل عساكر الكفار قال الراوي يا سادة يا كرام
صلوا على بدر التمام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام ولما ان ترتبت
العساكر فعند ذلك تقدم الجليس شاه الملك بين الصفين وتقدم بين العسكرين وسم
انا فيها ثم انه عزم على ذلك الماء ورش في وجوه الكفار وروسهم بشيء
منه التراب قال الراوي فلما فعل الجليس شاه الملك هذه الفعال فعند ذلك اظلمت
على الكفار جميع الدنيا والقفار ونزل عليهم التعب وانزلت عليهم الامطار
وهو كان نازل منه افواه القرب وصار النهار كالليل شديد الاعتكار فلما
نظرت عساكر الكفار ما حل بهم منه الدمار ارتبك كل واحد في حاله وتحار
وهجمت الخيل على بعضها بعضا واصطدمت بركابها ورمت من على ظهورها فرسانها
الارض فعند ذلك سحبوا السيوف وضربوا بعضهم البعض وضربوا بالسيوف

انجار

الجراد جميع بعضهم واشتغلوا ببعضه شرب الحتوف وشربوا كاس الحتوف ولم ينجو النجود الصاحب
منه العدو ولا الابنة على ابيه ولا الصاحب على الرفيقة قال الراوي ولما جاوزت
الما حتى فني اكثرهم ولم يبقى منهم ديار ولا نافخ نار وقد راحوا بين شفار السيوف
وشربوا كاس الحتوف والذل فنجى منهم ولى الادبار وركنوا الى الفرار وتشتتوا
في البراري والقفار وقد نصر الله امة النبي المختار وكان اول من هرب هامان الملك
كفركوش لانه ركب على هجينه واخذ معه الملك برودبل والملك ارتيب وصار
له الى الملك طرالنسي ونزل ومن هناك نزلوا في المراكب وامروا الريشة انه
لعوم في ساعة الحال فعند ذلك الريش على التقوم وشادوا منه ذلك الخاينة وطلبوا
مدينة الملك فبرحى قال الراوي ما شاده كرام هذا هو الكرامة ويرجع حديثنا
بعد عودة لحسنا الحبيب الى ملوك المسلمين فانهم لما فعلوا بالمشركين من
نحس المشركين شنا الملك واذلت المشركين احتاطت المسلمين ما لكان دنا
لما انه زادهم مشيته فاخذوا ما بينهم بالنشاب والحجاب وردوا الادية
وافنوا اكثرهم بالسيوف الصقال والكبا تحت طير الرماية في اسنهم نشطوا انفسهم
بلوغها ورجعت المسلمين الخيام وهم فرحين مسرورين وقعد الملك اسد
الحروب على مملكته واجتمعوا عنده الامرا والعرشان واجتمعوا عليهم الاسلام
فاشهروا بالجميع واسم الملك حب والملك الرشيد وقتل الملك حمص
والملك حماه وقد اشتهروا واسلمت معه جماعة من ملوك الاسلام ثم انه لما
جرى ذلك امر الملك اسد الحروب لمن معه من المسلمين ان يركبوا خيولهم ويمضوا
الى مدينة كفركوش ويلحقوها ويفتشوا عن الملك ويأتوا به الى عنده فجاءوا
بعضهم والطاعة ومن وقت ذلك وصلوا الى مدينة الملك كفركوش ودخلوا
عليها وفتشوا على الملك فما وجدوه فظنوا انه قتل وهو مطروح من حد:

المقصر قال الراوي يا سادة يا كرام ثم انهم عادوا الى الملك اشد الحروب واخبروه انهم دوروا
على المدينة فلم يجدوه فلم يجدوه فعندها ركب الملك اشد الحروب منه وقته وساعته
ودخل الى المدينة وامر من معه انه يفتشوا على ابنه الملك بدرنار وعلى من معه من
الملوك الاحرار ففعلوا ما امرهم به وفتشوا عليهم فلم يجدوا لهم اثرا ولم وقعوا لهم
على خبر فعادوا واخبروا الملك اشد الحروب انهم فتشوا على الملوك فما وجدوهم
فعندها قام وقعد وامر بحضور ملوك الشام الذين اشتغلوا محبوسين في الحبال الى
بين يديه فعندها سالهم عن الملك البدرنار وباقي ملوك الاسلام فاخبروا
الملك اشد الحروب انهم من حين ما الواهم الطلبة العدارسة بركيل بردويل وارتيب
الى عند الملك كوركوني وحربهم وامر بحبسهم في المشنوق فما سمعنا لهم خبر واما
من قبل الملك كوركوني والملك بردويل وارتيب فما ندري انه كانوا اقتتلوا او هربوا
وهذا ما عندنا من الاخبار وهذه الواحد العتهار قال الراوي يا سادة يا كرام
فلما سمع الملك اشد الحروب ذلك الكلام اغتم غما شديدا هو ومن معه من ملوك
النصرانية ثم ان الملك اشد الحروب امر باحضار الحكيم سيماس الكاهن فحضر في الحال
بين يديه فعندها اخبره بخبر الملك البدرنار ابوك ومن معه من ملوك المسلمين
وكيف انه فتش عليهم فما وجدهم وفتشوا عليهم المدينة فما وجدوهم وكذلك
امر كوركوني والكلب بردويل وارتيب ولم ندري ما انهم صاروا والى اين المحلات
توجهوا فعندها قال له الحكيم سيماس الملك لا تقلق فانا في هذه الساعة اطلع
لك بخبرهم اجمعين قال الراوي ثم ان الحكيم امر في الحال باحضار تخت
الرمل وضربه وقعد في طوالعه ودقق بيوتها بيده وبعدها قال الملك
اشد الحروب وقال له اعلم يا ملك الزمان انه قد بان لي في هذا التخت ان
ابا الملك البدرنار هو ومن معه من ملوك المسلمين الابرار في دشت بحر خادوما

اوري

اذ ربما يتوجهوا اليهم باقي ملوك الزمان قال الراوي فلما ان سمع الملك اشنه الحروب ذلك
الكلام منه الحكيم شماس الملك اغتم كذلك غما شديدا حار في نفسه و لحقه الاكتئاب
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال وا حسرتاه على ملوك الزمان
بالسبق فكم منهم يأتي الى ملوك الشام وقال لهم مثلي يخبرون ان منهم سبقهم
هذه البلاد فقالوا له اعلم يا ملك الزمان انه مدينة هذه البلاد فيها طرابلس
الشام فلما سمع الملك اشنه الحروب كلامهم امرهم بالركوب وركب ملوك المغربية
والطائفة الموحدية وقال اطلعوا بنا فيها طرابلس الشام فمنذها ركبوا
وساروا وهم يزالوا سائرين الى مدينة طرابلس وقدموا عليها فلما قربوا
المدينة امرهم الملك اشنه الحروب بالنزول فنزلوا على باب المدينة و نزلت
العساكر في الشرقات فهي الراوي يا سادة يا كرام فلما انهم نزلوا العساكر
في ذلك المكان قعدوا لما استراحوا امرهم الملك اشنه الحروب انهم ركبوا
وليجوا على البلد وقد مسكوا جماعة منه عند الملك وفي الحال احضروهم قدام
الملك اشنه الحروب فلما انهم وقعوا بين يديه فسأل لهم عن الملك كزكوش وعن
الملك الخامس بردويل وعن الملك البدر شارانوه وعن بقية ملوك
المسيحية الاربع وانهم كانوا شافوا منهم مراكب في هذه الايام ام لا
قال الراوي فلما انهم سمعوا كلام الملك اشنه الحروب فقالوا له اعلم ايها الملك
ان الملك كزكوش اربعة ملوك في المراكب ومعهم اكثر من المسيحية ونزلوا
في المراكب وقد مكثوا في انتظار لما اتوا منهم وجاؤوا اليه وطلعوا في المراكب
وقد صاروا طالبين مدينة قبرص قال الراوي يا سادة يا كرام فلما انه سمع الملك
اشنه الحروب ذلك الكلام امر باحضار النجارين وامرهم بقطع الاخشاب وامر الحدادين
الذين يدقوا الحديد واستعملوا كل واحد منهم في شغله وامرهم بعمل المراكب

وقد مشى عليهم في الطلب الشديد فاشتغلوا اول يوم وثاني يوم فبينما هم في همة حمل المراكب
واذا بقعقعة نازلة عليهم من الجو فالتفتوا اليهم واذا بمارد من الجن تقدمهم
الملك ابن مركونة من غمقاص صاحب الجبل الابيض والحصن الحديد وقد زيره وراه
ويكتنف الملك علي الريحانة بن الملك البدرنار ثم انهم نزلوا الى الارض من
الجو حتى صاروا قدام ملوك القشيلوم فعزموا منهم لانهم رأوهم طوال عراض
لا تتم طول عمرهم ما نظروا جن مثل هؤلاء كانه قصب الساحة وقد فزعوا منهم
فقال لهم يا قوم لا تفزعوا منهم فانهم اخوتكم الجنانية فعند ذلك طابت خواطرهم
بذلك ثم ان ملوك الجانة مع الجن انقلبوا في صفات الانسي ثم ان الملك اشتد
الحرب حتى على شرير مملكته وقد دارت منه حرب ملوك الجشلية والابطال الموجه
فعندها نظر الملك اشتد الحرب الى اخيه الملك علي الريحانة ولم يعرفه فرآه
كالغزال العطشان فعندها التفت الى ملوك الجانة وقال يا ملوك الجانة
ورأى انه يجري حتى لحق هذا الغلام انه كان من الجن او من الانس يا فرسانه فلما
سمع الملك الدمركونة ان ملك اشتد الحرب هذا الكلام فنظر اليه وتبسم
قال اشبه الخلق بالملك علي الريحانة فقال له يا ملك اظن انك ابن الملك
البدرنار فقال نعم انا ابن الملك البدرنار واسمي اشتد الحرب فعندها قال
له الملك الدمركونة اعلم ان هذا الصبي الذي تراه فانه اخاك من ابيك البدرنار
هو ملك الجانة ابن الملك مرجانة واعلم انه ام ضعيفة وانه قد اشتاقه
الى ابيه وطلب زيارة فاتينا به لنسلم عليه فما وجدناه في مدينة الصخر
ورحنا من هناك الى الجزيرة البيضاء وفتشناها عليه فما وجدناه فيها فسألنا
عليه الحكيم فتندرمانة فاخبرنا انه لم يرحه ولو قلت ثار بيننا ما ظهر لنا خبر ولا ظهر له
اثار فقصصنا خلفه الاثر حتى اننا وصلنا اليكم في هذا المكان فانه هو

الملك البدر نار وما لنا لا نراه عندكم ولا نتوجه الى الصيد والقنص قال الراوي
فلما سمع الملك اشد الحروب هذا الكلام من الملك الدمركونه بكى بكاء
شديدا ما عليه من مزيد فلما رآه الملك الدمركونه وهو يبكي فقال له ما لي
اراك تبكي اخبرني بحقيقة الحال فقال له الملك البدر نار جرى عليه امرا
من الامور الصعاب فقال له الملك اشد الحروب وقد وقع على قدميه واغمي
عليه على الريحانة وسقط عليه وقال له اني اخوك من الملك البدر نار ثم التفت
الملك اشد الحروب الى ملوك الجان وقال لهم اعلموا ما جرى على الملك البدر
نار من الهموم والاحزان فقالوا لاي شيء ما جرى عليه تلك الشانة فقص لهم جميع
ما جرى له مع الملك [illegible] ومع الملكة [illegible] من المبتدا
الى المنتهى ولا في الاعادة افاده قال الراوي يا سادة يا كرام فلما ان
سمع الملك الدمركونه والملك على الريحانة من الملك اشد الحروب ما
جرى على الملك البدر نار زعقوا زعقة عظيمة فانتهشوا الى جميع ملوك
الجان وجميع العساكر والابطال وقام الملك على الريحانة قائما على قدميه والتفت
على ملوك الجان وزعق عليهم زعقة ارتدت لها الاماكن وقال لهم يا ويلكم
يا كلاب الجان وحق الاسم الاعظم الذي لم تسعوا الى جزائي من ملوك
الانس في هذا الوقت والساعة لا تركتكم [illegible] بسيف البتار
ولتصيروا رمادا يا كلاب الجان الى [illegible] انه الملك على الريحانة سحب
سيفه من تحته وزعق على مردة الجان وهجم عليهم فنفروا منه من بين يديه
كما تنفر الغنم من الذئاب كانه شديد الحرقة على ملوك الجان فانزعجوا
منه وانخزلوا من كلامه ثم انهم قالوا له يا ملك الزمان نأتي لك بعدوك ولو

ترعى روحك فنحن في هذا الوقت نأتيك بجن ولو كانوا في تخوم الارض السابعة
اثيناك بجن وما هو قليل منه ان هؤلا قال الراوي ان شاد سكرام فعند ذلك خرج
من الجب اربع طيار واربع عفاريت دخلوا في اربع ارباع في الدنيا فهذا ما كان
منهم واما ما كان من الملك انشد الروب فانه بعد ما خرجت الجان امر فضرب
البابا ان يجي الى الجامع المشروح بالابواب وينتظر خبر الملك البدرنار فبعدها
جميع الوقت والساعة وهو داخله في محنة اخبار الملك البدرنار مخدوع
وغائب وفي الحال عاده وهو يزمجر زمجرات ويطلق صرخات صائحة الى
فمنه وقتهم يا الملك بدرنار واليوم يقوم في الغرفه انه لم يلحقوه ويخلصوه
منه بملوك الجان فانهم قد اجتمعوا جميع قبض وقبل منه عسكرية المشنشه
وقد نصبوا لهم ستة صواري وهم نادمين على صبحهم انهم لم يلحقوهم في
هذه الساعة واد وقعه الفرقه في الملك البدرنار ومنه معه من ملوك الاقطار
والطوعة في قلوبنا النار وفي الوقت حضروا اربعة الجان وعادوا وهم
خائبين فعندها لما نظر الملك على الجان هذا الجواب منه فضب البابا فرح
بين قدميه وقال لهم سيروا في هذا الوقت والساعة فوالله العظيم الاخرتبه
بين الاسود وما تركت لهم ذكر يذكر فعندها قاموا الجان وحلوا على الجان
فعندها قال لهم الملك انشد الروب خذوني معكم يا قوم حتى انظر الى
الملك البدرنار فعندها حملوه معهم وقد اوصى باقي الملوك مع العساكر
وبذلك اخذوا صحبتهم الملك نزيه الجراد لانها كانت شدت الجان
على الملك البدرنار وما صدقت تظهور خبر في ذلك النهار قال الراوي
فعند ذلك صاروا القوم وقد طاروا في الهوى والرياح وتوكلوا على

الملك

الملك الفتاح فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الملك البدرشار ومن
معه من المسلمين الابرار الكرام قد ذكرنا ان الملك كفركوش لما نزل لهم
في المراكب وحملهم في تلك السفينة حتى انهم وصلوا الى مدينة قبرص واخرجهم
باجمعهم بعسكر ملوك المسلمين وقال لهم مرادي ان نقتلهم في هذا الوقت
احسن لانهم بلا محامي ولا معين فلما سمع الملك قبرص ذلك الكلام من الملك
كفركوش قال له وحق ديني وما اعتقد من الصليب وقد اشتفيت غليلي قبلهم
لاني سمعت بحد هولاء المسلمين من التجار والمسافرين لانهم اخربوا البلاد
واهلكوا العباد وقد فرحت الفرح الشديد الذي وقعوا بين يديك حتى
اقتلهم وارح الناس من شرهم ولكن انا ما اقتلهم حتى ارسل واحضر ملوك
الجزائر ونجعل قتلهم اكابر واصاغر قال الراوي يا سادة يا كرام ثم ان الملك
قبرص ارسل الكتب الى ملوك الجزائر وهم الملك بند قصاص صاحب
البنادقة والى الملك روم صاحب رومية المداين والى الملك
قسطنطين وهو الذي بنى مدينة القسطنطينية فان الراوي ذكر انه يومئذ
بين هولاء الجنوبين وانما تفرقوا منه بعد شبيه عيسى عليه السلام وصنعوا
في الاديان فلما وصلت هذه الكتب الى تلك الملوك وقرؤها وفهموا
ما فيها جهزوا المراكب واقطعوا الاخشاب ونزلوا فيها وساروا في البحر حتى
اقبلوا الى جزيرة قبرص ونزلوا في المراكب وطلعوا لعند الملك قبرص وهو
حملوا ما ثنين قطعه وكل قطعه فيها الف وخمسمائة مقاتل فاتفقوا الكفار كلهم
وهم بالعدد والسلاح ولما استقر لهم الجلوس ادخلوا بملوك المسلمين وجميع المس
البدرشار ومن معه من ملوك الابرار وارادوا ان يقتلوهم في ذلك النهار

فقالوا انه نجم وثاني قالوا نيزك وثالث قالوا نار قد تلتهب ومنهم من قال انه ذنب برقان لهم
قال فلما سمع الحكيم قسطنطين كلامهم وهو ساكت لا يتكلم فقالوا له ما عندك
من الراي فانا نراك ساكتا لا تتكلم بشي فقال لهم ان الذي بانه الراي تعلقوهم
على الصواري وترشقوهم بالنبال الطوال والقصار حتى يطير لحومهم منه عظامهم
ويبقوا مثل العظة المبدوه في البراري باشارة الكرام فلما سمعوا الملوك
كلام الملك قسطنطين وما اشار اليهم به من قبل الملوك فقالوا ان الكلام هذا
هو الراي الصواب ثم انهم امروا رجالهم انه ينصبوا الصواري فنهضوا اليها فخرجوا
الى جانب البحر ونصبوا لهم ستة صواري ورشقوهم في الارض واخرجوا الملوك
من السفينة واتوا بهم الى عند الصواري وقد علقوا الملك الكبير نار ومن معه
من ملوك المشارقة من تحت اباطهم وشخبوا حتى يعلقوا الى الصواري ووقفوا
من حولهم ما ينيف عن خمسة آلاف رامي وارادوا انه يرموا بايديهم على ملوك
المشارقة واذا بتلك الصواري قد انقلعت بملوك المشارقة وطاروا في الجو
واختطفوا على بعد منه القوم في طرف البحر فكان الزادي وكانه السبب في ذلك
شي عجيب وامر غريب وذلك انه قضيب البان لما اتى الى الملك
اشد الحروب والملك على الامانة واخبروهم بما جرى منه احد الملوك
وقد حملتهم اعوان الجان وطاروا وقضيب البان قدام يدلهم على الطريق
ولم يزالوا طايرين حتى وصلوا الى جزيرة فيرحي فوجدوا الملك الكبير
نار ومن معه من ملوك الاقطار وهم معلقين على تلك الصواري
المتقدم ذكرهم فلما انه راوهم انطلقوا عليهم ملوك الجان وخطفوهم
والصفار وزغموهم منه الزول والسراية فنزلوا بهم في وسط عسكر كمانه

هنالك قال الراوي واول ما حلوا قاله الملك اليدرنار وحلوا ما معهم من ملوك
المسلمين فقدها لتفقوا يمينا وشمالا فراد الي الملك اشد الحروب
والي جانبه اخيه الملك علم الايمان والملك الدرلوين بن عتفاص فلما راى
الملك اليدرنار الي الملك المذكوره فقال له يا درلوين فقال لبيك يا ملك
الزمان فقال له انا في اليقظه والا انا في المنام فقال الدرلوين يا ملك
الزمان انت يقظان وهذا ولدك اسد الحروب وولدك الملك علم الايمان
وقد اتيا اليك الي هذا المكان وقد نجاك الله من الذل والهوان قال الراوي
فلما سمع الملك اليدرنار هذا الكلام قال له ومن اتى بكم الي هذا المكان
ومن اعلمكم اني في هذه البلاد فاعلمه الملك الدرلوين احكي الي الملك اليدرنار
بسبب اتيانهم فاخبرهم على ما قد حصل من الابتدا الي الانتها وليس
في الاعاده افاده الا الصلاة على النبي في كل ساعه قال الراوي
يا ساده يا كرام فلما سمع الملك اليدرنار هذا الحديث الذي هو
عجب العجايب من الملك المذكور سجد شكرا لله تعالى ولمن ليس
للشيء كمثله ثم بعد ذلك الحديث لما ولده علم الايمان الي حضنه
وحمد الله وشكره واثنى عليه ثم ان الملك اليدرنار قال للدرلوين يا درلوين
فقال له لبيك فقال له امضي الي مدينتي فرحي واتينا بما يلزمني .. من
من السلاح فقال له يا ملك الزمان قصدك تروح تنتقم وتنجلي همومك
عنك هذا اليوم فقال له الملك اليدرنار وحق الخ ولا بد ما اشفي
فوادي وقلبي من هولا الكفار ثم انه التفت الي قضيب البان وقال له
انت تعرف الملك يردويل والملك اتريب ويعقيبت ملوك
ملوك

ملوك بني الاصفر فقال له الوزير يا ملك الزمان فقال له خذ من المردة من يكفيك
عليهم وائتني بهم قال فلم تغيب الا ساعة وصرخا يا ملك الزمان
ثم انه غيب اليات اخذ معه عشرة من مردة الجان وطار وانقض
على ملوك بني الاصفر وهم بردويل والريب وكلولوشي وفرحى
وترابيشي وملك روم وسيدنشار قال الراوي وهرب ردوس والحكيم
قصطنيه لما راوا ان ملوك المسلمين قد خطفوا من الهوى نصوا بيهم
قالوا هذا ما هو خير فهربوا الاشنه وهربا الى حال سبيلهم ونزلوا
في سفينة وهلا قلعوط وصفوا هاربين ثم ان المردة احضروا الملوك امام الملك
السيدنشار ولما اوقفوه بين يديه نظر اليهم بعين الغضب وقال لهم يا ويلكم
يا بني الاصفر انتم قصدتم هلاكنا فنجانا الله منكم وخلصنا منكم الى
التنور المتقدد قال الراوي ثم انه عزم الرخام على قدميه وقال له اعلم
يا ملك الزمان انه لي ثلاثة ايام ما ذقت طعام واريد اكل اثنين
او ثلاثة من هولا الملاعين الكلاب فعندها قال له الملك السيدنشار
ما هذا وقت فخفف ما نقتلهم في هذه الارض ولا نقتلهم الى ان تجي
عساكرنا فقال عول الى السمع والطاعة ثم انه بعد ذلك امر الملك
السيدنشار لشيا الجان ان يقيدوا ملوك الكفار فقيدوهم بالقيود الثقال
وجعلوا في اعناقهم السلاسل والاغلال ثم انه لما انقضى من هذه الاشغال
انحدر من فوق الجبل هو ومن معه من الاجواد الى عند الملوك وقال لهم
دعوا اباكم من ملوك الكفار وانحدر الملك السيدنشار وحمل على الكفار
من ما انبثق اله الحرب والكفاح وحمل عليهم حملة منكرة ونعدتهم
عظيمه

عظيمة وقال الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بدين ابراهيم الخليل النبي المكرم ومن عرفني
فقد كفاني ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسي فما انا خفي انا الملك البيدرتار من المسلمين
الابرار قال الراوي ولما حمل الملك البيدرتار حملوا من بعده غول ابن ... وعاد الكماس وعمرو ذو
الاوعار وعملاق الحبشي وميمون الفيل وحطوا على الكفار بالقطع الطويل ثم حمل من بعدهم
الملك اسد الحروب والملك علم الايمان وايضا حمل الملك الدمركوش في الحالة مارد وقد
دعوا في الكفار وسقوهم كاس البوار وسقيت ارواحهم الى جهنم وبئس القرار فاهلكوهم
في ساعة الحال نحو عشرين الف ولما نظرت الكفار الى هذا الحرب العنيد والقتال الشديد
الذي ما عليه من مزيد وكثرتهم ملقى على الصعيد فقالوا لبعضهم البعض ان وقعنا ها هنا هكذا
باجمعنا لان هؤلاء عفاريت ثم انهم ولوا الادبار وركنوا الى الفرار وقد طلبوا البراري والقفار
ومنهم قوم طلبوا المراكب والبحار وقد انزلوا على جزائر البحر في طول المراكب فقد هرب منهم
ما ينيف عن عشرين الف فارس ونصر الله المؤمنين الابرار على المشركين الكفار قال الراوي
فاما الذين نزلوا في المراكب حطوا عليهم الملك الدمركوش واصحابه فمسكوا بهم المراكب وعزموا
عن آخرهم ولا بقي منهم ديار ولا نافخ نار ولا من يرد الاخبار الى الديار وجاء الملك الدمركوش
الى الملك البيدرتار فاخبره بالباقي الذي كانوا هربوا في البراري والقفار فهناه بالسلامة والنصر
على عداه فعند ذلك قال له الملك البيدرتار مرادي يا دمركوش اعود الى عسكر المسلمين لاني خائف
عليهم لا يتم علي امر من الامور لانهم في وسط اعدائي فلما سمع الملك الدمركوش وكذلك
الشبان اجابوه بالسمع والطاعة وفي الحال حملوا على الملك البيدرتار والملك اسد الحروب والملك
علم الايمان وغول ابن ... وعاد الكماس وعمرو ذو الاوعار وعملاق الحبشي وميمون الفيل
وايضا حملوا الملك كوكوش وقيرصن ويردول واتريب وساروا بعدما حملوا باقية ملوك
الكفار ولم يزالوا سائرين الى ان حطوهم في وسط عسكر المسلمين قال الراوي فلما وصلوا اليهم

ونظر الى الملك بيدرتار والى من معه من ملوك الابرار ففرحوا المسلمين بسلامته ملوكهم
الفرح الشديد وفرحوا بسلامتهم اجمعين ودخل الملك بيدرتار على سرادقه وجلس
على سرير ملكه وجلس ولده علم الايمان على يمينه وجلس الملك سعد الحروب على يساره
وباقي الملوك ووقفوا بين يديه في الخدمة وعساكر المسلمين داخلين يسلموا عليه ويهنوه
بالسلامة فلما فرغ الملك بيدرتار من السلام امر قضيبه لبه باحضار ملوك الكفار
بين يديه فاحضروهم فلما حضروا نظر الملك بيدرتار الى الملك بردويل والى
الملك اتريب وقال لهم يا ويلكم يا كلاب تسمعوا تغدروا وترتدوا الى الكفر والنفاق
فقالوا نحن نتوب الى الله تعالى ولا بقينا نموت الا تحت رجليك ولم بقينا
نغدر فقال لهم ما بقى ينطلي على مكركم ثم تعود على وصيب الحبال له وقال له هات
الصورى فقعدها تجاه الجبال الى الصورى ووضعها في رقبته ثم التفت الملك
بيدرتار الى الملك قبرص ومن معه من ملوك الكفار وقال لهم ماذا تقولوا في دين الاسلام
فقالوا يا ملك الزمان اتركنا على ديننا وكنا نحمل لك الخراج في كل عام فاشترط
عليهم الجزية في كل عام وانهم لا يتعرضوا الى احد من المسلمين ولا يرضوا عليهم
احد من المشركين وفرض عليهم مايتين الف قربانة من الذهب وماية قنطار فضة وعشرة
الاف جرية وعشرين لبس مملوكه ورضوا بذلك وشكوهم على قاعدة دينهم وقال لهم عليكم
الخراج في كل عام ارسل لكم قاصد من عندي يستلم ذلك الخراج منكم فقالوا سمعا وطاعة يا ملك
الزمان ثم ان الملك بيدرتار اطلق سبيلهم وارسلهم الى بلادهم ولما ان سيرهم الملك
الى بلادهم امر بصلب الملك كوزكوزينه والملك بردويل والملك اتريب فصلبوهم وضربوهم
بالنبال حتى صاروا كالقنفد من كثرة ما رموهم بالنبال وطلعت ارواحهم الى جهنم وبئس
القرار ثم ان الملك بيدرتار نادى عليهم لا احد ينزلهم من على الاخشاب حتى تاكل لحومهم
الطيور

الطيور وكم من مرة قال الراوي يا ساده يا كرام ثم بعد ذلك التفت الملك البيدرنار
الى ولد الملك عمر النعمان وقال له يا ولدي تعبت نفسك في حضورك الى هنا وتركت
ملكك ومن في البلاد فقال له عمر النعمان اعلم يا ولدي اني اشتقت اليك ولا وجدت لي صبر
عنك وما اتيت اليك في وقت حاجه والحمد لله على سلامتك وسلامة عساكر المسلمين وانا
يا بني مرادي ان اوصلك الى مدينتك مدينة الصخر فقال الملك البيدرنار اعلم يا ولدي اني
ما اقدر امضي وحدي واخلي عساكري لانهم يحبوني كما احبهم وما اقدر افارقهم
طرفة عين ولكن مرادي ان يكون الرواح الى البلاد معاهم لكنه لم عاقني عن الرواح لهذا
الوقت الا فتوح البلاد والجهاد في سبيل الله تعالى ومصيري الى بلادي وما بقي الا
القليل ثم ان الملك البيدرنار التفت الى الملك ادمركون وقال يا ادمركون قال لبيك
يا ملك الزمان قال له مرادي في هذا الوقت تسير الى مدينة الصخر وتاتيني بالحكيم
قندمادن حتى اني اسأله على ما قد جرى له من بعدي فقال له سمعا وطاعة يا ملك الزمان
ثم ان الملك ادمركون فتح جناحيه في الهوى وطلب الجو وغاب ورجع ومعه الحكيم
قندمادن وهو راكبه على كاهله وحطه بين قدام الملك البيدرنار فلما ان صار بينه بين
فتح عينيه لان الملك ادمركون كان قد غمض عينيه واوراه من الهواء وظلمته
فلما فتح عينيه ونظر الى الملك البيدرنار قبل الارض بين يديه وانكب على قدميه
قبلها وسلم عليه سلاما كبيرا ثم ان بعدما سلموا جلسوا الى جانبه ثم ان الملك
البيدرنار سأل الحكيم قندمادن على قومه وعلى اهله واولاده هل جرى
لهم في غيابه شيئا او امر من الامور فاجابه الحكيم قندمادن انهم بخير
وعافيه وهم مشتاقون كثيرا اليك ثم سأل عن امه وعن اخيه فجلافة
ومحبوبته الدرخشا فاجابه انهم طيبين بخير ومشتاقون اليك خصوصا الدرخشا

يا ملك الزمان وان دريان ابو الهنيا كان هرب وخلصناهم وذهب مصر ووزيره
وحارس الدب وخلصني منه وانى جيت الى الان في مدينة الصخر طيبة بخير وعافية
قال الراوي ثم ان الملك اليدرنار سأل عن الملكة زهرة الزمان وعن بيرق فسمر
فقال لهم انهم بخير وعافيه وانهم مشتاقون اليك ثم انه سأل عن زوجته الملك
الحرى وعن ابني الملك مقراب العادي وعن ولدي شكران فقال له كلهم طيبون
بخير وعافية يا ملك الزمان ثم انه سأل عن ملوك المسلمين والابطال الموحدين وكيف حالهم
مدينة تافا خبرهم انهم طيبين بخير وعافية وانهم مشتاقون اليك كثيرا والى
مشاهدة وجهك الكريم بجميل تلك الاحوال ثم انه سأل عن كلب الصين هوعن
اي اين يكون فقال الحكيم فقدمانه اعلم يا ملك الزمان انه قد بلغنا خبرا
ان جميع العساكر والابطال مثل البحر الزاخر من العرب وصبرهم وهنود وعساكر
البرير وملوك اليونان وجميع جبابرة الدنيا وسائرهم طالبين مدينة الصخر
ولكن ما كان الا حصار شديد فمكث فيه ثلاث سنوات تفرقت العساكر من كثرة
الجوع والعطش ورجعوا الى بلادهم واماكنهم وقد هرب كلب الصين حتى جاء الى بلاد
بلاد اليونان ومكث في موضعه سبعة اعوام وانه قد تعافى وهو عازم على جميع
العساكر وباقي مرة اخرى الينا غيرانه يا ملك الزمان مالنا في شيء طيب
ابدا وكان يا ملك لما تكسرنا تلك المرة مكث خمس سنوات يجمع العسكر
وسبع سنوات ضعيف والان صار عازم من تعافى وقد اخبرونا ان جميع العساكر
مثل البحر الزاخر ليس لهم اول من اخر وانتا لما سمعنا الخبر يا ملك الزمان
قد ارسلنا نعلم فرسان الاسلام وقد رحنا الى اولاد رجالنا الملك وحارس الدب
والملك لقمان التركي وجميع الملوك وهم على شرف الحضور فالله يجمعنا عليك قريبا

غير

غير بعيد انه على ما يشاء قدير فما نتوانا عاشق منك يا ملك الزمان قال الراوى
يا كرام فلما سمع الملك الميدستار هذا الكلام من الحكيم قند ماد امر الدوكو ان
يرسل الحكيم قندمان وان يوصله الى مدينة الصخر ثم قال للحكيم قندمان اى
الحكيم سمعت وصولك الى المدينة فامر الرجل ليس الجيل ان ياتينا
بالمراكب ويلاقينا على ساحل طرابلس فقال له الحكيم سمعا وطاعة يا ملك
الزمان قال الراوى فلما سمع الدوكو هذا الجواب قبل الارض امام الملك الميدستار وقال
له يا ملك الزمان مأمر فى انا والحالة هذه ان امضى الى هذا الذى يقال له الرصيف وجئنا
بك به وسائر اهله ومنوكم فى القيود والاغلال وذلك بعد ان نهلك جميع
عساكره وتأتيك بهم الى هذا المكان وتستريح من التعب والشقا والهوان فقال له الملك
الميدستار لا وحق المعبود الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا تقتلهم
ولا نقاتلهم ولا بد لى حتى انى استنصر عليهم بالجان ولم اقتلهم واقتلهم الا فى يوم الميدان
ومقام الحرب والطعان وهنالك يبان الشجاع من الجبان نعم انتم فى هذه الساعة خذوا
ولدى علم البيان وانت الحكيم قندمان الى مدينة الصخر وسيروا انتم الى ارضكم وبلادكم وسلموا
على الملك مرجانة كثير السلام قال الراوى فلما فرغ الملك الميدستار من ذلك الكلام التفت الى
ولده الملك علم البيان وقال له يا ولدى امضى الى محل عزك وملكك فى طاعة
تعالى فقال له يا ابتى وحتى نبات تسمعك حتى هلك جميع اعداك فقال له
الملك الميدستار اعلم يا ولدى ان قومك وامك واهلك ينشو شوا على
شاتك وينقص حالك فى ملك لان الملك اذا غاب عن رعيته ينفد
حلمهم فلما سمع الملك علم البيان من ابيه الملك الميدستار كما قد نقل
قوم اباه ثم بعد ذلك تقدم الملك الدوكو قبل ايادى الملك الميدستار

والملك اسد الحروب وودي ملوك المسلمين وعسكر الموحدين وكذلك قبل الملك
عمر النعمان قبل ايادى اباه وسلم على اخيه الملك اسد الحروب وودي باقي
ملوك المسلمين والعساكر وكذلك الحكيم فتدمار وطاردوا ايهم حتى الى
الى مدينة الصحراء واتركوا الحكيم فتدمار في قصره ومن هناك صاروا
طالبين ارضهم والبلاد حتى وصلوا بهم ودخلوا على الملكة مرجانة وبلغوها
سلام الملك اسد رتار وقد كانت الملكة مرجانة قد صعقت من فراق
الملك اسد رتار ولما ان سمعت بتركه كرسي تملكه تعافت من فرحتها
وقد قالت لهم ياليتني كنت معهم لأجل ما كنت اراه ولو بالعين ولكن
ان شاء الله تعافيت وشفيت وكملت لي العافية لابد ان
اسافر لهذه البلاد واراه قال الراوي يا سادة يا كرام هذا
ما كان من هؤلاء واما ما كان من جهة الملك اسد رتار
ومن معه من ملوك الابرار فانه ارسل ولده عمر النعمان
الى بلاده فامر قومه بالرحيل فرحلوا طالبين ارضهم وظلوا
ولم يزالوا سائرين ايام وليالي حتى انهم وصلوا الى بلاد
الروم وكانت مداين الروم يومئذ مدينتين لا غير فالاولى
يقال لها مدوتيه والثانية يقال لها اتكوريا وانما كثرت
المداين لما اسلمت الروم فصاروا يبنوا المداين والبلاد والقرى
وبنوا الرساتيق وبنوا الحصون قال الراوي وكان الحكيم على اتكوريا
يقال له وارشانه الرومي والحاكم على مقدونيا يقال له شداد
الرومي وكانا الملكين شديدين وكل واحد منهم يحكم عربيه لشرعه وكانوا قد سموا ملوكا على
ملوك
الملوك

ملوك الحبشة وملوك الامصار وملوك الشام وملوك بني الاصفر ما اخذوا
لانفسهم الحذر واحتموا المملكة في حديد واحد وارحلوا جميع جيوشهم قد فرقوا كلهم
العدد والسلاح ثم انهم نسيوا لم حولهم من الترك والديلم فالى البحر الجميع
وصاروا في نمامات وعشرين الف عدتهم فرحوا بذلك الفرح الشديد الذي ما عليه من مزيد
وقد سروا بذلك العساكر سرورا عظيما قال الراوي ثم انهم لما نزلوا في اجتماع العساكر
على بلادهم قالوا للسلطين البطرك لو اتاه في هذا الوقت كل الاسد ما لا ارهم وجميع ملوك
بمنا والعرب لما اقدرنا عليهم ولو قاتلناهم بل اننا كنا نطعمهم لحمة الحصين وقد قاموا
هؤلاء الملوك في انتظار المسلمين هذا ما جرى لهؤلاء المشركين ونرجع حديثنا
لعساكر المسلمين وابطال الموحدين فانهم ما زالوا سائرين الجهاد وصلوا الى اوائل بلاد الروم
كما ذكرنا واذا قد ظهر عليهم غبار حتى شد بكثرة الاقطار ساعة من النهار فقدمته الارياح
وانكشف وبان من تحته الصفاح ولمعان الرماح فتبينوا ذلك الغبار واذا هم بعساكر
المسلمين وابطال الموحدين يتقدمهم الملك همام والليث الضرغام وهو الملك الديدنار
ومن وراه المسلمين الابرار وهم في نشوة واهتمام قال الراوي فلما نظروا ملوك الكفار
الى عساكر اهل الايمان وهم قد قربوا الى بلادهم والديار فعندها دخلوا الى المدينة
وغلقوا الابواب ونزلوا بالقرب من ابواب المدينة وقد نزل كل واحد منهم في خيامه ونزل
الملك الديدنار في خيمة وجلس على سرير ملكه فعندها وقفت حوله الحجاب والنواب واهل
دولته وبات تلك الليلة الى ان صبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح فعندها
امر الملك الديدنار الى العساكر بالركوب فركبوا والى العدد فلبسوا والى خيولهم فركبوا واصطفوا
صفوفا وترتبوا مايه والوف ووقفوا ينظروا الى عساكر الكفار فعندها فتحت باب المدينة وخرجوا
عساكر الكفار وخرجوا الى مقام الحرب والطعان مقابلين الاسلام وكان اول من برز
الى الميدان ومقام الحرب والطعان ملوك الروم قد خرجوا من المدينة وفتحوا الابواب

وغلقوا الابواب حتى عطلوا سور المدينة وخرجوا الى القتال قال الراوي فلما نزلوا
ملوك المسلمين وملوك الكفار وقد غلقوا الابواب ونزلوا بالقرب من ابواب المدينة

يريدون قتال ملوك الاسلام فعندما راو المسلمين ذلك ركبوا عن آخرهم واصطفت العساكر
كانهم البحار الزواخر قال الراوي ولما نظر الملك الهيردبار لعساكر الكفار والتفت الى
عساكر المسلمين وقال لهم ما رايت اشد من هولاء الكافرين لانهم قد استطلوا في وجوهنا
المدينة ونحن ما ستر عنا فلاق ليلة واحدة فلو هلكونا هذه الليلة لا قدر كان حصل
لنا ونكون سبايا ونحن بعينا ويتصرنا عليهم ثم ان الملك الهيردبار امر قوم الديلم
الحديد ويلجو على الكافرين فعندها لبسو الحديد وغرقو في الزرد الصديد وحملو على
الكفار وقد ثار الغبار حتى اظلم النهار ورويت الشجاع الكرار وقد اجياد الحرار وهاروا الجموع
الانهار وحمي الشاري الكرار ودحس الفارس المغوار فالتفت الملك الهيردبار وما
فيهم في تلك النهار لانه قد اعتنى الملك بحبي وكذلك ولد الملك ابن الحروب حمي على
الكفار وحمي فيهم حتى ما حمي النار في الحطب الناشف واما عاد الهماس فانه حمي على
ذلك القوم واهلك اكثرهم في ذلك اليوم وحمي عول ابو ولترعد انيابه فعند
ذلك خافت الكفار من قتال ابو عماد قال الراوي ولم يزالوا على ذلك في حرب وقتال
ونزال الى ان ولى النهار وعاد الليل بالاعتكار فانفصلوا الفريقين من الحرب لا يجي راحت
العنبر ودخل الليل وطلع نجم سهيل فعند ذلك قال الملك الهيردبار لملوك المسلمين اعلمو
ان الكفار جمع كثير وان دام القتال هكذا يصير الامر علينا عسير ومالي الا رأي ان نهجم
على الملاعين في سرادقاتهم في جنح الظلام ونهلكهم بحد الحسام فلما سمع عول ابو ذلك
الكلام قال له خذني معك يا ملك الزمان وكذلك علاء الدين الحبشي وميمون العبسي
قالوا خذنا معك يا ملك الزمان فلما رآهم عاد الهماس قد عزموا على الرواح قال له
انا ايضا اكون معكم يا ملوك الابرار وقد اتفقوا على المعاودة وصار كلا منهم انا فقال لهم الملك
ابن الحروب اركبو على ظهور خيولكم والبسوا لباسكم وكونوا على اهبة القتال والحرب والنزال

واذا سمعتم التكبير في وسط خيام الكفار فعندها احملوا عليهم واوقعوا فيهم الصارم البتار
فلعل الله تعالى ينصرنا عليهم فهو الواحد القهار قال الراوي ثم ان الملك ابو دينار لما انتخب
من ملوك المسلمين خمس ملوك وامرهم بلبس الحديد فلبسوا كلهم جميعهم واختفوا في عرض ذلك الوادي
حتى انهم صاروا من وراء ظهور الكفار وامرهم ان يدخلوا في خيام الكفار واحدا بعد واحد
واوعدهم على السرادق الكبير الذي حوله المشاعل كثيرة فانه سرادق الملوك فقالوا السمع
والطاعة يا ملك الزمان ثم انهم هجموا ودخلوا بين الخيام التي للكفار بقلوب اقوى من الجبال
ولسانهم لم يغفل عن قول يا ستار وعن ذكر الملك الجبار قال الراوي ولم يزالوا كذلك
حتى انهم وصلوا الى السرادق المذكور واجتمعوا على الملك ابو دينار وقد دخل امامهم
من باب السرادق وهم خلفه من سود الاجسام فلم ينكر عليهم احد من عساكر الكفار لكثرة
من يدخل ومن يخرج الا انه صاروا قدام الملك ووقفوا من هو واقفين من العساكر
ونظروا الى الملوك وهم جالسين على سرير واحد والملك شداد الرومي يقول لك
ورشادان ان ملوك المسلمين شديدين القوى وهذا يدل على انهم على الدين الحق فادخلوا
بنا فيه فنسلم من سيوفهم لانني سمعت من قال لان الانصار حبيبهم وحبيب الله تعالى
الراوي وكان الرومي ذلك الكلام من الملك شداد الرومي شخر ونخر وشتب
وكفر وكف الكف وكحز صرابح وضرب الملك شداد الرومي على جنب رقبته كدم
الارض تجلقة فعندها سحب الملك ابو دينار سيفه بارقه وضرب به روشادان الرومي
المنافق فقسمه قطعتين ثم انه حمل بعد ذلك على الملوك الذين في السرادق
وحملة معه الخمس ملوك ووضعوا فيهم السيف البتار فاهلكوهم جميعين هذا وقد بقي
الباقين واقف وهو لم يفارق ابو دينار فعند ذلك التفت اليه وطيب الباقين
وقال له احمل هذا الملك الذي قلبه مال الى الاسلام وارسله الى الخيام وارجع

عندی قوام فعندها جه قضیب البان وطرحه فی الخیام وعاد الی الملك الیدرنار
فی ساعة الحال قال الراوی وسمعت الكفار زعقت الملوك من داخل السرداق وسیفه
بیمل فیهم فحلوا وكبسوا علی السرداق فعندها طلع علیهم الملك الیدرنار والخمس ملوك
الذین معه وهم عقاب البر وعاد الحماسه وعلاوه الحسینی ومیمون الشبل وعمرود واد لارعاد
المقدم ذكرهم وزعقوا الله اكبر هذا من كاموا بالكفار وقد قتلنا ملوكهم بالسیف
البتار قال الراوی ووضعوا السیف فیهم وقد سمعوا المسلمین تكبیر الملوك فی وسط عساكر
الكفار الی عند الملك الیدنار الی ان وصلوا فی وسط عساكر الكفار فعندها هجموا دخلوا
فی خیام الكفار فعندها قال لهم احملوا بارك الله فیكم فحلوا المسلمین علی الكافرین
وقد اختلطوا فیهم من الیمین والشمال وقد استعملوا فیهم لما لیهم فعندها تركوا
الكفار علی الارض ملقیین فمنهم قتیل وهذا جریح وهذا مربوط وهذا ذبیح وهذا یبكی
وهذا یستریح فما كانت الا ساعة حتی ولوا الكفار الادبار ورکنوا الی الفرار
وما بقی منهم دیار ولا نافخ نار ولا من یودی الاخبار الی الدیار والباقیون
صاحوا وقالوا الامان وفرسان الموحدین متماوطون بهم یمینا وشمالا فعندها
قال لهم الملك الیدرنار لا امان لكم عندی الا بالایمان فعندها زعقوا علیه
علی لسان واحد نشهد ان لا اله الا الله ابرهیم خلیل الله ورسوله فعندها فرحوا
المسلمین الابرار بالسلامة ووجوه عساكر الروم فرحا شدیدا ما علیه من مزید ورجعوا
الی الخیام وقلعوا سلاحهم ودخل الملك الیدرنار الی سرداقه وجلس علی سریر
ملكه وامر باحضار الملك شداد الرومی فوجدوه قد افاق من غشوته فاحضروه
امام الملك الیدرنار قال الراوی فعندها انزل الملك شداد الرومی وزاد وجله
والبلبال فعندها قال له الملك الیدرنار طیب قلبك وهدی روعك فانك
صرت من اخواننا المسلمین الابرار فلما سمع شداد الرومی كلامه تحقق من الملوك

والفرسه

والفرسان فقال له انا الملك الميدرنار الذي قتلت عوك الملك ورسالة الرومي
فلما سمع الملك شداد الرومي ذلك الكلام من الملك الميدرنار وثب اليه وقبل يديه
ورجليه فعند ذلك انحل عنه الملك الميدرنار تلك السنة ثم ان الملك شداد الرومي
قام على الاقدام وحمد السلام وبات تلك الليلة الى ان اصبح الله بالصباح
واضاء بنوره ولاح قال الراوي عندها اراد الملك الميدرنار ان يرحل
بالعساكر فما خلاه الملك شداد الرومي وقال له اعلم انى ما ادعك ترحل
في هذا الديار حتى انك تدخل الى بلدى وتتفرج عليها والجميع روحى في هذا
المنزل وسرعك واقاتل بين يديك وانى مابقيت اقدر على مفارقتك
ساعة واحدة قال الراوي يا ساده يا كرام فلما سمع الملك الميدرنار
هذا الكلام من الملك شداد الرومي تأخر عن الرحيل ثم ان الملك شداد
الرومي اخذ الملك الميدرنار وسار الى مدينته وهو صحبته وحمى لرصافة عظيمة
وفرجهم على المدينة وحمل لهم ماقدر عليه وكذلك اكرم الملك اسد الحروب
وزاد في اكرامه حتى ان الملك شداد جهز روحه ذلك اليوم وانتخب
من قومه وعسكره مقدار عشر الاف فارس من شجعانهم من كل بطل من عسكره
ولبسهم من رسهم لابسين الحديد متقلدين بالزرد المصديد وبعدها
نيّب على مدينته ولده واوصاه على البلد والشفقة على العباد وعلى الاهل
والاولاد قال الراوي ثم ان الملك الميدرنار ارسل نايبا من طرفه وولده
على انكوريا وارسله واوصاه يجبي الخراج في كل عام فقال له السمع والطاعة
يا ملك الزمان ثم ان الملك الميدرنار امر عساكره بهدم الخيام فهدموها
وحملوا الاحمال وركبت الرجال والفرسان على الصافنات الجياد

ونشروا الاعلام على روس الملوك ودقت كوسات الرحيل وركب الملك
البيدرنار وبجانبه ولده الملك اسد الحروب وصحبة الملك شداد الرومي
وخرساه وباقي الملوك ونزحت الارض والاقطار وساروا ولم يزالوا
سائرين مدة عشرة ايام حتى انهم وصلوا الى مدينة سينة طيارستان
قال الراوي وكان لها ملك يسمى الملك الخضرجان قال وكان
هذا الملك كثير الجنود والاعوان ولما ان قدم الملك البيدرنار
الى هذه المدينة ونظر الملك الخضرجان غبار عساكر الاسلام جمع
قومه ورؤساء مملكته وقال لهم اعلموا ان هذه العساكر القادمة علينا
هم عساكر المسلمين والابطال الموحدين فما ترون من الراي فيهم ان كان
لكم قوة على ملاقاتهم وهم على ما سمعتم عنهم انهم ما نزلوا على مدينة الا
وخربوها ولا على ملك الا وغلبوه ولا على عساكر الا وافنوها
فما ذا انتم قائلون فقالوا بلسان واحد ليس لنا طاقة على قتالهم
فعندها قال لهم الملك الخضرجان ومرادي ان نخرج اليهم ونصالحهم على
مسلوم فقالوا ارباب دولته ورؤساء مملكته الراي رايك يا ايها الملك
افعل ما تريد فنحن طائعون لك من الصغير الى الكبير ولا نخالف لك قولا ولا فعلا
ولا نعصي لك امرا قال الراوي فلما سمع الملك الخضرجان من قومه ذلك الكلام
امرهم بالركوب وركب في الوقت والساعة في عساكره ورؤساء اهل دولته ومملكته
وهو خالي من السلاح ولم يزل سائر هو واصحابه حتى التقى بالملك البيدرنار وهو
على بعد من مدينته فلما ان وقعت عينه عليه ترجل الملك الخضرجان وباسوا
الارض بين يديه وكذلك فعلوا اصحابه قال الراوي فلما نظر الملك البيدرنار
الى هذا الملك وما فعله هذا الملك فقال له من تكونوا من ملوك هذه الديار فقال
له

لي يا ملك الزمان انا الملك الخضر جان صاحب مدينة طبارستان واني سمعت بقدومك
اخذت من يقرا على من اهل ديني وراس مملكتي وخرجت اليك والى ملتقاك لاسلم
على يديك من يديك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم خليل الله ورسوله
قال الراوي فلما سمع الملك السيدرنار وشاهد هذه الامور من الملك الخضر جان فرح
باسلامه فرحا شديدا لكونه انه اسلم بدون حرب ولا قتال ثم ان الملك السيدرنار
بعدما اسلم الملك الخضر جان على يديه امر ان يركب هو وقومه وعساكره ومن الى معه
فعندها ركبوا في الحال وصار ومعه الى ان قربوا من المدينة فنزلوا اطراقها ونصبوا
الخيام وقد اقاموا الاعلام وحضر اكابر طبارستان بين يدي الملك السيدرنار وجددوا
الاسلام بين يديه بعدما قبلوا الارض بين يديه فعندها اخلع عليهم الخلع السنية
واخلع على الملك الخضر جان وامر ان يدخل على مدينته فعندها دخل المدينة هو
ومن معه من ارباب دولته الى ان جلس على كرسي المملكة وامر قومه ان يحضروا الاقامات
والعلوفات ففعلوا ذلك واخرجوا لعساكر ما يكفيهم ونزل الملك الخضر جان راجلا
الى ان اتى الى سرداق الملك السيدرنار وقال له تفضل يا ملك الزمان امام ادخل
الى المدينة وتفرج عليها وبات الى الصباح فعندها قام الملك السيدرنار واخذ معه
الملوك اسد الحروب وباقي الملوك ودخلوا الى المدينة تفرجوا عليها وبعدما تفرجوا
طلعوا الى قصر الملك الخضر جان فعندها قدم لهم مائدة من الطعام وكان شيئا
كثيرا يليق لحضرة الملوك الكبار قال الراوي فعندها اكلوا وشربوا حتى اكتفوا ثم بعدها
استفهم الملك السيدرنار الى الملك صاحب طبارستان هل وصل لكم احد من اصحابنا
في المراكب فقال له الملك الخضر جان ما وصل الينا احد يا ملك الزمان فعندها
اغتم الملك السيدرنار كذلك لكونه الرئيس كبير الحبيب ما وصل لهذا الوقت قال

الراوي وباتوا يتحدثون بهذا الكلام فعندها قال الملك البدرنار ان ارضكم خصيبة كثيرة
الاكل والمراعي فقال له نعم يا ملك الزمان غير ان ارضنا مسلط عليها عدو يغزونا
في كل عام وهو يقال له الملك برنشير صاحب ارض اسبانير المدائن وانه في كل عام
يجر علينا العساكر والجنود ويأتي الى ارضنا وبلادنا ويقاتلنا ويقتل منا رجالا
لانه ملك جبار شديد وشيطان مريد ومن خوفنا منه قد جعلنا له جزية في كل عام
وقد جار علينا في جميع الاقطار ثم قالوا له نحن متحيرين به عليه يا ملك الزمان قال
الراوي فلما سمع الملك البدرنار من الملك هذا الكلام قال وسوف ارسل له من يخرب
دياره ويقلع آثاره ثم ان الملك البدرنار التفت الى غول البر وعاد الهماس وقال
لهم عند الصباح خذوا معكم خمسين الف عنان وروحوا الى اسبانير المدائن فقالوا
له السمع والطاعة يا ملك الزمان ويا فواتك الليلة الى ان اصبح الله بالصباح واضاء
الكريم بنوره ولاح فاراد غول البر وعاد الهماس انهم يركبون العساكر ويسيروا
وارنا البر قد استد بالمراكب فعندها قال الملك البدرنار وقال هذه مراكبنا وقد
قبلت الينا فاصبروا حتى تدخل على البر ونسأل عن اخبار اصحابنا فصبروا الى قدر
ساعة حتى دخلت المراكب على المدينة فوجدوا الخيام منصوبة وقد رأت البيدا فعندها
سألوا عن الملك البدرنار فقالوا لهم هذه خيامه ومضاربه وعلامه ادام الله ايامه
ونفذ في الخافقين احكامه قال الراوي وكان اول من طلع من المراكب كان الملك
سمرقند ابن الملك البدرنار ومعه ثلاثة الاف فارس من عساكر مدينة الصخر وكان
السبب في مجيئهم سبب عجيب وامر مطرب غريب نحكيه ان شاء الله على الترتيب بعد
الف صلاة على النبي الحبيب صاحب البردة والضب والناقة والنجيب الذي
كل من صلى عليه قط ما يخيب وذلك ان الحكيم قندمان لما رجع من عند الملك

الميدسار من ارض طرجس وصحبه الملك المذكورين ووصلوا على قرص فقام ودخل على
الملكة نزهة الزمان وولدها الملك سمرقند وبلغهم سلام الملك الميدسار وحكا
لهم على ما قد جرى له من الهموم والاحزان وكيف تخلصوا على يد ولد الملك عم الاديان
وقصه لهم على جميع ما جرى للملك الميدسار ثم بعد ان ترك له الرئيس كيس الجبل
يلاقيه بالمراكب على مدينة طيارستان فلما ان سمعوا ذلك فرحوا بظهور الملك
الميدسار وزينوا المدينة ثم انهم ارسلوا الى الرئيس كيس الجبل فحضر في الحال فامرته
الملكة نزهة الزمان بتجهيز المراكب في ذلك الوقت والساعة وان يسيرها الى
الملك الميدسار على مدينة طيارستان فعندما سمع الرئيس كيس الجبل هذه الاخبار
زعق على الرجال وقال لهم حضروا المراكب في الحال ما بينهم وحشوه قطعة وشحنوهم
بالسلاح والعدد والرماح والزاد الكثير فعندها قال الملك سمرقند ما يسير في هذه
المراكب غيري لاني مشتاق اليه فقالت له والدته يا ولدي انت ملك المدينة ليس
ابيك والمملكة لازمة عليك وكيف ما تخاف من كلب الهند لئلا يكون قد قام من جرحه وقد حاضر
عساكره واتى واصل علينا وقادم الينا وتخاف ان ينهزمنا بالعساكر على بغتة
منا فقال الملك سمرقند انا وحق الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ما يذهب الى والدي بالمراكب غيري قال الراوي قال فلم قدرت
الملكة نزهة الزمان تخالفه لانه على كل حال صغار فعندها نزل في المراكب وجهز
معه خمس الاف فارس بين يديه واوصت والدته باليقظة والاحترام ثم ان الملك
سمرقند امر الرئيس كيس الجبل بالمسير فعندها سافروا المراسي وصاروا يرتزوا ايام
طيب وليالي الى ان اتوا الى مدينة طيارستان ونظروا الى الخيام وقد طلعوا
وسألوا عن الملك الميدسار فاخبرهم ان هذه الخيام خيامه وكانوا وصلنا وترحو

الى سياقة الحديث قال الراوي فلما سمع الملك سمرقند ادهش الخيام هم ضياع ابيه
الملك لميدرنار ظهر عليه من الفرح ثم قد مول الحصان فاعتنى الى ان يركبه ولم يزل ماشيا
وطاعة اياه وقد سمع الملك لميدرنار بحضور ولد الملك سمرقند وانه في المراكب
القادمة ففرح بولده وحشوق اليه فخرج من السرادق ماشيا وقد تبعوا جميع الملوك
ولم يزل سائر حتى التقى بولده ولما وقعت عينيه على عينيه احتضنه وكده وقد تخنى
عليه فلما نظر ولده الملك اسد الحروب الحاجبه واخيه على ذلك الحال امر
الرجال ان ينصبوا له عليه خيمة فنصبت في الحل ثم بعد ذلك رشوا عليهم ماء
الورد فاذا توجه غشوتهم ثم سلموا على بعضهم ثانيا وقد اخذ الملك لميدرنار
ولده سمرقند ورجع الى الخيام وقد جلس الملك لميدرنار على سرير ملكه واولاده
الى جانبه وملوك المسلمين واقفة بين يديه وهم يسلمون على الملك سمرقند
من غير معرفة لانهم ما رأوه هذا والملك سمرقند يحكي لابيه الملك لميدرنار
على ما جرى في غيبته ومن قتل كليب الصين وجموعه في العساكر وهو طالب مدينة
الصخر فلما سمع الملك لميدرنار بركوبه ملك الصين التفت الى الملوك والعساكر
وقال لهم ما بقي لنا الا المسير الى ارضنا واوطاننا ولكن كيف يكون العمل في صاحب
اسبانير المدائن برد شير ثم انه التفت الى قضيب البان وقال له مرادي ان تسير
الى اسبانير المدائن وتأتيني به جبرا الى هذا المكان وما بقي عليك ان اسير الى
ليساكروا لم يبق الا المسير الى ارضنا والبلاد فهو اوفق لنا على كل حال ثم
ان الملك لميدرنار احضر الملك وقال له مدينة اسبانير المدائن في اي التوجه
فقال له الملك حصحان يا ملك الزمان هي على ساحل البحر وهو قريبا هذا فقال له
الملك لميدرنار قد عولت ان ارسل له غلامي قضيب البان وهو من الجيد في ضربه

الى

الى هذا المكان فى ليلتنا هذه وان ادبته تاديبا اليما واحرقه بنفسى فان ما اسلم كان
من الله وان ابا وطلبه لنا فادبناه وطلبنا منه الخراج فقال لى افعل ما تريده
وتختار قال الراوى يا سادة يا كرام ثم ان الملك لبيدرتار امر قضيب البان
ان يسير على ساحل البحر ونهض الملك به وشير فقال له السمع والطاعة لك يا ملك
الزمان فسار قضيب البان على ساحل البحر حتى وصل الى المدينة وصبر حتى اقبل
الليل المعاكر فقتربا فى زى امير من امراء الملك بزرشير ودخل الى قصر الملك
ووقف مع الحجاب والامراء وقد عاينه الملك وحققه وصبر عليه حتى دخل الى
البيت وادى الى فراشه ورقد مع زوجة على السرير وكان ذلك السرير من الذهب
الخالص مرصع بالدر والجوهر وقد انقلب الصناع فيه ثلاثة اعوام سوى
خراج الاقاليم جميعها قال الراوى فصبر عليه قضيب حتى وافق زوجة ونام كان
بينهم ثلاث سنوات فعند ذلك دخل قضيب تحت السرير وحمله بيده وحمله على كاهله وطلب
الجو وسار حتى وصل الى الملك البيدرتار وحط ذلك السرير بالملك وزوجته
بين يديه وقال له هذا الملك ازدشير وهو راقد مع زوجته يا ملك الزمان
قال الراوى فعند ذلك نظر الملك البيدرتار الى سرير ذلك السرير وتعجب من حسن
ذلك السرير وهذا الجهة وقال انى طفت بلاد الجن وبلاد الانس ما نظرت
مثل هذا السرير ولا مثل هذا الغطا الذى على الملعون فعند ذلك قال الملك
ان المحبوب ان لم يسلم ولا هذا السرير يكون لى يا ملك الزمان فقال له
الملك البيدرتار هو لك يا ولدى ان لم يسلم ثم ان الملك البيدرتار
التفت الى غول البر وقال تقدم الى هذا الملعون وايقظه فقال له نعم ثم ان
غول البر كسر عنه اثيابه وسحب سيفه وكان سيفه ماضى وتقدم الى سرير الملك
وشال الغطا من عليه فوجده فى حضنه صبية ماارشته الراد له منبع وذو شكل

فقندهار وتزال بزيادة السيف في كعبه فانتبه الملك بردشير مرعوبا وجلس على حيله مرعوبا ونظر الى منه وكره فوجد شيئ اسود طويل بأنياب مكشر بمنظر بشيع وعينانه مثل اجسام الجمر فخول منه وقال اعوذ بالنار من هذا السام ثم انه بمد ونام وهو يعتقد انه منام فوكزه ثانيا وقال له اقعد يا كلب يا ابن الكلب اما انت في حضرت ملك الارض بطولها والعرض اما تستحي على عرضك قال فقندهار جلس على حيله وتلفت يمينا وشمالا ثم نظر الى ملوك المسلمين والملك السيدرسار وقومه من حوليه فلما نظر منهم نظر اليهم شمر بيضه حتى طلع الى الحلق وقال لا وحق النار ما هذا منام ثم انه الملك اردشير التفت الى غول البر وقال له انتم من تكون انت من الانس ام من الجن فقندهار قال له غول البر قوم على حيلك وكلم الملك السيدرسار ملك ملوك المسلمين حبيب رب العالمين وحلى منك الانس والجن قال فقندهار قال له غول البر يا كليب كلم الملك السيدرسار وحلى عنك الانس والجن قال فقندهار رفع له ملوك المسلمين وقالوا له يا كلب قوم قبل الارض امام الملك ملك الارض في طولها والعرض فقندهار صار يلتفت يمينا وشمالا والوحوش السكران فقندهار تقدم على غول البر ومسكه من رقبته وودورني اذنه قطعها وسال الدم على كتفه فاندهش قندهار الملك بردشير وقام على حيله وباس الارض امام الملك السيدرسار وقندهار قال له الملك السيدرسار يا عبد النار كيف تولى على ملوك البلاد وتحكمهم الخراج الثقيل وتعبد النار من دون الملك الجبار فاعبد الله الذي خلق الاشيا كلها والامور هذا الذي قطع اذانك ان تقطع بك قبل ان يصبح الصباح فقال له الملك بردشير العفو يا ملك الزمان لاني سمعت بك وكت ثنات وصيتك بالعدل والجود والاحسان فاتركني يا ملك الزمان ~~لاني سمعتيك~~

على

على دينى ودين اجدادى واجعل لك على نفسى فى كل عام مائة حمل ذهب ومثلها فضة
وعشرة احمال جوهر ولك على يمين بانى لا ارجع اوذى احدا من خلق الله تعالى ولا اخذ
منهم المعدود الدرهم ولا حصى متى قصر او امر من الامور فمدينة الصخر قريبة منا فعندها
اصنع ما تريد منى وما تختاره وانا فى جيرتك يا ملك الزمان قال الراوى فلما سمع
الملك الديسنار ذلك الكلام من الملك اردشير داخله الشفقة عليه فاجابه الى
ما طلب فحالفه على قدر دينه انه ما عاد يؤذى احدا من الخلق من خلق الله تعالى من غير
حق ثم بعدها قال له ان الامر الذى تحت يحكم صلحا بيننا وبينك فعندها
قال له الملك اردشير يا ملك الزمان وحياتك ما امضى الى مدينة الصخر حتى
نوصل لك مائة حمل ذهب ومثلها فضة وعشرة احمال جوهر وهذا الامر صحيح فهذا سبب
الصلح بينى وبينك وفى كل عام ارسل لك مثلهم وان جار عليك عدو ولم تقدر عليه ارسل
لى هذا العفريت الذى قطع ودنى وهلنى من اسافير المدائن الى مدينة طبارستان
فى ساعة واحدة فانى اتيك بعسكرى وجيوشى ولا ارجع من الموت ولا اتاخر عنه
القوت واقاتل بين يديك انا وعساكرى حتى نموت فقال له الديسنار انا غنى عنك
وعن عساكرك فاعدل انت فى بلادك ولا تظلم احدا من احبابك فقال الملك
اردشير السمع والطاعة يا ملك الزمان ثم ان الملك الديسنار التفت الى قضيب
وامره الذى يحمل الملك اردشير ويوصله الى اساطير المدائن فعندها قال الملك
اردشير قبل يدى الملك الديسنار والملك اسد الحروب وودع ملوك المسلمين واحتمله
قضيب الباز على ظهره كله وطار به فى الجو الى ان وصله فى اساطير المدائن وادخله فى قصره
وتركه ورجع والملك اردشير لا يصدق انه يرى نفسه سالما قال الراوى فلما اصبح
الله بالصباح نادى فى مدينته بالعدل والاحسان وخلاص المظلوم من الظالم ففرحوا

اهل المدينة ببدل ملكهم وبين المناداة شرع الملك في تجهيز المال والجوهر الذي ضمنها
الى الملك اليدرسار قال فهذا ما كان من الملك اردشير واما ما كان من امر الملك اليدرسار
فانه لما رجع اليه قضيب الياقوت امر الملوك والعساكر بالنزول في المراكب فنزلوها ونقلوا الجباخ
وسائر المضارب والاعلام ونقلوا خزائن الاموال ونزلوا الجميع في المراكب جميعها ثم رتب الملوك
والرجال في المراكب فكان في كل مركب الف والالف وخمسمائة من الرجال والابطال قال ثم شالوا
المراسي وحلوا القلوع وصاروا على بركة الله فخرجت المراكب ورائ بعضهم البعض وسار الجيش
في مركب الملك اليدرسار امام المراكب جميعها وكل المراكب تتبعه ثم قال له ايها الملك
في اي المينات تطلع فقال له الملك اليدرسار يا رئيس اطلعنا على مينة مدينة فاس قال فانتشت
قلوع وصارت المراكب خمسة ايام بالليل والنهار بريح طيب وفي اليوم السادس اشرقت عليهم
سبعين مركب فنظرها ثم تقدم الرئيس كبير الجيش بين يدي الملك اليدرسار وقبل
الارض امامه وقال له يا ملك الزمان قد ظهر علينا سبعين مركب مقلعة في لجج البحر ولم
ندري ان كانوا اعداء او اصحاب فقال له الملك اليدرسار دعهم يكونوا الف مركب فانت
تعرفني من الصغر باني فارس البر والبحر فقال له الرئيس كبير الجيش صدقت يا ملك
الزمان اعرفك ولا انكرك فان الله تعالى ينصرك ثم ان الملك اليدرسار امر العسكر
بالسلاح فلبسوا في الحال السلاح وتقلدوا بالصفاح وتاهبوا للحرب والكفاح
قال الراوي وصبروا حتى قربت منهم المراكب فنظرها تعلوا الله اكبر فتح ونصر
بالطلعة الخضر وارادوا ان يطلعوا المراكب المقبلة عليهم فاذا هم سمعوا منها
تهليل وتكبير وهم لا دريه قد تاهبوا للحرب والطعن فلما سمع الملك اليدرسار التكبير
من المراكب قال لاصحابه يا قومي اني سامع من جهة المراكب المقبلة التكبير واظنه
انهم من اخواننا المسلمين ولكن احترسوا على انفسكم لا تكون حيلة او مكيدة

قد

قد دبروها الخائنين ملك الصين والحكيم خاتم الملعون قال الراوى وما زالوا العساكر خائضين
على سيرهم حتى قربت المراكب فنظروها تجينو واذا هم مراكب الزنوك وقد نظر الملك البيدرنار
فى مركب كبير فى مقدمة المراكب وفى مؤخرتهم مركبين خالسين فتبليهم واذا هم اثنين الواحد منهم
خافاندزنكى والآخر ابا دان زنكى وكان السبب فى مجيئهم الى هذه البلاد سبب عجيب
وامر موطن بترتيب نحب ان نذكره على الترتيب بعد الصلاة على النبى الحبيب وذلك
انهم لما اسلموا وصاروا الى بلادهم وهدوها وحاصروها الذى لم يوصفوا ولم يزالوا
فى حصارهم اثنى عشر سنة حتى اسلم كل من فيها وبعد ذلك جهزوا الهدية هتاو ارسلوها
الى الملك البيدرنار فتجهزوا وبرادهم يزالوا الى ان وصلوا الى مدينة الصخر فاوجدوه
واخبروا العصلاندان الملك البيدرنار هنا طرح الجيه وهو مقيم فى جبل قاف فقصدوها
سلموا الهدية والاموال الى الحكيم فنذمانى وابيه الملك البيدرنار سمرقند ورحبوا
عاجلا واخبروا الملك خافاندزنكى بما تنقد على الملك البيدرنار سمرقند فلما سمع
الملك خافاندز بذلك الامر والشان فاغتم غما شديدا ما عليه من مزيد وقال وحق راس
الملك البيدرنار لاجمعه عساكرى واقصد الى مدينة الصخر واحميها من الاعداء والحساد
حتى يقدم الملك البيدرنار من غيبته فانى اعلم بان شاه الملك الصين ما يقعد عن ارتيه
فياتى ويخرب بلاده فى غيبته قال الراوى فانتخب من قومه الابطال من هو رسيد
للحرب والقتال وعباهم فى سبعين مركب وساروا حتى قربوا من مدينة ثابت فرد والتقى
بالملك البيدرنار كما وصفنا وعدنا الى سياقة الحديث فلما نظر الملك البيدرنار الى الملك
الملك خافاندزنكى سلم عليه وقال له حى خافاندزنكى حى خافاندز فلما سمع الملك خا
فاندز ذلك النداء باسمه التفت اليه وقال له من اين تعرفنى ومن تكون من الملوك
ومن اى بلاد فقال له انا صاحبك الملك البيدرنار حتى عرفه الملك خافاندز وولده

الملك زنكي ابن تاز الدولة فعندما قربوا من المركب نزلوا عنه وانكبوا على قدميه
يقبلوهما فعندها ضمهم الملك ابن سيار الى صدره وعانقهم وسلم عليهم سلاما لطيفا
وفرح بهم وفرحوا به اكثر قال وسارت المراكب طالبين البر حتى وصلوا الى مدينة الاسلام
والملك ابن سيار يحكي الى الملك خاقان زنكي وولده تاز الدولة وصح زنكي على ما قد جرى له
وهم يتعجبوا على ما جرى للملك ابن سيار قال الراوي وطلعت المراكب الى البر وطلعت
الرجال ونصبوا الخيام والمضارب وارتزوا الاعلام وطلع الملك ابن سيار وملوك
المسلمين وجلسوا في الخيام وسمع صاحب مدينة ياسر قرد بحضور الملك ابن سيار فخرج
الى ملاقاته وقدم له الاقامات والعلوفات وقبل الارض امام الملك
ابن سيار وسلم عليه وباتوا تلك الليلة حتى اصبح الله تعالى بالصباح واضاء
الكريم بنوره ولاح وطلعت الشمس على زين الملاح محمد فعند ذلك امر الملك
ابن سيار الى العساكر بالرحيل فهدوا الخيام وشالوا الاعلام وساروا ثم ان
صاحب ياسر قرد سار معه في عشر الف فارس من قومه وفي مقدم العساكر
لانهم اخبر بالطريق وسار غول البر في اثرهم في عشرين الف فارس ثم عاد النحاس
في اثرهم في عشرين الف فارس ولم يزل الملك ابن سيار يرسل ملك بعد ملكا
حتى لم يبقى سوى خاقان زنكي وولده تاز الدولة زنكي والملك اسد الحروب والملك
سمرقند ثم ركب الملك ابن سيار وصحبته المذكورين وتبعت العساكر ولم يزالوا سايرين
مدة سبعة ايام وفي اليوم الثامن اشرفوا على وادي العيون وكان هذا وادي العيون
قريبه من مدينة الحصن الصخر بيومين قال الراوي فلما فرغوا من وادي العيون فنظروا
الى غبار قد ظهر حتى سد الاقطار وعجاج قد ثار وغبرته التايه قائمة فعندها
وقف صاحب مدينة ياسر قرد عن المسير وقال لاصحابه هذا غبار وهذا العجاج يدل

كل

على وقعة هائلة في هذا المكان لأني سمعت نفيور الغربان وصياح الحدايات ثم امر رجليه
ان يمضوا ويأتوا بالاخبار فمضوا وعادوا اليه واخبروه ان هذه الوقعة من كلب
وبين عساكر مدينة الصخر وعساكر المسلمين فاشرفوا على الهلاك وسوء الارتباك قال
وكان السبب في هذه الوقعة سبب عجيب وامر مطرب غريب سنذكره على الترتيب لتهتى
المستمع بلذة الحبيب عليه الصلاة والسلام تزكي سيدنا محمد الحبيب وذلك
ان طلب المسلمين لما تعافى من مرضه بعد اعوام وسنين وجمع العساكر وكذلك الملعون
هامان قد جمع العساكر حتى ملأت المستوى وسدت منافس الهواء وعزموا على ان يخربوا
بلاد الملك السيرنار واغتموا غيابه وصاروا في عسكر جرار مثل موجات
البحار قال وترادفت الاخبار من اطراف البلاد الى الملكة نزهة الزمان
فعندها امرت الحكيم فنذمان ان يكتب الكتب ويرسلها الى بلاد المسلمين فعندها
ادعى الحكيم بدواة واوراق وكتب الكتب وارسلها مع فارس ومقدم
وسرحات اخيار فاول كتاب وصل الى وهاسه ابن والملك جمال الزكي
فلما وصلتهم الكتب تجهزوا وركبوا في عساكر الترك والكرج وبعدها وصلت
الكتب الى الدمرياج وابن العاب وهيتور الصباح الى ديلاح الدوزان والى دمدم
وبعدها الى الملك سعدان وابن الملك شاذان وحيد الملك شواظ وارسلها
الى الملك ابو الفرج ابن الملك سعدان في عساكر فلمعت السمر وحمحمت الخيل
وانتشت عساكر بجمعهم وانت عساكر الخطا والخطا فاي الروى وقبلت عساكر
المسلمين فتبعوا بعضهم بعضا حتى وصلوا الى مدينة الصخر ودخلت المواكب على الملكة
نزهة الزمان وعندها الحكيم فنذمان وسلموا عليهم واخبروهم من الملك السيرنار
فعندها سلم الحكيم على الملك وقال لهم البشارة ان الملك السيرنار قد وصل

وارسلنا

وارسلنا لهم المراكب وهيئت ما يكون لان قد وصل الى مدينة تاسر قرد فلما سمعوا الملوك بحديث
الملك السيدرنار وخروجه من جبل قاف فرحوا وقالوا والله ما لنا صبر خلاف عن لقائه فعندها
قالت لهم الملكة زهرة الزمان يا ملوك المسلمين اعلموا ان الملك الصين قد جمع عساكر عظيمة
وهو قادم علينا واخاف ان تتوجهوا من طريق فيأتي من طريق ويخرب الديار والاطلال
فقالوا لها يا ملكة الزمان ما يصل الى هذا المكان ابدا ولكن تكون عندكم يا الملك
السيدرنار وان كانت الاخرى فنحن نلاقي الملك السيدرنار وشم خبر الصين في اعيلاد
فنتوجه اليه نقلع منه الاثار ونقطع من عساكره الرقاب قال الراوي فعندها ودعوا
الملكة زهرة الزمان والحكيم فندمان وارادوا ان يهدوا الخيام ويسيروا واذا
بغبار قد ظهر حتى سد الاقطار فعندها ارسلوا سرجان الغبار فكشف لهم الاخبار
فخرج وغاب وعلى عاد يبشرهم وقال بان وصل اليكم الوزير تهران الحكيم وهو
وصحبته خمسين الف من عرب الجبال فعندها ركبوا ملوك المسلمين وساروا الى ملتقى الوزير
تهران فلاقوه وسلموا عليه ورجعوا الى مدينة الصخر ودخلوا على الملكة زهرة الزمان وسلموا
عليها وعلى الحكيم فندمان فعندها امرت العساكر بالمسير الى لقاء الملك السيدرنار
وبعد سير العساكر امر الوزير تهران لمن معه من العساكر ان ينصبوا الخيام حول مدينة
الصخر ففعلوا ونصبوا الخيام حول المدينة كما امرهم الوزير تهران قال الراوي
وبعدها اقبل الملك بحلان ان اتا الملك السيدرنار في عشرين الف وسلم على الملك
ودخل معهم وهو كثير الشوق حزين لغضب على اخيه الملك السيدرنار وكذلك الملكة
زهرة الزمان اشتد معها لاجل ولدها الملك السيدرنار قال وساروا الملوك المسلمين
يومين حتى اشرفوا على وادي العيون ونزلوا هناك لاجل الراحة قال الراوي
فلقاهم كلب الصين نازل هناك بعساكره فلما نظر الى عساكر المسلمين امر عساكره

بالركوب

بالركوب والحملة فركبوا وحملوا على عساكر المسلمين وايضا لما عساكر المسلمين راوا عساكر
الكفار ركبوا وحملوا وهجمت الكفار على الابرار وثار الغبار والقتام وحميت بواقعة
المسلمين مع كليب وعدنا الى سياقة الحديث والكلام فلما سمع صاحب مدينة
ناس قرد فقال لمن معه من الابطال احملوا بنا على الكفار حتى يلحق بنا الملك
البدرنار لعيد مارس من معتمه رجال غير والملك البدرنار يتدرع الحمل فعندها
لبسوا الحديد وهجموا على الكفار من وادي العيون هذا والركن من لا قوة فعلوه
فهجم جرائد الجبل حتى وصلوا الى الملك البدرنار واعلموه بواقعة الكفار فعندها
طار من عينيه الشرار والتهب قلبه بالنار فعندها ركب جواد الزخار بعد ان ركب
على راسه الخوذة ولبس الزرد المضفر والحديد وتقلد سيفه بارقه واخذ اولاده
وراه الاثنين وصار وحمل على عساكر الكفار حملة من لا يخشى الا وحده وقتش
قد فرت الكفار من بين يديه يمينا وشمالا امثال الزوابع وفي ذلك الترك رعدت
الكفار بيرية في الكفار ما تحد الا فكار واهلكت من المشركين قوما لا يقع عليهم
عيار فما كنت ترى في ذلك اليوم الا روس طائحة وقلعت الابصار وتقصفت
الرماح الخيار ودام بالمعمع قتال شديد وحرب كبير الذي ما عليه من مزيد الى ان ولى
النهار رضيانه واقبل الليل بظلامه فعندها دقوا كوس الانفصال
فانفصلوا بعضهم من بعض ورجعت كل طائفة الى خيامها وترك كليب الصيهي
في رداه وهو يلوم وهو لعنبس اني رايت الملك البدرنار في هذا
النهار واظن انه قد ظهر من جبل قاف وكأنه للقوى خطاف فاسال القبيس انه
ان يقطع رقبته ويريحنا من طلعته قال الراوي فعندها قال كليب سويد
ملك الهند يا ملك الزمان عندما الوح الاصباح بطل ايراك الى حومة الميدان وقتال

الحرب والكفا واقتلهم محتاج بين محتاج فهذا ما كان من هولاء الكفار واما ما كان من امر
الملك البيدسار فانه نزل من سرادقه وجلسوا الملوك حوله في مراتبهم بعد ان قبلوا
الارض بين يديه وسلموا عليه وهنوه بالسلامة وقعد كل ملك في مرتبته فعند ها
قال لهم الملك البيدسار عرفتم ما نزل بنا وقعة اعظم من هذه الوقعة فقالوا له يا ملك
الزمان غدا من قابل الاصباح تكون الانفصال ولا يبقى منهم احد من كان في عمر
شديد فعندها قال الملك انا الحرب غدا يكون الميدان لي ولا يفتح باب
الحرب غيري فما قعد احد يخالف فعندها كان احد من بين الجميع الحكيم سما الملك
وقبل بين الارض من بين يدي الملك البيدسار وقال له يا ملك الزمان
انا اكفيك امر هذا السو واسكه لك باليد واتيك به الى هذا المكان فتقتله
وتستريح من الحرب والجولان فعندها قال له الملك البيدسار يا حكيم الزمان
اني احكم على الجهة فو حق لي ذلك كنت ارسلت لي خادمي قضيب البان الذي
هو اقتي غلماني يأتيني بطلب الصين وكبار ملوك الكفار واقتلهم بالصوارم البتار
واصبحوا في يومهم غنم راعي ولكن يا حكيم انا ما طلب الا ان يكون الحرب والقتال
ولا اتكال على استعانة بالحكمة او بالجان واني اريد الطاعة حتى تطيعون
ملوك الارض ويدخلون في دين الاسلام والطاعة او ريت عيانا بيانا قال الراوي
ثم ان الملك البيدسار التفت الى قضيب البان وقال له يا قضيب البان فقال
له لبيك يا ملك الزمان فقال له امض الى خيام الكفار واتيني بملك الصين
الغدار قال فامتثل قضيب البان الامر بالسمع والطاعة وخرج من ساعته وطلب
خيام الكفار ودخل سرادق الملك الصين فوجده جالسا على سرير الملك وملوك
الكفار عن يمينه وعن شماله فوقف قضيب البان على باب السرادق وعزم ملك
الصين

وقال له يا ملك الزمان عندي نصيحة ما مثلها في هذا الاوان فنهض الملك من كلامه
حقا فوثب في الحال اليه فلما صار قريبا منه فمسكه من اطواقه وخنقه فغاب عن صوابه
فقتله هاهنا ومرق بين ايديهم حتى دخل في باب سرادق الملك السيدرستار
وانطرح بين يديه وهو مغمى عليه من الخنا فلبث ساعة ثم افاق فوجد نفسه
بين ملوك المسلمين وقد نظر الى الملك السيدرستار والى عوك الير واقف
هناك ثم ان الملك السيدرستار لما نظر الى ملك الصليبين وقال له يا كلب
يا غدار تدخل في بلاد دين الاسلام وبعد ذلك تغدر وتقتل العساكر وتخرب
البلاد فلا انظر في الحين سبحانه وتعالى والا كنت انتقمت
من عسكري قدر النسا ان في مثل هذا النهار ولكن وحق المعبود الصمد لولا الملوك
ملوك المسلمين ان الملك السيدرستار ما مسك كلب الصليبين واستعاذ عليه بالباري انه
لكنت اهلكتك من زمان ولكن لكل اجل كتاب ولكل مجلس جواب
ثم التفت الى عوك الير وقال له الصمصام فقتلها فشتم له عوك الير وقال له
يا كلب الكفار تتعدى على ملوك الاقطار وتعادي الملك السيدرستار
من ملوك المسلمين الابرار قال الراوي يا سادة يا كرام فلما نظر كلب الصليبين
الى عوك الير نظر عليه قادي له اشبال ابارزه مثل الخناجر وبيوز مثل جوز
الكلب وعينيه مشقوقة بالطول مثل ايام الجمر قال في نفسه ان هذا
من الجن وقد قرب اجلي في هذا الوقت والساعة لان عوك الير عمقته
فكلم الاهبه بحلقه ودحرج اوادن الانبيه فخلعهم من اوصالهم وكذلك ذقنه
في الفم قطعه وتركه مقطوع الانف والاذنان وصار عبرة لاهل الزمان فقدها

ذعوا الملك السيرتار عن عواد اليه فقال في اكناه فعندها تذكر وتآمر وري ثم انه
الملك قال لقضيب البان خذه ودي خباه فعندها امسكه من الطواقة ومرده
ب حتى حطه بين قومه وهم قاعدين من هيبته ولو يدرو من ذا الذي اخذ ملكهم
من بينهم وهم قاعدين فلما حطه قضيب البان بينهم اقبلو عليه يا اخوه عنهم حطهم
فوجدوه مقطوع الانف مقطع الاذان فعندها فزعوا من ذلك المشاهد فقالوا له
من فعل بك هذه الفعال فعندها قال لهم ما فعل بي هذا الفعال الا ملوك
الجان لان الملك السيرتار جلب معه من بلاد الجان اثنين مارد وفارس فاخذني
من بينكم وادخلني في سرادقه وتسلطوا على الجان فقطعوا اذناي وجدعوا انفي
ولولا منعهم عنه قتلي لكانوا قتلوني قال الراوي فلما سمعوا ملوك الكفار ذلك خافوا
من قوله وانقطعت قلوبهم وحسب كلا منهم لنفسه حساب فعندها قال لهم الحكيم خافانة
لا تخافوا فانا اكتب لكل واحد منكم حجاب يحميه من ملوك الجن ولا يبقي
احدا من ملوك الجان يتجاسر ان يقرب عليه ولا يتقدم اليه فصار كل واحد منهم
يا حكيم اكتب لي حجاب فعندها قال له من الصغير ادلى ما تكتب اكتب لي يا حكيم
الزمان فعندها كتب لكل واحد منهم حجاب وثبت قلوبهم والا كانوا هربوا
من ليلتهم قبل الصباح ثم ان الحكيم تحاوذ على سيرور وكان يعرفه وادرها
على ارادة ملك الصين فحنوا الوقتهم وساعتهم قبل الصباح ولما اصبح
الله الصباح وفتح الصباح في العساكر قاموا وتزردوا ابا لزرد وركبوا البيض
والعدد ونصبوا الرايات واخرجوا المجانيق واعتقلوا بالسمهريات وترتبوا
ميمنة وميسرة وتطاولت الاعناق الى القتال قال الراوي واذا بعساكر
المسلمين تمخضت وخرج منها فارسا للحديد لابس وهو لا يبان منه غير حماليق
الحدق

الحدود او تذرى الاسود وهو راكب على جواد يراه كثير السيادة بقوائم رفاعه
مليح الاجداد وصنعت الملك الجذوه له النضار المركوب طويل الدوايب
مثل السود شعور الكواعب صاحبة في حصنيه راكب الرياح في قوائم واديها
في دعائم وهو منية لمن طلب وعرصه لمن راكب وهو كما قال في بعضه العرب
لهذه الابيات

سبقت الريح لما كان تحتي | حصان لا يقاس به حصان
قوائمه الرياح اذا تبدت | رايت البرق في كف العنان
تضيق الارض يوم تروح جريا | له لون كلون الارجوان

قال الراوي ثم كف ذلك الفارس سيف ثقيل قاطع ثقله باخذ بالايدي
وتشهد له الرجال ماذا يقطع الاجساد وفي رديف خطار عليه سنان كانه لسان
الحية ابيض فجال ذلك الفارس بين الصفين ولعب بالرمح حتى حير
العقل عنيه وزعق وقال هل من مبارز هل من مناجز هذا يوم الهزائم من عرفني
فقد اكتفى ومن لم يعرفني انا مالي خفا انا اعرف نفسي انا الملك اسد
الحروب ابن الملك المنذر سارت ملوك الاقطار رقيق فاي ترد الى يا معشر
الكفار قال فعندها برز اليه فارس من الفرسان وتقدم الى الملك المبارك
فعندها طعنه الملك اسد الحروب جندله الثاني بالسيف نقله قال
ولم يزل الملك اسد الحروب كل من برز اليه قتله حتى قتل مائة وعشرين
فارس الى ضحى النهار وهذا وكلب الصليب واسف تحت الاعلام
ينظر الى الملك اسد الحروب وهو يقتل الابطال وهو يتوقد الجحيم
خائف من ابنه الخائن المنذر ولد الثاني لمن قتل حتى الابطال قتل

له الحكيم خانه لا ادري ولكن يا ملك الزمان انه يا رزلكم فارس لعباس
يتقلبون ولكن امر للعساكر بالجولان لانكم سلم عشر مرات فعند ذلك امر
الملك الصيني لعسكره وقومه بالجولان فحملوا عن آخرهم وقد تقدمهم الملك
السيدرنار فدكس حصانه وطلب الكفار حتى صار عشرة بلدان ابدا لحرد بلا ثيابه
خاف عليه من حملة الكفار وكذلك غول اليد وسعاد الشماس وسرية الحربة وهي
وقتيبه البيان وهي الملك عمرو ذو الارعاد والملك رميه وفهار
وميمون الغيل ورجاله وشداد الرواحا وهي الملك مغراب المعادي وود
مرد خلان وكي مرد شوه وكذلك حملة الحواء زوجة الملك السيدنار
ونجلانه واولاد الملك السيدنار وهي الملك سعدان وابو هالك شاله
وحده ملك شوانه وهي الملك خاقان زنجي ووسط تارزان زنجي وقومهم
وحلو ملوك الكرج وملوك الترك وحملوا باقي الملوك وثبت الامم فكان الروح
والتقت العرب على العجم وجرى الدم والسيل وكثبت على الارض طرابع وترصه
فاصبحي الحرب جميعه كمن قلم يبكلم وثبت الكمي وسابيته الامم ولكن ماوست
عساكر الكفار هنا وقد نشروا الاعلام على راس الملك السيدنار وكسر الرفع
وسكت الرجال لضرب الحسام وهزوا الصارم البتار وزلت الاقدام وقال الكلام
وهي الفارس الهمام واخذ الموت محمد الاهتمام وساميه راس التكلم من فرع
ذلك المقام وهزت العرب من الصوارم رقتاها وارحيت الارض باسرها
وعند اساقها وتعقت الكفار بارعادها وابرقها وكان الروح واقطعت
العساكر على بعض زرافات الصيار ديرويانه اشتعالي الصابر من الجبان
التار وطرحت القتلى على الركيضه الروح وثاب الحوار وفرقت الاحباب

وفلك

وانعقد الغبار وصار مثل الضباب وطاشت الالباب وترجلت الكواعب الاتراب
وحام عليهم النسر والعقاب ولم يزالوا على هذا الحال حتى عول النهار على الذهاب
واقبل الليل مثل السحاب فعند ذلك افترقوا على غير الصواب وهم كسارى من غير شرب
شراب ونزل كل فريق منهم في خيامه وقبابه وكان يومهم من اعجب العجايب
ثم قال الاديب غلام اهل الادب صاحب الابيات صلوا على صاحب المعجزات

فنهار اليوم كان كثير شر + لمن وفاه من عظم المصايب
تقطعت الرؤوس وطايح + على الهامات من غير ارتياب
بحد السيف والرمح الرديني + تقطعت النواظر والرقاب
ودار عليهم كاس المنايا + بكى بكاسات الشراب من العذاب
فطاروا من عزا بلهوج لما + تشعشع من مرقدها الترايب
وخاضت في المجالي وهم سكارى + غنت لهم المنايا والشراب
ونقطت الرماح وقد تولوت + على الاكتاف من حول الرقاب
وقد قام الشمال يصول فيهم + مما لقيد انه اصحاب الركاب كعب
وضرب البيض توقد البيض صعا + كضرب المرفاة على الرباب

قال الراوي وافترقوا الجيشان عند المساء وكل منهما لا يطيق ان يتمشى وسلوا
سلاحهم وقعدوا في خيامهم وجلس الملك البدرنار في سرادقه الاعظم وافتقد ملوك المسلمين
وتفقد صلاحد الحبشي وشداد الرومي وهامان ملك الكرج وتاتار ملك فما وجدهم قال الراوي
فاغتم الملك البدرنار غما شديدا ودعى بقضيب البان فحضر بين يديه وقال له امضي
الى خيام الكفار واكشف لنا الاخبار من ملوك المسلمين قال الراوي فمضى قضيب البان
الى خيام الكفار ... ان يحتوا على ملوك المسلمين في القتال وغلب وضيق

البطل

البان قد سار وعاد الى الملك البدرنار وقال له يا ملك الزمان اني وجدت
الكفار على الانهزام واكثرهم مشتتين في البراري والقفار ولولا جن عليهم نصف الليل
ومنهم دبار وما وجدت للملوك المسلمين اخبار قال الراوي فعندها غضب الملك
البدرنار والخطا الذين به امروا اسمه الكفار فكان عدتهم ثلاثة واربعون ملكا
فاستخبرهم عن ملوك المسلمين فقالوا له يا ملك الزمان ما لنا بهم علم وما
لنا علم الا بانفسنا قال وكان السبب في فقد ملوك المسلمين امر عجيب
سنذكره على الترتيب حتى انه المستمع للنثر والطيب بعد صلاة على طه الحبيب
وذلك لما قامت الواقعة نكدرت الكفار على ملوك الابرار وقاتلوا حتى كلت
سواعدهم من ضرب البتار وقد اسرهم الاربع ملوك المذكوره وقد احضروهم
امام الملك الصيه فلما راهم فرح فرحا شديدا وامر بكتبهم في الحديد
والحبال وفي الحال ارسلهم مع خمسين فارس وقال لهم اسبقوني بملوك
المسلمين الى الجبل الابيض حتى اجيكم عند الصبح فانا غلبنا في الحرب والكفاح
من هولا القوم الا دفاح قال الراوي فعندها اخذوا الاربع ملوك
وساروا بهم وبعد مسيرهم دخل قضيب البادية ثم ما وجد لهم خبر ولا دلو على الاثر
وعلم الملك البدرنار بهذا الحال وعدنا الى سياقة الحديث قال الراوي
فاغتم لذلك الملك البدرنار وقال لملوك المسلمين اذا اصبحنا ونقع
في المعركة غدا انتم ساعدونهم في ظلام الليل فنصبر حتى يطلع النهار ونكف
شرهم ونطلع بهم الفشل فهذا ما كان من المسلمين واما ما كان من الكافرين
والملك الصيه فانه قال لحكيمه فانه ما عندك من الراي والتدبير بطلط

الخنزير فقال له الحكيم هذا الراى عندى ياملك الزمان ان تروح بنا الى بلادنا ثم انهم
هدوا الخيام واخذوا ملوك المسلمين وصاروا اليه لهم معنا كلام فهذا ما كان منهم واما ما
كان من الملك النيدرسار فانه لما اصبح الله تعالى بالصباح فما وجد للكفار من اثرا فقدها
امر الجماعة من العسكر وقال لهم روحوا الى المعمعه وتفقدوا ملوك المسلمين بين القتلى
فقدها امر ينادى فى العسكر بعد ثلاثة ايام يكون الرحيل وراء القوم الكفار ثم ان
الملك النيدرسار انجرح على محبوبة قلبه الهيفى وسلم عليها وقال لا بقى علينا هذه السفرة حتى
نقطعها ونفتش عدونا ونخلص ملوك المسلمين ونرجع نتمم الافراح وادخل عليكى
يا زين الملاح فقالت له الهيفا ما فارقتنى ولا دخلت على قبتى ما تعانى الا فى الممات
ولو وجد عظامى بين الغوارقات يا سادة الزمان قال الراوى فعند ذلك دخلت عليه امه زينة
وقالت له يا ولدى والى متى تصبر هذه المسكينة وهى مكسورة القلب حزينة وقد تزوجت
عليها اربعة وهى صابرة فما يجوز لك من الله ان تفعل مع هذه الهيفا انت
عليك حرام ولكن يا ولدى ادخل عليها متى غيرها لاجل يستريح قلبها وبعد
ذلك سير الى اى بلد كانت قال الراوى فلما سمع الملك النيدرسار من امه هذا الجواب
فارسل وراء الحكيم فندمانه والى المملكة نزهة الزمان واستشارهم فى امر الهيفى
وقضية الزواج فقالوا له هذا الامر هذا هو الراى السديد فقال لهم ان قلبى
حزين على ملوك المسلمين لئن يكون اسروهم الكفار فقال له الحكيم تتحصل ان تدخل
عليها اولا وتجبر بخاطرها وبعدها امضى الى خلاص ملوكك يا سادة الزمان
قال الراوى لهذا الحديث الغريب فعند ذلك جدد كتابه عليها وامر بنحر الغنم والبقر
والطير والجمال وكان جملة ما نحر فى فرحها عشرين الف راس من ذلك على ذلك دخلوا
الى فرحها نتجرعه ملوك الاسلام فى طول الاعرض قال وكان من واسطة الهيفى نزهة الزمان

ابنة الملك الرديوند ولست الحرايب الملك المزاب العادي وتربية الجيه فهم الذين
اصلحوا شانها الست هيفي والبسوها الحلى والحلل والديباج والجوهر والذهب الوهاج
ثم حضروا معها الى مدينة الصخر وقد رضيوا الاميرداله وزفوها على الملك الديرشار
قال الراوي ونحن الى المعاني حتى من الذهب ومثله من الفضة نقود من ملوك المسلمين
وبعد الزفاف دخل عليها الملك الديرشار في ليلة واستكبرها من ساعة قال صاحب
الحديث وبات الملك الديرشار عند الهيفي ليلتين فحملت منه وفي اليوم الثالث
امر زهت الزمان والحرا وتربة الجيه والهيفي بنت رياح ان يرجعوا الى مدينة
الصخر ثم امر على المدينة قندمان الحكيم وقيل ابن الحكيم دهقان وترك معهم عشر
الف فارس واوصاهم بالتفضل على المدينة وبعد ذلك امر العساكر بالرحيل فهدوا
الخيام ودقوا طبل الرحيل ورحلوا العساكر وصارت الجيوش ينفضوا ثم كلب الصين
فوجدهم قد طلبوا الى ناحية الجبل الابيض ومن هناك صاروا الى ان وصلوا الى
الهندستان فتلقتها جملة العزى والرعيان وطلبوا المدينة ودخلوا على الملك
واعلموه ان المسلمين قد دخلوا الى ملكهم قال الراوي لهذا الحديث يا سادة يا كرام
يا مستمعين الكلام وكان كلب الصين لما رحل بالعساكر فسار الى الجبل الابيض
واحد ملوك المسلمين وصار الى ان دخل على الملك هندستان واعلمه بالمسلمين
وقال له يا ملك الزمان قد صرت بين العز في هوان وفرعو حيشي دلاعوانه
ولم يبقى لي معين في هذا الزمان وانا مستجير بك يا ملك الزمان وفارس الفرسان
قال الراوي فلما سمع الملك هندستان كلام كلب الصين حزن عليه ورثى له وحن قلبه
عليه وقال له ابشر فسوف اجمع العساكر وامضي الى بلاد المسلمين واقتلهم واخمد
هذا الدين الذي اظهروه في هذا الحين قال الراوي لهذا الحديث العجيب ثم ان الملك
هندستان

هندستان امر وزيره ان يكتب الكتب ويرسلهم الى جميع معامله يأمرهم بالحضور فعندها
كتب الوزير الكتب وارسلهم كامره الملك وامرهم بسرعة الحضور فلما كانت الايام قلائل
حتى اقبلت اليه العساكر وملوك هندستان فاعرضهم فكانوا مائة وخمسون الف وعساكر
كلب الصين الذين سلموا مائتين الف وقد التموا على هندستان ثلثمائة الف وستون الف
فعندها فرح كلب الصين وقال له يا ملك الزمان افتي هذه الاربع ملوك الذين اسرناهم
حتى تشتفي منهم فعندها قال له الملك هندستان وحق الهي الذي صنعته من الجوهر
ما قتلهم الامير ملكهم الاكبر ولا اخلى منهم ذكرا يذكر ثم ان امر الذي صنعه الجوهر
ما قتلهم الامير ملكهم بجسهم في مطموره وهي لهم الف بطل بالسيوف والدرق
قال الراوي وبعد ما حبسه الملوك امر بتبريز الخيام والمضارب والاعلام وقال
في غداة غدا يكون المسير الى بلاد المسلمين ويأتونك السعة حتى اصبح الله
تعالى بالصباح واضاء بنوره ولاح فعندها امر الملك هندستان قومه بالرحيل
ويرد الخيام واذا بالرعات واهل البر قد اقبلوا جافلين واعلموا الملك
بقدوم المسلمين فعندها فرح الملك والشيخ وقال ثور على ثور قد اتونا
تعبانين من السفر ونحن مقيمون مستريحون وقد فرغ اجلهم وانقطعت اعمارهم
وانقرضت مدتهم ونعيد ان دخلوا على هذه البلاد مما يبقى لهم بقية وهذا
آخر عمرهم قال فنزلوا الكفار في خيامهم واعتدوا للحرب والكفاح الى ثاني يوم
من قالوا الاصباح واقبلت المسلمين على العدد المتاع متقلدين بالسيوف والرماح
فعندها رتب الكفار واصطفوا بالضرب اليسار ولما رأى الملك الميدرسار ومن معه
من عساكر المسلمين الابرار واصطفوا صفوف ميامن ومياسر وكان اول من برز
يا مييا ان وهو طمع ولقتال كان الملك ايجرد ما اذ من الميوتان وكان السبب

في ذلك

في اسلامه لان الملك البيدنار اسرافخس دار اليونان ملك في وقت واد اليونان
فأحضرهم بين يديه واعرض عليهم الاسلام فأسلموا قلبا ولسانا وصاروا من المسلمين
الاخيار ففرح بأسلامهم الملك البيدنار فرحا شديدا وانعم عليهم في الحال وكان الملك
الجرمانه اول من اسلم في ذلك النهار الى الميدان وزعق وقال انا الملك
الجرمانه ملك اليونان فأبرزوا الحرب وقتالي يا كفار قال فلما سمعوا الكفار
نداء الملك الجرمانه خرج من بينهم سبعين الف عنان وساقوا حتى وقفوا امام الملك
الجرمانه وترجلوا في الحال وقبلوا الارض وزعقوا عن لسان واحد نشهد ان لا اله
الا الله وان ابراهيم خليل الله ورسوله قال الراوي فتبينهم الملك الجرمانه واذا
بهم عشيرته والجلاد ففرح بأسلامهم ورجع بهم الى موكب المسلمين فقبلوا الارض امام
الملك البيدنار وجددوا اسلامهم بين يديه وبعدها تقدم الملك سردوند وقال انا
الملك سردوند ملك الهند اخرجوا الي يا كفار فاذا هم عساكره خرجوا اليه واسلموا
على يديه وكانوا نحو اربعين الف عنان ففرح بهم ورجع بهم في الحال الى بين اياد
الملك البيدنار فاسلموا ثانيا على يديه قال المؤلف وقد اسلم في ذلك النهار
سبعين الف عنان من عساكر اليونان ونحو اربعين الف من عساكر الهند فكان
جملة من اسلم ماية ونحو عشر الف عنان فلما رأى الملك هندستان والملك
الصين في تلك الفعل انقطعت ظهورهم وقالوا كان المسلمين سحروا هؤلاء العساكر
وما بقي لنا فائدة الا الخطا ولهم في القتال حتى يعرض النهار وندخل الى
المدينة ونغلق فوقها الاسوار ونرسل نحو الملك كولكانه فيأتينا بالعسكر
والابطال فما نقاتلوا المسلمين غيره قال الراوي فعند ذلك حملت
المسلمين على الكفار وعملوا فيهم بالصارم البتار هذا وقد حلف الملك سردوند
على

على الملك ليستار وعلى ملوك الابرار وقال وحمد مد هداني الى دينه الاسلام لا يبرت

في هذا لنار رغيري

والله اعلم بالتقدم

8

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الراوى يا ساده يا كرام فطلبوا اصحاب المراكب والملاحين
فحضروا وهم حملتهم الرئيس دمشلق الزنكي لانه كان من حباب الملك
البدر نار من مدينة الصخر بالاموال والاثقال فلما علم ان الشاذه
قد عزم نحوه على الحرب الشديد وان حضاير الله حيث في ذلك الوقت نادم
الحكيم دهقان ان ينزلوا ويجهزوا مراكبهم ومكونة لمن يعبر لك ايام تحرضت
البحرين ونزلوا الى البحر وجعلوا يجهزوا المراكب ويصلحوا ما فسد منهم ثم ان
الحكيم دهقان التفت الى دهاش الدب وقال له اختار من يسير معك من العرب
ومن الغنا فقال له دهاش الدب انت الحكيم وجميع الملوك يخافون الى رجل
فقير ذليل ليس له مرتبة حكم عليها ولا لي حصة ادعى اليه وانا مكشور القلب
والخاطر بينهم وكل واحد منهم له حصة يحكم به عليها وانا اشتهي من فضلكم واحسانكم ان
تتركوني امضي في عصابة من اهل الاسلام واغزى بلد المغل فلعل ان يكون فتح
على يدي تقصير ثم اسابق على ابي حاجة واشغلهم على الجهاد في سبيل رب العباد
قال الراوى فعند ذلك قالت الملوك والامرا يا امير دهاش نحن نيه من خزنك وتعاونك على مملكتك
وجميع ما تملكه من ارض المغل فهو حرام علينا وحلال لك وذلك عند فضا وبركتنا قال فشكرهم الامير
دهاش ودعى لهم ثم انهم اخذوا في تجهيزهم واصلاح حالهم فقال المؤلف رحمة الله تعالى فهذا ما
جرى لهؤلاء ورجع حديثنا بعد الصلاة على سيدنا محمد حبيبنا ونبينا الى الملك
البدر وما جرى له في ارض الجن من العجايب والاخبار بعد الصلاة على النبي المختار
وعلى اله وصحبه ما اظلم الليل واضا النهار وذلك انه لما قد رجعت
الملكة دنيا الى قصرها ودخل عرشها ومملكتها ورجع ابنها الملك شهرشوش وعلمه
يقوم الملك المعظم وهو البدر نار انهم قد اخذوا جميع الشراذق
فاطمنت قلبه وصرت الى الليل وقالت له يا شهرشوش اشتق جليل قلبي

الملك البدرنار فخرج من قداوی وطار فی الهوا حتى آتى الى الجزيره والقصر الذى فيه الملك البدرنار فوجده مكبل بالحديد وهو فى ذلك الوقت قد تفكر قومه وصحبه وملكه وكل عزه ووطنه وهو ينشد هذه الابيات وكنه نصل على المظلل بالغمام

طال شوقى لكم ثم نغنى جسدى + وحرقه الهجر وبعدكم كبدى
يا دهر يا خونه كم بتلعب فى + ذاب قلبى وقد فنى جلدى
آه ان الذى الزمان بهم + برجالى والاهل والولدى
اعطى لبشرى من مالى واوفر + وعلم شر اللواحد الاحدى

قال الراوى يا ساده يا كرام فلما فرغ الملك البدرنار من شعره وانتظام الدر والمارد شهرشوش واقف قدام ثم انه قال له السلام عليك يا ملك الارض فى طولها والعرض فقال له الملك البدرنار السلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى ما حاجتك ايها المارد فقال له ان الملكه دنيار تطلبك فقال له يا هذا دعنى منها ولا ترينى من يعبد النار من دون الملك الجبار فلو انها مؤمنه لطاوعتها كما تريد واتزوج بها فى الحلال قال الراوى يا ساده يا كرام فلما سمع المارد كلامه قال له يا انسى لا تتعصر فتمتحن وبطول مكثك فى ارض الجان واعلم يا هذا ان ملوك الجان فى قلوبهم حسرات من الملكه دنيار لانهم خطبوها فما قبلت منهم انسان وها انت معك فى بابك فلا تخالفها تندم واخرتك تفعلك او تقتلك والسلام ثم ان المارد حمل الملك البدرنار وطار به الى الجو وصعد بحر على قوم لما داروا بتفتشو عليه واخذوا الشرد ادوه وودوه الى الدنيا فما كانت الا ساعه حتى دخل قصر الملكه دنيار فدخل المارد قدام الملكه ووضع الملك البدرنار بين يديها فلما نظرته اليه غابت عن رشدها وغابت عن نفسها وكادت ان تسقط من على سرير ملكها قدر ساعه ثم انها افاقت وقالت له يا بدرنار مثلى من سالك فيما تفعله فقال لا يا ملكه انى قد وجدت فى صحف شيث عليه السلام من طاع الله ادخله الجنه ومن عصاه ادخله النار وقد وجدت ان المشركين على المؤمنين حرام فان تركتى عبادة النار وعبدتى الله الواحد القهار تزوجت بك على كتاب الله وعلى سنة انبياه وان ابيتى ذلك فخلى ما مشيتى قال المؤلف رحمة الله عليه فلما سمعت الملكه دنيار كلام الملك البدرنار تحركت وسبت وكفرت وقالت له يا ويلك تريد ان تخرجنى من دين ابائى واجدادى وانا وجه النار والنور والظل والحرور والظلام

الذى

الذي يدور الدهر نظاو عني على ما اقول لك في هذا النهار ولا حبستك في موضع لا تطلع
منه الا بعد خمس سنين فقال لهم الملك البدرنار وانا وحق ديني وما اعتقده من يقيني
لو هاو عقلك و ثبت على دينك ابدا ولو سقيت كاس الردا فان شئت ان تقتلني فاقتلني
وان شئت ان تحبسني فاحبسني قال الراوي فعندها زعقت على عشرة من مردة الجان
وقالت لهم يا ويلكم احملوا هذا الكلب واحبسوه في قلعة الهوا والبحر الاخضر وكل واحد
منكم تيولى حفظه يوم وقدموا اليه جميع ما ياكل ويشربه فلعله يرجع عما هو فيه
فعندها حملت تلك المردة الملك البدرنار وساروا من حين تلوتهم في يوم
واحد حتى وصلوا الى البحر الاخضر وقلعة الهوا قال المؤلف رحمه الله تعالى
وكانت هذه القلعة المذكورة والبحر الاخضر هما من عجايب الدنيا وذلك ان هذه
القلعة حجرا واحدا قد صنعته مردة الجان وهي مثل البيت المربع وليس لها باب الا
من فيطعها(?) وعلوها ما ينوف عن ثلثمائة ذراع وان عدم الهوا من الدنيا فيوجد في هذه
القلعة لعلوها واما البحر الاخضر ما انه اخضر من كثرة الحشيش(?) فاذا اخذ
الانسان ماؤه في يده فيصير بيضا صافيا وما ذاك الا من ارض لونها من خضرته
وكان عرض ذلك النهر عشر اذرع وهو جاري جريا شديدا قال الراوي
يا سادة يا كرام فنزلوا الملك البدرنار في تلك القلعة واختطفوا وقاموا له
اكله وشربا وخدمه قال صاحب الحديث والخبر بعد الصلاة على سيدنا محمد
سيد البشر فهذا ما كان من امر الملك البدرنار ونرجع حديثنا الى عساكر المسلمين
الابرار وذلك ان الامرا جهزوا حالهم للسفر لاجل قوم الغل فبينما هم في تجهيزهم
واذا هم بخمس قلوع وهم قد اقبلت من كبد البحر فعندها تقدمت المسلمين
في انتظارهم فما كان غير قليل حتى دخلت مينة الحصن فبشرهم الملوك
واذا في المراكب كبش الجبل فقالوا للملك تصدق ان البشارة لك يا ملك
الزمان قد اقبل الريس كبش الجبل فعند ذلك فرح الملك سعدان وابن
الملك شاه وجت الاعير شواخ(?) بمجي اولادهم واموالهم والا تعال فعندها
طلع الريس كبش الجبل وسلم على الملوك ودموعه جارية على خده فقالوا
له ما لنا نراك في هذه الحالة فقال لهم علموا اني دخلت الى المدينة الخضرا
لمجيء اولادكم فوجدت الخلنجح(?) قد قتل الوكلية ؟ وعمل حيلة حتى ان وصل الى الملك

برباده وسرقها وسرقه ولدها ابو الكيض وتجسّس حاله ما لقاه وحمله ونزل في فارس
وطلب قلعة السمك وعمل حيلة هناك واخذ زوجة الملك شاه وابنها وصار بهما زر
ولد نزري هؤلاء موضع راح بهم قال الراوي يا ساده يا كرام فلما سمع الملك رد
سعدان وابن الملك شاه وجده كدبير شواخ هذا الكلام اسودت الدنيا في اعينهم
ونفوا على زوجاتهم وعلى اولادهم وقالوا ما بقي يمكنه لنا القعاد عند حريمنا واولادنا
ولابد من الرواح وندور عليهم ولو وصلوا الى الحضرة الشمسية فلما بات الملك سعدان
وابن وجده وقوم في المراكب قال فتقدم ابرسي نيشة الجبل وهو كنا به فتقدم
الى الحكيم دهشانه واعطاه لي وقال لي يا مولاي سلم هذا الكتاب الى الملك
الكبير تيار قال فعند ذلك سيالك الملوك لما سمعوا بذكر الملك الكبير تيار وقالوا جمع
الله شملنا به عن قريب يا قريب يا مجيب ثم انه قال لي يا ابرسي اعلم ان الملك الكبير تيار
مخطوف في بلاد الجبه ثم انهم حكوا له على ما جرى للملك الكبير تيار وقالوا له معه
من اين لك هذا الكتاب قال لهم يا قوم اعلموا انه في رجوعي دخلت
الى مدينة الصخر وحسابي انكم مقيمين فيها فاحضروني قدام الملك والملكة
والوزير فعند ما به والملك نزهم الكتب ما به فاعلموني انكم دخلتم الى حضرة الحكيم
دهشانه واعطوني هذا الكتاب وقالوا لي اعطه الى الملك الكبير تيار وها انا
جيت به اليكم وهذه جملة ما عندي والسلام قال الراوي يا ساده يا كرام
فعند ذلك اخذ الحكيم دهشان الكتاب وفرطه وقراه وفهم معناه فوجد
في اوله بسم الله الواحد المنان العظيم السلطان الرحمن الرحيم الذي لا تدركه الاذهان
ولا تدركه الالوان ودبر الوقت والزمان الباقي وما سواه فان بعد السلام عليكم
ايها الملك الهمام والاسد الضرغام سلام شوقه عليك وعلى ما يليق بالاسلام
الخاص منهم والعام اعلم ايها الملك ان الكلب القصيد قد جمع عساكر الصين وعساكر
الهند وعساكر الزنج وعساكر الخطا والخطا وعساكر الرى وما وراء النهر جميعه
وقد جمع على مدينة بانت خضر ومدينة الصين عساكر مثل البحار الزواخر
ما لها اول من اخر وهو عازم على غزونا وهو قاصد بحبنا ومعاشنا فاهم
ايها الملك السعيد فتكر في امرها ان يصل شره علينا والسلام عليك والعجل
العجل قبل قدوم العساكر علينا قال الراوي يا ساده يا كرام فلما سمعوا

ملوك السلمونه ما في الكتاب تيالكوا على الملك البدرشار وقالوا للحكيم دهقان
ما يكونه المعجل والجبار فقال لهم اما وحاتي الدب فما بقي يتخلف عنه احد
الفل لاجل الرهنا: واما الملك سعدانه وابوه الملك شاله وجنه فما بقي
يخلفهم القصاد عنه اولادهم وعيال فلو به لهم عنه الرواح فلوهم ولما
انتم فخلهم من تخلوا عندنا وباقيهم يرحلوا الى مدينة الصخر وذهابه
تم ملوك السلمه يا تهد على عجل ويكونه مجتمع جميعهم على مدينة الصخر
قال ـــــ ياشاده يا كرام فقعدها قالت السلمية ايها الحكيم اختار
من تصلح عندك وابعث من تبعث فقال لهم ما يقيم عندي غير البطاح
الاقوانه وولده البطاح والامير عجلانه فهؤلا ثلاثة ومعهم عشيره
الف عنانه ويرحل الامير كونه وولده قنطعور والملك سعدانه
ابن الملك الصينه والوزير فرح وولده والامير داعس ملك العرب
فهؤلاء يجمع الحرب ويرمعهم وهو يكونه المقدم عليهم ووزير الملك
فهو ولدي فرح. قال فقعدها ودعهم الملك سعدانه وابوه الملك
شاله وجيشه شواخه وطلبه ارضهم وبلاد وكذلك الغير وحاكي
الكريه نزل في ماء مركب وحاله عسكر محسوبه الف عنانه وقد
حشد في صحبته سيف الكريه رجاله الغدار وصار طالب ارضه المصل
واما الامير داعس فانه كتب الكتب وارسلها الى ضيا العرب فاتوه
سامعيه مطيعيه فاعرضهم فكانوا ثلاث ستوله الف عنانه ورحل الوزير
فرح. وكذلك قوم وهو في عسكر جرار وهم طالبيه مدينة الصخر قال الراوي

يا ساده يا كرام وكتب الحكيم دهفانه كتابا وارسله مع فاتنه الى كوبشن ابو
الشواهيب ملك الكرج وارسل مغنوله بالكتب الى الهمرباج والى ابو الصاقب
ومرله وهشور الصباح والى بكامو وشوله ودورد علاوله ثم انه كتب كتابا
الى الملك مغارب العادي وامره انه يبعث الكفار الى مدينة الصخر حتى تاتيهم
ابطال المسلمين وملوك الموحدين وبعث في الكتب يعلمهم بما جرى على الملك
البدرنار وكيف خطفوه ملوك الجان وانه ما يظهر لنا منه علوم قال الراوي
رحمه الله تعالى فوصلت الكتب الى الملوك المسلمين فاول كتاب وصل الى ملك الكرج
فقراه وحزن على الملك البدرنار ثم انه جرد ولده دهدم في عشرين الف كرجي
وامره بالمسير الى مدينة الصخر فسار على عجل من غير مهل ووصل الكتاب
الثاني الى مدينة البلور الى الملك المغارب العادي فلما قراه وعرف مضمونه
وعرف ما جرا للملك البدرنار بكا وحار واعلم ولده سكرادي وابنه الحمرا
زوجة الملك البدرنار فناحوا وندبوا وركبوا مدينة الصخر فتلقاهم
الملك راملك والحكيم دهفانه فوجدوهم لابسين السواد فقالوا لهم
ما بالكم في هذا الحال فاخبروهم بالاحوال واحكوا المغارب العادي بما جرى
للملك البدرنار وكيف خطفوه الجان فحزن عليه ثم انتقلت الاخبار الى مدينة
الصخر فندبت النوادب وعلمت الملكة زهرة الزمان تلك الاخبار فشقت
ما عليها من الثواب واقامت الماتم وقد بكت وولولت وشقت الجيوب
ولطمت على الخدود وقد اقامت بعويل فهذا ما كان منها واما ما كان من الكتب
الذي ارسلها الحكيم دهفانه الى ملوك المسلمين فاول كتاب الى الهمرباج
فحزن على الملك البدرنار وباقي الملوك وقد ركب في ثلاثين الف من العمالقة
وسار يطوي لم يكلمح واما ما كان من الملك صيرم وحاشي الدرب فانه نزل في المراكب
وسار يشق حتى وصل ارض العل ورسلوا على البر وفرغوا لك توضعه المراكب
من الخيل والرجال الى البر وركب الرجال على الخيل وصاروا قاصدين ارض
العل فهذا ما جرى للملك صيرم وحاشي ويرجع الحديث الى الملك صير رباح ابو كرم هيفا
فانه عزم مع تلك الصباويه كما ذكرنا ودخلوا الى المينا وكانت المينا تقرب
قلعة العل كما الطاله فراى وهو ما عبر في قصر الى الملك صير رباح وهو طالع من
مركب الصباويه والهفاصه وهي تحاذي الشمس الشاهقه في السما الصاحيه

فلما راها الملك كالكان لحقه الجنون والكهانه فالتفت الى من حوله من ارباب
الظلمانه وقال لهم علي بهذا العبدوس ومن معه فتجارت ابطاله والغلمان
وهم كانهم طيور الجان حتى انهم وصلوا الى الامير رياح وقالوا له يا ويلك يا عربي
فقال لهم ما تريدون مني فقالوا له كلم الملك كالكان صاحب القصر والكهان
فقال لهم سمعا وطاعه فاخذوه والصبيه بصحبته الى ان حضروهم قدام
الملك كالكان فلما نظر الى الصبيه غاب عن رشده وقال وحق الصنم عمري
ما التقاني الزمان بنجم مثل هذه الصبيه ولكنني جلاسيت التوفيق وما سبق على
يدها ثم انه التفت الى الامير رياح وقال له من اين وصلت يا عربي فقال له الامير
رياح ايها الملك السعيد اني قد اتيت من عند قوم عظلوا الدنيا بعبيدهم
من خليفه السما والارض وانهم قد كرموا الى خدام الكبار والصغار ولهم
ملك يقال له الكبير شار وانه قد قهر الملوك وكل غني وصعلوك ومن لم يطيعه
فهو لا يزال الى الله جعله شيطه بين الانام قال الراوي يا ساده يا كرام
ثم ان الامير رياح خبر الملك بما جرى له مع الملك الكبير شار من اوله الى اخره وليس
في الاعاده فايده وقال له يا ملك الزمان وانه قد خطب ابنتي هذه وانا اكره
واراد الدخول عليها فاطلقت الجانه وانا قد خذت ابنتي واتيت الى الملك لم
اعرف من يحا عنك وليس لاحاميه غيرك ولا لي كفو سواك قال الراوي
ففرح الملك كالكان وقال له وحق الصنم الجلي ما يصلح ابنتك الا لي وانت
صاحب عسكري والمقدم على جماعته ولابد ما ادخل على ابنتك واجرد
عسكر واطلب ديار الموحدين الذين يكفروا بالصنم ويعبدوا غيره ولكن ما
تقول انت يا رياح في عبادته فقال له وحق الصنم ايها الملك اني ما خرجت
من داري وفارقت قومي واصحابي الا رغبه في عبادته قال ففرح الملك
كالكان من ذلك ثم انه امر له بخلع سنيه وقدم له مهرها ما شا ومالا جزيلا
يعجز عنه الوصف وامر بعد ذلك باحضار العرايس وقال لهم خذوا
تاخذوا هذه المليحه وزينوها بالحلي والحلل لاني اريد ادخل عليها في هذه
الليله لانها دخلت في عقلي واخذت لبي وسوف يرى ابوها مني ما يدهش
وادفع عنه جميع ما يضره لانه ابو مهجتي وهو خليفتي في عسكري

يصير مهدي وهو خليفتي في عسكري والمولى من بعدي وسوف اخذ ثاري من الملك
البدر نار قال فانشلحت الهواسد وجعلوا يصلحون شاعرها وهي تبكي دموع
من كبد مجروح وانشدت تقول شعر

صحبت من بعدكم حزين ضامن ... واصبحت في بعد وزول مقام
لاحد لي اشكوا اليه كلامي ... كم اشتكي من لوعة وسقام
يا بدر غبت تحكموا فيا العدا ... ما الذي من يوم غبت طعام
من ضيع مني هذا الفعال افعالهم ... فلو تلوه الهواجني ارغام
هل من مجير من اهل عشيرتي ... يجير من الصعلوك بنيل مرام
هل من كريم منقذي من غربتي ... يا رب جد لي منك لسفه حمام

قال الراوي يا سادة يا كرام فلما فرغت من هذه الابيات دخل عليها
طواشي الملك الخاص وبيده عصاه من الخيزران وعلى راسه عصابة من ذهب وقماش زاهرا
ولما دخل عليهن زعق على الهواسد لسادات المغل وقال لهم يا ويلكم اصلحتم امر الملكة
الشهيفا فقلنا له السمع والطاعة ثم انه التفت الى الشهيفا فوجدها تبكي فقال لها ويلك
يا مسكينة من تكون محصنة ملك المغل تبكي على شاب بدوي مالي قدر ولا قيمة فقالت
قالت له يا عدو الله وهل ابيع زوجي البدوي بكل من في ارض المغل فوالله لو جاني
البدوي حاضر فما اصبرتني لي هذه الديار فلو ترها لطهرت من ارضي فانه رباني
الى ارضكم دخلوا على راسكم وتخمر انفاسكم وانا فما بالي مني متمكني غرضي
وازاحض الملك وطلب مني الحلوف قبلت نفسي ولو اخونه عهد الملك البدر نار
قال فضحك وقال لها الطواشي تعالى الله يا بدر البدور وزينة الاقمار
والله بجميع شملكي بالملك البدر نار ثم انه قال لها احفظي لسانك عليك من الفرح
وتيخذ من الامر الذي اريد هذا الملك يجري بنيرم لسادات الحروب وما يعرف الاشهيه
وكانت الذي تتكلم مع الشهيفا هو رخاخ قال الراوي يا سادة يا كرام وكان
السبب في مجيء رخاخ العيار من خوفه على الشهيفا لا يجري عليها امر من الامور
فقال للامير وحاك فقدم بنت وهو حامل على ملال وانا اتصل الى مدينة
المغل وسمعه الامير وحاك الى ان اتى الى مدينة المغل فوجدها مدينة حصينة
وفيها ابطال شداد علوشه فشعة بنظام رخاخ العيار فتشهم يقولون
بسادات المغل ان الملك وقع في جارية هديت ما رات الرواة مثلها والليلة تجلوها بالله

فلما سمع سرحاب الحصار كلامهم خاف من العقوبة فعند ذلك احتال بشكل الملك
كما كان وهو جالس على سرير مملكته وهو كان النخلة المشحوفة لونه كانه من العمالقة
الطوال فلما نظره سرحاب نفض زحفه ووقف في جملة العساكر وصاح وهو يقول
للطواشي الكبير يا ويلك امضي الى الوشاحة واستعجلهم لديه الكبار قدامي وادخل
العليل قال فخرج الطواشي وقد لحقه سرحاب ولم يزل تابع الى بيت العروس
وعرف حقيقة الخبر وسبق الطواشي الى الدهليز ووقف له في محل ظلام وصبر
عليه حتى قرب منه وقفز عليه وتمكن من حلقه وخنقه مثل الدجاج وكابسه حتى
طلعت روحه قال واتخذ على عطايته على غير طريقه وعراه ثيابه ولبسهم وتزيا بزي
واخذ الوصفيين وقضاه فكان طواشي لا اختلاف فلما دخل من داخل الدار زعق على
الوشاحة وقال لهم يا ويلكم عجلوا الى شغل العروس فان الملك في انتظار العروس
فقالوا له قد فرغنا من جميع الاشغال ولكن حضنا فقال لهم سرحاب ابشروا
بالخبر الجزيل فما بقي الا حضور الطعام ولكن معي شيء تتحلوا به لانه من
من حلو الملك الخاص ثم انه اخرج من جرابه شطارة حلو وهو مشغول
بالبنج المرقد وفرقه عليهم فما لبثوا الا قليل وقد صاح جميع الوهيفا بالعرب
ويقول لا جميع الذي تشتكي بالملك الكبير زنار وهو قد ننتقم كما ذكرنا وعدنا الى
سياق الحديث قال فلما سمعت الوهيفا كلام سرحاب وعرفت حاله علمت
انه حر ومن شق الفرج قالت ما نجه تمزمار يا فتى يا ابن اعبر انتي اظنه في احلام
ثم انها صارت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات شعر

لله در مبشري بقدومكم ... فلقد اتى متوافق المسموعي

لو كان يرضى بالخليع وهبته ... قلبا تقطع ساعة التوديعي

قال الراوي يا سادة يا كرام وما فرغت الوهيفا من كل الكلام وحتى رفوضه
سوا فنهضه سرحاب ولبس الوهيفا من ثياب الوشاحة واعطاها من جهاد
الخضاب وقال لا تمزحي قدامي كانك ماشطة وانا خلفك اعمل لك العمل
العمل قال فخرجت الوهيفا وسرحاب خلفها وهم سائرين بين الحجاب والوزرا
وارباب الدولة وسرحاب متكي على الوهيفا وهو خوفه الوهيفا من خلفها
ويقول لها يا ماشطة ارعي هات الحناء والخضاب فما بك منهم احد من
الحواجب والمقدمين واكبوا اليه وصاروا يقولون هذه هي كبيرة الذي فيها

المقدم النحاس قال ولم يزل مرجان يبوده الكهنيا حتى خرجوا من الكلم
وشقوا في شوارع المدينة ومرجان ورآها حتى قربوا من الباب وقد اخذ
مرجان جوادا من جواد العسكر وقال للكهنيا اركبي خلفي حتى نخب الكولع
بالعجل فركبت قدامه وخرج مرجان من باب المدينة وطلب البر الاقفر
والبهاه الى قفر وهو قاصد عسكر المسلمين قال الراوي
يا سادة يا كرام هذا ما كان من مرجان والكهنيا واما ما كان من الملك
كاسحا نوما فقعد على مقال السيران وهو لليل في انتظار وعقله عند الطواشي
حتى يعود بالكهنيا واذا بزعقة زعقت ودوي الكثور والمطال فنزلها
قال الملك ما هذه الزعقة وما هذه الامور المنكرة فقالوا له ايها الملك ان هذه
الزعقة والصراخ فانه خارج من القصر من جنب الملك الحمل عندها قل الملك
على بالخدم الذين يخدمون في الحال دخلت الحرم وبكوا الى ان جاؤوا بين يديه فقالوا
له ايها الملك الحصر ان الملك قد عصب ولا ارى وخوار وهو قد خرج من بين
الكبار والكبار وما ندري ما هو في الديار قال الراوي يا سادة يا كرام
فلما سمع الملك منهم ذلك الكلام قام هو وارباب دولته ورحلوا الى بيت
الصنم وسجدوا له من دون الله تعالى وانشدت تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فلما سجدوا للعجل هز اهو كل زعقة عليهم
الشيطان وقال لهم يا ويلكم اخرجوا الى عدو الذين عيدوا اعبدي لانه
قد اتاكم ملك من ملوك المسلمين فبال له وحاش الدرب ومن عصا من الاقامة
وان قد هرب فيكم عيار رئيس مرجان العيار وعمل عليكم حيلة وقد قتل
الطواشي واخذ الكهنيا ومضى بها الى عسكر المسلمين فالعجل العجل قبل حلول الاجل
فلما سمع الملك كلام العجل خرج كانه المجنون وسار الى دار الحرس فوجد الطواشي
مخنوقا والمواشط مذبحين وليس للعروس اثر فعندها اسف وكفر وخرج وهو كانه
المجنون او كالكلب العضور ودعى برياح واعلمه بالخبر فقال له رياح يا ملك الزمان
الحقهم علي كلهم ولا تتوانى فعندها ركب الملك في عسكر من نكبك الابطال وخرج
الملك في ثمانية الف عنانه والملك نقضي اثر مرجان والكهنيا وهو يتوعدهم
الهلاك ولم يزل يجد السير حتى لحق بمرجان في وادي العيون وقال له الى اين تروح يا
يا جبار يا ملعون قال الراوي يا سادة يا كرام فلما نظر مرجان الى العساكر الكفار وقد داروا

فعندها قال رخاب للمهنا انظري لنفسك النجاة واطلبي هذه الطريق وانا
خلفك حتى الله نلتقي باصحابنا فاعلميهم بما انا فيه فاني معول على قتالهم
واشغلهم عنك بالقتال فانجي بنفسك فلعلي اظفر بملكهم فافعل فيلتهوا
عنا فالحقني في الحال وسيري فلما سمعت المهنا كلام رخاب قالت له وحق رب
الارباب ومفتح الابواب ومسخر السحاب لا نجوت بروحي ولا تخلصت بروحي عليك
ولا تركتك في المعركة واني واياك ولم ازل اقاتل حتى اقتل بين يديك قال واختلط
بالسيف من كل جانب فعند ذلك تقدمت المهنا للفارس من خلف شماله وهمزت
عليه ومسكته من رجليه وطوحته ارميته على ظهر الجواد وتمكنت فخرج دهره ومخه
ثم انها اخذت سيفه وترسه وهمزت ركبت على جواده ودعست فيهم وقد قالت
الله اكبر فتح الله ونصر واخذل من كفر وحطت في القوم وكذلك رخاب كب جنحه
من جنبه وهذا بعد رخاب وابعده الى مورد العطاب وزعق وقال ابعد تروحوا يا كلاب
ولقي لا ينزل على الفارس ويصيح بالمخنخ فيبعد روحه الى سقر وبئس القرار
ويدخل تحت بطن الجواد ويقطع حزامه فيقطع السرج بركابه فيشتبكوا اسوى تحت
سنابك الخيل دوس وقد صاروا الكفار معهم في اسوء حال قال ولم يزل رخاب
والمهنا في القتال الشديد وقد فتكوا في الكفار وقتلوا منهم مقتلة عظيمة هذا
والملك كان جالس قاعد على ابراج عالية وهو ينظر الى هذا العمل ما رأت عيني مثل
شجاعة هذه البنت وهذا الرجل ثم انه زعق على قومه وقال لهم يا ويلكم
شيء بنت تراح تقلع اقتلها ورجل ماشي غير خيال تعملوا فيكم هذه الفعال

145

فحال عنهم هذا الهزل وكمل لهم ماء الابطال شداد واستكوهم قبضا باليد هذا والملعونه
رباح راكب بجانب الملك كلاطه وهو عرض على قتل ابنته وكرخاب فعند ذلك حمل مائة
فارس على سرخاب العيار والكهخيا فما خوفكم في رجل ونهبة نبالكم من الصبح الى ان
تضاحا النهار وقد خذلت منهم الواعدون طراد ممكنة عليهم اربعة فارس فما نووا عن
انفسهم فقد ساعة من الزمان واذا وانهم ياخذوهم قبضا باليد واذ بغبار قد طلع
والى الجو قد ارتفعت قطعت عن الشمس وظلهم من كثرة الغبار وسار كان الليل
المظلم قال فعند ذلك وقف الكفار عن القتال حتى ينظروا هذا الخبر
قال الراوي يا سادة يا كرام وكان ذلك الغبار غبار الامير وحاكي الدرب وان
كان تقدم في ماية فارس طليعة العموم وانه جد في المسير حتى انه اشرف على وادي العيون
وقد راى الى الكهخيا ~~الجيوش المسلمين~~ وسرخاب وهم مع الكفار في القتال الشديد
فلما نظر سرخاب والكهخيا الجيوش المسلمين سجدوا وشكروا لرب العالمين
ولتفت سرخاب الى الكهخيا وقال له ابشر فقد جا الفرج من عند صاحب الفرج
هذي عساكر المسلمين ماشيين ثم ان سرخاب خرج والكهخيا من الميدان فطلبوا
فيهم عصابة الكفار فحملوا عليهم بالسيف والسنان ودار سرخاب والكهخيا من
كل [illegible] فحملت عليهم الكهخيا وسرخاب مبلاده كاسر الرجال فلم در سرخاب
وما عمل في الكفر اللئام فلما ان اشرف الامير وحاكي الدرب على المعركة وقد نظر
عساكر الكفار ومع الكهخيا في وسط الميدان وهو قد عرف سومه سرخاب وزعقات
وحملات فعند ذلك زعق الامير وحاكي الدرب على القوم وقد حمل على الماية فارس

وقال للقوم احملوا بارك الله فيكم وخلصوا رفقاتكم منه تخلص الكلاب . قال الراوي
يا سادة يا كرام فعند ذلك حملوا المسلمين ابرا على الكفار اللئام فتركوهم على
ان صعه مطرحه محيه لغاية ما المضل الى الامير حاتي الدرب وهو في تلك الساعة
الشم وقد راى الوزير الكلب وله مخاليب كمخاليب الاسد وقد رواه قدام الملك
ملطانه رعاكم ما تعتقدوا انه هذه الجانة فتاخروا الى ورا خوفا على ملكهم
واتو قدام الملك وقالوا له اعرنا مما رايناه الجانة الذي هذه المجانة وهي هذه الدابة
فقال لهم يا ويلكم وما بالكم فقالوا له انظر بعينك فنظر الى الامير حاتي الدرب
واذا به تواه فوج مثل الفجر وقد وصل الى الكهف والرحاب وقد خلص منه القوم اللئام
وسلموا على نواتهم المحبة وهو خاطر بالسلام فلما نظر الملك الى حاتي الدرب
وقد حال في الطال نفخ ودخل ودارت عليه الظنه وحار فواده فقال وهو العجل ما لنا
في قتال هولاء احتاج ولكن بعضنا عليهم العجل ثم انه امر قومه بالحملة فحملوا على الامير
حاتي الدرب منه بلا ما كاد وقد زحفت العساكر بعضها ببعض وفي تلك الساعة قد
تكامل جيش الملك حط لانه ما وحسبه الف عسكر فلما حملوا الفرسان على الامير
حاتي ومن معه كانوا عساكر المسلمين قد وصلوا وهم غارقين في الحديد والزرد
الكثيف بيد فلما نظروا الى هذه العساكر وهم محدقين بالامير حاتي الدرب ومن معه من
الابطال هزوا الاعنة ورفعوا الاسنة واطبقوا عليهم كاطباق الغمام فلما نظر الملك
ملطانه الى ذلك الامير والشانة امر قومه لنفر الفلاح فتزدوا وانطبقت الامم على الامم
فعند ذلك هاجوا الكرام والشجعان وركب على الارض طار مساعي وقد تقص قاس الحرب بكد
وهي تتعلم وجاكي السيف في الملحم ونفذ الرمح والشانة في الصدور كان لنقل وذل

وزل القوم وثابت لهم وثبة الشجاع وذل الجبان واشتد الحرب حتى كنت ترى فتيلة البود
المحجوا دغبر ورأى حاثر ودم فاتر والشجاع هار والجبان حار وتوطعته الحرارة
ودارت على القوم الكفار الدوائر وانه صار الشجاع بابرد الهاجم نثار ثرا لا كف تشطا يرد حارة
الدم يجري كانه البحر الزاخر وانه باعث الوحش الى شجاع الشجاعة وشبكته الدماء
في دخل الصدور والمحاجر وكانت ذلك اليوم السيف فيه حاكم جائر فصارت
هذا عليل وهذا جريح وهذا ايديه بالويل والثبور وعظائم الامور وصارت
ويلم غالب وغلوب والباب مكشوف وتاهب وتهيب وعطب ومعطوب
واحترقت فار [illegible] فصار كانه الا شتوب وصار هذا جرح وهذا قد شكي الشرجيج
وصار الدم شخ والوحشانه بالعشر يشيح ولم يزالوا في طعن اكيد وحرب شديد حتى كاد
ان يشيب منه الطفل الوليد حتى فرغ النهار وقد اقبل الليل بالعسكر هنالك انفك
عنه الا قتال وزعقت جميع الناس بان تتعاطى وبعد ذلك افترقوا الفريقين عن الحرب والقتال
وقد نزلت على حايطهم في جانبهم متى نزلت عساكر المسلمين في الخيام اجتمعوا جميع
الامراء الراد عنترة الامير وحش الحرب وحناه بالسلام وقعدوا يتشاورون
في المشورة وان يرهب والهيبة عندهم فعندها قال الامير وحش الحرب واالله
يا رجالي لو حال الشهر بلغوا جميع الكفار كثرناهم تكتس اليوم كتسم ثراجيم
عليهم الدهم فطار وعدا ان شاء الله تعالى تكون هذه الوقعة هي وقعة الانفصال
ولعل الله الكريم منه سبحانه وتعالى ان يري بايدينا الامير [illegible] فعند ذلك الكلام
فكان الهيبة له معجم ومعرفته فيه يبقى عليه [illegible] شيئا [illegible] قوام سهما فقالوا
لحينه ابن الملك شمتما وطاعة فعند ذلك فلعني ترجاب الحمار وقال يا قوم
وادري احتم مدينة المقل قبل ان يظهر الفجر ويبلغ لنه جميع الكفار اذا صار
عندهم تدخل في المدينة وحتائيه ثم احملوا لا اصوار وله يخافع انه يطلوا عند
هذا الحصار فقال [illegible] الامير وحش الحرب وما نريد ان نفعل بارجيا فقال له وادي

الى اخر من عشرة الالاف امير بعد الف فارس و ياخذ معه الف فارس و يسير بهم
الى مدينة الجبل وياخذها قبل الصباح ويهون عليك الامر الملك الفلاني فقال
الامير وحلش افعل ما بدا لك يسر الله عليك افعالك وتمنى قبل كل حسب
ان المدينة لي لاني رجل فقير ليس لي قلعه ولا حصن اوى اليه واذا مع لي هذه العلم
جميع زمني ابوز بحفظ ما به ويطالع الاوان دشار الوالي فقال الراوي
بلسان الاكرام فخذها فانت شرجيل العيار وحق رب الارباب ومصيبها احب لو كانوا
عشرين مدينة لاخذها لك بالمال والحيلة وما اشتهى الصحبه تعاوت بعضها الجبل
والدنيا تنتقل ما تورثيني اتوريك فخذها فقال له الامير وحلش الدنيه فانه ندرك
وعاهدني على هذا المنوال ما حطه بين وتعاهدا الامير وحلش الذيب مع شرجيل
وقال امر به وانبياه بيني وبينك ان كل مدينة فتحها فهي لك تحكم فيها
واذا وقعت في اي شدة لا تخلي عنك وانا ما اتخلى عنك وانت اخي بعهد
الله تعالى ورسوله ثم انهم تصافحوا وتشابكوا وتعاهدوا ثم ان شرجيل وخذ معه
عشرة امراء ومعهم عشرة الاف فارس ثم اخذهم وابعدهم عن الجيش وخرج
بهم عن الطريق وطلب بهم مدينة رعية وعلى مدينة الجبل وما جاء نصف
الليل الا وهو على باب المدينة فتقدم شرجيل الى جانب البوابة
وزعق عليهم بلسان العجم وقال لهم انزلوا افتحوا الباب فقالوا
لمن تكون انت في مثل هذا الليل الحالك فاجابهم انا كريب
صاحب الملك كلطام وقد ارسلني اجيبه الاشياء من السلاح فقالوا له البوابه
الى الحاجب ان جلالة مولانا الملك قد امرنا بان لا نفتح الباب
لاحد وخصوصا في ظلام هذا الليل فلما سمعت منهم ذلك قلت لهم ان
الملك قد امرني ان اتيه بعشرة الاف شيء لاجل مقاتلة العرب
وانتم ابيتم ان تفتحوا لي الباب وها انا راجع اخبره بما قلتموه لي
على اثري وخبر الملك بالذي فعلتم من غلق الباب في وجهي فلما سمعت البوابة كلام
شرجيل

فطلع عليهم فخافوا منه جدا ثم انهم نزلوا وفتحوا الباب فعندها دخل رخاب
والخمس الاف فارس صحبته فاول ما استقبلوا بالبوابين فذبحوهم بالسيوف حتى
سقوهم شراب الحتوف ثم انهم غلقوا باب المدينة ووقف عليهم الف فارس
وقال لهم اي من اتاكم واستفتح للباب اطردوه فاقتلوه فقتل كل من اتى به فقالوا السمع والطاعة
ودخل رخاب الى المدينة في شفعة الاربع الاف فارس وفرقهم في زوايا المدينة وقال ارفعوا
اصواتكم وهللوا وكبروا وكل من خرج عليكم من اهل المدينة فاقتلوه فعندها
افترقوا شعا فرقا في سبع زوايا المدينة وزعقوا وقالوا الله اكبر فتح ونصر
وخذل من كفر بالله فطلع البدر القمر المضي صباحا فان فعندها صاح الحجر والمدر
والجبال الى ان اهتزت قوائمه الله اكبر قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمعوا
اهل المدينة ذلك الاصوات وكذبه خرجوا من بيوتهم وقالوا يا لخبر فلما خرجوا
الى المسلمين فتمكنوا منهم بالسيف الابتر والرمح الردنتي الى شمس فقتلوهم
عن اخرهم فعندها صاحت المدينة باهلها وطلعوا باب المدينة وهم العسكر
فاخبروا المسلمين بشي واحد فلما كانت الا ساعة حتى زعقوا اهل المدينة
الامان الامان فعندها زعقوا عليهم المسلمين وقالوا لهم ان اردتم الامان
الا بان تكونوا من عصبة الاسلام فعندها نطقوا اهل المدينة
كلهم بكلمة التوحيد فلما اسلموا فرح رخاب والمسلمين وشكروا الله
رب العالمين وطلعوا الى قلعة [illegible] كلها واستلموها بالامان ودخل
لهم رخاب وعدهم من [illegible] في امورهم الى عند الشقفال وهم يذكروه
له الملك الشقفال ودخلوا في هذا الجبل وهم في حصنه قاوه وهو قبل الانس
والكبار

الكفار تخرج من فيه ومنخريه فقصدها بحربة مسلمية وشالها عن وجهه ونكثروه

فخرج الشيطان صارخا من منخريه وطلب الجو وراح الى حال سبيله وحتويه رخاب

على بيته العمل بما فيه من الموال والجواهر واليواقيت والنذور وقد غنموا

مالا عظيما ثم اصبح الصباح ومن المدينه كانز فتقدم رخاب وجميع المسلمين بالفتح

المبين وشكروا رب العالمين وقال رخاب يا قوم اخرجوا الى الامير رحال واتركوا

لحفظ المدينه ثلاثه الاف بطل ثم ان رخاب امرهم ان يغلقوا الابواب ولا

يخلوا احد يقرب الى ابوابها قال فبينما رخاب مع المسلمين في المسلمين الا وغبار

قد طار حتى سد الاقطار وانكشف الغبار وبان من تحته عساكر الكفار وهم هاربين

بالجندل واللوار وفي اقفيتهم عصابة الاسلام وهم يقطعوهم بالسيف البتار

وفي اوائلهم الامير رحال يحرب وهو كان الاسد الكرار قال الراوي يا سادة يا كرام

وكان سبب في انهزام الكفار وهو ان لما خرج رخاب بالعشرة الاف فارس

وخلت بهم مدينة العمل قصدها الامير رحال بالحرب وقال يا رجال اني قد عولت

على كبس الكفار في ظلام الغلوى ولا طال مقامنا في هذا الديار فما لوصب

المسلمين لها اهرتنا فعلناه فقال لهم اريدان تلبسوا اسلحتكم وتكونوا

على هيبة فالمعنى كلما فيرفي خيام الكفار فلا يكون لكم الا الحمله على الكفار

ومنصور فيهم السيف ثم نادى وطلب النصر من ربكم الغفار الذي خلق الليل

والنهار وانه عز على عادي بكون لا مراكم والكم ثم ان وعاهم وجذب سيفه

وترس وطلب الكفار وسمع بيه المضارب والخيام ولم يزل سائر حتى وصل

الى خيمة الملك طلطاه وهم علته من باب الرادقه واراد الدخول عليه فنظره الحاجب

فقال له من تكون فقال الامير رحال الحاجب نامه الحرصيه وقد اتيت الى الملك بكلام

لا يطلع احد سواه عليه وكان الامير وحاكي العرب ضارب له النشاب لا لاجل قرحه من هستانسي فلما
سمع جميع ما قاله لم يدخل الا انه فدخل الامير وحاكي العرب حتى صار قدام
الملك كلكان وكان الملك في ذلك الوقت يتحدث مع الامرا والمقدمين وهو يقول لهم
يا رجال وهو الحجل ما جرى علينا خير في هذه المدة من العوم الذين طرقوا ديارنا ولا
سيما وفيهم ذلك المغربي الذي عمل فينا ذلك الكيد كما قال بارك الحجل شي ولكنه غدا
يكون في قوة الى ان نقضي اشغالنا ونبقى وانا الذي ابرز الى هذا المغربي في حومة الميدان
واقطع راسه من بدنه بالحسام وابليه بالشرر والحرمان واجعله عبرة في هذا الزمان قال الراوي
فاسا ده باكرام فبينما هو يتحدث بذلك الجواب واذا بالامير وحاكي العرب قد دخل
عليه وقال له ها انا بين يديك وقد وصلت اليك في هذا الوقت وهذا الوقت
يكون ساعة الانفصال بيني وبينك يا ويلك يا قرنان ثم خذ سلاحك لاني
نعوذ عن ذلك الى شانه قال الراوي فلما راه الملك اندهش واندهل
عقله وطار ولم يبقى يقدر يرد جواب فقال له الامير وحاكي ويلك خذ السيف //
وترسك واقف قدامي قبل ما يصير يوم كامل فعندها عجز الملك عن رد الجواب
فعندها شال الامير وحاكي العرب سيفه حتى بان بياض ابطه وقال له يا ويلك قول لا اله
الا الله وحده لا شريك له فلم يرد عليه جواب ولا ابدا خطاب فعند ذلك ضربه الامير
وحاكي العرب بالسيف على هامته فنزل السيف الى نصف هامته وعجل الله بروحه الى النار وبئس
القرار فلما نظرت الامرا والمقدمين الى الامير وحاكي قد قتل ملكهم وكشف عن وجهه

وكثر عنه الغبار فعندها خرجوا الى من مالو رؤسهم وولوا هاربين الى
النجاة طالبين وزعقوا الفرار الفرار البدار البدار يا ويلكم خذوا لكم حذر
قتلكم بالسيف البتار وخرج الامير وحاشية الحرب وهو يجندل فيهم وقد نظم
الحايط وطلبته الكفار وقد داروا حوله من جميع الاقطار فعندها حمل فيهم
وزعق وقال الله اكبر فتح الله ونصر وخذل من كفر فلما سمعوا المسلمين تكبير
اميرهم الامير وحاشية الحرب حملوا وجاوبوهم بالتهليل والتكبير وحملوا
فيهم ووضعوا فيهم السيف البتار فعندها فر الجبابرة وتشتتوا الكرام وقد برد
السيف وبطل الكلام وطبق الرمح في صدر الغازي الهمام ونزل الدم على الارض وجرح
وكم جبان ولى وطلب الانهزام وكانت وقعة تخاف على الوقائع وقد صار من
به يشكو ويبكي ولم يزالوا في قتال ونزال طول الليل حتى قتل اكثر الكفار
فعند ذلك ولوا وطلبوا البراري والقفار وقد عمل فيهم السيف البتار
ونظر الامير وحاشية الحرب الى الامير رباح وهو هارب وانقض عليه اخذه اسير
وقاده ذليل حقير وسلمه الى عشرة من رجال وقال لهم احتفظوا عليه وعول
الكفار في هذه الهزيمة وصلوا الى مدينة المغل ونظرهم اصحاب المدينة وهم
منهزمين فعندها قال لهم يا رجال ما لكم يا كفار منهزمين ونحن لكم
طالبين فقد قدرنا عليهم بالغالبين وفتكنا والحملة عليهم ولكن وا قدامهم
واصحابنا من خلفهم ما الراوي يا سادة يا كرام فعندها حملوا الابرار
على بعض الكفار فعندها عمل فيهم السيف البتار وطلع عليهم الغبار
حتى سد الاقطار فعندها نظروا الكفار وقالوا بعضهم لبعض يا قوم علينا
هذا القتال ما يبقى منا ديار ولا نافخ نار فعندها عفو اغبر لسان والحرب يا سادة

149

ارفعوا عنا السيف ونحن نتبع دينكم ونحن من جملة عبيدكم فسمعوها
رفعوا عنهم السيف وامروهم بكلمة التوحيد فنطقوها واسلموا عن بكرة
ابيهم وكان من القوم رجل من قرايب الملك كلكان وهو حزين القلب على ما
جرى على ابن عمه الملك كلكان فاسلم زور ومحال خوفا من الموت وقال في نفسه
وحق الجبل لاسير الى الملك هامان ملك الترك وانفى من بلاده واسوق الجيش لاحمي
البلاد ودخل الامير وحاكم الحرب والامير عادي وشمردل الى المدينة وجلس
الامير وحاكم الحرب على سرير الملك ولبسوه بدلة المملكة وجعلوا على راسه تاجا
مكلل بالدر والجوهر وقد صار الامير وحاكم ملك من الملوك المتوج ثم عرضوا عليه الذين
اسلموا من اهل البلد فوجدوهم ٦٤ الف فارس باربعة وستين مقدم فحكموا عليهم
فاقاموهم على ما كانوا عليه من الاقطاع والجرايات والجوامك وزاد في احسانهم
فاحبوه واطاعوه وهم له شاكرين ثم قام الامير وحاكم وسحاب الى قصر ابيها
عندما خلص الطعام ودخلوا على حريم الملك كلكان وبناته فوجدوا فيهم
جارية ما رأت الرؤيا مثلها ولا احسن منها بخد اسيل وطرف كحيل وردف ثقيل وهي
كانها الشمس الضاحية في السماء الصاحية كما قال فيها الشاعر هذين الابيات صلوا
عـ سيد السادات

يا غصنا في الرياض مالا — حملتني في هواك مالا
وما ادعيت السلو يوما — ولا تشكى جسمي انتحالا
يا رايحا بعد ما جفاني — حسبك رب السما تعالى
جرني من صدوده ولحظ عينه — لقد اصاب اردى الكاسي مالا
فلا موت يباع فاشتري — ولا عز بدون ولا وصالا
فقالوا كان لا فقلت كلا — فلا مت حفظي تحكي الاهلال

قال الراوي يا سادة يا كرام صلوا على بدر التمام الا ان حزنه ودموعه تجري على
خدها فلما راها الامير وحاكم الحرب غرق في بحر هواها وقد عشقه في ردفها ودلالها
وقدها واعتدالها فقال يا فرحي من يتولاها ويبات في الهنا في وياها فنظرها سال
الجوار عنها فاخبروه عنها انها بنت الملك كلكان واسمها الملكة فتنة فقبلها التفت
الامير وحاكم الى سحاب وقال له الى هويت هذه الجارية ما تلائمك هل سوقي وصالها

فقال له رخاب والله ما يصلح شيء كان الا لمثلك واشتاق هذه الطوال والله
انه شجاعة اهل الفضل تعز حاملك فكيف نقبل عليك هذه الكرامة اليتيم قال فعندها
ضحك الملك وحاشي من كلام رخاب ثم انشد واني دايتك من الم الغرام وانشد
هذه الابيات

دموعي الصبه اربعين عزار | وبحر العشق ليس له قرار
تفارقه من كف بعد زهبا | وسنه من جفاه وقد بعد المزار
فيا رخاب ساعدني فاني | ترى صغرى ليس لي قرار

قال الراوي يا سادة يا كرام فلما سمع رخاب شعر الملك وحاشي بكى لحاله وتقدم الى
الملكة فتنة وكلمها بلسانه الفصل وقال لها لا تحزني ولا تخافي ولكن لو كنا في قتلي مثل
ابيك وابني تسلمي من شر هذا الملك فلما سمعت كلام رخاب شالت رأسها وقبلته
بلسانها وقالت له هذا الوقت فنظر الى وجهها تعثر على معاشر الجارية فقال لها رخاب
ايها الملكة هذا ما هو من الجاريه هذا من ابن نبي وتبال له وحاشي العرب بن الرحاد
وقد حكى لها ما جرى له بيم من كبيره وما شفناه من حده في الاول للسادة الحاضرين
ثم ان قال لها واني فارس شديد وبطل صنديد فلما سمعت الملكة فتنة كلام رخاب
لانه فلما للملك وحاشي واكتشف انه بعيد ما نجينا وقد اهلك وعدو الملك الظالم
الذي لا يشغله شانه فعندها صاح رخاب بينهم وازوجهم على ملكة الاسلام
وافاه الملك وحاشي الى الليل ودخل الى قصر الملكة فتنة ودخل عليها في تلك الليلة
وركب على صدرها وزال بكارتها فوجدها بكرا عذراء وهي دره ما تقبت ومهر
لمهر ما ركب فبات عندها في تلك الليلة ما صدقته فهذا ما كان من الملك وحاشي
والملكة فتنة واما ما كان من قريب الملك الظالم وهو الذي اهلكه نزوره ونفاقه فانه
هرب في تلك الليلة وسار طالب ارض الترك ليكون له كلام وزجوا في قصد الملك
وحاشي العرب فانه اصبح فرحانا بالعروس ثم انه خرج من عندها وجلس على كرسي
ملكه وقد ترك الست هيفا عند زوجته الملكة فتنة واما ابوها الخنكرياج فقد
جعله في الجند ثم انه امر المشاعلية يدورون في المدينة ينادي من ظلم منه قهر فعليه
بالملك وحاشي فطلعت لهم المظلومين فاخذ لهم حقهم من الظالمين ومن به
الكبر هو والكدر باكرم الملك وحاشي واصلح حال الرعية والوطن ونظم البلد حسبه
ينبغي وخافوا من نظامه الجبله والرعية وركب الملك وحاشي العرب في ٧٠ الف فارس

مهتا كر المغل والعرب وصار يرسل الى جميع القرى والحصون الذي كانوا في حكم
الملك كلكان ولم يزل الملك وحاشي تحارب في نهب القرى والحصون والقلاع مدة
مع كثرة ماله قال الراوي يا سادة يا كرام فبينما الملك وحاشي الحرب في اخذ الحصون
وهو فرحان بما اعطاه الله تعالى من الفتوحات واذ بالحاجب قد اقبل عليه ودخل على
الملك وحاشي وقال له ان الملك السعيد الحوه المدينة لعدو تحتز فقال الملك وحاشي
يا ويلك من يأخذها فقال له يأخذها الملك هامان ملك الترك وهو في ركب
في مائتين الف عنان ونزل على المدينة وهو محاصرها وقد جاص بالمدينة
مثل ما يدور الخاتم بالاصبع او السوار بالمعصم قال الراوي وكان السبب
في وصول الترك الى مدينة المغل وهو شارخ ابن عم الملك كلكان وذلك
انه لما نظر ما حل بابن عمه والملك اهل مدينة المغل فاسلم زور وبهتان وخرج
له المدينة وصار طالب مدينة الترك ولم يزل سائر حتى وصل اليها ودخل على
الملك هامان وباس الارض بين يديه فقال له الملك من تكون فقال له انا صرخ
ابن عم الملك كلكان صاحب مدينة المغل وقد اتيتك مستجير لا قوم يقال لهم
المسلمون وهم يوحدون اله سموه رب العالمين ولهم ملك له الجان قد قتل ابن
عمي الملك كلكان وملك مدينته والاوطان وقد تزوج بابنة الملك فتنة وها انا
قد اتيتك يا ملك الزمان فلما سمع الملك هامان هذا الكلام من شارخ تجلت عيناه
وكان متكي فاستوى جالسا وقال له يا ويلك وتزوج ببنت الملك قال له نعم
قال ودخل عليها قال له نعم فعندها خبط بيده على يده وقال يا لك النمرود ولعنة
الله تعالى وقال لقد انطفت في قلبي النار الموقده وكان الملك هامان وجميع الترك
يعبدون النمرود لعنة الله لانه قد استعبد ملوك الارض وقد اشغله الله ببعضه واشتغل
الله عليه سيدنا ابرهيم الخليل عليه السلام وهو معه في المحاوره والمجادله قال وكان هذا
الملك هامان شديد المحبه في عبادة النمرود ابن كنعان وكان خواشيه اخوان بعضها
الملك كلكان ما راى الرؤيا حتى منها وان المغل كانوا يعبدون العجل وكان له
ذهب فاراد الملك هامان ان يرسل وزيره الى الملك كلكان ان يخطب منه ابنته الملكه
فتنه ويرجعهم عن عبادة العجل فاتاه الرسول شارخ واخبره بما جرى على الملك كلكان
فانطلق في قلبه النيران لاجل الملكه فتنه الذي دخل عليها وحاشي الذبيح ان قال

وحق النزود لاجمعن العسكر والجنود وامضي الى هذه الحرب واقلع منهم الاثار
من هنا المكان ثم انه كتب الكتب وارسلها الى الجزاير والحصون فاتت اليه الابطال
من كل مكان فاعرضهم فاذا هم مائتين الف فارس ثم انه ركب وسار بهم حتى وصل
الى مدينة المغل وحاصرها مثل ما يدور السوار بالمعصم وكان الملك وحاكي غايب
وقد ترك في المدينة عادي وشهرشلاه زنكي في خمسة الاف فارس من الحرب لحفظ
المدينة فلما صارت بهم الاتراك وطلعوا على الاسوار وحاصروا شد الحصار حتى دخل
الليل بالاعتكار فارسلوا نجاب الى الملك وحاكي الدب فسار حتى وصل اليه وهو في حد
الحصون وعلم بما كان من ملك الترك وكيف حاصر مدينة المغل فعندها قال الملك
وحاكي الدب وصار رافل عيار للمقدمين خذوا اهبتكم للقتال والرحيل يكون
اخر النهار قال فبات العسكر في تجهيز احوالهم حتى اصبح الله بالصباح فنادى المنادي
بالرحيل فركبوا وساروا يقطعون نفاوز البر بالليل والنهار حتى قربوا من الديار
فامرهم الملك وحاكي بالنزول للراحة فنزلوا وراحوا واستراحوا فلما كان من الليل
فرح سرخاب يطوف حول العسكر واذا هو بشخص يلوح له في ظلام الليل فعارضه
سرخاب واختفى من ناحية من طريقه وصبر عليه حتى جاز اياه فصاح سرخاب وهو اخذ
من الشيخ حتى وصل اليه ولكمه في جرح رقبته كدح الارض بخلقته فلما وقع كتفه وحمله
على عاتقه وشق به العسكر وهو حامله حتى وصل به الى السرادق الملك وحاكي وحطه
بين يديه يا سادة يا كرام صلوا على بدر التمام اخبرنا من نثق بهم من الرجال ان الشيخ
يوسف عيني قال اخبرنا شيخنا وصح النجدي قال ذكرلي حباك الحمام ان ذلك
الرجل غمي عليه من لكمة سرخاب ولما اوقفه بين يديه افاق من غشوته فرأى نفسه
من سرادق الملك وحاكي فلما نظر الى الملك وحاكي هاله منظره وقد ظهر انه الجاسوس
قال فعندها قال له الملك وحاكي من اين وصلت والى اين تريد فقال له يا مولاي
انا فداوي وكنت اظن ان لا احد يقدر علي فغلبني هذا الرجل وانا من اليوم قد
صرت من غلمانه وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان شيث وادريس وهود ونوح
وصالح انبياء الله ورسل ارسلهم بالهدى ودين الحق قال فعندها فرح الملك وحاكي
وسرخاب باسلام فداوي سرخاب وسأله وسالهم فسأله الملك وحاكي عن الملك هوشنك ملك
الترك فاخبرهم انه محاصر مدينة المغل وقد ارسلني اكشف له الاخبار وهذا ما عندي والسلام

فعند ذلك قال الملك وحاشى لسرخاب العيار ما عندك من الراى فقال له سرخاب ان عندى من الراى
ان تبقوا انى اما كفيتكم حتى اعود اليكم ثم ان قال للفداوى الذى اسمه وكان اسمه صالح يا صالح
اخلع ثيابك والبس غيرها ففعل من عليه فأخذهم سرخاب ولبسهم وتزايا بزى صالح وقد
كحل عينيه فصار ازرق العينين ضيقهم ودهن وجهه فصار اشقر احمر كان شامى مفتح او تركى
من الف عام ثم انه جد فى السير حتى وصل الى خيام الترك وشق بين المضارب والخيام حتى
وصل الى سرادق الملك همان ملك الترك ودخل عليه بدون استئذان وباس الارض امام
ودعا له وقال له يطيل النمرود عمرك ثلاثين سنه لقدام فعندها قال له الملك يا صالح ما وراك
من الاخبار فقال له يا مولاى انى وصلت الى عسكر المسلمين فوجدتهم شرذمه قليله نحو من خمسه الف
عنان يقفوا قدامك قدر ساعه وحده وحق لابد من الصباح يا توكى على الجبل القداح والنمرود
ينصرك عليهم قال الراوى يا ساده يا كرام فلما سمع الملك همان كلام سرخاب ظن ان حقا
فقال له يا صالح تعال اقعد عند فراشى وحسّنلى وكبّسلى حتى تأخذ عينى حظها من النوم وكان
الملك همان يحب صالح العيار حب عظيم لا يكاد ان يفارقه لا ليل ولا نهار قال فتقدم
الملك سرخاب الى الملك همان واخذ رجليه فى حجره وجعل يكبسه حتى دخل فى النوم فعندها
قام سرخاب واخرج من جردانه طارى بنج طيار وركبه فى قصبه وتقدم الى الملك ونفخ
البنج فى مناخيره فدخل البنج فى نخاشيشه فصار كانه ميت من زمان فقام ولفه فى ملاية
من الحرير المقصب وحمله على عاتقه وخرج به كانه النمر الاغلب وشق به الخيام
والتراك كلهم نيام فشرد عليه النهار حتى خرج به من بين الخيام من البرارى وصار به حتى
وصل الى خيام المسلمين الابرار ودخل به على الملك وحاشى فأرماه بين يديه كانه النخله
السحوق فقال له الملك وحاشى ما هذا يا سرخاب فقال له هذا همدتك الملك همان
ملك الترك فقال له كيف قدرت عليه يا سرخاب فاحكى له على جميع ما جرى له ولبسى فى
اعاده افاده فقال له الملك نبهه يا سرخاب فتقدم اليه ونفخ بالخل والكندر
فعطس ورمى البنج من فمه فقعد سرخاب لكتفه حتى ان فتح عينيه ونظر الى سرخاب وهو
يظنه غلامه صالح فقال له يا صالح قال له لبيك يا مولاى فقال له ائتنى بحكيم ووزيرى
جالود يفسر لى هذا المنام الذى رايته فقال له سرخاب فسّرلى منامك وانا افسره لك فقال
له يا صالح انى رايت انى واقف فى خدمة النمرود ابن كنعان الذى يدعى الربوبيه
وهو قاعد على تخت مملكته ومن حوله ارباب دولته فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رجل مليح

الثياب نقي الاثواب فصيح اللسان صحيح معتدل القامه وهو مليح كأن البدر في
تمام في احلى صورة وابتسام فلما دخل علينا لحقنا منه هيبه ودهشة عظيم فوقف على
راوسنا وتخوف وقال يا عباد هلكتمانت وقوفك انكم تقولوا لا اله الا الله وان
ابرهيم خليل الله فما فينا احد قدر يرد عليه جواب ولا ابدا بخطابه فبقيت يا صالح رأيت
سرير الخود وهو ساجدا الى هذا الرجل فمال قلبي وجوارحي اليه فما اردت ان اتبعه
في قوله فانتبهت من نومي وهذا ما رأيته والسلام فقال له سرخاب ايها الملك انا
وجدنا في الكتب القديم ان الله يبعث نبيا يقال له ابرهيم الخليل وهو ابو الانبيا عليه السلام
يتخذه الله خليلا فمن دخل في دينه كان وليا ومن خالفه كان شقيا قال فعندها قال الملك
همان ما الذي اقول حتى اصير من اصحاب ابرهيم خليل الله قال فشرح الله صدره للاسلام
وقال اشهد ان لا اله الا الله وان ابرهيم رسول الله وخليله قال فعندها قال له سرخاب
افتح عينك ايها الملك وانظر انت في اي مكان قال ففتح عينه وراى نفسه في سرادق
الملك وحاش وهو قاعد على سرير سعده والاماره قاعدين على يمينه وشماله وهم
كانهم السباع الضاريه والملك وحاش جالس وهو كان ماردا من المرده العتاه قال
فنظر الى سرخاب وهو يظن علاجه فقال له يا ويلك يا صالح اسمه هذا المنام العذر
الذي اتاني بهذا العفريت المريد فقال له سرخاب ايها الملك الهمام ما انا صالح ولا هذا
عفريت انما هو يكون له اركان المملكه هذا الملك وحاش اسمه السعاد وحاصل ما جرى
له ما جرى له الحديث ما يحتاج الانكار وانا سرخاب العيار فانا الملك وحاش غلام الولد
الملك البدرنار الذي خطفته الجان الاشرار قال وحكى له سرخاب على ما جرى
للمسلمين الابرار له اول الى اخره قال فعندها تعجب الملك همان وزداد ايمانا على
ايمانه وقام قائما على اقدامه وطلب الملك وحاش فنزل له على السرير وتعانقوا
الاثنين وصار الملك همان خائف لا يدري فيه الملك وحاش بنهش ثم ان بعد ذلك
صعدوا الاثنين وجلسوا على السرير يتحدثون فبينما هم كذلك واذا بصالح العيار
قد دخل من باب السرادق ومعه وزير الملك همان وكان فيلعوس وكان قد قرا
ودار وعرف جميع الاديان وعلم بظهور الخليل ابرهيم عليه السلام قاصيه وصار يكتم
ايمانه من الملك همان فلما نظر سرخاب وقد جاب الملك فقال صالح في نفسه والله لاقضي
الى الوزير واحتال اليه واجيبه الى هذه الديار فما يبقى في حكم الترك من يرجى اليه

ويبقوا غنم بلا راعي ثم ان صالح مضى حتى دخل على عسكر الترك ودخل على الوزير في خيمته
وقال له ايها الوزير كلم الملك لانه يريد ان يشركك في امر فيه صلاح فقال له جالود يا صالح
ما انت الا ساعي في المصالح التي كان الملك همام قد اسلم وهو عند المسلمين وقد جيت
الان تعمل حيلتك لتوديه لاخي حتى يصير عسكر الترك بلا حامي قال فلما سمع صالح كلام
الوزير جالود خاف وتحقق الاسلام فقال له الوزير يا صالح لا تخف لاني شيعتك
الى الايمان وقد فرحت بايمانك وايمان الملك فرا ماحي وامضي بنا الى الملك
قال فعندها صاروا الاثنين طالبين عسكر المسلمين وما زالوا سائرين حتى دخلوا الى
السرادق فنظر الملك همام فقال له يا صالح هذا جالود فقال له نعم ايها الملك قال
ما تقولون في دين الاسلام فقالوا له هو خير الاديان ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم
خليل الله قال فعندها فرح همام باسلام جالود وصالح ثم انه التفت الى الملك
همام وقال له ايها الملك ما تفعل في قومك وقبائلهم فقال لهم امضوا الى قومكم
واجمعوا امراكم وكبراكم اليكم واعرضوا عليهم الاسلام وحكم الايمان فان اطاعوا يكونوا
منا لهم وان خالفوا ارضناهم بالدمار وخراب الديار فقال له الملك همام السمع والطاعة
ثم ان فرح ووزيره بجانبه وصالح العيار بين ايديهم وما زالوا سائرين طالبين عسكرهم
حتى دخل الملك الى سرادقه واجتمعوا عليه ارباب دولته وكانوا باكر النهار قد اتوا الى السرادق
لخدمة الملك فما وجدوه فسألوه عن الغلمان والمماليك فقالوا لهم ما لنا بهم علم فقالوا
لبعضهم الخليفة اين هو الوزير ليدبر هذا الامر العظيم فقصدوا خيمة الوزير فما وجدوه
فقالوا لهم الغلمان ان صالح قد اخذه مولانا وصار به الى الملك فبقوا متحيرين لا يدرون
فبينما هم كذلك واذا بالملك وصالح والوزير قد اقبلوا عليهم فعندها فرحوا اكابر
العسكر ودخلوا معه الى السرادق وقبلوا الارض بين يديه وقالوا له ايها الملك
اين كانت هذه الغيبة وقد شوشت علينا فقال لهم اعلموا اني كنت في امر عظيم
واني معرض عليكم وما اقول لكم عليه حتى احب لكم مثل ما لي الا تحال ثم انه امر غلمانه
بان يضرموا له راكية نار على باب السرادق فاضرموها لهم في الحال فصارت لها وهيج
عظيم ثم ان الدعا بلا له حربه فافرغها عليها وتقلد بسيف وحط بحمائله على اوراكه
والتفت الى قومه وقال لهم ما تقولون في هذه النار فقالوا له نعوذوا بالنمرود من
فقال لهم يا ويلكم ان دمتم على عبادة النمرود تدخلوا نارا تاكل هذه النار وتسكنوا دار البوار

فان انتم اطعتموني وترضوني ما ارضى لنفسي فسوف تدخلون الى الجنان
ودار الجنان وتتمتعون بالحور الحسان فقال لما سمعوا قوم هذا الكلام فقالوا
له ايها الملك الهمام والاسد الدرغام نحن عبيد خدمتك ومهما امرتنا به فعلناه
وما اشتغلنا عنك الا ومنا السمع والطاعه فقال لهم قد بلغني ان ربكم النمرود
قد قلب له ابرهيم الخليل وهو مصرخ القهر والغلبه وهذه المشابهه على دين ابرهيم
الخليل وهم موحدين مقصودين لانهم قتلوا الملك كلكان ملك المغل وملكوا ارضه
وبلاده واخذوا ابنته بالقهر والغلبه وكم قهروا له ملوك وامم لانهم على الحق
وانتم على الباطل فان دخلتم في دينهم صرتم لهم ولكم مالهم وعليكم ما عليهم وان ابيتم
ذلك فابشروا بضنار وخراب الديار وتدخلون جهنم دار البوار فعندها قالوا
له ايها الملك السعيد مهما ارتضيته لنفسك ارتضيناه لانفسنا فقال لهم قولوا
هي لا اله الا الله وان ابرهيم خليل الله ورسوله واسلموا الكابر قومه اسلاما جيدا ثم انه امرهم
ان يتفرقوا في قومهم ويأمروهم بالاسلام ومن ابى يقطعوه بالحسام قال فتفرقوا
كل امير الى سرادقه وجمع قومه وعساكره وامرهم بالاسلام فاسلموا قلبا ولسانا
قال فما جا وقت الزوال الا والعاشيه الف يوحدوا الملك المتعال بالشاده
بالكرام واجتمعت العساكر حول سرادق الملك وهم يلهجوا بكلمة التوحيد وقد
فرح الملك بذلك الفرح الشديد وفي الوقت والساعه ارسل الملك صالح العيار الى الملك
وحاكي ليعلم بايمان قومه فصار وجد في سيره الى ان وصل الى الملك وحاكي
واعلمه بما كان فنهض الملك وحاكي وركب وامر قومه بالرحيل فحلوا واختلطوا
بعساكر التتار ودخل الملك وحاكي على الملك همان فقام له على الاقدام وتعانقوا
وجلسوا على السرير المملكه وفتحت مدينة المغل وخرج الامير عادي والامير سنمرداك
زنكي ودخلوا السرادق وسلموا على صاحبهم الملك وحاكي وعلى الملك همان وعند
فرحوا بعضهم ببعض وقد ركب الملك وحاكي وعلى الملك همان الى جانبه وقد امر الملك
وحاكي بتجهيز الاطعمه الضيافه في الحال واخرجوها الى عسكر التتار قال واقام الملك
همان وعسكره في الضيافه مدة عشرة ايام وبعد ذلك قال الملك وحاكي لهمان اعلم يا
الملك انا ارضي بها جزاير وحصون وقلاع وبساتين ووادي ان تسير معي حتى
تمهد الارض والبلاد وتعود في خير وعافيه فقال له الملك وحاكي سمعا وطاعه

ثم ان امرهم بالرحيل واخلع على الامير سمردال زنكي وجعله نائب المملكة واخلع على
الامير قادم وجعله حاجبا ثم ان امر باحضار رياح وضربه حتى اماته ثم ان اعاده الى
الحبس واقام عليه التوكيل ثم ان حط الامير هيفا عند زوجة الملكة فتنة واوصاهم
على توضيح البيض ثم رحلت العساكر بعد عرض ايام وطلبت ارض الدلك قال الراوي
يا سادة يا اكرام هذا ماجرى لهولاء وهم الملك دحاش وشرخاب مع المغل والترك
ويرجع جيشنا بعد الصلاة على نبينا الى مدينة الصخر وماجرى فيها لعساكر المسلمين وابطال
الموحدين وذلك ان الكلب لما ارسلوا مع قاتم وفعتون الى ملوك المسلمين
وابطال الموحدين فاول جيشه قدم الى مدينة الصخر كان عسكر الامير داعس وهم
عربان مثل الجراد المنتشر واقبل له بعد الوزير زبرقمان ابن الحكيم دقيانوس وهو في عسكر
جرار هذا وقد سبقت النجابين الى مدينة الصخر واعلموا الملك دامك والحكيم قدحاك
وقد علموهم بوصول العساكر فركبوا وخرجوا الى لقاهم وهم باكيين العين وفي قلوبهم
النار على فقد الملك البدرنار والحكيم قدحاك يطيب قلوبهم ويقول لهم يا قوم لا
تشوشوا قلوبكم من قبله فلا بد من الاجتماع عليه قال فسلموا المقيمين على القادمين ثم
انهم نزلوا حول المدينة ونصبوا الخيام والاعلام ثم دخل الحكيم قدحاك واعلم الملكة
زهرة الزمان بما جرى على الملك البدرنار فنطلق في قلبها لهيب نار وقد ناحت
بصوت وطار رقال واخرجوا الاطعمة والعلوفات والعسل وباتوا تلك الليلة فلما اصبح
الله بالصباح اقبلت عساكر العاديون وفي اوائلهم الملك مغاب العادي وهو يبكي
على الملك البدرنار بدمع هطار وقد سلموا على الاصحاب ثم نزل في خيام وطاقات
ثالث يوم اقبل الدهرباح وهيطون الصباح واسد الغاب وهم في خمسين الف عنان
منهم ثلاثين الف عنان يرحون بالمغاليق قال فنزلوا وسلموا على بعضهم البعض وهم
حزانا على الملك البدرنار قال ثم اقبل بعدهم دعدم ابو الذوائب في ثلاثين الف
كرجي ثم اقبل له بعدهم كيامر دشون ودوم دعملاق وهم في اربعين الف عنان
وهم من العمالقة لانهم الجبال الشواهق وهم بالسيوف والبوارق فلاقوهم الملوك
وسلموا عليهم وهم باكيين العين على فقد ملكهم الملك البدرنار قال فلما تكاملت المسلمين
وابطال الموحدين وكان عدتهم سبعمائة الف وثلاثين الف عنان فعندها ادعا الحكيم
قدحاك بمائتين ومفتون وامرهم ان يجمعوا امورهم ويسيروا الى ملك الصين ويكشفوا له

الاخبار ويرجعوا الى الاثار فقالوا السمع والطاعه وصاروا من تلك الساعه قاصدين
ملك الصين وقد غيروا هيئاتهم ورحلوا وهم في صفة سواحين فنظروا عساكر حول المدينه
مثل البحر الزخار مالها اول يعرف ولا اخر يوصف فنادوا راجعين واعلموهم بان
كلب الصين قد جمع عساكر من الهند وعساكر الزنوج وعساكر جزائر البلور وعساكر الخطا
والختن وعساكر باشه قرد وعساكر الصين وقد انضم اليه عساكر الجزائر والحصون وعربان
الاوديه والجبال وهم عازمين على الارتحال فلما سمع الحكيم قدماس منهم تلك الاهوال
فأمر ملوك المسلمين ان يرحلوا من مدينة الصخر وينزلوا في وادي العيون لانه وادي
وسيع فسيح وفيه الاعين تسيح وهو للجبال مليح قال فرحلت الملوك والابطال ونزلت
في تلك المكان ونصبوا خيامهم على جانب الاعين وخيولهم وراء ظهورهم واقاموا
في انتظار الاعداء قال الراوي ياسادة ياكرام صلوا على بدر التمام ورسول الملك العلام
فهذا ما جرى لهولاء واما ما كان من الملك البدر نار وما جرى له من الاخبار مع الجني
الاشرار وذلك انه لما حبسه في قلعة الهوى ثلاثة اعوام فطال عليه المطال والعقال
وجفاه المنام وقد هجر الطعام والشراب وافتكر الاهل والاوطان فانشد
وجعل يقول هذه الابيات الحسان

شعر

طال حزني وقد جفاني منامي ... وتكدر صفو عيشي وغض طعامي
افتكر قتالي عصبة الخير حي ... فافهم وبقينا عند الشجاع اللئام
ام هل كنت شايبا من وشاتي ... في شماتي ترثي ويبكي الحساد
كنت افني جميع العفاريت حتى ... جفاني وخوفي واشتياقي
يا نسيم الصبا تبلغ ربي ... هو الاله الواحد العلام
ابلغ الاهل والاقارب جمعا ... ثم هيف هي بغيتي وهيامي
وسلامي على الكل جمعا ... ثم اهل الوفا وبدر التمام

قال الراوي ياسادة ياكرام فلما فرق الملك البدر نار من هذه الابيات حتى
دخل عليه مارد من المتوكلين عليه فقال له عليم اللعين وقال للملك البدر نار ياسيدي
قد وجعني قلبي عليك وقد اقبلت وسلم عليك واسلم على يديك لان دينك
حق من دين الكفار وانا اشهد ان لا اله الا الله الملك الجبار خالق الليل والنهار
فعند ذلك فرح الملك البدر نار وشكر الله الواحد القهار العزيز الجبار فعندها

قال له يا علي البابا مرادي ان تخلصني من الوثاق وتقودني الى الاهل والاوطان او
تسير الى الديار وتأتيني باخبارهم الى هذه الديار فقال له علي البابا وانا
يا سيدي ما بقيت افارقك لا الليل ولا النهار بل اكون في خدمتك غدو
وابكار واني قد عولت ان احملك من هذه الديار واوصلك الى بلادك
والديار فقال له الملك البدرنار بارك الله فيك يا علي البابا قال وكان
علي البابا اشتغل رفقاه ودخل على الملك البدرنار لانه كان المقدم عليهم
فعندها خرج علي البابا فوجد رفاقه نيام فسحب من وسطه خنجرا امضى من القضا
والقدر وتقدم وذبحهم واحدا بعد واحد حتى ان اتى على اخرهم قال
وكانوا كلهم سكارى من الخمر ولما فرغ علي البابا من ذبح رفقاته دخل على الملك
البدرنار وحل له القيود والاغلال ثم انه حمله على كاهله وفتح الخيمة وطلب
البر يا ساده يا كرام ولم يزل سائر بجد السير قدر ساعتين من النهار فقطع فرق
مسافة ثمانية عام ثم انه نزل به الى الارض فوجد واد وادي اخضر نضر كانه روضة
من رياض الجنة فيه من كل فاكهة زوجان من خوخ ورمان وزنبق وسوسان وبلح ملون
الوان وكمثرى ومشمش لا يوجد مثله بارض خراسان وتفاح وتين مقلب
الالوان وفيه من جميع الفواكه والازهار والاطيار يسبحون الله الواحد القهار
ازهاره دافقة واغصانه باسقة والطيار ناطقة تسبح من له العز والبقا كما قال
فيه الشاعر

دخلت الى وادي ترنم طيره | به طيب عيشي ماؤه قد صفا ليا
وغردت الاطيار في جنباته | وقد اقلقت بالنوح كل النواحيا
ومالت غصون البان في روضاته | اطالت اردانا تروحا وراحيا
واشجاره مثل الغواني تنجلي | كهولها شاق الحبيب المنائيه
دخلت اليه والزمان موافق | فيحمدوا اقبال ووقت صفاليه

قال الراوي يا ساده يا كرام وكان هذا الوادي يقال له وادي العاصد وما سمي
بهذا الاسم الا لان في وسطه عمود من الزجاج ابيض علوه خمسين ذراع وهو مخاطع
من الفضة البيضا وعليه طير من الذهب الاحمر مطلسم عليه الحاصل دبيب النمل وكان
هو وهذا الوادي مسيرة الالف في دائره مسيرة الالف فرسخ واخرج من القصبا والرمان

والجوهر واللؤلؤ من الفضة المسبك والذهب الاحمر وفي وسط الوادي حصن مبني من جميع
الالوان ودوره اربعة اميال وقد قيل انه فيه من الجن اربعة الاف مارد وقيل عشر الاف
مارد غير من شرد والحاكم عليهم ملكه من نجم الجناه وكانت تحكم على ذلك الحوض
وكان في كل قصر مارد من مردة الجناه وكانت تحكم ويحميها ملكه الاف مارد وهم
من الجبابرة الجناه والكل تحت حكم ذلك الملك وكان اسمه الملك مرجان قال الراوي
يا سادة يا كرام وكان لم يزل هذا الطائر المطلسم كل من دخل الى ذلك الوادي
جهرا غريب يزعق زعقة هايلة يسمعها كل من كان في حصن الملك مرجان فتجي جيوشهم
مثل الجراد المنتشر ويطبقوا عليه ولا يرى من مرور الجان ثم الامر يخرجوه بين
يدين الملك مرجان فلما نزل علي العيار بالملك الكبير زنار الى وادي كماميود
فزعق ذلك الطير المطلسم زعقة عظيمة فقشعرها قلب الملك الكبير زنار وما
هي هذه الصيحة يا علي العيار فقال له يا مولاي ليس لي علم بذلك وعمري ما نزلت في
هذا الوادي ولا اعرفه قال الراوي يا سادة يا كرام فبينما هم في الكلام اذ هجموا عليهم
مردة الجان وهم مثل قطع الغمام ومسكوهم بالعاده ولم يمهلوهم لانهم
كانوا بغير عدة ولا سلاح فما قدروا يا بحوا ولا يدافعوا عن انفسهم فاستسلموا
للقضا والقدر فسحبوهم المرده حتى دخلوا بهم الى الحصن فوجدوا باب من الذهب
الاحمر مرصع بجميع المعادن وحيطانه من احجار الذهب والفضة وحجارة
الفيروزج وهو نزهة للناظرين ياخذ بابصار الناظرين فالتفت الملك الكبير زنار
وقال والله للراحة الظاهرة وقال يا علي العيار عمرك رايت مثل هذا الحصن فقال له يا مولاي
دعنا من هذا الحصن فلو كان ولا هكذا وبانت ما اشياء من هذا المكان فضحك الملك
الكبير زنار وقال له يا ولد هو عمر واحد لا ينقص ولا يزيد وقد يأتي مع الغدر ما يأتي
طيبه او غضبه وقال تعالى شعر

هانت على الروح حتى ... سعت الحياة من جد من يشتري
بانه تعاسي قلب للاخرى ... لموت اسعد من حلول المنطلي
ما فرقت بالتفني ما صبرلك ... حثما عليك صبرت ام لم تصبري

قال الراوي يا ساده يا كرام فلما وقفوا قدام الحاجب وجماعته ام صاعو بي عاصي
فلما وقفوا الملك كبدشار وعلم الجماعه قدام ذلك الحاجب فقال لهم قفوا مكانكم
حتى نشاور عليكم الملكه مرجانه وفي اموركم قال فتركهم الحاجب واخذهم ومضى
الى الملكه فوجدها على سرير ملكها وهي من شدة غيظها قد انتفشت حتى صارت كالجبل
العظيم وطولها حتى صار راسها فوق سطوحها وهي لانها كانت اكبر عفريته في جنون العالم
قال الراوي يا ساده يا كرام فقعدها دعا لها الحاجب بطول العمر والبقى ثم ان ناظروبك
الارض فلما هدى روعها سالته وقالت له من هو الذي تعدى علي ودا
ارضي بغير اذني حتى خرب نباتي واجرى دماها فقال لها ايها الملكه السعيده انا وجدتها
مارد من الجن ومعه رجل من الانسي ما رايت الراوي احسن منه ولا اجمل منه وهو من الحسن
والجمال شي عجيب فلما سمعت كلام الحاجب هذا مالت من الغضب وصفرت حتى صارت
في زي امراه جميله ذات حسن وجمال وقد واعتدال ثم انها قالت للحاجب ايتي هذا
الجني والانسي فاني اظن انه احد من ملوك الجن الكبار فرطوا ارضي فكنت له فيه //
مشوم ثم انها قالت للحاجب ايتني بهولاء الوحشيه فتنفذها خرج ذلك الحاجب
وعاد على اثره ومعه الملك الكبدشار والحسن علم الجماعه قال الراوي يا ساده يا كرام
فلما نظر الملك الكبدشار الى الملكه مرجانه لهيه الدمار وقال سبحانه الواحد الاحد المعبود
الصمد الملك الجبار الذي خلق هذه الاقمار فتاملها فراى لها حاجب اسود مقرونين
وعيون سود احور منه كحلا بخد احمر وانف قني ووجه كانه القمر كما قال فيها الشاعر
المعبر

بربعة حسنه زال بهم حسنه فطالا ‏ ‏ ورقت فراقه الشهر من بعدها الشهد
وفي حلقي لي الجنه تدور بحالتي ‏ ‏ ونقرا زانه الله ذلك من نفسي
حازته بكل الحسنه وهي للكل صحيت ‏ ‏ احمد واولي وهي مالكه امري
حسنها اليوم كل ما لاح كوكب ‏ ‏ وما لاح نور البدر في غرة الفجر
وما ذكر احمد منه كل مشهد ‏ ‏ وما سارت الركبان في لجج البحر
حسنه علت كل ما عشا الدجا ‏ ‏ وما لاحت الصباح مع عز الفجر
واحفظها ما دمت حيا وانها ‏ ‏ فاجعل ذراها موئسي لي في قبري
وفي المحشر يوم تحتشي بحرمها ‏ ‏ متى حبه ادعى للقيامه في حشري

قال الراوي يا ساده يا كرام فوقف هنا ثاني جمال الدين ذلك الولد وكذلك الملك
مرجان طار اتح لحول الشبان وانطلعه في قلبه لهيب النار وحب انه يجوده على صدرها
فنظر ذلك الشاعر انا الجميل واطلق النار دعليها الغرام فصار يناهيه في ذلك
الجمال وهو واقف قدامه كانه الغزال العطشان ثم قال فيه شاعر الوالده شعر

مثما بجبين هلال الجمال بان — ويجا حواه من الرحيق شعر
وبجر متعلق وطيب رضابه — وبدر مسم الشهيد وجلس
ويلوى دخدر وابي غزال — ويجلى تلج وعمق قس
وبجمد خال عم في حسنه — وتقصه قامة ورق خصر
ما ضل في قلبي هواه وما غوى — قمر تجلى في غياهب شعر
سلطانه حسنه والملاح جنوده — والعاشقون بانا رهم في اسر
جنبني عزيزا في الهوى وتمانا — في الحب يوسفا مضت لما عصر
فدعرني سلطان بجماله — لاكتني في ذله منه هجر
اني مغرم في حبه ومتيم — اني عبده طوعا له في اسر
انى حد رضى بما شا في غيري — في حالتي عن الغرام ويش
ثبت بدا من لامني في حبه — لم يدر ما حلو الهوى من مر
وانه لو زار الفؤاد من وصله — ما بت يوما في الغرام بشر
ملو صبر على جفاه قريبا . — بلغ المنى ساير نجم يصر

قال الراوي يا ساده يا كرام ثم ان الملك قال لهم من تكونوا وما جابكم
الى هذه الاقطار الشاسعة يا انس من اي الاقطار . فتقدمها تقدم البطل
الملك الكبير زنار وقال له يا ملك الاقطار اعلم اني ملك من ملوك الي
احكم على مدن وجزاير وقلاع وحصون فخرجت من عسكري متصيدا حتى
خرجنا خلف الصيد فخرجت رقبة وحش من الجبال فيحس حتى ولنا وحالته
قد عجبني شكله فركبت جوادي خلفه فانتبه الى جبل عالي فطلعت خلفه
واسبقت جوادي ومن شدة ما عطشني علينا قتلتها وانحدرت الى اعلى الجبل فوجدت
الى مراقا مستعورا لهم عنه ملوك الارض والطرح لاسفل الوادي فوجدت
ليوار الغيوله وسيد نسبي حاله تحت سفحه كانه تمثال فاعجبني جنبه
مجرى بيني وبينها كلام فارسلت اجوادها فقتلت من جوارها جماعه لانهم

ازدواهلاك فحملوك على وجابوك الى ارضهم وطلبت مني الزواج فوجدته
يعبد النار من دون الملك الجبار فقلت له لا اعبد الا الله الذي خلق كل شيء
فغضبت وقالت ادخل انت في ديني واتبع نعتي ونزوجك فابيت من
ذلك فامرت بحبسي في قلع الهوى وقالت هذا الامر قد جعلته بجاني ومن
جملة من جنوده فسمعني وانا اذكر الله تعالى فسمعني ودخل في ديني وقتل
رفقاه وقد حملني لبلوديني لحاكم دمي فقطع بي مفاوز يسيحا حتى اتى
الى هذا المكان فلحقه تعب فنزل بي للراحة في هذه الارض فجاءني ابا على
واخذه منا واوقفونا بين يديك وهذا حديثنا والسلام قال فلما سمع
الملك مرجان كلام الملك البيدرشار فتبسم وقالت ماهو منه بكى بل هو ليس
وانت ماكنت الا مدرضي فتزوج بي عنى حكمك على البلد واراضي جميعا
وانظر الى شيء واحبه تحت حكمك فقال له الملك البيدرشار قم ريثما
قبل كل حساب فقالت لا انا وكل من في ارضي بعيد الطائر الطلسم الذي
معي الى وهو الحكيم شمراخ لانه طلع هذا العامود والطير الطلسم
ويستعبده لجنه وحملهم على عبادته فاطاعوه وسار له الكل من العبيد
قوام على ذلك حتى جاء فورثت الملك من بعده فظهني كبير ملوك الجان
فاصحه ملكي الى الله فلما تخالفني تتقدم ماله فعند ذلك قال له الملك تركت
جوابي ومعاشرني فادخل في ديني واتبع نعتي وقولوا معي كلمة الشهادة
قول عدل مخلصا وهي قول لا اله الا الله ابراهيم خليل الله فلما سمعت
الملكة مرجانة كلام السمعت براءتي الى قومها وقالت لهم ما تقولون في دين
[illegible] سعودهم وعبادة الملك العلام فقالوا لا يا ملكة الزمان الى غد انتظرنا حتى نرجع
بالانصراف ثم انصرفوا ووقفوا على باب الروضة فقال لهم الحاجب ما عندكم وقد
نظر الغضب يلوح في وجوههم ما بالكم واقفين هنا هل تخافون فقالوا له يا الحاجب
ان الملكة قد عشقت هذا الصبي وهم يحبوا [illegible] من ديننا الى دين لم
نعرفه فقال لهم الحاجب [illegible] ولم تره [illegible] الى دين
وكنا [illegible] على سوقنا ثم انصرفوا الى [illegible] وخرجوا [illegible]
وانا اول من [illegible] على [illegible] واقتله ثم [illegible] فلما سمع [illegible]

كلام الحاجب وقد صار كأنه الجبل العظيم ثم انه زمجر وسب ولعن وانصرف الى
قومه وكذلك طرده باجمعهم رجعوا القهقرى وقد جمعوا شياطينهم وامروهم باخذ
الاهبة للقتال قال الراوي يا سادة يا كرام هذا ما كان من طرده واما
ما كان من الملكة مرجانة فانها غرقت في محبة الملك الكيدرنار وتزايد بها العشق والغرام
وهي جالسة تحدث بالاخبار وتتشوق لسماع اخبار الملك الكيدرنار فبينما هم
كذلك اذ دخل عليها مارد من واخبرها ان الكيدرنار قد خرج وقال ان نمرود
وهم لا يرضون بمعاداة الملكة مرجانة فلما دخل عليها باسوا الخبر بهذه الاخبار وقال
لها ان الملك حذرك منه ومن مخالفته في الجان فقالت لهم عصيوا علي ولكن دخلوا للعفو
فوالله لا نجاة من امرهم ما هو كتب وكتب وقد حكم لنا بما جرى بالجان
وليس في الامر عادة امان فلما سمعت الملكة مرجانة ذلك الكلام غضبت وانزعجت
وقالت حتى تلعت راسي من يد جمع الغضب وصارت في الصدور تغيرها في خطف
حتى اصبحي لا الفضا والغدر وقعت في حاجبه ومرت حتى كاسح
اذا موت محكمة القوى فلا تتقدمني الملك الكيدرنار وقال يا كلكم
الجان انا عمري ما رايت اشد طغيانا من هذه الملكة قال له يا مولاي انا نمرود
شيخا كبيرا وانا اكبر من سائر ملوك الجان قال فبينما الملك الكيدرنار
مع شيوخ الجان في ذلك الكلام واذا بالملكة مرجانة قد نزلت من
دور الغضب ومعها اربعة روس وارسلتهم بين يدي الملك الكيدرنار
وقالت له يا ملك الزمان ومالك الصدور وابن هانئ حجب على
الحاجب وقطعت راسه وهذه الثلاثة روس هم كبار قومه ثم انها
ارعبت بالنمرود وعمرود وشيذر ومودار وابو كتر عازي وتمرده
وابو المخاليب وعاصف وابو الهول والحمس العصيل وسابقه الكوكي وابو
رياح وابو كروين وكاتل وكاوي والمقعقع والمتسلطي
وقال ... البحر والمتكبر وابو الزلازل واسا كمه القفار ومناطح
الصخور ولم تزل الملكة مرجانة ستغنا مالي فسمع من اشياء حتى
انحسب ان ... مارد وهم شداد وغلاظ وارد عليها بالفتح والعاصي
الجان وقالت لهم انا قد ولعتكم تكونوا جابرين ... انتم فلم

عد

ملوكنا فعندها انوطا ئفين ودخلوا عليه طائفة بعد طائفة وهي تامرهم بالأيمان وتوعدهم
بالأحسان حتى انهم الموا عند آخرهم فعندها عملت الولائم واطعمت الجان جميعهم من قرب منهم
ومن بعد وقد احرقتهم بالأمان وبعدها التفتت الى الملك البدرنار و قالت له هل بقي
لك هل لك من حاجة تحتاج اليها على فقال لها لا فعندها قالت له بقي ادخل علي وتمل الهذا الحسن
والجمال فقال لها والله لا ادخل عليكي حرام الا بسنة الله ورسوله فقالت له وما هذه السنة
التي تمنعك عني فقال لها كتاب الزواج مكتوبا بالشهود من المسلمين قال فعندها طلبت
العمرود وقالت له امضي ارض الأنس واتني بكل شاهد فيها فعندها قال الملك البدرنار
ما يحتاج الى هذا كله امضوا الى حصن الحكيم دهقانه واتوا به ولا تزعجوه ولا تواجهوه
وهو مستيقظ لنفسه فيقتلكم ولو باتى معكم ولو انكم الف مارد قال فعندها طاروا
حتى وصلوا الى وادي الأزهر في زي الأدميين واستلوا من الرعاه عن الحكيم دهقان
حتى دلوهم عليه فدخلوا عليه عند العشا الأخر ولم يزالوا يرصدوا الحكيم دهقانه
والشاهد العقبي حتى انضجع ونام فعندها حملوه بغتة وطلبوا الجو من غير انزعاج
وساروا به الى عند وادي العامود فرعق الطائر المطلسم فعندها سمعته الملكه
مرجانه فأمرت المرده ان يبصروا من طرق ارضها والبلاد فأرادوا ان تخرجوه واذا هم
بالعمرد والعمرود قد دخلوا عليها وحطوا السرير بين يديها فعندها نظر الملك
البدرنار الى الحكيم دهقانه والشاهد العقبي وحسس عليهما حتى افاقوا قال ففتح
الحكيم دهقان عينه فراء نفسه في غير مكان فضرب بعينه يمينا وشمالا فنظر الى الملك
البدرنار والى الجان الحضار والملكه مرجانه وهي كأنها القمر بين الأقمار فقال في نفسه
ما دلا منام ما رايت في سالف الأعوام فعند ذلك تقدم اليه الملك البدرنار وقال له
السلام عليك يا حكيم دهقان جمعنا الله واياك في هذا المكان فلا تخاف وطمن
قلبك فانا وانت في بلاد الجان ثم ان الملك البدرنار حكى للحكيم على ما جرى له وسبب
مجيئه الى هذا المكان فعندها اطمأن قلب الحكيم دهقانه واعتنق الملك البدرنار
وسلم عليه باطمئنان ثم ان الملكه مرجانه امرت بالطعام فقدموا لهم سفرة من الطعام
فاكلوا حتى اكتفوا ثم ان الملك البدرنار سأله عن ملوك الاسلام وعن عمه الملكه
زينه وعن اخيه الأمير عجلان وعن محبوبته قلبه الهيفا ست الملاح وعن عساكر
المسلمين وكيف تحرك عليهم كلب الصين فاحكى له الحكيم عن تلك الاخبار وكيف
ركب عليهم ملك الصين في جمع كثير فعندها لما سمع الملك البدرنار ذلك الاخبار

قذف بيده على يد فعندها قالت الملكه مرجانه لا تخف عليهم يا ملك الزمان فأنا ارسل
اليهم من يكبش عساكر الكفار ولو كانوا بعدد الرمل وقطر الامطار فقال لها الملك
البدرنار لا يا ملكه الزمان فانا اقيم عندك ليله او ليلتين واروح الى قومى نحاير
الكفار غزى فقالت له الملكه مرجانه هيهات هيهات ما ينفع الندم على ما فات والله لا اتركك
تعود اليهم الا بعد سنه كامله فعندها حزن الملك البدرنار الذى لم ما حضر هذه
الوقعه العظيمه فقال المستعان بالله فعندها قال له يا حكيم ما ارسلنا خلفك الا
لتكتب الكتاب عليه الملكه فقال له السمع والطاعة فعندها تحدث الحكيم
في امر الزواج وحللها ببعضها البعض ففرحت الملكه مرجانه وفي الحال امرت لخزدارها
ان تحضر لها عشر اكياس كبار في كل كيس عشرة الاف دينار وبند قفيه جوهر وصندوقين
زمرد اخضر وياقوت وبهرجاده ولؤلؤ كبار ولخش ملكي وياقوت بهرجاني
وقدمت الجميع الى الحكيم دهقان وانتخبت من جازها اربع عتاه شداد وهم ابو
الزلازل ودهش والعرد وعمرود وامرتهم ان يحملوا المال والحكيم دهقان
ويوصلوه الى حصنه والاوطان وبعدها يمضوا الى عساكر المسلمين ويعينوهم
على قتال الكفار المارقين ولا يبقوا منهم ديار ويقتلوهم اجمعين فلما سمع
الملك البدرنار كلام الملكه مرجانه قال لها يا ملكه انا ما اريد ذلك من الجان
لان كلب الصين هو اخي من ابي وكان قد اسلم على يدي وما غدره الا الكلب
خان الحكيم فقالت له ومن يكون هذا الحكيم خان فقال لها الملك البدرنار
هو حكيم ما يوجد مثله في هذا الزمان ولاكنه كلب كافر مهان ومرادي
ان هولاء الاربع ملوك الجان لا يكبروا عساكر الكفار ولا يقتلوا احدا من ملوكهم
حتى اعود اليها واركب في عسكري واطلبهم الى ما كانوا وامرهم بالاسلام
فمن اسلم ابقيه ومن ابى قتلته فعندها قال الحكيم دهقان صدقت يا ملك
الزمان هذا هو الراى السديد ولا تنسب قتلتهم الى غيرك واني اعلمك
بما ظهر في كوثريا انه قد ظهر فيها نبيا يقال له ابرهيم الخليل وهو داعيا
للناس الى عبادة رب العالمين وان يقولوا لا اله الا الله وان ابراهيم
خليل الله فقال له الملك البدرنار احقا ما تقول يا حكيم فقال له نعم وليس
فيه شك ولا انفاق فعندها قال الملك البدرنار اني امنت به وبرسوله
الخليل ابرهيم حقا وصدقا قال الراوي يا ساده يا كرام فعندها ودع الملك

البدرنار

البدرنار الحكيم دهقاده وحملوه المرده وصنا ديد المال وساروا وماكانت
الاساعة حتى وصلوا الى حصنه فلما دخل وجلس فى مكانه رعى على ملكتيه وقال لهم
على بالملكه زينه نوهن الساعه فى الحال احضروها بين يديه فلما سلام انك الملك
البدرنار واخبرها بما جرى له والدكان عنه فى تلك الليله فغشى عليها من شدة الفرح
ثم ان الحكيم دهقاده التفت الى الاربع ملوك الجان ووصف لهم طريق مدينة
الصخر فعندها ودعوه وساروا وما طلع عليهم النهار حتى وصلوها فروا العساكر
هوا البر فاحتاطوا بعساكر المسلمين وهم فى زى الأدميين يكون لهم هنا كلام
ويرجع الحديث والكلام الى الملك البدرنار فانه بعد رواح الحكيم دهقان من عنده
قام ودخل على الملكه مرجانه وهى قد تزينت بأحسن زينه وكان الذى عليها كله
من الجواهر ونور وجهها فاق على الجميع فقامت له واخذته باحضانها وناما
على فرش مزركش من ريش النعام فعندها مضى ونظر ركب على صدرها وازاح
بكارتها فوجدها درة ما ثقبت ومطيه لغيره ما ركبت فبات هو واياها
فى رشف وعناق وشبك ساقه من الى ان طلع النهار فعندها قام ودخل
الحمام ولما طلع من الحمام لبس بدلة جوهر وتاج مكلل بجميع المعادن وجلس
على سرير من العرعر وهو مترصع بالخيزران والذهب الاحمر لونه يأخذ بالبصر
ما ملك مثله قيصر فعندها دخلت عليه الملوك فسلمت وخدمت وكان اول
من دخل وزيرا لملكه مرجانه وكان اسمه دوركال وكان له ولد يقال له دنهج
وكان هذا دنهج مولع بحب الملكه مرجانه وكان طامع فى زواجها وكان كل ساعه
يحكى لابيه دوركال ما به من الهوى والغرام فيقول له اصبر حتى احدثها على امر الزواج
فاتى لهم الامر على خلاف القياس واتى الملك البدرنار وتزوجها فانطلق
فى قلبه لهيب النار ولا وجد له عند تلك الامر اصطبار فلما دخل عليها
ملوك الجان لخدمتها فامرتهم ان يعطوا الخدمة للملك البدرنار فامتثلوا امرها
وباسوا الارض بين يدى الملك البدرنار وهم يقول لهم طاعة لمن خلق صوركم
وقد جعل يتفرج على صورهم وهم على صفة البقر والابل والافيله والجواميس
والسباع والضباع والنمور والفهوده وايضا على صفة الاسما والرجال

ولم يزل الملك البدرنار يحكم بينهم ويخلع عليهم الخلع السنيه ويوعدهم بكل جميل حتى
فرغ النهار واقبل الليل بالاعتكار وانصرف كلا منهم الى قصره قال الراوي
يا سادة يا كرام وانصرف الوزير دوركال وولده درابج وفي قلبه من الملك البدرنار
وهيج النار فعندها قال درابج لابيه الوزير يا ابت اني قد ايست من الحياة وعاينت
من الوفاه من هذا الانسي الذي اخذ محبوبه قلبي مني وفرق بيني وبينه فقال له
ابوه الوزير سلامتك يا ولدي وما قيمة هذا الانسان حتى تموت على شانه
فاقتله انت واسترح منه فقال له وكيف اقتله حتى كانت تقتلني الملكه
مرجانه على شانه واما اخاف من الحاجب عاصف بن ناعق والثلثمايه وسبعين
ملك الذي قتلتهم على شانه فقال له ابوه يا ولدي لا تقدر عليهم مواجهة
ولكن راقبه حتى يخرج منفردا بنفسه فاقبض عليه واختطفه وطير به في الجو
تبعد به عن وادي العامود وتلقيه بين الجو فما ينزل منه عظمه الا تنسفه
الرياح ولا نفكر به الى عند ارواح فهنالك لا تنتسب قتلته الينا ولا يعتب
احد علينا قال فلما سمع درابج كلام ابيه قال له هذا هو الراي الصواب
قال وسار درابج يراقب غفلة من الملك البدرنار ليلا ونهارا هذا والملك
البدرنار مع الملكه مرجانه في الذ عيش صباحا ومساً اربعين يوما فبينما
الملك البدرنار جالس على تخته وملوك الجان قيام بين يديه ومن حواليه
واذا بالطائر الطلسم زعق زعقه عظيمة ادوى لها الوادي فخرجت الجن
مسرعين وعادوا في الحال راجعين ومعهم اربعة شياطين كل واحد منهم كالطود
العظيم فاوقفوهم قدام الملك البدرنار قال فنظر اليهم وقال لهم من تكونوا
وايش ادخلكم الى هذا الوادي فقالوا له ايها الملك نحن من عفاريت الجن السواحين
في الارض والبلاد وقد خرجنا ومرينا على هذا الوادي فاعجبنا فدخلنا فيه نتفرج
على ما فيه فقال لهم الملك البدرنار فما معبودكم من الاديان فقالوا له نعبد النار
ذات الشرار فقال لهم يا ويلكم اتركوا عبادة النار واعبدوا الله الواحد القهار
الذي خلق الليل والنهار فقالوا له ليس لنا قدرة علي ذلك فامر بضرب رقابهم
فنهض علم البان وباس الارض قدام الملك البدرنار وقال له طاعه لمن هدانا
لدين الاسلام فقال له الملك البدرنار وما تريد يا علم البان فقال له اجعلني سياف

فقتلت

نعمتك حتى انى أخرجتك ما أعمل مع هؤلاء الجواميس لأنهم جواسيس فقال له الملك البدرنار
ومن اعلمك بأنه هؤلاء جواسيس فقال له من خطفك من ارضك وابعدك عن قومك
وجيشك وفى قصرها فقعدت ثلاثة اعوام فقال له الملك البدرنار هؤلاء من ديقار
فقال له نعم ياملك الأقطار قال فعندها التفت اليهم وقال لهم ياملاعين يامناجيس
ها انتم جواسيس فقالوا له وحق النار كذب علينا هذا الشيطان الغدار قال فزعق الملك
البدرنار وقال اضرب رقابهم ياعلم البان قال فتقدم علم البان وضرب رقبته الأول
فأبراه والثانى فما ابقاه والثالث اعدمه قواه وقدم الرابع واراد ضرب عنقه فنطق
وقال اشهد ان لا اله الا الله قال فرفع عنه الحسام وفرح به علم البان لانه كان غريب
فى الأوطان فاطلقوه من العقال واكرموه غاية الأكرام ومنوا عليه بالأفضال والأنعام
فصبر ذلك المارد حتى اظلم الظلام فقام وفتح جناحه للهوى وطلب الجو وسار حتى وصل
عند الملك ديقار واحكى لها حديث جزيرة العامود والطير المطلسم قال الراوى
ياسادة ياكرام وكان السبب فى دخول الجواسيس الى وادى العامود فقد الملك
البدرنار من قلعة الهوى وذلك ان الملكه ديقار لما حبست الملك البدرنار المدة الطويلة
ارسلت الى علم البان تأمره بحضور الملك البدرنار فى ذلك النهار قال فسار القاصد الى قلعة
الهوى فوجد المرده مذبوحين وراى العبيد ملقيين فرد على عقبيه ودخل على الملك ديقار
واعلمها بما كان من فقد الملك البدرنار فانطلق فى قلبها لهيب النار وكان ابوها قد مات
وهلك فتملكت أرضه والبلاد وقعدت مكان أبيها وحكمت على قبائل الجان فلما اتاها
المارد بخبر الملك البدرنار ادعت بمارد حلكوس وفرقتهم فى نواحى جبل قاف وكان من جملتهم
هؤلاء الاربعة الذين دخلوا الواد المطلسم وضرب الملك البدرنار رقاب الثلاثة
والرابع هرب بعد ما عمل الحيله ان اسلم وذلك ذورته والبهتان وهرب فى ظلام الليل
والاعتكار ووصل الى الملك ديقار واعلمها بجميع الأخبار وعدنا الى سياقة الحديث فلما سمعت
الملكه ديقار كلام المارد فغشى عليها فرشوا عليها الماء حتى فاقت من غشوتها ثم حرشوا قالت
وحق النار والظل والحرور والفلك الذى يدور اذا كانت هذه العاهه الفاجره ما ترسل
الى محبوب قلبى الى مكانى وتعرف قدرى وشانى لاسيرالها بعساكر مثل البحر الزاخر
ما لهم اول من اخر وفى الحال ادعت بدواة وقرطاس وقلم من نحاس وكتبت فى اول الكتاب
وهى تقول باسم النار والنور والظل الحرور والفلك الذى يدور من عند الملك ديقار
ملكة ملوك الجان الى الملكه مرجانه اما بعد فساعة وصول هذا الكتاب اليكى لاتلقيه فى الأرض
مهديكى حتى ترسلى الذى عندك مقيد مغلول ولا تخالفى امرى فيحل اليكى ما قد نالت عشيق

بجيش والدها لغتني هلكتني وانه قبلت باسمي كان لكي مالنا وعليكي ما علينا وان أبيتي
ابشري بالدمار وقلع الآثار واتيكي بعساكر مثل البحر الزاخر ويكون أولهم في أرضك
واخرهم مابخرج من الديار قال وطوت الكتاب وسلمته الى مارد يقال له مخلاب وقالت
له امضي بهذا الكتاب الى وادي العامود والطير المطلسم وسلمه الى الملكه مرجانه قال
فأخذ المارد الكتاب وفتح اجنحته في الهوى وطار الى ان وصل الى الوادي ونزل وزعق
الطير المطلسم فخرج من الحصن مائة مارد وقبضوا عليه ووقفوه بين يدين الملكه مرجانه
والملك البدرنار وكانوا في ذلك الوقت أخذ ملابسه ورزق فلما وقف مخلاب بين يديهم
قال له الملك البدرنار من تكون من الجان فقال له رسول يا ملك الزمان ومعي كتاب من عند
الملكه دمتبار الى الملكه مرجانه فصدها قالت له الملك مرجانه هات الكتاب وخذ رد
الجواب قال فناولها الكتاب فاخذته وفضته وقرأته الى اخره فصدها ارتعشت
على المارد وقالت له الله دمي هذه الملعونه بالقتال وانا في الحرب لي قوه واقتدار ثم انها
ادعت بدواة وقرطاس وقلم من نحاس منقوش وكتبت تقول في اول الكتاب بسم الله
الواحد القهار الاحد فنبت له المؤمنين وتفر منه اللئام والشياطين والسلام
والتسليم على الخليل ابرهيم الذي ارسله رب العالمين وهذا الحين للخلق أجمعين
اما بعد فاني قد وقفت على كتابك وقد فهمت خطابك وقد ارسلتي تطلبي مني
محبوب قلبي وروحي ولبي واني قد تزوجت به وحملت منه وصار لي معه نسب
وحسب فلا تذكر به بعد ذلك على لسانك يكون خير لكي ولرجالكي وايضا
ارسلتي تهدديني بالقتال فما انتم من فرساني ولا تعدوا من اقراني وشجعاني
واذا حققت الحقائق بيان الكاذب من الصادق والسلام على من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلا وطوت الكتاب وسلمته الى مخلاب
وسألته عن المارد الذي اسلم وعذر فقال لها يا مكله هو الذي اتاني بالخبر وغداة
غدا اجيبه لكي وقت السحر وانا راغب في دينكم واني حبيت هذا النبي الذي
يقال له ابرهيم الخليل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان ابرهيم خليل الله ثم انه
ودعهم وسار من وقته الى ان وصل الى قصر الملكه دمتبار وقد ناولها الكتاب
فقرأته فوجدت فيه من اسماء الله مرتعد من يدها وقالت يا مخلاب ما قدرت
اقرا هذا الكتاب فقال لها يا مكله انا اقراه عليكي ثم انه قراه الى اخره فلما سمعت
ما في الكتاب

مافي الكتاب طاش عقلها وذهل ايضا ثم انها ادعت بحجابها فحضروا بين يديها فامرتهم ان يكتبوا
الكتب ويرسلوها الى الجزائر والحصون والى جميع القلاع وكانت تحت يدها خمسة
قلاع وفي كل قلعة عشر الاف مارد قال فكتبوا الكتب وارسلوها الى الجزائر والحصون
وقعدت في انتظار العساكر قال الراوي ياسادة ياكرام واما ماكان من مخلاب
المارد فانه استقل ذلك المارد التي كان قدامه وعزم عليه حتى نام وانزعه
عليه كتفه واحتمله على كاهله وسار به الى ان وصل الى وادي العامود وقد استاذن
على الملكه مرجانه وايضا الملك البدرنار فاذنوا له بالدخول وهو حامل ذلك الشيطان
فالقاه قدام الملك البدرنار ثم انه باس الارض قدامه وخدم فقال له الملك البدرنار
والملكه مرجانه مرحبا بك والاكرام هذا هو الكلب الخوان هذا هو الملعون يامخلاب
فقال له نعم هو الملعون المرتاب قال فعند ذلك قام اليه علم البان وضربه طير راسه
منه على الجبانه وسبقت روحه الى النيران قال وبعدها سالت الملكه مرجانه
على ماجرى وكان من امر الملكه ديغار لما قرات الكتاب فقال لها مخلاب ياملكة
الزمان فانها لما قرات عليها الكتاب كتبت الكتب وارسلتهم الى جميع معاملها ترا
وحالا انها تنتظر قدوم العساكر وناوي البكى وانا خايف عليكي منها لانه عندها
عسكر جرار لايقع عليه غبار ولا انحصار فعندها قال له الملك البدرنار لاتقطع
قلوب المرده بهذا الكلام واعلم يامخلاب انه المؤمن الخالص في الحرب يغلب مايه من الكفار
في حومة الميدان والحرب والقتال وسوف يحضروا ويظهر لك صدق المقال
قال الراوي ياسادة ياكرام ان الملكه مرجانه ارسلت في الحال الى ملوكها والرجال
وانه يحضروا ثاني نهار قال فاقبلوا باكر النهار وهم كانهم البحر الزخار قال فامرتهم
انه ياخذوا الاهبة للقتال وانها اعلمتهم بماجرى لها من الاخبار فقالوا لها ياملكة
الزمان سوف ترين مانفعل في الكفره اللئام من طعن الرمح وضرب الحسام فلا نبقي منهم
لا شيخ ولا غلام قال فشكرتهم على ذلك الكلام ثم انها خلعت عليهم وفرقت
عليهم الاموال وانصرفوا وهم لها شاكرين داعيين لها بطول الدوام وانهم اخذوا
في اخذ الاهبة للقتال والاقدام على الكفره اللئام فعندها ضاق صدر الملك
البدرنار من هذه الواقعه وهذه الاهوال الذي جرت بين المملكتين فخرج من القلعه
وهو راكب على جواده وقد سار منفرد ابنفسه قال فما خرج من القلعه غير قليل

الا ودلهج ابن الوزير قد انقض عليه واختطفه من سرجه وسار به فطلة واحدة فقطع
فيها مسيرة سنة كاملة ثم انه نزل به الى الارض هذا والملك البدرنار ينظر انه اخذ خطفه
من عند الملك دبنار فلما نزل به الى الارض ونظر اليه الملك البدرنار واذا به دلهج ابن
وزير الملكه مرجانه فقال له دلهج ابن بلغ من قدرك يا كلب الانس حتى انك
تزوجت بمحبوبتي وقلبي ولبي وهي الملكه مرجانه واحرقت قلبي عليها فقال له
الملك البدرنار اين بلغ من قدرك حتى تصل اليها يا كلب الجان واخس مارد وشيطان
قال فلما سمع دلهج كلام الملك البدرنار امتشق سيفه وهجم على الملك البدرنار وكان
متقلد بسيف بتار فعندها جرد السيف الملك البدرنار وهجم عليه وهو يقول
باسم الله الملك الغفار الذي زلت لسطوته كل مارد وجبار فلما سمع الملك
دلهج باسم الملك العظيم ارتعدت فرائصه فوقعت الضربه على وسطه فابرته كما يبري
الكاتب القلم وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار قال الراوي يا سادة
يا كرام فلما قتله سار في ذلك الوادي زماره وهو لا يدري اي طريق
سلك فعندها تفكر اهله والاوطان وتذكر وحدته في البراري وتلك
الاوعار وفراقه للملكه مرجانه فانشد هذه الابيات وقال

من لي يساعدني على بلوائي	قد زاد امراضي وعز دوائي
وجفوني عيني وجسمي ضنا الكرى	والجسم ذاب ولا لقيت مناي
والبعد صيرني مهجتي وجسمي	والبين داحيني اعدائي
يا قوم ما فيكم سعود حسم	يرثي لحالي اذ يجيب ندائي
الموت هان علي مع سكراته	ووقطعت من طيب الحياة رجائي
الماء يكفي من يغص بلقمة	وانا الذي قد غص مر السائي

قال الراوي يا سادة يا كرام فسار الملك البدرنار هائما على وجهه في البراري
والقفار والسهول والاوعار صار يأكل من اشجارها ويشرب من انهارها
وهو سائر لا يدري اين يتوجه فهذا ما كان من الملك البدرنار واما ما كان

من الملكه مرجانه

معد الملكه مرجانه فانها انتظرت الملك البدرنار انه يرجع اليها فما طلع له خبر فعندها قالت يا عليم
البالد فقال لها نعم ايتها الملكه فقالت له اين مخلاب فقال لها ها هو حاضر ايتها الملكه
فقالت لهم هل رأيتم مولاكم او هل معكم منه علم انه اين سار او راح اين مكان فقالوا
لها رأيناه وهو منفرد بنفسه فخرجنا في ركابه فمنعنا من المسير وراه فرجعنا فقالت لهم
اخرجوا وابصروه حيث ما توجه قال فخرجوا وكانوا عليه الأوديه جميعها فما وقعوا
له على اثر ولا وجدوا له خبر فعادوا اليها واعلموها انهم ما وجدوه فعندها طلبت من
قومها مائة مارد وانفذتهم في طلبه وان يبصروه اين راح قال فخرجوا وطافوا عليه
الأوديه جميعها فما وقعوا له على اثر فلما سمعت منهم ذلك الكلام ضاق صدرها وقل
صبرها وهطلت دموعها على خدودها وتجرعت كاسات أمر من الصبر وامر من الجمر فعندها
انشدت وجعلت تقول هذه الابيات صلوا على صاحب المعجزات

شعر

ليلي يطول ومقلتي لا ترقد ... وجوا تزيد وحرة تتوقد
فابيت مضجعا على جمر اللظى ... من اجل ذا كاني ارمد
اني بليت به ولم ارى شخصه ... ما هكذا هذا العذاب المرصد
من ميلقي عني لبدر مؤنسي ... من بعد العشاق عيني تسهد
من ابن اشكوا اليه وكلما ... تشكي المحب اذا جفاه المبعد

قال الراوي يا ساده يا كرام ولم تزل الملكه مرجانه في بكى ونواح حتى اصبح الله تعالى
بالصباح فعندها ادعت بمائة مارد ثم انها امرتهم ان يأخذوا تمام الالف مارد وانهم
يسيروا ويكشفوا خبر الملك البدرنار ويطوفون عليه الاوديه والاوعار فعندها
خرجوا وساروا مده من الزمان ورجعوا بالخيبة والحرمان فقالوا لها تعبنا في طلبه يا ملكة
الزمان فعندها لطمت على وجهها حتى غمي عليها فرشوا عليها الماء فافاقت فلما افاقت
امرت غلمانها ان ينصبوا له سرادقها خارج المدينه ففعلوا ذلك وقد نصبوا لها تخت
المملكه فخرجت هي وقومها وجلست في السرادقه وقد ارسلت الى كل من في الحصون فاقبلوا
وهم كانهم قطع الغمام وكانت عدتهم ثلثمائة الف مارد فامرتهم ياخذوا الاهبة والمسير
الى ارض الملكه دنيار بنت الملك زردهشت ثم انها قالت لهم يا قوم تبعث دهار
وتتمهم على في ارضي وبلادي وخطف بعلي من عندي فوالله العظيم لا اهجم عليها في ارضها
واعلمها قدرها واحرم منها عمرها وانتم اعلموا ان الجهاد في الكفار من قتل او قتل دخل الجنه
ومن ولى منكم الادبار دخل النار فقالوا لها يا ملكة الزمان سوف ترى منا ما نصنع
مع القوم الكفار ونضربهم بالسيف البتار ولا نبقي منهم ديار ولا نافخ نار قال فلما رتبهم

على قولهم وباتوا فى تجهيزها لهم قال الراوى يا سادة يا كرام واما الملكة مرجانة باتت فى تلك الليلة تبنى على الملك البدرنار وترنم بهذه الابيات

اودع من اهوى وزعم وداعه | يقول لمغلوب الهوى ما فعاله
ساصبر مقهورا واطلب رحمة | فقد قيل ان الصبر خير اناله

قال الراوى وقد تجهزت العساكر من عند الملكة مرجانة وضموا خيامهم وقد عزموا على المسير ولله فى خلقه تدبير وهو على كل شئ قدير يا سادة يا كرام صلوا على البشير النذير السراج المنير اللهم بحرمة سيدنا محمد اجرنا من نار السعير يا نعم المولى ويا نعم النصير قال الناقل وهذا ما كان من اخبار الملكة مرجانة والملك البدرنار والملك دقمار وما جرى لهم من الكلام ورجع حديثنا الى ابطال المسلمين وجيوش الموحدين وما جرى لهم مع كلب الصين فى وادى العيون وذلك انهم اقاموا فى ذلك الوادى عشرة ايام وقد جعلوا لهم من يكشف لهم الاخبار على رؤس الجبال فهم قاعدين يوما من الايام واذا هم بغبار الكفار وقد سار حتى سد الاقطار واتت السعاة واعلموا عساكر المسلمين فانتبهوا وركبوا الخيول وخرجوا من الخيام وهم كانهم الجراد المنتشر وقد جعلوا الخيام خلفهم واقبلوا عساكر الصين والتحق مقدم العساكر طليعه وهو فى مائة الف فارس ثم من بعدها اقبلوا عساكر الخطا والختى وجزائر البلور وهم فى ثلثمائة الف عنان ثم اقبل من بعدهم جيوش الهند وهم فى اربعين الف فيل وهم راكبين على الافيله كل فيل تحته كانه برج مشيد وفيه ذلك التخت اربعه مقاتليـن ثم اقبل من بعدهم كلب الصين وهو فى مائة الف فارس والملعون خان الحكيم راكب جانبه وكان الحكيم خانه هو الذى سار بعد هزيمة العساكر من قدام المسلمين الى ارض الهند واستنجد بالملك شرنبه المهندس والى ملك الهند صنديدوا واخبره بالابطال وهو الذى لم هذه العساكر والجموع وهذه العسكر بنفسه وما فيهم بالكتب ولم يزالوا العساكر ينزلوا طائفة بعد طائفة حتى امسى المسا ونزلت العسكر من مقابل بعضهم بعض وقد التمت عساكر المسلمين فى سرادق الوزير قهرمان لاجل المشورة فبينما هم كذلك واذا بالنجاب قد وصل من عند الحكيم دهقان ودخل على ملوك الاسلام وسلم عليهم فردوا عليه السلام فاعطاه الكتاب فتسلم الكتاب الوزير قهرمان وفكه وقراه فوجد فى اوله بسم الله السما والارض العزيز الجبار والسلام على نبيه الخليل ابرهيم الذى جانا بالحنفية

بالحمد لله رب العالمين اما بعد فبلغ سلامي وتحيتي على ملوك المسلمين كل احد باسمه واعلموا
رحمكم الله انه الجانه خلوها من حصني ودخلوا بي الى جبل قٓ وكتبت كتاب الملك
البدرنار على ملكه من ملوك الجان فقال لها الملكه مرحبا به وعادوا بي الى حصني والملك
البدرنار يسلم عليكم وهو كثير الشوق اليكم واعلموا انه قد ظهر في ارض العراق نبيا يقال له
ابرهيم الخليل قد اتخذه الله خليلا وهو ابو الانبيا وهو في قتال النمرود بن كنعان
فاذا قال احدكم لا اله الا الله فيقول ابرهيم خليل الله وكونوا على حذر من العدو
وجاهدوا في الله حق جهاده ولا تخافوا واعلموا ان الله نصر المؤمنين على القوم
الكافرين واعلموا ان الملك البدرنار قد بعث اليكم اربعماية من المرده العصاه وهم
وهم يعاونوكم على قتال الكفار وبعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فلما قرا
هذا الكتاب على ملوك المسلمين فرحوا واشهدوا الله بالوحدانيه ولابرهيم بالرساله
وقد فرحوا بذكر الملك البدرنار وقد تعجبوا كيف اخذ الحكيم دهشان الى بلاد الجان
وعاد وابنه في ليله وبعدها قال الوزير فرهار لملوك المسلمين اني قد عولت ان ارسل كتاب
الى ملوك الكفار الملاعين بالاعذار والانذار فقالوا افعل ما تحب وتختار فهو رايك
هذا الصواب فعندها ادعى بدواة وقرطاس وكتب كتاب في اوله بسم الله الواحد الوكيل
ثبت له المؤمنين وتنزه عن الشياطين والسلام على الخليل ابرهيم من عند ملوك المسلمين
والابطال الموحدين الى كلب الصين والكفره اللاعين اعلموا ان الله افرض علينا
جهادكم واباح لنا دماكم واحل لنا اموالكم الا ان تقولوا لا اله الا الله وان ابرهيم
خليل الله ورسوله فمن قالها حرم دمه وماله علينا وانه ابلغ ذلك فابشروا بالدمار
بالاخبار ومن اعذر فقد انذر ومن لم يصدق بهذا الاخبار فسوف ينكشف له عن حقيقة
الاثار والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى والحاج الملك الاعلا
قال الراوي يا ساده يا كرام صلوا على بدر التمام ثم انه ختم الكتاب وقال من يوصل
هذا الكتاب الى كلب الصين فعند ذلك قام من بين المسلمين انسانه كانه البدر
التمام في ليلة اربعة عشر قال ولم يكونوا المسلمين راوه الا في ذلك النهار قال وقبل
الارض قدام الوزير وقال انا اوصل ذلك الكتاب الى ملك الكفار واعود لكم
بالجواب فقال له الوزير من تكونه من الفرسان فقال له يا مولاي انا من جراير اسد الغاب
فقال له بارك الله فيك خذ لاكه هذا الكتاب وامض الى الكلب اللئيم واتينا
برد الجواب قال فاخذ الكتاب ومضى كانه الريح الهبوب او الماء اذا اندفق

من صنف الابنوب حتى قطع خيام السلطان ودخل خيام المراكبين وشق بينهم حتى وصل
الى برادق كلب الصين وكانه الكلب جالس وملك الهند عن يمينه وملك
الافرنج على يساره والكنيم هاني بين يديه وباقي الملوك من خلفه وهم في ذلك الوقت
في حديث المسلمين والملك شبت برسانه يقول يا ملك الزمان غدا احمل على عسكر
المسلمين في مائة الف فيل عليها اربعمائة الف مقاتل فلا ابقي منهم ديار ولا ان يرجع بالاخبار
فعندها قال الملك فرحات ملك الافرنج واحياة راسك يا ملك الزمان ما يبرز
اول النهار للمسلمين غيري ولا يكن معهم سواي لانهم غنيمة لاني ما جيت من ارضي
في رحابي الا لاجل الغنيمة فبينما هم في الحديث واذا بالشاب قد دخل عليهم من غير
استئذان وقال السلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى تبارك وتعالى فنظر اليه
ملك الصين قال ويلك من تكون ومن ادخلك الى سرادقنا في هذه الساعة
فقال له يا ويلك اما قولك من تكون فانا قاصد ورسول من عند المسلمين الابرار
فقد اتيت اليكم بكتاب واريد منكم رد الجواب واما قولك دخلت من غير
اذني فانا كل من عارضني قطعت راسه من بين الجسمان ولا على بالي من وزير
ولا سلطان فعندها رمى الكتاب في صدر ملك الصين فعندها اخذه وقراه
وفهم معناه فلما قراه رماه من يده ورغى على الرسول وقال له انت وما تريد
مرادكم تبدل ديننا وترد ونا بالقتال وانا وحق العيسى ما اخلي الصباح
يصبح حتى اركب في عسكري وما اترك فيكم نفس بخاخ فعندها قال له الرسول
لا تقول هذا الكلام فلولا وصية مولانا الملك البدر نار وهو يقول لا تقبل
احدا من ملوك الكفار والا ما كنت خلي الصبح يصبح ومنكم ديار ولا نافخ
نار فلا تبغوا ثم يحكم الذي صنع من الاشرار فلكم وقود النار الم توحدوا
خالق الليل والنهار قال فلما سمع كلب الصين كلام الرسول رغى على قومه
وقال خذوه وسبوه ثم قطعوه فعند ذلك قام كل من كان في حضرة الملك
وقد ارادوا ان يمسكوه فعندها حمل عليهم وصار يحل من لكمه كمه ميدون على الارض
حتى مدد الجميع وكانوا خمسة ملوك والفا ومائتان مقدم وكان ما يلكم سوى لكمه
واحدة فيقع على الارض وهو مغشي عليه وقد احتاجت الملوك

وعمالهم

وعمائمهم الملوك والمقدمين وخرج من السرادق وطلب عساكر المسلمين وقد سمعوا عساكر الملك
الصين فسارعوا الى سرادق الملك وهم مرعبه فوجدوا ملوكهم مطروحين ورؤسهم مكشوفين
وكذلك ملك الصين ووزير خانه الملعون قال الراوي ياسادة ياكرام فاندهلت عقول
الحجاب والنواب وقالوا من فعل هذا الفعال بملوكنا فقال بعضهم ما فعل هذا الفعال الا عيار
المسلمين وغداة غدا ينتقم في البراري فقال الشيخ شاردين ما لنا ناصر ولا معين قال فعندها
تقدم الحاجب الكبير وجلسهم ملك بعد ملك واخذ اصحابه وقال ملوكنا سالمين
غير انهم مبنجين فاشكروا الصليب الذي نجاهم ولا قتلوهم قال فبينما هم كذلك واذا بالملك
الشيصبان ملك الهند قد فاق من غشيته وهو كانه الفرخ الدائخ من الكبه وهو يقول
اسكن اربطن قال وافاقه من الجرومان المقطع الاذان صاحب جزائر البللور وهو كانه
مجنون قال ولما افاقت الملوك والمقدمين فوجدوا رؤسهم مكشوفين وصاروا يفتشوا
في الارض مما وجدوا والعمايم خبر وكذلك الملوك ما وجدوا التيجان ثم نظروا الى بعضهم
البعض وقالوا يا فضيحتنا بين الملوك بعد علينا فرد انسان يفعل بنا هذه الفعال قال فعند
ذلك التفت الحكيم خانه وقال لهم يا ايها السادات والملوك ما جرى عليكم هذا الامر الا من
هذا الفقير الصعلوك فلو قام اليه الفكم لكان كفاكم شر الاقوام اليه الف ومائتين مقدم فاختلط
بهم الفريق فصاروا يكلموا بعضهم البعض وقد رئ كلهم مطروحين فاخذ العيار عمائمهم وتاجات
الملوك وسار عنا بعد ما كان صعلوك قال فلما سمعوا الملوك كلام خانه الملعون قالوا له صدقت
يا حكيم الزمان فنحن لا نفسنا ظالمين ولكن غداة غدا نخلص ثارنا وناخذ في كل عمامة راس ملك
من ملوكهم فعندها قال الملك شبرساه وحق ديني وما اعتقده من يعتني ما يشنع باب الحرب
غيري حتى انا اخذ بثاري من كلاب المسلمين قال الراوي ياسادة ياكرام ثم انهم احضروا
لهم عمائم وتيجان فعند ذلك زعق ملك الصين على البوابين والحجاب فحضروا وباسوا الارض
بين يديه وتاخروا فقال لهم الملك يا ملاعين تخلوا لص من لصوص المسلمين يدخل سرادقي
من غير اذني ويفعل معنا هذه الفعال فقالوا له وحق العذرا يا ملك الزمان ما رايناه
من غير ولا من خرج ولا لنا علم بذلك قال فغضب الملك وامر بضرب رقابهم فضرب في الحال
واقام غيرهم في الحال ثم انه شدد في الحرس ثم انهم باتوا وهم منتظرين الصباح ياسادة ياكرام
هذا ما كان من هؤلاء واما ما كان من الرسول فانه دخل على ملوك المسلمين وهو شايل شيله
كبيرة فرماها قدامهم فقالوا له ما هذا يا علام فقال لهم هذه تيجان وعمائم الملاعين
اللئام ولولا وصية الملك البدرنار لقطعت رؤسهم من بين الحسان قال واحكى لهم على ما جرى
بينه وبينهم قال فتعجبوا منه عجبا شديدا وقالوا له ما فعل هذا الفعال الا صنا ويد بل هو فعل

كل جبار عنيد ثم انه التفت اليهم قمرهار والحكيم قندمان وقالوا له يا فتى بحق الاسم الاعظم تكشف لنا
عن خبرك واكشف لنا عن حسبك ونسبك فقال لهم يا قوم انا واحد منكم وغلام من بعض الغلمان
الذي لكم واخ من اخوانكم فلا تخافوا ولا تحزنوا فانا العرود خادم الملكة مرجانة زوجة الملك
البدرنار وانه قد بعث اليكم اربعة الاف ملك من الجان يعينوكم على قتال الكفار والملك البدرنار
يسلم عليكم وهو كثير الشوق اليكم قال الراوي يا سادة يا كرام ثم انه حكى لهم على جميع ما جرى لهم
والذي جرى على الملك البدرنار في بلاد الجان فتعجبوا من ذلك غاية العجب وبعدها انصرف
العرود الى اصحابه وباتوا الفريقين على خطر حتى جاء وقت السحر ودفع العائط بين الفريقين
فقاموا وتزردوا بالزرود ولبسوا اله حربهم وركبوا الخيل بعد ما ركبوا البيض وقد قلعوا ما عليهم
من ثياب الاقامات ورفعوا الرايات وتقلدوا بالمشرفيات ودقت الكوسات حتى ارتجت الجبال
وتطاولوا لهم بالابطال وقد نظروا الى بعضهم البعض بالالتفات وتصففوا يمينا ويسارا وقلب
وجناحين قال الراوي يا سادة يا كرام وكان اول من فتح باب الحرب كيامردشون لانه كان
راكب على جواد اغر ادهم اذا جال كادت تتكلم وعليه صدرة زرد وجميع بولاد وجوده من كنز
بني عاد وهي بالذهب مجليه وهو متقلد برمح عادي في شماله درقه وهي تردع كل صاعقة
وهي كانها نجمة مشرقة وفي يده عمود من البولاد وكان لجده شداد بن عاد قال فساق
كيامردشون جواده الى الميدان ولعب بجواده اذناب ولعب بعقل اولي الالباب ويا لزمه اذناب
حتى حير ذوي الالباب ثم انه نادى وقال هل من مبارز هل من مناجز لا يأتيني كسلان ولا عاجز
اليوم يوم الفخر الظاهر قال فعندها برز اليه فارس وهو في الحديد غاطس لا يبان منه الا الماق
الحدق او تراه الاسد على جواد ابلق كانه الصبح بعد الغسق وعليه درع داودي وصنوده
تلمع وترقه كانها ريش متقلد بحسام من الفولاد الازرق وفي شماله درق مطليه بالذهب
المحقق اذا ضرب به محق ومزق وكان هذا الفارس فرحات ملك الافرنج وقد ظهر في تلك
الساعة بشجاعته قدام ملك الصين فنزل الميدان من غير استئذان وجال مع كيامردشون
في حومة الميدان فعندها قال له كيامردشون يا ويلك من ملوك تكون من الكفار فقال له
وانت من تكون فقال له اما انا من نسل عاد اصحاب الارض والبلاد فقال له فرحات
ملك الافرنج انا ابوك شداد وقتل جدنا ونزيد فهذا اليوم ناخذ بثارنا منك قال فعند ذلك
حملوا البطلين على بعضهما البعض وهم كانهم جبلين التقيا او مركبين قد التطما او كبشين قد اصطدما
وتضاربا بالعمودين حتى هلكت لهم السواعد والاطراف وهم قد رمقتهم الفريقين بكل عين وبعد
ذلك ستميوا الرماح وتطاعنوا حتى صارت الجبال وكل واحد منهم قال على صاحبه وبطل
مضاربه

هذا وقد زاد كيامردشون على الملك فرحات الوليد منظار وصوب عليه بالرمح وطعنه بالرمح
فحطه وركه مع السرج وصار على جواده وهو مغمى عليه فانذف فاتى ومغشون اخذوه
اسير وقادوه ذليل حقير فلما نظروا الافرنج الى ملكهم وقد اسرار دوا ان تحملوا وتخلصوا
فقال لهم حاجب الحجاب وكان من قرايب الملك قفوا مكانكم حتى انا احمل عليه واجيب اسير
فاذا نحن اخذناه وقبضنا عليه يقع الفدا بيننا وبينهم فقال له نعم الراى الذى اشرت به
قال وساق جواده فخرج من تحته كانه ريح الهبوب او الماء اذا اندفق من ضيق الانبوب
حتى انه قارب كيامردشون فى حومة الميدان وقد حمل عليهم من غير كلام وتضاربوا بالسيف
والسنان قال فعندها قام كيامردشون فى الركابين وتمطى فى البدابين وضرب الزنجى
على خودته بالعامود فوقع فى الارض يغوز فى دمه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار
فارادوا الزنوج ان يحملوا وشاوروا ملك الصين فى ذلك فقال لهم ملك الهند لا تفعلوا
هذه الفعال بصاحبكم وما الامر الا انه اخذ ميدانى والميدان كان لى فسبقنى اليه
فارجعوا الى اماكنكم فعلى تخليص صاحبكم واخذ ثار من قتل منكم فعندها انصرفوا وبعدها
برز ملك الهند وهو راكب على ظهر فيل كانه برج مشيد لكثرة ما عليه من العدة والحديد
فساقه حتى قارب كيامردشون وزعق عليه زعقه ادوى لها الوادى فجفل جواد كيامردشون
وزعق عليه زعقه ادوى لها الوادى فجفل جواد كيامردشون فولا راجعا فلزه بالمهاميز
حتى ارماه وضربه بالمقرعه حتى اشواه ثم رجع ولم يقبل على الفيل فاتعبت منه فنزل
من على ظهره وضربه بالعمد فقصم المهر نصفين وتقدم راجلا حتى وصل الى الفيل
وحمل عليه وتجاولا طويلا واعز كاملا فعندها قال له كيامردشون
ويلك انزل الى الارض وقوم مقامى فى الحرب لان الجواد ما يقبل على الفيل فقال
له ملك الهند اركب جوادك وقاومنى فى ميدان الحرب والطعن فقال له
الجواد ما يقبل على الفيل فقال له الملك شرباه لعدا طلب الخطاب خلى
عنك المقال وهات ما عندك من القتال فعندها حمل كيامردشون على ملك
الهند فحذف عليه الفيل وهو كانه مركب فى ريح عاصف وقد تلاطمت به الامواج
فجرد كيامردشون الحسام وضرب الفيل على زلومته فقطعها بقوة اهتمام فانقلب
الفيل الى الارض وطلب قومه مهزوما فرجعت عنه المسلمين وعطعطوا فى
فلما وصل ملك الهند الى قومه وطلب منهم فيلا فاتوه به وشدوا عليه تخته

وبعدها طلب منهم عشرة ابطال شداد واضخام في التخت وقال لهم اذا رايتموني
حملت على الفارس فانزلوا بي وارمي على التخت الى الارض واقبضوا الى عين هذا الشيطان
واطلعوا به من الميدان حتى يبرز لي غيره ونشعلوا به كذلك حتى لا اخلي منهم ديار
ولا نافخ نار قال الراوي يا سادة يا كرام فعندها طلعوا الرجال واخذوا الاربعة
من تحت التخت وحرب الملك الفيل بكلاب في حجبه فزعق الفيل زعقه مثل الرعد فجفلت
خيول المسلمين قال وخرج الفيل وهو كانه قله من القلل او قطعه وفصلت من جبل قال
فلما صار في حومة الميدان صال وجال وطلب القتال فعندها تقدم اليه كيامردشون
وجال معه قدر ساعه قال فعزلت الاربع ابطال من احياب الفيل وكيامردشون مشغول
مشغول في قتال الملك فاحتاطوا به وحملوا عليه وداروا به فارموه الى الارض وارادوا
كتافه وقاده ذليل حقير الى عسكر الكفرة اللئام وهو ذليل مقهور من غدر الكفار قال
وانكشف الغبار عنه ملك الهند فنظروه المسلمين وهو يجول في الميدان وهو يقول
هل من مبارز هل من مناجز هذا اليوم الزاهر قال فحزنوا المسلمين على كيامردشون وقالوا
لبعضهم البعض هل هو قتل ام اسر فقالوا اما عرفنا كيف كان الحال قال فعند ذلك برز اليه
دومردعملاق حتى صار في الميدان وحمل على ملك الهند وحمل ملك الهند عليه وحرب الفيل
بالكلاب في حجبه فزعق الفيل فجفل جواد دومردعملاق فنزل عنه من سرجه فسار الى عسكر
المسلمين فعندها حمل دومردعملاق راجلا وهو مغضوب من الفيل وشال بيده بالعامود
وحرب الفيل فشق حجبه فوقع الى الارض هو وملك الهند والاربعه ابطال المتقدم ذكرهم
فعندها حملوا الكل على دومردعملاق فعندها حرب واحد منهم بالعامود ادخل
مخه في قصبه كتفه وحرب الثاني فهشم عظامه في داخل جسمه قال وحمل على الاثنين
وعلى ملك الهند وهو يقول الله اكبر على من طغى وتجبر وتكبر وجحد وكفر قال
وكان مع ملك الهند كلاب من الفولاد الذي كان يودب الفيل فصبر على دومردعملاق
حتى ضربه هو فاني ماخذها في الدرقه وحربه بالكلاب ثماني فتعتعت دومردعملاق
فتكاثر دست عليه الاثنين من خلفه فوقع الى الارض وهو غايب الصواب من حرب الكلاب
فقادوه ذليل حقير وهو خجلان من الاهل والاصحاب قال فعند ذلك نكس ملك الهند وافتخر
بنفسه وجال وصال وقال هل من مبارز هل من مناجز هذا يوم الحرب والزاهر
لا يجيء لي بطل عاجز فعندها خرجت ملوك المسلمين من اجل كيامردشون ودومردعملاق

وارادوا ان يحملوا

واراد واانه يحملوا على الكفار فسبقهم الملك مغراب العادى الى الميدان وهو باكى العين حزين القلب
على اولاد اخيه ومع ذلك وهو ينشد ابيات ويهدر كالرعد ويقول

ضاق صدرى لفرقتى لحبايبى ... وقد لبستنا اعدائنا بالنوائب
باكيا فرد وقد قسمت لظهرى ... بكيدهم ادركك للاضرب الغواضب
وانا قد خرجت اخذ ثاركم ... من مليك الهند نسل الكواذب ::
يا الهى اليوم نصرا عليهم ::: ... انت حاجتى وعدتى للمصائب

قال الراوى يا سادة يا كرام وساق الملك مغراب حتى قارب ملك الهند فى حومه الميدان وقال له
يا كلب الكفار يوم يكون غدار فما يقول له يبه الملوك الاشرار فقال له ملك الهند وانت فى هذا الوقت
لحقتهم يا كلب عيار واتركك قربانا للنار وانا الشرار فعندها حطم الملك مغراب على ملك الهند
فقال له ملك الهند اصبر حتى اركب على فيلى والا انزل معى على الارض وكن من المنصفين
فقال له الملك مغراب يا كلب الكفار من شرع ما انصفت اولاد اخى حتى انصفك لكن وحق دين
الاسلام ما القاك الا راجلا ثم انه رغى على غلمانه فاقبلوا عليه فسلمهم الحصان ومشى اليه راجلا
فعندها طلبه ملك الهند واعتركوا الاثنين على اديم الارض طولا وعرضا وتقاربوا وتباعدوا
والتزما وافترقا وانطبقا وخرج من الاثنين ضربتين سابقتين واصلتين وكان السابق بالضربه
الملك مغراب العادى فوقعت الضربه على كتف ملك الهند فخرجت من تحت ابطه فوقع الى الارض
قتيل وفى دمه جديل وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فعندها نظرت عساكر الهند
الى ملكهم وهو قتيل فزعقوا وقالوا يا للاخذ الثار وقد حطوا رؤسهم فى قرابيس سروجهم
وحطوا على الملك مغراب العادى فما وصلوا اليه حتى اتوا قومه بالجواد فعندها ركب عليه
واستقبل الكفار بقلب اقوى من الصخر فعندها حربت الافيله من تحت الهنود فولى الجواد
الملك مغراب العادى جافلا الى عسكر المسلمين طالبا فعندها نزل من عليه وتركه وطلب
عسكر الهند وصار واقفا للافيله يضرب بالحسام فيقطع بها ثم انزل الى الكم فتقع الى الارض
قتلا وتقع العاملين من على ظهورها فيهلكوهم عن اخرهم ونظرت عساكر المسلمين الى فعل
الملك مغراب العادى وقد احاطت به الكفار فحمل الدمرياح واسد الغاب
فى ثلاثين الف مقلاع وعشرين الف مقاتل وحملوا على الهنود ورموهم بالمقاليع رمية واحده
فخرج منها ثلاثين الف حجر فوقعت فى عسكر الهند فقتلت رجال وهشمت ابطال وقتلت
افيالا ورشوهم ثانى مرة وثالث مرة ورابع مرة فغارت عيون الافيله وهشمت الرجال

وملت الابطال فوقع الاقبال فطعن بعضهم بعض وداسوا عساكر الصين فاهلكوا منهم
خلقا كثير فعندها رعق كلب الصين على ابطاله ورجاله فحملوا وحملت عساكر الزنوج وعساكر
الخطا والخطى وعساكر الجزائر ووقع كل بطل كغضنفر وطحنت الخيل بحوافرها الصخور فال وحملت
عساكر المسلمين فاول من حمل كان الملك مغراب العادى والدمرياج وبعدها حمل اسد الغابة
وقبطفور وهيبورا لصياح وحمل الملك دمدم فى عساكر الكرج وحمل دامك فى عسكر مدينة
الصخر وحمل سندرك بن ملك الصين سلام اسلاما صحيحا وحمل بعده سكران بن الملك
مغراب العادى وحملت العمالقة وهو عسكر كيامردشون ودمرد عملاق وقد قام الحرب
على ساقه وحملت المؤمنين على اهل النفاق واستقبلوهم بالنبال الرشاق وتطاعنوا بالرماح
الدقاقه وتضاربوا بالسيوف الحداد ونادى منادى الحرب اليوم يوم الفراق وعمل كل
سيف براق ونفذ كل رمح مزاق وكل سهم مراق فلله در الملك مغراب العادى وابنه
سكران وملوك المسلمين فانهم ارضوا بفعالهم رب العالمين الملك الخلاق
قال الراوى ياسادة ياكرام وعزموا العلم وانطبقت العرب على العجم وقام الحرب على ساق
وقدم وكثر من الكفار الندم وثبت الشجاع فى ذلك اليوم وتقحم والجبان ولى وانهزم وجرى
الدم على الارض وانسجم وكتب على الارض طراز معلم ونادى منادى الموت هذا يوم الندم
وطلع الغبار وحارت الافكار وثبت كل ليس مغوار وندم كل فاجر كفار وعمل السيف البتار
وقد جرى الدم بين الفريقين مثل الانهار فبينما المؤمنين والكافرين فى معرك الحرب
واذا بقاتل يقول الله اكبر الله اكبر انا كيامردشون والاخر ينادى فى وسط الكفار الله اكبر
انا دمرد عملاق واضحا اليوم نسكم فى الرفاق قال الراوى ياسادة ياكرام وكان
السبب فى خلاصهم امر مهين وذلك ان الملك العرود ملك الجان ترك الطائفتين
فى القتال وطلب خيمة الملك الصين وطلبها فوجد الحكيم خان وقد نزع ثيابه واخذ ثوب
ملفوف واخرج منه سوط مدفور واراد ان يعذب به كيامردشون ودمرد عملاق
وهو يقول لهم ياكلاب ما رايتم فى دين الاسلام حتى تبعتموه وتركتم دين قومكم والاجداد فقالوا
له ياكلب الكفار دخلنا فى دين الملك الغفار خالق الليل والنهار الذى احكم الازهار وابنت
الاشجار وكل بشئ عنده بمقدار قال فلما سمع قولهم فنشى قلبه عليهم وقال لهم لاذقنكم
العذاب الشديد والعقاب الاليم محيه دنيم بخلاصكم من يدى
قال الراوى فاخذ الكلم من فيه حتى لكمه العرود فوقع فيه كتم الارض بخلفته فادراه
كتاف وقوى منه الرعد والاكتاف وحل كتاف كيامردشون ودمرد عملاق من الوثاف
واناهم بجواديهم سابقيه وعدتهم كاملين قال فنكروه عليهم الملك وركبوا بعدما لبسوا
السلاح واخذ العرد الحكيم هاما وسار الى خيام المسلمين وربطه بين الملك فى خانة
قال وسار

قال وسار كيامردشون ودمرد تملاق وحملوا على عساكر الكفار كما ذكرنا وعدنا الى سياقة الكلام قال
ولم يزالوا في حرب شديد حتى ولى النهار ودخل الليل بالاعتكار قال ونظر ملك الصين الى سرادق
ونزل فيه وتفقد الملوك فتفقد منهم الملك جرماله وملك الخطى والخطا وملك الهند ونايبه
باش مرد والكل قتلا بسيف المومنين فلما راى ملك الصين الى ذلك ضاق صدره فقال على
بالحكيم خاقان فدوروا عليه فلم وجدوه فقال علي بالاسيرين حتى اني ابرد قلبي بقتلهم فطلبوهم
فلم وجدوهم ولم يجدوا سوى القيود والاغلال ولكن وجدوا عمامة الحكيم خاقان ملقيه فلما علما ملك
الصين بذلك قال لهم من فعل هذه الفعال فقالوا من قوم المسلمين وسرقوا الحكيم خاقان منهم وحق
مولاي العنبس غدا اركب من باكر النهار واخذ للجميع بالثار واحطم على المسلمين هذا العسكر
الجرار فلا اخلي منهم دياد ولا نافخ نار فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من عسكر المسلمين الابرار
فانهم نزلوا في الخيام بعد ما قتلوا عدوهم وقدموا لهم الطعام فاكلوا على حسب الكفاية وارتفعد
الموائد واقبلوا على كيامردشون ودمرد تملاق وهنوهم بالسلامة ثم تفقدوا بعضهم بعض فما وجدوا
قتل منهم الا قليل وهم من اطراف العسكر فعندها حمدوا الله الكبير المتعال العظيم الاكبر فعندها
تقدم اليهم العرد وقال لهم انتم قتلتم بالنهار واحنا علينا القتال بالليل واحنا علينا ان نقتل
ملوكهم تاسرا بطالهم ولولا وجه الملك البهرتار ما ابقينا منهم دياد قال فعندها قالت ملوك
الصين المسلمين اصبروا يا ملوك الجان ولا تتعبوا انفسكم في قتالهم فنحن قبالهم نكفوا لهم وزياده
واذا اسروا احدا تخلصوه والينا تجيبوه فقالت ملوك الجان يطول عليكم الحال ونحن على امرنا
تما ستنجال ثم قال لمن معه من الجان طوفوا على الملوك والمقدمين من عساكر الصين وما قدرتم عليه
اسروه ومن لا تقدروا على اسره اقتلوه فعندها طارت الجان الى الجو وغابوا ساعه وعادوا
وقالوا يا ملوك المسلمين ها قد فعلنا ما يرضي ربنا وقد قتلنا عشرين ملك وخمسماية مقدم
وغدا باكر النهار تختبط العسكر لفقدهم فعند دهشتهم احملوا عليهم وقد انفصل القتال وانكسروا
وولوا الادبار قال الراوي باساره يا كرام ولما كان عند الصباح ركبت المسلمين الجرد العتاق
وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالرماح وتاهبوا للهجوم على عساكر الكفار القباح قال واذا بالصياح
في عساكر الكفار قد علا والصراخ قد تماحق ملا الربا والبطاح وكان السبب في ذلك ان العساكر
عند الصباح انتظرت الملوك والمقدمين ان يخرجوا اليهم للكفاح فما خرجوا فدخلوا عليهم
فوجدوهم قتلا فصاحوا وناحوا فانزعج الملك الصين وقال ما الخبر فقالوا قتلت الملوك
والمقدمين واصحابنا وجدناهم في اماكنهم مذبوحين فوقع الخوف في قلبه وفي قلوب العساكر
اجمعين الا انه قال كل هذا عمايل المسلمين وانا وحق العنبس لابد في امر العسكر جميعكم
نحمل عليهم فنطحنهم طحن الحصيد قال المولف عفا الله عنه فبينما هم كذلك واذا بالمسلمين
حملت عليهم وعولت على الحرب والنزال فصاح الملك الصين فسمعه عشرة من العساكر وامر جميع الكفار

بالحملة على المسلمين الأبرار فعند ذلك اختلطت الرجال بالرجال والأبطال بالأبطال وحملت عسكر
الترك والعجم وامتزجت الأمم بالأمم وجرى الدم والتسجم وكتب على الأرض طرازا معلم وضاق
الخناقه وقام الحرب على قدم وساقه وسلبوا المسلمين عالابطال ولله در ملوك المسلمين فانهم
ابادوا اكثر من الكافرين ومالوا عليهم كل الميل وقد انشا فوج ليل واسحل وما زالوا على ذلك
الحال الى ان عول النهار على الاركان فدقت كوسات الانفصال فافترقت الطائفتين ورجعت
الفريقين ونزلوا في الخيام واكلوا ما راح من الطعام وبعد ذلك اجتمعوا للمشورة والكلام فقالت
ملوك المسلمين للحكيم فندمان ماذا ترى يا حكيم الزمان في هذا الامر الذي جرا علينا من الكفار فقالت
ملوك الجان علينا ان نفعل بهم مثل ما فعلنا امس وعزم مقدم منهم ان يطلع عليهم الشمس فقال لهم
الحكيم فندمان تانوا واصبروا هنا حتى اكشف رمل وانظر ماذا يكون الانفصال ثم ادعى بتخت
الرمل وضرب وقام الاشكال وتأمل فيه طويلا وقال ابشروا يا ملوك الابطال بالنصر من العزيز الغفار
فانه في غداه غدا اخر النهار يأتيكم عساكر من اخوانكم المسلمين الاخيار ينصرونكم وتأخذون بهم الثار
ويولوا منهم الادبار ولكن احضروا لنا الكلب خان فبادروا اليه ليحضروه فما وجدوه فرجعوا
واخبروا الحكيم فندمان بذلك فاغتاظ وظن انه لم يلحق فقالت ملوك الجان نحن نأتيك به الى هنا
كما جبناه اول فقال الحكيم فندمان هيهات هيهات قال الراوي وكان السبب في خلوص
الحكيم خان حديث عجيب وامر ظريف غريب سنذكره على الترتيب بعد الصلاة والسلام على النبي الحبيب
وذلك ان الملك العفريت لما اتى بالملعون خام رسله الى ملوك المسلمين فاخذته الكفوف من كل جانب
ومكان حتى انه غمي عليه من شدة الضرب ثم انهم قيدوه في السلاسل والاغلال ووكلوا به من يحفظ
ولما افاق الملعون وجد نفسه على تلك الحالة فبكى على نفسه وناح وايقن بالهلاك والافتضاح
ثم انه افتكر متحيلا بعمل وقال يا اولادي حلولي يد واحدة حتى استريح وانا اجعل لكل واحد منكم الف دينار
على اني معكم بينكم مقيد لا اقدر على الهروب واعطوني قليلا من الماء ابل ريقي رمق فؤادي
ولكم الجزاء العظيم فقالوا لبعضهم البعض اغتنموا اخذ المال منه ونزعت سلسلة واسعف شربة من الماء
ثم انهم حلوا يده واتوه بقدح فيه ماء فاخذ القدح بيده وتلا عليه كلماته وحمهم وعزم وتكلم ورش
تلك الماء فخرجت السنتهم وعميت اعينهم فصاح فيهم حتى فكه وخرج من الخيام في غسق الظلام
وسار حتى وصل الى عسكر الكفار وما زال حتى دخل على الملك الصين فلما نظر اليه كلب الصين
قام اليه وضمه الى صدره فاخبره بجميع ما جرى له من الابتدا الى الانتها ثم قال واخبرك يا ملك
ان القوم عندهم جن عتاه وان لم تحترس على انفسنا منهم والا اهلكونا فقال له كلب الصين
لا تخبر بهذا الكلام احدا من العسكر لئلا يقع الخوف في قلوبهم فيولوا هاربين قال المصنف
رحمة الله عليه فهذا ما كان من حديث الاكابر وهو السبب في خلوص خان اللعين واما ما كان من ملوك
المسلمين والحكيم فندمان لما فقدوا الحكيم خان فانهم صاحوا على العساكر فركبوا وحملوا على الكفار
في غياهب الاعكار واوصلوا اليهم الضرب بالبتار والطعن بالرمح الخطار وتقدموا اليهم ملوك الجان

بالذل والهوان واول ماراى ذلك الحكيم خان قال للملك احملوا عليهم بكثرتكم فما طلع النهار وفيهم ديار
ولانافخ نار فاختلطت المسلمين الابرار بالكفار تحت غنق الاعتكار وما زالوا في القتال الشديد والحرب
الاكيد الى ان طلع الفجر وبان وظهرت الوجوه الصباح من الوجه الصباح عند ذلك وعظم الصياح وزاد في
الحرب الرياح وشابت الشباب من هول تلك الاهوال الصعاب حتى استحال لون النهار وصار كالضباب
وتكردست الابطال وزادهت الاهوال وتزلزلت اقدام الرجال وملت من القتال الاقفال
فما كنت ترى الا راس طاير ودم فاير وجواد بصاحبه غاير وقد انفطرت المرائر الى ان كان وقت
الزوال فتمايلت في السروج الابطال وضاقت الامور وجرى الامر المقدور فقتل من الطائفتين
خلق كثير وجم غفير والاكثر من الكفار اللئام الاشرار حتى بقى الدم يجرى مثل الانهار حتى صار وقت
العصر وقد لحق المسلمين الضرر وقام الحرب على قدم وساقه وضاق الخناق والمسلمين يستغيثون
برب العالمين من ما هم فيه من شدة الحرب والطعن والضرب قال المؤلف ياسادة ياكرام واذا بغبار
قد لاح وملا الربا والبطاح وسد منا من الهدى وملا المستوى فلما راوه الفريقين انكفوا عن الحرب
والقتال حابابه بالاخفار فسارت رسل الفريقين الكافرين والمؤمنين وغابوا قليلا وعادوا
فاما رسل المسلمين اقبلوا بالفرح والاستبشار وهم ينادون ابشروا يا عباد الملك الجبار بالنصر
من الواحد القهار فان القادمين من اخوانكم الاخيار وهم الملك سعدان وابن الملك شاه وجم
الملك شواظ وقد اقبلوا بعساكر تملا الفلى وسد المستوى من عرب الجبال ومن اهل الجزائر والمدن
والامصار وقد شاعت اخباركم بما انتم فيه من الكفار من الاخبار وصعب عليهم ذلك الحال وتاهبوا
للقتال فاستندوا واحملوا معهم واجعلوها وقت الانفصال واما رسل الكفار فقد عادوا بالقصبة
ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور وهم يقولون هولاء القادمين من ملوك المسلمين
وهم احد الملك البهرنار الملك سعدان الذى فعل ما فعل معكم فى قديم الزمان وابن الملك شاه
وجم شواظ ومعهم عساكر تملا الربا والقيعان فاستعدوا للقتال والا اهلككم بالنكال فلما سمع
الملك الصينى سمق ونخر وسب وكفر واتخذ مع الله الها اخر وصاح فيمن عنده ومن حوله من الملوك
وقال احملوا عليهم بارك العيسى فيكم واعجزوا عن امرنا ما هم واستقبلوا القادمين فلما سمعوا
قوله حملوا على المسلمين الابرار وتلقوهم رجال الاخيار وجرى بينهم حرب السيار واختلطت
المسلمين الاخيار بالمشركين الكفار فاشتد بينهم القتال قال الراوى ياسادة ياكرام فبينما هم على تلك
الحال واذا بغبار انجلى واظهرت الفرسان والملوك الاعيان على خيول احوته من القرلان
والرجال على ظهورها كالعقبان فلما راوا القتال بين ايديهم تلك الاهوال وكان عندهم خبر بذلك
الشان من الرسل الذين ارسلوهم يكشف الاخبار قال الراوى ياسادة ياكرام فعند ذلك
صاح الملك سعدان وابن الملك شاه وجم شواظ ومن معهم من الابطال والاقيال
فحملوا على الكفار وهم كشعل النار وحمى الحرب واشتد الطعن والضرب ولله در الملك سعدان

وما فعل بالشجعان فانه اهلك الابطال وابلاهم بالوبال وما فرق جمع الازرقه وابن الملك
شاه فعل كفعله ثم اشبهه في عمله وكذلك ملوك الاسلام الذي معه والعساكر ابادوا المشركين
واشتد بذلك قلوب اهل مدينه الصخر ومن معهم من ملوك العساكر فزادوا وقيد الحرب
شتغال واستعانوا المسلمين بالملك المتعال وجرى الدم على الارض والشجر وقد اشتبكت بعضهم
الامم ومالت العرب على العجم والهنود فمزقوا منهم الكبود الى ان الحاليل بالاعتكار فولوا الكفار
الادبار وركنوا الى الفرار وتبعوهم المؤمنين الاخيار الى ان ابعدوهم عن الديار وكانوا اوائل هرب
كلب الصين وتبعوا الحكيم خان العفت ومعه ملوك الكافرين وتشتتت عساكرهم في الاوديه
والجبال بعد ان هلك اكثرهم في القتال وما اتى الصباح ولا بقي منهم ديار ولا نافخ نار وغنمت
المسلمين عساكرهم خيلهم والاسلاب واموالهم والثياب فكانت غنيمه عظيمه لا تحصى وغنيمة
ما غنموا مثلها قط لانها اموال جميع الكفار الذي جمعهم الملك الصين من الاقاليم فقال فهذا ما كان
من هولاء واما ما كان من الملك سعدان ومن معه فانهم اجتمعوا بالحكيم قندمان وملوك الاسلام
وسلموا على بعضهم البعض وهنوا بعضهم بالسلامة وقسموا الغنائم على الابطال وشكروا الملك
سعدان على همته في هذا الاوان فشكرهم الاخر على ذلك قال الراوي رحمة الله عليه وكان السبب
في مجئ الملك سعدان وابن الملك شاه وجب الامير شواظ سبب عجيب وامر مطرب غريب
سنذكره على الترتيب بعد الف صلاة وسلام ترضي النبي الحبيب وذلك ان الملك سعدان
وابن وجب لما اجتمعوا بالملك البدرنار بعد طول الغيب والاهوال وبيان الملك زنيه واقاموا
بالافراح مدة من الزمان في غاية الخير والاحسان الى ان جرى للملك البدرنار ما جرى وسار الى
وادي الجن وبعد ذلك سلموهم ان كلب الصين جمع الجيوش وجعل اليهم فارسلوا جمعوا ملوك
الاسلام كما ذكرنا قال الراوي وكان الملك سعدان قبل ذلك ارسل الرئيس دمشق
يحضروا حريمهم والعيال الى مدينه الصخر وقلعة الاسد وباقيهم من المدينه البيضاء
وقلعة السمك وحصن الحياة فسار الرئيس دمشلق وغاب مدة طويله وعاد في وقت
جميع العساكر الى ملتقا كلب الصين واخبر الملك سعدان وابن شاه وجب شواظ ان الملك
الخندع عمل حيله وخلص من السجن من المدينه البيضا وقتل الموكلين واحتال واخذ الحريم
وسار الى قلعة السمك واخذ الحريم والعيال وحصن الحياة كذلك فلما سمع الملك سعدان
وابن شاه وجب شواظ احتاروا في ذلك واخبروا الحكيم قندمان والملك نزهة الزمان
بذلك الامر والشان فامرهم بالمسير الى خلاص الحريم والعيال وساروا كما ذكرنا ومنهم
في المراكب ومنهم الرجال الى ان وصلوا الى قلعة السمك وسالوا عن الاخبار فما احدا خبرهم
وقالوا اننا اصبحنا فما وجدناهم وساروا الى حصن الحياة كذلك وصاروا الى المدينة

البيضا وجميعوا الرجال الا انهم لم يدروا الى اين يتوجهوا وساروا في البراري والقفار الى ان وصلوا
مدينه الخطا والختى تلك العساكر والجنود واقاموا عليها الحصار عشر ايام قال الراوي
يا سادة يا كرام وذلك لان العساكر التي كانوا بها اخذهم الملك الجردمان الذي قطع منه الاذان
في سابق الزمان وسار الى كلب الصين ليساعده على قتال المسلمين والمدينه ما بها احد من العساكر
هذا واهل البلد لما اشتد عليهم الحصار اجتمعوا عند النائب وقالوا له كيف العمل وقد ليس لنا طاقة
من هولاء الاقوام فاما ان نخرج الى قتالهم والا نمسكك ونسلمك اليهم ونقيم تحت حكمهم فقال
لهم اما الخروج الى قتالهم فلم اقدر على ذلك ولم عندي عساكر اقاتلهم بهم والراي اننا نخرج اليهم
وندخل في دينهم لان الملك شان وولدك الملك سعدان ملوك تلك الارض والبلدان من قديم
الزمان فقالوا له هذا هو الصواب ثم انهم فتحوا الابواب وخرجوا ينادون لا اله الا الله ابرهيم
خليل الله ورسوله قال الراوي فلما علم الملك سعدان وابوه وجت بكلمة الايمان من اهل مدينه الخطا
والختى فرحوا فرحا شديدا ما عليه من مزيد واجابوهم بمالهم وسار نائب المدينه وكبارها الى ان
دخلوا على الملك سعدان وجددوا ايمانهم بين يديه ففرح وسالهم عن الملك الخلندج فقالوا مر علينا
من مدة ايام ومعه حريم وعيال ومال وسال عن الملك الصين هو في مدينه من المدن فقلنا انه
جمع الجيوش من بلاد الهنود وعزمها على المدينه التي ساحها بابكه فقال لنا انا سائر اليه قبل ان نسير
الى مدينه الصخر وقلعة الاسد وسار من عندنا طالب جزائر البلور فعند ذلك قصد الملك سعدان
وابوه وجت ودخلوا مدينه الختى والخطا الى ان امنوا اهل البلاد وولوا على المدينه نائب وساروا
طالبين جزائر البلور وما زالوا سائرين الى ان وصلوا الى جزائر البلور ونصبوا الخيام والقباب
فخرجت اهل البلور ولاقوهم بالاقامات وقالوا لهم ماذا تريدوا منا فقال لهم الملك سعدان
نريد منكم ان تحضروا لنا الملك الخلندج ومن معه من المال والعيال وان تقولوا لا اله الا الله وان
ابرهيم خليل الله ورسوله فقالوا له اعلم ايها الملك ان الملك الخلندج اقام عندنا مدة ايام وسار
بجيشه طالب مدينه باب فرد ومعه العيال والمال واما نحن نقول لا اله الا الله ابرهيم خليل الله
ورسوله قال الراوي واقام الملك سعدان وابوه الملك شان وجت شواظ عشر ايام الى ان امنت
الرعايا من البلاد واخبروا ان اهل البلاد امنوا بالتمام ودخلوا في دين الاسلام فامر العساكر بدون
كوس وسار الرحيل وصدت العساكر وساروا مدة ايام الى ان وصلوا بقي ما بينهم وبين مدينه باب فرد
خمسة ايام فعند ذلك التفت الملك سعدان الى ابيه وجت وقال لهم اعلموا ان مدينه باب فرد لا تقدر
الجيوش تخربها لا تعرفوا من الرصد الذي عليها وانا اعلم ان الملك الخلندج ما يتحرج فيها وقد قام
بها واودع الحريم والمال بها لانه يعلم ان ما احد يقدر ياتي اليه فيها والراي ان تقيموا انتم هنا
حتى اني اخذ معي غلمان واسير الى مدينه باب فرد حتى ادبر بعض الحيل وانتم مقيمون هنا
الى ان ارسل لكم فقالوا له سمعا وطاعة قال الراوي ثم اخذ عشرة من غلمانه وتزيا بزي
اهل مدينه باب فرد وسار هو في صفة تاجر من تجارها الى ان وصل الى المدينه واودع تجارته

وغلمانه في خان من خانات المدينه وخرج يتبعه في شوارع مدينه بابل قرد واسواقها في يتلقط الاخبار
فسمع ان الملك الصين صار بالجيوش طالب مدينه الصخر وقلعة الاسد ومعه عساكر لا تحصى ولا تعد
وان الملك الخلندج قد عمل حيله وخلص من ايدي المسلمين واخذ حريمهم واموالهم الى الى هنا
واودعهم في هذه المدينه واقام عليهم الحرس خوفا ان يجملهم من بسبب في خلاصهم وارسل للملك
الصين بذلك كتاب واخبر انه ما يقدر يخرجهم من تلك المدينه لانها مرصوده وما يقدر عدو
يدخلها بسلام وانا منتظر امر الملك فيما يامرني به وارسله مع نجابه قال النجاب الى الملك
الصين واتاه بخطاب منه الى نائب مدينه بابل قرد يقول له احفظوا الاموال والعيال
الى ان نخلص من القتال وارسل لنا الملك الخلندج فاننا لا نستغني عنه لاجل المشوره في القتال وما يدبر
من الاحتيال ولولا انه اوجد الرجال ما خلص من المسلمين الانذال وان الملك الخلندج سائر الى الملك
الصين من بعد ثلثه ايام قال الراوي عفا الله عنه يا ساده يا كرام فلما سمع الملك سعدان من العوام ذلك
الكلام ترك النجاب في الخان واوصى بها الخانجي واخذ غلمانه وخرج من المدينه وارسل واحد من الغلمان
الى ابوه الملك شان وامره ان يرسل عشره الاف فارس الى حصن العبيد فاقام هو خارج المدينه
في البراري والاوديه خمسة ايام وصار طالب حصن العبيد بعد ان ترك اثنين من غلمانه فقال لهم
اذا خرج الملك الخلندج من المدينه فاتبعوه الى ان تصلوا قريب الحصن تجدوني هناك قال
الراوي يا ساده يا كرام وكان الحصن اقرب للعساكر من مدينه بابل قرد فما وصل الملك سعدان الى
الحصن الا والعشرة الاف فارس مقبله فالتقى بهم في اربعة اماكن الوادي بعيد عن الحصن
واقام لهم ديدبانه الا انه قائم بحاله حتى اقبل الغبار من ناحيه مدينه بابل قرد واقبلت غلمان
الملك سعدان واخبروه بوصول الملك الخلندج وقد خرج في الف فارس من اهل المدينه طالبين
مدينه الصخر الى ان بادية ان تامر الكمنا ان يتاهبوا وسار الخلندج الى ان توسط الوادي
فما شعر الا والغبار اطبق عليه من الاربع جهات فقال للاصحابه اظن ان هؤلاء عساكر المسلمين
وقد كرهم الملك الصين لانهم منفردين قال الراوي وما تم الكلام والمقال حتى اطبقت
عليهم الرجال من امام وخلف ويمين وشمال وصاحوا الله اكبر فتح الله ونصر واخذل من كفر
فاندهلت الكفار ووقع بهم الخبال واندهشوا فتحمت عليهم المسلمين عند دهشتهم فما تركوا
منهم ديار ولا نافخ نار وكان اول من التقا بالملك الخلندج الملك سعدان وحربه بالعامود
فتركه ممدودا واوثقه كتاف وبعد ساعه لموا الاسلاب والخيول فقال لهم الملك سعدان انا بيدي
راي وهو انكم تقلعوا ملابسكم وتلبسوا ثيابه القتلا وتسيروا الى البلد متفرقين من عشره وعشرين
وتسكنوا الخانات حتى اوريكم ما افعل ثم ارسل الملك الخلندج الى ابيه الملك شان مع خمسة الاف فارس
وارسل الى مدينه بابل قرد الفين فارس متفرقين وقال للالفين الاخر تسيروا الى ابواب المدينه

وكان قد

وكان قتل في تلك الواقعة الف فارس وسار حتى دخل المدينه ودخلت الرجال منتظمين فما انكر عليهم احدا الى ان
اتكملوا في خانات المدينه وكانت الاشارة بينهم وبين الملك سعدان الى نصف الليل فخرجوا الى الخانات الذي فيه
سعدان وخرج الاخر منهم طالب قصر الملكه فوجدت مغلوقه غير موثوقه بالاقفال فدخلوا وقتلوا البوابين
وقصدوا خزانة السلاح كسروها واخذوا ما يكفيهم وهجموا على اهل القصر بعدان اوثقوهم بالاغلال وشدوهم
كتاف وخلصوا حريمهم وعيالهم واحتووا على اموالهم وصاحوا الله اكبر فضجت الملكه وقام القاعد واستنبط
الراقد وطلبوا قصر الملك فنجدوا فيه التهليل والتكبير فما كان من اهل المدينه الا اجابوهم بمثله وقد امنوا فخرج
بذلك الملك سعدان وفتح الابواب واحضر النائب عليه واعرض عليه الاسلام فاسلم قلبا ولسانا واشتهر
في المدينه الاسلام ودخلوا الالفين الذي خارج المدينه وبعد ايام وصل الملك شاله والبوم سواط بالعساكر
وبلغ ذلك الملك سعدان بجيشهم فخرج الى ملتقاهم هو واهل المدينه وامرهم بالدخول فقالوا لا ندخل حتى تصلب الجلنبع
على باب المدينه وما كان بسرع لما احضروه وصلبوه وبالسهام ارموه واقاموا مدة ايام في المدينه بالهنا والسرور
ثم انهم جمعوا العساكر وساروا الى مدينه الصخر خوفا على المسلمين فهذا كان السبب في مجيئهم في وقت الحاجه
اليهم والمسلمين في ضيق الخناق كما ذكر قال الراوي يا سادة يا كرام ورجع الكلام الى ملوك الاسلام الذي في مدينه
الصخر فانهم بعدان انكسر الملك الصين طلبت ملوك الجان المسير فقالوا لهم ملوك المسلمين اجلسوا عندنا عشر ايام
حتى نلتذ بحديثكم فاقاموا عشر ايام وقد طاب لهم حديثهم فقعدوا عندهم شهر كامل ثم انهم طلبوا المسير الى بلادهم
فكتبوا لهم الملوك كتابا الى الملك البدرنار بالسلام ويعلموه بما كان وما جرى من امر الكفره اللئام
قال الراوي يا سادة يا كرام وارادوا المرده ان يطيروا واذا هم بغبار قد ثار حتى سد الاقطار فقالت ملوك المسلمين
قد جاكم كلب الصين وما نقابله احدا غيرنا ونمسكه قبضا باليد ونشتت عساكره فلا يعود ويلتموا بعدها ابدا
قال فبينما هم في الكلام وقد اعتدوا الاربع مرده لحرب الخصام وهز المظالم وحرب الرجال واذا اهل عليهم
رحاب العيار ومن خلفه اخيه مهلهل وصالح العيار فعندها سلموا على الملوك وقد فرحوا الملوك بمجي رحاب العيار
ومن خلفه مهلهل وصالح العيار فعندها سلموا على الملوك وقد فرحوا الملك بمجيئهم فقاموا اليه ولاقوه من الباب وعانقوه
عناقة الاحباب وسالوه عن الاصحاب فاخبرهم بما فتح الله عليهم من الاسباب بعون رب الارباب فقال لهم بعد ذلك
الكلام انه قد وصل اليكم جيشهم وانا ومن معي من الاصحاب قال فعند ذلك ركبوا الفرسان وساروا واحتموا اكتفوا
الجمعات ونزلوا الفريقان وسلموا على بعضهم بعض ورجعوا الى المدينه ثم ان الملك وحاش والملك سعدان ورحاب
كتبوا كتابا بالسلام على الملك البدرنار واعلموه بما فتح الله عليهم من الفتوحات ثم سلموا الكتاب الى الملك المرد
ثم ان المرده بعد ذلك ودعوهم وساروا الى فرقتهم وطلبوا اوطانهم والبلاد وبعدها قعدوا الملوك في مدينه الصخر
عشرة ايام وبعد ذلك رحل كل ملك الى ارضه وكذلك رحل ابن الحكيم وعثمان وصحبته الامير داعس ابن الامير
رياح وبعدها رحل الملك وحيا الدب الى مدينه حنظل وبعدها رحل الملك سعدان الى مدينة الخطا والخطي ثم رحل
الملك [illegible] الى جزائر البلور لاجل ارضه وبلاده واقام رحاب العيار واخوه مهلهل [illegible] في مدينه
الصخر عند الملك سمرقند ابن الملك البدرنار قال ومضى صالح العيار صحبة الملك هامان وصحبتهم الملك
وحاش الى بلادهم وسار كل ملك الى ارضه وبلاده وهم يدعون الى الله تعالى ان تجمع شملهم بالملك البدرنار
قال الراوي يا ساده يا كرام فهذا ما كان من هولاء وهم ملوك المسلمين واما ما كان من الجان فان المرده
ورفقائهم فانهم ساروا حتى وصلوا الى وادي المعامود فما وجدوا فيه غير قليل من الجان فسالوا عن ذلك الاسباب
فاخبروهم بما جرى على الملك البدرنار وكيف خرجته الملكه مرجانه لقتال الملك ذنبار وسبب ذلك الملك البدرنار

فلما سمعوا الرده ذلك صعب عليهم ولطموا على وجوههم وقالوا وحق الاسم الاعظم لنبرزن الى هذه العاهرة
ونرمي بنفوسنا عليها وناخذ منها ثار الملك البدرنار قال ثم سار العمرد ورفقاته حتى وصلوا الى وادي
الزمرد فوجدوا المللكتين بازليه في ذلك الوادي وهم يتقاتلون بعضهم بعضا وكانوا قد زحفوا مصافا وقتل كثير
من الجن ونزلوا قبال بعضهم وفي ذلك الوقت دخل العمرد ورفقاته على الملكه وهم على الملك البدرنار حزانا
فسلموا على الملكه وهم باكين على الملك البدرنار فعندها قالت مرحبا بملوكي ورجالي ومحاربين ملوك المسلمين
فاحملوا الاعلى ما جرى لهم من القتال الشديد والحرب الاكيد وباتوا تلك الليله حتى اصبح الله تعالى بالصباح
فعندها هاجت الجن للحرب والكفاح وكل من الجن قد صاح وكان اول من برز للقتال العمرد وصال وجال
وقال ابرزوا للقتال قال فنزل اليه مارد من الكفار فقتله وثاني جندله وثالث ورابع قال ولم يزل العمرد
يقتل من الكفار حتى قتل ما يعون من الابرار فعندها زعقت الملكه ديتار على ملوك الكفار وقالت لهم
احملوا يا رايت النار عليهم ذات الشرار قال فعندها حملت جن الكفار على الجن الابرار وتضاربوا بالسيوف
وفاهيب النار وقد التقوا بعضهم بالبوار هذا وكرت جن المسلمين الابرار على الجن الكفار وكلا منهم انذهل
وحار وقد اظلم الجو وطار الغبار قال ولم يزالوا في حرب وغوار حتى فرغ النهار ودخل الليل بالاعتكار
قال فعندها انفصلوا الطائفتين عن بعضهم بعض وباتوا في هرج عظيم حتى الله سبحانه وتعالى بالصباح ...
الطائفتين وحملوا على بعضهم البعض ووقعت العين على العين فلله در الملك مرجانه وملوكها لقد اذلوا
من الكفار عبيدها وزعلوكها وقد تسلطت عليهم بجيوشها وعساكرها وطحنوا من الكفار اكثرها يا ساده ولم يزالوا
على ذلك الحال حتى دخل الليل وانفصلوا من بعضهم البعض وباتوا حتى طلع النهار وارادوا ان يحملوا على بعضهم
البعض واذا هم بالملكه ديتار حملت وساقت بجوادها حتى صارت في وسط الميدان وزعقت بصوت عالي
وقالت هل من مبارز هل من مناجز لا يخرج لي كسلان ولا عاجز لا يخرج لي الا ملكتهم مرجانه وكل من انتصر على قتيلهم
كان الملك البدرنار دون غيره قال فلما سمعت الملكه مرجانه منها ذلك الكلام قالت هذا هو الاصح
وهو دين الكلام اليوم ابرز الى هذه العاهرة واسقيها كاس الحمام قال الراوي يا ساده يا كرام فعندها
برزت الملكه مرجانه حتى قاربت الملكه ديتار في الميدان وقالت لها ويلك يا عاهره يا ابنة اللئام
تغدري وتبعثي جواسيسك الى وسط ابلادي وتزني بمحبوب قلبي الملك قال فعندها زعقت عليها الملكه
ديتار وقالت لها يا خاينة يا بنت خاينة ويلك انتي تدخلي علي بهذا الكلام وانا الذي بعثت عليه وانتيه
به من بلاد الانس ليكون لي ... الغم واحظى فاخذتيه انت بارد مبرد وصرت انا كما قيل
اهل يا ليلى لذا الراقد المتملي وانا وحق النار والنور والظل والحرور ان سبعين وحيتي في الملك البدرنار
لا مزقنك شبرا حيث النار واخرب ملكي والديار قال فسمعت الملكه مرجانه زعقت عليها وقالت
يا ويلك ويلتع من قدرك حتى تقولي هذا الكلام وما لك الا ان رمتي بمحبوب قلبي من ... ملكي وتسلطني
عليه ولكن دونك والقتال وحل عنك زخاريف المقال قال فعندها حملت الملكتين على بعضها بعض
وتطاعنوا بالرمحين وعندها ثارا تثوابهما لهيب النار من الجانبين وحاد ببهرها الجن وزعق عليهم
غراب البين ورفعتهم الفرستين بكل عين وساروا يا ساده بائت في الملحمه وتاج في الميدان قال وكانت
الملكه مرجانه حامل من الملك البدرنار فلحقها غم الحبل وقد سطت عليها الملكه ديتار وارادت ان تاخرها
من وسط الميدان فانه ... الى اخر ... تلك الحرب ... ونحن نسبك ابصر الذى

ارسلته

ارسله في هذا الزمان سالتك به ان تنصرني على هذه العاهرة الكافرة انك على كل شيء قدير قال فلما فرغ
الملك مرجان من هذه الكلمة العظيمة قوي قلبه فعندها زعقت على الملكه ديقار وزعقت عليها في وجهها وقال
الله اكبر الله اكبر فلا دعلت الملكه ديقار وتخبلت فعندها حرك الملك مرجان بسيفه ضربه واحدة فاصاب
فلقت الملكه ديقار بالترس وانقطع نصفين ونزلت الضربه في ذراعها فانقطع قطعتين فعندها ولت
الادبار وزعقت على قومها النار النار البدار البدار احملوا وخذوا بثاري قال فعندها حملته الكفرة
على الرجع الكرام وتحاملوا حملهم عزة عزه قال وقويت المؤمنين وسطوا على الكافرين وشقوهم ذات الشمال
وذات اليمين فعندها ولت الكفار هاربين والى النجاة طالبين فتبعوهم المسلمين واهلكوا منهم خلقا
كثيرا ورجعوا مؤيدين منصورين فرحانين بنصر رب العالمين ونزلوا في خيامهم وباسوا الارض قدام الملك
مرجان وشكروها على فعالها فقالت لهم يا قوم استريحوا يومكم هذا وفي غداة غدا نتبع القوم الى ديارهم
ونهجم عليهم في دهشتهم ونهلكهم في مواضعهم ولا نرجع الا بالملك البدرنار بعد هلاك القوم الاشرار
فقالوا لها سمعا وطاعة وباتوا تلك الليله وارتحلوا عند الصباح وطلبوا ملك الملكه ديقار وكانوا اليوم
الثالث في ديارها وهجموا عليها وعلى عساكرها في ظلام الليل وبلوهم بالذل والوبال يا سادة يا كرام
وكانت الملكه ديقار قد اشتغلت بوجع يدها ولزمت فراشها وادارت كتافا ووكلت عليها التي تكل
وهرجت الى قومها وحملت معهم على الكفار والموهم بالذل والبوار وقد اهلكوا الاكثرهم بالسيف البتار
ومشاهيب النار فعند ذلك زعقوا الامان الامان فزعقت عليهم الملك مرجان لا امان لكم عندي
الا بالايمان وتوحيدا للملك الديان قال الراوي يا سادة يا كرام فعندها زعقوا قوم الملك ديقار
نحن نقول لا اله الا الله الواحد القهار خالق الليل والنهار قال فاسلموا عن اخرهم قلبا ولسانا وباسوا
الارض بين يديه واكثروا من الدعا والشكر اليه فعندها وجهت الملك مرجان الى قصر الملك ديقار
وجلست على سريرها وملكها ثم انها امرت بان تحضر قدامها فقالت لها يا خاينة ان قومك اسلموا وخرج
ملكك من يديك فأتيني بالملك البدرنار وانتي تسلمي من السيف البتار وتنجي من عذاب النار وترجعي
لملكك وتصيري مالك مالنا وما عليك ما علينا وان ابيتي ذلك فابشري بالهلاك قال فلما سمعت
الملك ديقار كلام الملك مرجان قالت لها وحق النار والنور والظل والحرور والفلك الذي يدور
من حين حبست الملك البدرنار في قلعة الهوى ما رات عيني احد يومي هذا واما قولك انا افارق
ديني وادخل في دينك فهذا شيء لا يكون ابدا وان شئتي تقتليني وان شئتي تحبسيني قال فعندها
لما سمعت قولها الملك مرجان وانا لا افارق ديني امرت بقتلها فتقدم اليها علم البيان وضربها ضربه بحسامه
طير راسها والسلام قال الراوي يا سادة يا كرام فعندها ارسلت الملك مرجان مردكي الى القلل
التي كانت تحكم عليهم الملك ديقار وامرته ان يهديهم من الكفر والضلال وكذلك الجزائر والحصون
وسائر التخوم وامرتهم ان يسمعوا اخبار الملك البدرنار ويفتشوا عليه في سائر الاقطار فساروا
والتخوم وهم متوكلين على الملك الغفار خالق الليل والنهار فغابوا ولم يزالوا في تفتيش القلل والحصون مدة
شهرين كاملين ورجعوا الى ملكتهم والبلاد وهم مؤيدين منصورين غير انهم حزانا على الملك البدرنار
فعندها رحلت الملك مرجان طالبة ارضها والبلاد الذي لها بعدما جعلت امرا نايبها في مملكة الملك ديقار

وصارت حتى وصلت ارضها وجلست على سرير ملكها وطلبت علم البان و مخلايها وطلبت عزه مرده شداد يعرفون سائر الاقاليم والبلدان وقالت لهم تفرقوا في الاوديه وجبال قاف فعسى تقعوا على الملك البدرنار وتقولوا له على اخبار وما اظن الابيض الملوك قد عارضه لانه زوجي وحضني يحيني وحبابي فاختطفوهم من هذا الوادي وتوهوا في جبل قاف او وداه في قلل وقتله ولاخاف ومرادي اعرف من غاب منكم يوم او يومين او ساعه او ساعتين من النهار فعندها قالوا له يا ملكة الزمان ما غاب منا ولا من القوم الذي بين يديك سوى دنهج الوزير داني فقد من يوم غاب الملك البدرنار ومن ذلك الوقت ما رايناه قال فعندها التفتت الى الوزير فرأته وقد اصفر لونه وهو يرتعد فعلمت ان انه البلاء من عنده فعندها امرت بالقبض عليه قال فقبضوه في الحال واوقفوه بين يديها وقالت له يا كلب الوزراء وحق من يسمع ويرى ان لم تخبروني بما كان من قصة الملك البدرنار لاخليت منك المكان واتركك عبره في هذا الزمان فعندها قال لها اعلمي ايتها الامير ان كان الكذب نجه الصدق انجا وانما انا ولدي دنهج كان يحبك حبا شديدا ما عليه من مزيد وكان طمعان زواجكي فلما نظر الى الملك البدرنار وقد حظي بجمالكي و نال ما كان يطلبه من وصالكي كحلة الفرح والجمع فخطف الملك البدرنار وطلع بخارق جبل قاف فمن ذلك النهار ما رأينه ولا الملك البدرنار قال فلما سمعت الملكه مرجانه كلام الوزير رعدت عليه ووقعت مغشيا عليها فقد رشوا عليها من الماء وورد المسك فلما فاقت من غشوتها وقد اسبلت عبراتها وجنتيها وسمعت صعداتها وانت لمداو وصبت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات

شعر

نرى تعود سلما يا سيدي … واراك ترجع غانما بغنيتي

وارى لو جيك دائما في نعمة … يا محني يا ساكنا وسط مهجتي

وتعود منصورا وانت مؤيدا … فذلك والله غاية منيتي

اني رجوتك من رب السماء … اله العرش كاشف كربتي

اذ يمن علينا بالمنى في سرعة … لتبرج قلبي وتذهب بليتي

فيه نحلي كربي مع الردى … ويرحل عرق ونائي مشرقي

فان نحن عشنا يجمع الله شملنا … وان نحن متنا فاللقا في الغبا منى

قال المصنف لهذا الكلام ولما ان فرغت من ذلك النظم زادت بها الالام واشتدت عليها الاسقام وزاد بها الغرام فاختطفت عامود من حديد وضربت الوزير فخرج العامود من يدها كانه حجر منجنيق فاخطا عنه الوزير فجاء في حايط القصر فانهدم حايط القصر من عظم تلك الضربه الهايله ثم صاحت على الملوك وقالت لهم اخرجوا فتشوا الاوديه والجبال ولا تعودوا الا بالخبر اليقين فقالوا سمعا وطاعه وخرجوا من تلك الساعه وطافوا الاوديه من قاف وجبالها فما وجدوا للملك البدرنار خبر ولا وقعوا له على اثر ولم يزالوا يدوروا عليه مدة خمسة ايام وفي اليوم السادس اتى الوزير مثل فاخذته ورجعوا الى ان وصلوا عند الملكه مرجانه وقالوا لها ايتها الملكه طفنا الاوديه والجبال فما وجدنا غير ان الوزير مقتول ولم وجدنا للملك البدرنار اثار ولا وقعنا له على اخبار قال الراوي يا ساده يا كرام فلما سمعت الملكه مرجانه ذلك غشي عليها ولما ان افاقت من غشوتها قالت هكذا عاقبه التمني والحسد وبقيت تتنغص بالكمد وقد اتت من البدرنار فصارت تندبه وترثيه بالاشعار الليل والنهار حتى شاع خبرها بين الملوك الكبار

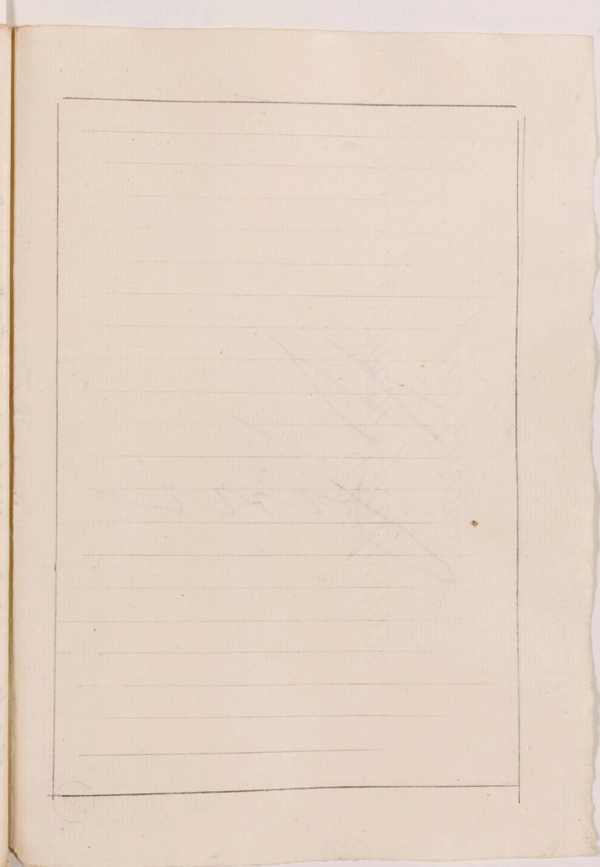
قال ولم تكن الايام ثلاث حتى اتاها الطلق باذن خالق الخلق فولدت ولدا ذكر كانه قمر ليلة اربعة عشر
فسمته بعيم الاعجام وسلمته الى الدايات والمراضع واتت حزينه على والده البدرنار وهي تبكي عليه ليلا ونهارا عشيا
وابكارا قال الراوي ياسادة ياكرام فهذا ماكان من امر الملكه مرجانه والله دبتار واما ماكان من البدرنار وما جرى
له من الاخبار وهو ياكل من الاثمار ويشرب من الانهار ولم يزل على هذه الحاله مدة شهرين كاملين وهو
لا يصادف في طريقه انس ولا جان ولما كان في اليوم الحادي والستين نزل في وادي كثير الاشجار زايد الثمار
متدفق بالانهار كان الجان يا انسه واطيار ناطقه توحد من له العظمه والدوام والبقا فتعجب الملك البدرنار
ذلك الوادي وجبل يشق فيه وجبل يتفرج على رياضه ونواصيه قال فلما توسط الوادي واذا هو بماردين
عظيمين مهولين كانهم جبلين شاهقين وذلك المارد بن هاملين على بعضهما البعض وبيدها صخر غليظه
يرمون بها بعضهم وينفرون وتلك الصخر تريد عنه ماء فتطاير بالحجاره فلما نظر اليهما الملك البدرنار تعجب
من عظم خلقتهم وصار ياهما شاخصا نحوهما فلاحت منهما التفاته فروا الملك البدرنار ينظر لهم فلما عاين
ارموا الحجرين من بين ايديهم ومال واحد منهما اليه وقد اشتعل قال الاكرم وقال له يا قاطع الانس والزي
اوصلك الى هذا المكان ولاي شي تنظر الينا اما تعلم انك في مملكة الملك المرهاب الاسود الوثاب الذي
لا يقدر عليه احد من الجان ان ينظر الينا ولا الى هذا الوادي فلما سمع الملك البدرنار كلامهم سل خنجره من على
وسطه وصاح على الماردين وقال الله اكبر الله اكبر بسم الله العظيم الاعظم الكريم الاكرم القادر المقتدر
خالق كل انسي وذكر فتح الله ونصر واتكل من كبر وضرب المارد الاول في صدره خرج يلمع من ظهره ووقع
الى الارض وضرب الثاني جرح بالغ وقد كاد الدخان ان يخرج منه ومن شدة الضرب الفاه من بعيد ووقع صارخا.
والى النجاه طالب وقد تبعه الملك البدرنار وطلبه كل الطلب الا انه ما ابتعد غير قليل حتى بانت قلعه مبنيه
بالمرمر والرخام الاسود وهي شاهقه في الهوى وقد ذهب المارد الى داخل اسوارها قال الراوي
ولما عاين الملك البدرنار الى المارد وقد صار داخل الاسوار تعجب من ذلك القلعه ومن علوها ومن شاهق
هذا والمارد قد دخل على الملك الكافر رب الارباب فلما نظره الملك وهو مجروح قال له يا ويلك
وما الذي فعل بك هذا الفعال من ملوك الجان او من مرده كسليمان احرى هذا خرب دمارك والاوطان واتى
الهموم والاحزان فقال له ايها الملك ما فعل بي هذه الفعال الا رجل من الانس ما رايت عمري مثله ولا نظرت
الى شجاعته مثل شجاعته وانه قتل المرد وجرحني هذا الجرح الخارق فقال له الملك يا ويلك
مرد افعاله يفعل بكم هذا الفعال قال نعم يا ملك الزمان هذا الانسي ما رايت مثله انسان في هذا الزمان
قال الراوي فلما سمع الملك ذلك الكلام صاح على عشرة من المرده وقال لهم علي بهذا الانسي فخرجت المرده
من بين يديه كانهم الزنابير واحاطوا بالملك البدرنار من كل جانب وما كان فيهم عليهم بالخنجر حتى تكاثروا عليه
وقبضوا عليه بعد جهد جهيد وقدموه بين يدي الملك فنظر الملك البدرنار الى الملك المرهاب وهو جالس
على تخت مرصع بانواع الدر والجوهر والمرهاب وهو جالس على تخت من الذهب مرصع بانواع الدر والجوهر
والملك المرهاب له اربعة رؤوس الراس الذي على اليمين راس نمر والراس الذي على شماله راس خنزير وهو الذي
كانه البعير وفي هذه العين مارد على صور شتى منهم على صورة الجمال ومنهم على صورة الخيل ومنهم على صورة
النمور والفهوده والسباع وغير ذلك من الصفات المختلفه قال الراوي ولما نظر الملك البدرنار
الى هذه الصور الشنيعه ارتعب منهم وخاف وقال هذا اخر عمري اليوم فقال له الملك المرهاب

ويلك يا انسي تتهجم على ملكي وتقتل رجالي ولا تخشى حرمتي ولا توقر جانبي وكل من في بلاد الجان
يخاف هيبتي ويتقي سطوتي وشدتي وما انت الا مارد من مردة الانس من اي البلاد انت
فقال له الملك البدرنار ابتدي بحديث الملك المهاب على ما جرى له من الملكة دقتار وما جرى له
مع الملكة مرجانة من الاول الى الآخر ولا في الاعادة افادة فلما انتهى الراوي فسمع الملك المهاب
كلام الملك البدرنار رق له قلبه ورحم وحزن عليه وقال يا انسي قد وقعت رحمتك في قلبي
فاقعد عندي الى غداة غد احمل انا واوصلك الى بلادك والى اهلك وقرايبك واصحابك
قال فلما سمع الملك البدرنار كلام الملك المهاب اطمان قلبه وهدي روعه فاجلسوه وقدموا
له الطعام فاكل حتى اكتفى وبات تلك الليلة حتى اصبح الله بالصباح فطلبه الملك المهاب
فحضر بين يديه فقال له قد عولت على حتى اني ارسلك الى بلادك فقم الى بيت الصنم حتى تسجد له واسالك
ان يهون عليك السير الى بلادك لان بينك وبينها مسير مايه عام للسايري المجد وانت اذا وصلت
الى الصنم وسجدت له فان الامر يهون عليك حتى تصل في ثلاثة ايام فلما سمع الملك البدرنار كلام الملك
المهاب طار عقله لما سمع بسجوده الى الصنم فقال له الله اكبر الله اكبر يا الدين الحنبلي ارضي اربابا الملك
ما انا ممن يعبد الاصنام وان دين ديني دين الاسلام ودين ابرهيم عليه الصلاة والسلام فلما سمع الملك المهاب
كلام الملك البدرنار قال له يا ويلك تحسب ارضني بعبود دون غيري قال ثم التفت الى قومه وقال
لهم شوروا علي باي قتلة اقتله امثل هذا الانسي فقال مارد منهم امسكه من رقبته واصرفه الى الجو
والقيه بين هذا فينزل مقطعين وقال واحد انا امسكه من رجله واضرب به حائط القصر
فلا يعرف له عظم من لحم وقال واحد نغرقه وقال واحد اجزاوه ونقتله وصار كل مارد يقول كلام
فعندها قال الملك وحق ديني ما اقتله في ارضي فانه اذا نزلت منه قطرة دم نجست ارضي من الباب
الى الباب ولكن اجب يا شمقش فنهض له مارد في هيكل عظيم وقال له لبيك ايها الملك قال خذ
هذا الانسي واقصد به الى وادي النار وارميه في وسط الوادي ولا ترميه الا في قبة الفلك فقال له
المارد سمعا وطاعة ثم خطف البدرنار وسار به طالب وادي النار قال الراوي وان هذا الوادي
بين اربع جبال ولا يقدر احد من الانس والجن ان يصلوا الى هذا الوادي لا بالليل ولا بالنهار وذلك
لا يطيع الانسي يقدح ذلك الوادي نار ولا يقدر احد يقرب اليه من شدة حره قال فسار المارد
بالبدرنار وصعد به الجو العلا

ويليه ان شاء الله تعالى الجزء التاسع

=
م

Fini



١٧٤

الجزء الحادي عشر من سيرة الملك البدرنار
ابن الملك المهزوار على التمام
والكمال والحمد لله على
كل حال
سنة ١٣٠١
هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين قال
الراوي فعند ذلك حملت المسلمين على الكفار وعملوا فيهم بالصارم البتار هذا وقد حمل
الملك سردند على الملك البدرنار وعلى ملوك الادبار وقال وحق من هداني الى
دين الاسلام لا يبرز في هذا اليوم غيري قال فعند ذلك برز الملك سردند وهو راكب
على فيل طويل عريض وكذلك برز سبعين الف هندي على ظهور ثلاثين الف فيل في ظهر
كل فيل ثلاثة ابطال وهم في تخوت من الخشب مثال ابراج الشبيه وفي كل يد بطل منهم
كتبة ضاربين بين قواعد الزرد الصنديد وقد زعقوا على الافيال واردوهم بالكلاليب
في رؤسهم ودعوا فيهم فعندها جفلت الخيل من الافيال وتكردست على بعضها فعندها
تحوطهم الهنود وسردند وقومه مجاريين فقتلوا منهم في ذلك اليوم ثلاثين الف عنان وتكردسوا
الخيل فقتل منهم نحو الالف فعندها ولوا الادبار وركنوا الى الفرار وطلبوا المدينة
فوجدوها مغفولة والاقوام على الاسوار يرمون الدخان (الرمان) والسيف يعمل في الهامات
والابدان قال وكان السبب في قتل المدينة سبب عجيب سنذكره على الترتيب
بعد الصلاة والسلام على النبي الحبيب وذلك ان رحاب العيار نظر الى قضيب البان
وقد رضيا صاحبكم واباه وقال له يا اخي يا قضيب البان ان فاتني هذه فلوك المسلمين محبوسين
في هذه المدينة فادخل بنا نعمل سبب في خلاصهم فقال له سمعا وطاعة فعندها نزلوا
الاثنين ولبسوا زي اهل المدينة ودخلوا من الابواب فلم ينكر عليهم احد من البوابين ومشوا
الشوارع والاسواق حتى وصلوا قصر الملك فجلس رحاب الى جانب مملوك من مماليك الملك
وقال لو رايت الملك تقبل قولي المسلمين حتى تنكر قلوب اصحابهم فقال له المملوك الذي قد حكمت
ان الملك يهرب هذه الليلة ويدخل الى المدينة وتطوف في هولاء الاربع مسلمين والصبح
يرمي روسهم لاصحابهم حتى تنكر قلوبهم ويميل لعلهم الملك شركسان فيا تينا بالعسكر والاعوان
فقال له رحاب فرحتني وتكون في اي الطابق حبسهم الملك لا خائف عليهم لا يهربوا فقال
له كيف يهربوا وانا عليهم البواب وهم في هذا المكان ولا احد يقدر يتم ليخرجهم الا نام فقال
له رحاب العيار يبشرك بخير يا هذا خذ هذه الحلاوة باسم مني اليك واصحابك يا هذا
الغلام فقال لا تخف عليهم فانهم في طابقه عظيم وسط هذه القاعة وعليهم الف
بطل بالسيوف الرقاد قال الراوي فما اخذ المملوك الحلاوة من رحاب وكان

فلما ناوله

٢

خشنا نكو وداع الجنونيه فشرح ذلك الحاجب فاحت نفس الريح فالكلام فما استقرت
في بطنه حتى وقع الارض فعند ذلك اخذ سحاب ودوراه في ناحية خاليه في جوانب
العقد وداه ليابه فلبسه وازوى الحاجب في مكان مظلم وفي الحال دخل على الابطال
لطال فلما نظروه قاموا اليه وقبلوا جزاع الحاجب فقال لهم ان الملك ارسل لكم يطلبكم
فا مضوا اليه واقتلوه ولا تبطوا عليه فان معنا في هذا المكان اربع سباع من سباع
المسلمية واتركوا سلاحكم في مكانكم والحذر من الغياب قال الراوي فعند ذلك خرجوا الابطال
لطال من ذلك المكان وطلبوا ابواب المدينة وبعدما خرج تقدم سحاب وقضيب البان
وفتحوا الابواب ودخلوا من الطابور الملوك المسلمية وسلموا عليهم وحلوهم من الوثاق وكروا
تيودهم وطلعوا من المطمورة كانهم السباع واخذوا منذ ذلك السلاح ما يكفيهم وخرجوا
من باب الربض وحملوا على اهل المدينة وصاروا قتل من وجدوه هذا وقد مضى سحاب
وقضيب البان الى ابواب المدينة ففتحوها وقتلوا البوابين وحملوا على الرجال
المدينه من خلف الاربع ملوك من قدام فعند ها ازعقت اهل المدينة الامان الامان
الامان وفي تلك الساعة هرب الملك الى المدينه فوجد الابواب مقفوله والسيف
يعمل فيهم وكذلك الهنود من اصحابهم يقتلوا ويأسروا فعند ذلك اطلقوا الاعنة لخيولهم
وطلبوا الفرار في البراري والقفار وصاروا طالبين مدينة تركستان قال
الراوي يكون لهم معنا كلام واما من قبل الملك بلادرنار فانه صار الى عند ميمنة فراى الابواب
مفتوحة واهل المدينة يدعوا بالنصر على اعداهم فعند ها دخلوا المدينة واجتمع بالملوك
الماسورين الاربع فاتوا اليه وقبلوا يديه ففرح بهم الفرح الشديد ودخل الى تخت الملك
هندستان وملك جميع الاموال واستلمت جميع اهل المدينة والاعوام قال
الراوي فعند ها تقدم غول البر وباس الارض قدام الملك البدرنار وقال له يا ملك
الزمان انت تعرف اني رجل غريب وليس لي موضع اوى اليه ونادى هذه المدينة
تبني باسمي وتحكي يا ملك الزمان قال فعند ها ادجكه له واعطاه حكم الملك هندستان
واموالها وخيلها ورجالها ونصب فيها نايب من طرفه وقعد الملك البدرنار في مدينة نحو الى الايام
فعند ذلك اليوم سمت باسمه ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع ~~طلب الملك~~ طلعوا من المدينه وساروا
الملوك والعساكر طالبين عساكر الكفار فهذا ما كان من الملك البدرنار ويرجع حديثنا بعد الصلاة
والسلام على سيدنا محمد الحبيب للملك هندستان والملك الصين فانهم لما انهزموا صاروا ساروا
سايرين حتى وصلوا الى مدينة تركستان ولضربوا خيامهم بالمدينة وارسلوا استاذنوا على الملك

فاذن لهم فدخلوا وباسوا الارض بين يديه واشتكوا له من اهل الملحيه وقالوا له يا ملك الزمان
خذ لنا بالثار فانا بلينا بقوم اشرار لا يبقونا على احد من الكفار لانهم اهلكوا ملوك كثيرة
قال الراوي وصاروا يسمون الى من هلكه من الكفار ومن دخل منهم في دين الاسلام وحكوا له
على الوقعات وكثرة عساكر الملحيه نفندها قال لهم يا ويلكم كانكم تريدوا ان انتم تحوا جواريه
مثل ما فعلوا بديار غيري وانا وحق السمي الذي ذو ماريل في وجوه الملحيه سيف وموسان
ولا اغدرهم بل استقبلهم واحمل لهم الاموال في جميع الاحوال فاخرجوا عني لئلا يلحقني
فالي طاقه بملوكة الملحية ثم قال الراوي ان الملك تنى فيهم وقال لهم مثل ما جئتونا وخواعى
فنفندها فخرج الملوك الصينيه والملكه هندستان والحكيم خانه الى سرادقاتهم وجلسوا يتشاوروا
الى ان يذهبوا وليس قدامهم الا البحر المالح العجاج المتلاطم بالامواج ومن ورايهم الملحيه
فنفندها قال لهم الحكيم خانه ان سمعتم مني تنجوا فقالوا له ومن النجاة مع هذا الامر الذي
نحن فيه وما امامنا الا البحر وما خلفنا الا عساكر الملحيه وهذا الملك قد خلى بنا
وقال له الحكيم خانه اذا كان غداة غد اطلعوا الى الملك وانتم ملحيه واذا هو تم
في حضرته قولوا له مرادنا ان تلاحيه يا ملك الزمان يعدونا ونوطيهم ما لا نحب بلى فان رضي
بذلك فلا تاذوه وان ابى استحبوا سلاحكم واقتلوه واقتلوا من هذه من الملوك
وانهبوا امواله واقتلوا رجاله واملكوا الملاحيه وعدوا من هذا المكان الى مدينه
البسيطه وتنجوا من هذا العنا فلما سمعوا كلامه قال هذا هو الصواب وباتوا
تلك الليلة الى الصباح فامروا قومهم بلبس السلاح وكذلك لبست ملوك الكفار
السلاح وهجموا على قصر الملك ودخلوا اجمعه وباسوا الارض قدامه وقالوا له يا ملك
الزمان فقطع كلامهم وقال لهم يا ويلكم وايش قعادكم في دياري اخرجوا من مدينتي
والا بقيتم في عتب مع الملحيه واصير مثلكم عدوهم فقالوا له يا ملك الزمان
بملاحيه مع نيتكم يعدونا في مراكبهم واحنا نوطيهم مال لا نحب بلى فقال لهم لا وحق ديني
ما اخليكم تقدوا في علي بلادي والبحر مع الملحيه في عتب شديد قال الراوي فلما سمعوا
كلامه امتشقوا سيوفهم وحملوا عليه وقتلوه وهو على تخته وكذلك فعلوا بملوكه
وقد خلوهم لحم على لحم وبعد ذلك خرجوا من القصر ووضعوا السيف في جند الملك وهجموا عساكرهم
في ابواب المدينة وقتلوا جنود الملك والباقي ولوا هاربين ونهبوا اموال الملك وملكوا
الملاحيه ونزلوا في المراكب وجدوا في البحر فمسيرة يوم وقد وصلوا الى مدينة يقال لها
البسيطه وهي مدينة عظيمة عامرة شديدة الدراية وكان فيها ملك يقال له الدمكان
٦ وكان

وكان صاحب جند واعوان فلما طلعوا من المراكب طلعوا المدينة ودخلوا على الملك ابو رحلان
وهو الملك الصين والملك هندستان والحكيم خانم وباسوا الارض قدامه وشكوا له ما جرى لهم
من الملاحية فعندها من عليهم الملك وقال لهم على حمايتكم واخذ ثاركم وسوف اجمع
ملوكه حتى الاقاليم امضى بهم الى الملاحية ولا اخلي منهم كبير ولا طفل صغير قال الراوي
فعندها كتب الكتب وارسلها الى الملك كوفان ملك الكوفة والى الملك عاجلك
ملك البصرة وارسل الى الملك سنجال صاحب مدينة بابل قال الراوي فلما وصلت
الكتب الى هؤلاء الملوك تجهزوا في الحال نحو الوف عدد وصاروا والمجدوا في السير حتى
وصلوا الى مدينة البسيط وضربوا خيامهم واقاموا اعلامهم ودخلوا على الملك دركان
وقد خرج الى لقائهم وسلم عليهم ودخل بهم الى قصره واخبرهم بما جرى على الملك
الصين والملك هندستان وعلى ملوك الزمان فقالوا له يا ملك نحن الاكثر سيرنا
الى هؤلاء الملاحية واحنا لا نخلي منهم لا كبير ولا صغير لان لنا زمان نسمع بحكايهم
وانهم خربوا الدنيا وفي قلوبنا منهم الف ويل فقال لهم الملك دركان جهزوا المراكب
واشحنوها بالرجال حتى نعدي فرح دنلك واعد المدينة ولا نبقي احد من الملاحية
قال فجمعت الرجال والملاحية وجهزوا مراكب مدينة البسيط وشحنوها بالرجال والعدد
قال الراوي فبينما هم كذلك واذا بالبحر سد والمراكب فيه تخفق وبانت مراكب تعلو مثل
الجبال العلو فعندها علموا الملك بالمراكب وانهم قادمة علينا ونظن انهم ملاحية فقال
لهم يا ويلكم اخرجوا في سيارة واقصدوا لنا خبر هذه المراكب فان كانوا اعدائنا حسبنا لهم
وقتلناهم قال الراوي فعند ذلك خرج رئيس الملاحية ونزل في سيارة خفيفة وشرع قلوع
فخرجت من كبد البحر مثل السهم اذا خرج من كبد القوس ولم يزل قدر ساعة من النهار حتى قرب
من المراكب فوجد فيهم قوم في هيئة واي هيئة وهم قوم محمدية فسمع تكبيرهم وتهليلهم
وتوحيدهم فعندها التفت بالكلية ورجع الى الرئيس واعلمهم بالكلام قال الراوي وكانوا الملك
المراكب مراكب الملك البدرنار وكان السبب في مجيئهم امر عجيب سنذكره على الترتيب
بعد الف صلاة والف سلام ترضي النبي الحبيب وهو ان الملك البدرنار لما خرج من المدينة
وسار وما زال سايرا ايام وليالي حتى وصل الى مدينة الملك تركستان فوجدوها قد اخربوها
الملوك ورحلوا فسال من الاعوان ما خبرهم بما فعل الملك الصين من الفعال فعندها رحل
الملك البدرنار وقصد البان الى ساحل مدينة البحر يا رئيس كيلي الجبل بمجيء المراكب
الى ساحل جابستان قال الراوي فصار وقصد البان الى ساحل مدينة النبي واعلم

الرئيس كبش الجبل بما قال الملك البدرنار فاشعل الالات وحضر المراكب واوقع الحرب
الانكار وخرج بجنى الحال وكانوا الف وماية مركب كبار وصغار فيهم الشجعان البحار
حتى وصل مدينة الملك تركستان فلما وصل بالمراكب فاعلموا الملك البدرنار فعندها امر
العساكر بالنزول الى المراكب في لواني الحال كلا ونزلوا الخيل وما يحتاجون اليه من آلة
السلاح قال الراوي ونزل الملك البدرنار وامر الرئيس ان يقوم بالمراكب فانزلوا المراسي
وعوموا المراكب وحلوا القلوع في حينه في الحال مثل الطير اذا طار حتى اشرفوا على مدينة
البسيط كما ذكرنا وخرج الرئيس وكشف الاخبار كما وصفنا وعدنا الى ما سابقنا الحديث
قال الراوي وطلع الرئيس للملك واعلمه ان المراكب التادمية فتح مراكب المسلمين فلما كان
الملك انهم مراكب المسلمين فعندها زعق على ماية الف ابن العساكر وقولوا لهم انزلوا في
المراكب وكوفوا المسلمين قبل ان يطلعوا الى المراكب واهلكوهم فانما فيهم قوة ولا معرفة
على قتال البحر قال الراوي فعند ذلك نزلوا في الحال ماية الف عنان من خيار
الشجعان في المراكب وهم معتدين بالسلاح الكامل وخرجوا بالمراكب من الباب وقد رفع
فلا فتح مراكب المسلمين فعندها عرف الرئيس كبش الجبل ان المراكب التي خرجت ما خرجوا
الا للقتال فعندها زعق النفير النفير الغزاة الغزاة فعرفوا العساكر ما شارهم الرئيس كبش
الجبل وكانت المراكب كل مركب مثل الجبل العظيم فعندها صار واتقادم مراكبهم على مراكب
الكفار ونظروها في وجوه البحار وقد زندوا حتى التقوا بالباب فعند مراكب المسلمين
على مراكب الكفار لنظر ان من النار فانقسمت مراكب الكفار وكل مركب رقعته ومواعلها
بما كان حل الكبار فانكسرت من مراكب الكفار ثلاثين وستين مركب وغرقوا باهلها بعد قتال
ولا انفصال ورجعت بقية المراكب هاربين والى الباب طالبين وطلعوا الى الملك وكان
واعلموه بما جرى في المراكب وبما كان فعندها قال لهم نحن ما عمرنا ما نرا
في هذا الزمان فانكم بليس الاعوان من ان الملكاء من الملوك والعساكر ان يركبوا
وليلتقوا عساكر المسلمين قبل ان يطلعوا من المراكب الى البر قال الراوي فما خرجت المراكب الا ان
نطلت من المدينة الى ظاهرها حتى هجمت مراكب المسلمين الى البر وطلعوا الفرسان الى البر
وهم مثل العقبان وركبوا خيولهم بعدما لبسوا سلاحهم واعتدوا الى الحرب والكفاح فامر الملك
البدرنار كبش الجبل ان يرجع بالمراكب ويحمي بقية العسكر في المراكب وكان معهم في الحال
وساق الملك البدرنار بالعساكر طالب مدينة البسيط فعندها خرجوا اليه عساكرها كما ذكرنا
وخرجوا عساكر الكوفة وعساكر البصرة وعساكر مدينة بابل وخرجت عساكر الصين واصطفوا

صفوف وتهيئوا ما بينهم الوف ودقوا وشدوا الكبب وتاهبوا للطعن والضرب فكان اول
من برز الى الميدان ومحل الضرب والطعان كان الملك غول البر فصال وجال وهو راكب
على فرس كركند ولعب على ظهره حتى حير النظار واشعل في قلوب الكفار النار ونادى
وقال يا ملوك الكفار هل من مبارز هل من مناجز هذا يوم الهيجا خير قال الراوي
يا سادة يا كرام فعندها نظر اليه الدمركان وقال من يكون هذا من ملوك السلمية فتقدم
اليه الملك الصيه وقال له يا ملك هذا من بعض غلمان الملك البدرنار فقال
فاغتاظ الملك الدمركان وقال هانت قدرها عند الملك البدرنار حتى يخرج لنا بالمال
ثم ان الملك الدمركان زعق على عبد يقال له صبيح وكان هذا صبيح لعيد بالف فارس
في الميدان ثم ان الملك قال له يا صبيح ابرز الى هذا الغلام وائتيني به من بين الشجعان
قال فعندها اغتاظ العبد وقال يا ملك الزمان انت تعرف ان ما تلقاني الا الف فارس
من الشجعان فتذل قدري عندك حتى تشبهني لغلام فعندها قال له الملك يا ويلك
يا ابن الزنا ما كل الرجال سوى فابرز اليه ولا تعجل ان فصل الملك ثم قال الراوي
فعندها برز العبد صبيح وهو راكب على جواد مليح من الخيل الجياد فما قد حتى فاربع غول
البر في الميدان وقال له هذا عندك يا ارذل الفرسان هانه اليوم قدري عند سيدي
حتى برزت اليوم لك وحركه في الميدان لعدو ~~وقرقة حتى استلقى على قفاه وحمل~~
~~وقال له جاك الفني يا ولد الزنا وركبي وشحه بقربه في جبينه~~ ما كنت احمل على
ابن بطل من الفرسان فلما سمع غول البر كلام العبد ضحك وقهقه حتى استلقى على قفاه وحمل
عليه وقال له جاك الفني يا ولد الزنا وركس عليه بالكرندو وضربه عليه بالسنان فعندها هجم عليه
الكرندو على جواده وسحبه بقربه في جبينه ونفذ بها للحاجب الاخر وشاله على قرنته
ونطح فيه فوقف فانك فلهو ومات العبد لوقته ثم ان غول البر عوه على الكفار وقال اين
الملوك المتوجه اين السادات الذي غير متوجه فانتم تدوا العبيد اولاد الزنا فلما نظر ملك
الكوفة على حال العبد التفت الى الملك الدمركان وقال له يا ملك الزمان ما لهذا الفارس
الا انا في الميدان فاليوم اقتلهم عوضا عن عبدك صبيح فقال له الدمركان ابرز له يا ملك
بارك الله فيك فعندها برز ملك كوفان وهو راكب على حصان مليح الجريان لا يلحقوه
الصيان فما هو حتى ثار ~~الجهة~~ غول البر في الميدان وقال له القاني يا شيطان اليوم
اخذ روحك من بين الجسمان ثم حمل عليه فعندها صدم غول البر بكرندو تقاتى شقته الي

فعندها دفع الجواد براكبه الى الارض فعاجله غول ابن الصفا بضربة بذلك العمود الثقيل فهشم
عظمه على لحمه وصار ميت في الحال وبعدها صال غول ابن وجال في الميدان وزعق
على الكفار وقال هل من مبارز في الميدان فعندها برز اليه الملك عاجل ملك مدينة
بابل فعجل منيته وضربه غول ابن بالعمود فقتله من ساعته قال الراوي فعندها شق الملك
سنجار ونخر وسب دينه وقال وحق الآلهة ما يا اخذ بثار رفقاتي الا انا ثم انه في
عاجل الحال برز الى الميدان وعارض غول ابن في الجولان وضربه وحمل بدون كلام فتلقاه
غول ابن الصفا بالعمود فكانت روحه خارجه فتقلب بملكوا الضربه في الحال فلما نظر الملك
دمر كان الى قتل هولاي الملوك زعق على العساكر وقال احملوا على المسلمين حملة واحدة
ودوسوهم بخيولكم فعندها حملت الكفار على غول ابن والتطموا عليه وارموا عليه الاسلحة حتى
خذلوه وجندلوه واخذوه اسير وقادوه حقير ذليل وعادوا على الكرندان يحكوه
فما قدروا عليه فصبح البقية كل من قرب اليه هذا ولما نظر الملك البدرنار الى حملة الكفار
حمل وتبعوه عساكر الاسلام يا سادة يا كرام بالمستقيم الكلام فكانت وقعة يدهش الناظر
وتقدر منه جميع الابطال بالنار فلم تزل الواقي فقتال وضراب ونزال حتى اقبل الليل
بالاعتكار ودقت كوسات الانفصال وانفصلت الطائفتين على القتال قال الراوي
فنزل الملك البدرنار بات في الخيام ورجعوا ملوك الكفار الى المدينة وداروا
الى مجلسهم مجلس الملك دمر كان على سرير ملكه والملوك من حواليه فعندها قال
الملك الدمر كان للملوك والفرسان واكابره ان هذا اليوم كان يوم لنا راجحة على المسلمين
الذي هم قنطار في موقف الصدام فلحم علينا الليل بغيا حجب الظلام وغدا نهلك القوم
اللئام عدا اخرهم قال علي بالاسد فاحضروه غول ابن محجل في القيود والاغلال فعندها
قال له الملك دمر كان يا كلب المسلمين تقتل ملوك الاقطار وتهجم علينا في الديار فعندها
قال له غول ابن ويحك يا كلب الكفار ما بيتم لكم عندنا قيمة ولا مقدار وسوف نقتلكم عن
آخركم ونبقي الدنيا دار السلام قال الراوي فعندها امر الدمر كان بقتل غول ابن في
الحال فعندها قاموا اليه عشرة من الملوك وفي يد كل واحد منهم سيف يقطع الاعمار وسل
كل واحد منهم سيفه واداروا ان يقعوا عليه ويذبحوه قنطار مثل بارز هفتج العفص قال الراوي
وكان السبب في خلاص غول ابن كان قضيب البان لانه جاء للمدينة في ذلك الوقت
قد اسلم الملك البدرنار اهيم الاخبار ونظر الى ما جرى الى غول ابن من الاحوال فصار
وقد دخل الى النفق الذي للدمر كان فوجده مع غول في العذاب وقدام نفضل في الحال
فعندها

فعندها خطف قضيب البان وطلع به دور الوطيه وهو مكبل في حديد هنى ووضعه قدام الملك البدرنار
واحكى له قضيب البان عن ما جرى وكان فعندها حمد الملك البدرنار الله الملك المتعال
على سلامته ثم امر بحله في الحال وباتوا الى ان اصبح الله بالصباح واضا الكريم بنوره
ولاح واما الكفار باتوا مهموشين لما طار غول البر ولما طلع النهار ركبت الطايفتين واصطفوا
للحرب والكفاح وملوك الكفار تعتني على المسلمين لفنى النار فعندها الملك البدرنار كذلك
واذا بكبش الجبل قد اقبل بالمراكب ونفض الى ارض عاكر مثل الجراد اذا سال فلما
نظرت الكفار الى ذلك انكرت قلوبهم واندهشوا وارتبكوا فعندها حملت عليهم المسلمين
الابطال فعند دهشتهم ووضعوا فيهم السيوف الثقال والرماح الطوال فعندها نزل
الشابهم اكثر من الغنايم فعندها ولوا الادبار وركنوا الى الفرار وحرقوا الطبل وكسروا الازم
وطلبوا الانجمه والهرب والمسلمين وراهم في الطلب وقد ملكوا البسيط وقد دخل الملك
البدرنار في تلك المدينة وتفرج على بنيانها وامر بهدم بيوت الاصنام وتعمير المساجد
ثم بعث النواب الى القرى والحصون فما سكنوا اهل المدينة والبلاد وحسن اسلامهم
وبعد ذلك رحل الملك البدرنار لغصبه ارض الكفار قال الراوي فهذا ما كان من
الملك البدرنار وسيرجع حديثنا بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد بدر التمام الى ملوك
الكفار فانهم تولوا هزيمتهم حتى وصلوا الى مدينة بابل وكان ملكها قتله غول البر في وقعة
مدينة البسيط وكان له اخ يقال له سباسب اكره اهل زمانه كانه فيلفوس وكان
اخو الملك لما خرج بالعساكر قد خلفوه على المدينة في عشرة الاف فارس قال الراوي
ولما وصلت العساكر مكسورة وصحبتهم الملوك فلما دخلوا على الملوك سالهم وعرفوه
بان اخو الملك قد مات وعزوه فعندها لطم على خلقته ورمى التاج من على راسه
وضرب به الارض فكسر جواهره وقال وحق النور والنار لاقتلن الذي دار له حيله
المسلمين منه لاابقى الانام ولا اترك فيهم شيخ ولا غلام ثم بعدها امر ملوك الصين
وملوك هندستان وسائر ملوك الكفار ان ينصبوا خيامهم حول المدينة وقال لهم انظروا
ما يجري بيني وبين المسلمين فاني لا اهلكهم عن من العيون ولا اخذ لكم بالثار عزى
قال الراوي فقعدوا ملوك الكفار على المدينة في الخيام عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر
اقبلت عساكر المسلمين كانهم الجراد المنتشر قال ولما وصلوا الى المدينة نزل الملك البدرنار
وامر قومه بنصب الخيام والمضارب وارزوا الاعلام وجلس الملك البدرنار في سرادقه

وجلسوا بين يدي ملوكهم ثم قال لهم احترزوا ولا تكونوا الا على اهبة القتال لانكم مقابلين
الكفار فقالوا له سمعا وطاعة يا ملك الزمان ثم انهم جلسوا في حضرة الملك حتى نصف الليل
وقام كل ملك في سرادقه وبعدما قاموا فنام الملك البدرنار واولاده في مرقده حتى اصبح الله
بالصباح واضاء الكريم بنوره ولاح فخرجت ملوك المسلمين الى باب السرادق فوجدوا الستائر
مسبولة فعندها تعجبوا على سرخاب وعلى قضيب البان وقالوا لهم ما بال السرادق مسبول
كان الملك نايم الى الضحى والناصح قال فتقدم قضيب البان ودخل من باب السرادق حتى
وصل الى مرقد الملك البدرنار فما وجده ولا وجد اولاده ووجد سلاحهم مرمي وتاجه مدحرج
فعندها انكر ذلك وخبط يد على يد وجرت دموعه في الحال على خدوده مثل الامطار
وخرج الى الملوك وهو باكي العين فقالوا له ما الخبر كفانا الله شرك فعندها قال لهم
يا قوم الملك عدم واولاده سوى فعندها صرخوا الملوك ولطموا على وجوههم وارتبكوا
فقالوا يا قوم قضيب البان انت ابو المهمات وابو العزايم الوطاء فادخل الى عسكر
الكفار وتمم لنا خبر الملك البدرنار واولاده وان كنت ما تلتقيه في العسكر فادخل المدينه ولا
تخلي باب مغلوق حتى تدخله وتفتش عليه واطلبه اشد الطلب فقال قضيب البان السمع
والطاعة وادي ما مضى في حضرة الساعة وصار طالب عسكر الكفار وكذلك سرخاب
العيار تنكر وقد هملته ودخل خيام الكفار يفتشوا على الملك البدرنار واولاده الكرام
قال الراوي وكان السبب في فقد الملك البدرنار واولاده الحكيم سباسب وذلك انه صبر
الى نصف الليل وخرج من ابواب المدينه واخذ معه عشرة الغلمان وقد لبس كل واحد منهم
طاقية مطلسمة فخفوا عن اعين الناس وكذلك الحكيم سباسب لبس طاقية ملكوت بعلامة
باب الخفي واختفوا ودخل وشوش بهم خيام المسلمين فما احد راه فسار حتى دخل سرادق الملك
البدرنار ودخل بين الملوك فما احد راه وتم صابر حتى انصرفوا الملوك كل الى خيامهم ونام
الملك البدرنار واولاده فاعطاهم البنج في مناخيرهم فاتى كوابه وما منهم فعندها امر غلمانه
بحملانهم فحملوهم وخرجوا والابطال على باب السرادق جالسين يتحادثون فما نظرهم احد وسار
بهم حتى دخلوا الى مدينة بابل وجلس الحكيم على سرير مملكته وامر غلمانه ان يوقدوا الفوانيس
والمشاعل والشموع فعندها ارتج المكان بالنور ثم امر بتقييد الملك البدرنار واولاده فقيدهم
وامر باحضار ملوك الكفار فاستدعوهم مدا الخيام فعند الملك الصين والحكيم خاله الى هندستان وملوك
الكفار فلما حضروا الى الحكيم فانه وجدوه جالس على سرير الملك ونظروا الى الملك البدرنار
واولاده ملقيين فعندها زهوا الفرح الشديد الذي ما عليه مزيد فعندها تقدم كلب الصين
الى

الى اجنبيه الملك البدرنار ورفصه برجله وقال له يا كلب المسلمين اتقول انكم لا تغلبوا وهو
العنيس انكم ما بقيت تنجي من هذه النكسه ابدا ثم انه التفت الى الحكيم سباسب وقال له بارك
يا ملك الزمان اني اريد ان اقطع راس هذا الغلام العنيد الغدار واقطع راس اولاده واستريح
من عناهم لانكم ان لم تستريحوا منهم كانكم لم تكن قد طاروا من بين ايدينا قال الراوي فعندها
~~الحكيم سباسب~~ فقال له الحكيم سباسب قل له اجنح بلطي فقال له كلب انصحه له يا حكيم ان
عندهم حبه يحبونا هذا الشيطان وكل ما اسروا الملوكه فلم احدا يبعثوا يخطفوه وقد اسرنا
جماعه من ملوكهم وخطفوهم من بين ايدينا ويا ما جرى علينا منهم وا تمم مني وا قتلهم وارمي برؤسهم
الى اصحابهم فينقطع قلوبهم ويلتهب واعمم بلا راعي ولا يبقى نبالهم باقيه قال فلما سمع الحكيم سباسب
كلام ملك الصين ضحك حتى استلقى على قفاه وقال وحق النار والنور لقد دخل في قلوبكم
رعب المسلمين وهو ديني لا اقتل المولود حتى امسكهم باقي ملوكهم واكبارهم واصلب هذا
الملك واولاده والملوكه جميعا على اعلا سور مدينتي واريهم عذابهم يا عيشهم حتى كان له
قوى من الانس او من الجن فينجي ويخلصهم مني ثم انه ادعى بدوات وقلم وكتب في رقعه
طلسم وعزايم وكلام لم يعرف ثم امر غلمانه ان ينصبوا رمح عالي ويعلقوا ذلك الرقعه
عليه ويعلقوه في هذا الرمح ففعلوا ما امرهم به وعلقوا الرقعه في الهوا فضربتها الرياح
يمينا وشمالا قال الراوي ويرجع الكلام الى قضيب البان فانه سار ودخل خيام الكفار
وفتش على الملك البدرنار واولاده فما وجد لهم خبر فعندها هجم وعبر الى المدينه فلما صار
في وسط المدينه وحصل ذلك الرقعه فعندها وقع الى الارض كانه النخل السحوق فعندها
مسكوه وجاوا به على الحكيم سباسب وهو صغير بين يديه فنظر اليه وقال له يا كلب الجان
وبلغ من قدرك حتى تجاريت على في هذا المكان ثم امر بتقييده فقيدوه وصفدوه ورموه الى
جانب الملك البدرنار ويرجعوا لنقول على سحاب العيار فانه لما غاب عن عسكره وعبر خيام
الكفار وفتش على الملك البدرنار فما وجد له خبر فعندها دخل الى المدينه ومشى في شوارعها
الى ان اتى الى محل الرقعه فوقع قدام فمسكوه واتوا به عند الحكيم سباسب فامر بتقييده وحطوه
عند الملك البدرنار فعندها فرحوا ملوك الكفار وقالوا نحن ما ظفرنا بمثل هذه النوبه من الدنيا
والغلبه وما بقي الا ان يكون ملك الدنيا وجميع الاقطار الا ان يكون الحكيم سباسب قال الراوي
باسادة يا كرام فعندها باتوا الى ان اصبح الله بالصباح واضاء بنوره ولاح والكفار في دق
وفرح وانشراح ثم بعد ذلك امر الحكيم ان يربطوا الملك البدرنار واولاده وهم الملك اسد
الحدرب والملك [illegible] وسحاب العيار وقضيب البان من الخانه ويعلقوهم على باب

المدينة حتى نيظروهم فوقهم عيان ففعلوا ما امرهم به وربطوهم وعلقوهم على برج الباب قال
فعندها افاق الملك البدرنار من بنجه فوجد روحه مربوط معلق على الباب وبجانبه ولده ورخاب
وقضيب البان فعندها استغاث بالحي القيوم الذي لا يموت قال الراوي يا سادة يا كرام
هذا ما جرى لهولاء واما ما كان من عسكر المسلمين وملوكها الموحدين لانهم لما مضى رخاب العيار
وقضيب البان راحوا ولم رجعوا ولا بان عنهم خبر فانكروا ذلك وقالوا ما هذا الا وبه خطب
ولما اصبح الله بالصباح واضاء بنوره ولاح فقاموا المسلمين نظروا نحو المدينة واذا هم نظروا
الى الملك البدرنار وولده ورخاب وقضيب البان وهم معلقين على الاسوار فعندها زعقوا
زعقة عظيمة وقالوا لا اله الا الله ثم ركبوا خيولهم واشتغلوا بسلاحهم وجردوا سيوفهم وركبوا
رؤسهم في قرابيص سروجهم وحملوا على خيام الكفار فلما نظرتهم ملوك الكفار وهم على الاسوار
فعندها قالوا الملك لكليم سبا سبب نهبت اموالنا وقتلت رجالنا فقال لهم لاي شيء فقالوا لان المسلمين
هجموا على خيامنا ودلوقت ما بقي لنا في خيامنا احد ولا لنا من رجال فعندها قال لهم علي بكف
رمل فاتوه في الحال بكف رمل فاخذه في يده وهمهم عليه وتمتم عليه بعزايم بعيه فذرى بحال الرمل
في الهوا فثار ريحا عظيما وثار الرمل على المسلمين وصار مثل الظلمة الظلام وقد غشا بصايرهم
وجوههم ونواصي خيولهم وثار عليهم غبار عظيم وعجاجا عظيما فاصطدموا بعضهم البعض
ووقع اكثرهم على الارض فعندها زعقوا ملوك المسلمين على العساكر وقالوا لهم الرجعة الرجوع
يا فرسان المسلمين فارجعوا الى خلفكم لانكم لا تهلكوا وتشمت بكم عدوكم قال الراوي يا سادة
يا كرام فعند ذلك رجعوا المسلمين الى خيامهم وقد انكشف عنهم الغبار والقتام ونزلوا في الخيام
وقعد عنهم منهم جماعة. وقعدوا يومهم ذلك وهم مهمومين لا يدروا لنا اي شيء يصنعون
قال صاحب الحديث رحمه الله تعالى كان ذلك فعندها ركبت الملكة داريه جوادها وركبت معها
الف بنت وسارت يمينه وشمال حتى وصلت الى بستان في ساتيه بابل فوجدته بستان مليح
وفيه قصر شاهق في الهوا فدخلت مع النجوم لعلوه بالتاقة ارتال الغيوم وعلى ذلك
القصر باب من حديد لا تكسره الجلاميد وذلك القصر محصن بحصنة فدارت الملكة داريه حول ذلك
القصر فوجدته قصر منيع فقالت لي الملكة داريه ما الحيلة في فتح هذا القصر حتى نعرف ما فيه فقالوا لها
الجوار يا ستنا ما لنا حيلة في فتحه قال فعند ذلك ارسلت منهم واحدة وقالت لها امضي الى ملوك
المسلمين واعلميهم بهذا القصر فعندها انتدب منهم عشرة الاف ودعاهم الدب وعبد اللحاي
واخذ كل واحد معه في يده معاول ثلاثة قال الراوي حتى وصلوا الى ذلك القصر ووجدوا
الملكة داريه حداه فعندها نظروا الى ذلك القصر فوجدوه قصر منيع ولا وجدوا اليه سبيل فعندها

قال عاد النحاس للغول انا اقعد على حيلك واحملني على اكتافك وقربنا فانا امكن
شبابيك القصر واطلع عليه فقال له هذا هو الصواب ثم ركب عاد النحاس على اكتاف الغول
الى ان قام به تحت شباك شبابيك القصر وطلع عليه وانقلب وصار في سطوح القصر ونزل من
السطوح فوجد سراري وجوار ومماليك صغار وفرش وطنافس الكل من الحرير والاواني من
الذهب والفضة وفي صدر ابواب القصر سرير من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر
على اربع قوائم من الياقوت الاحمر وعلى ذلك السرير فرش من الحرير وعلى ذلك الفرش
ملكة كانها نجم تحفيها [illegible] وهم جالسين على ذلك السرير وهم ولدان
الصغير والكبير [illegible] وعلى [illegible] لانهم قوم سراسنة وقد قتلوا
ملوك البدر ناحي اجمعين فقال له الصغير وما قطع قلبك ان كانوا قتلوا كل من في الارض
فاننا قتلناهم واباءهم وابناهم واسكنا ملوكهم وحملناهم وغداة غدا نقتلهم ونريح
الناس من شرهم قال الراوي وكانوا هولاء الصغيرين اولاد الحليم سباسب وكان الكبير
يقال له [illegible] والصغير يقال له زهران وكان ابوهم الحليم سباسب قد عمل لهم هذا القصر
وهذا البستان وعمل لهم سرداب من ذلك القصر تحت الارض يمشي فيه الواحد لما يوديه
الى قصر المدينة وكان اذا خطر لهم التنزه في البستان ينزلوا في ذلك السرداب ويمشوا فيه
الى ان يطلعوا الى وسط قصر ذلك البستان واذا فرغوا من التنزه يرجعوا ويرجعوا
الى عند ابوهم من غير ان يراهم احد وذلك من خوفه عليهم وكانوا [illegible] الذي علقوا
فيه الملك البدر نار واولاده على الاسوار عند ابيهم بابيتهم ولما صبح الله بالصباح اخذ
الكبير الصغير ونزلوا في ذلك السرداب وطلعوا الى القصر وجلسوا على السرير يتحدثوا قبل طلب
الملك البدر نار واولاده على الاسوار قال الراوي فلما استمع كلامهم [illegible] الا وعاد النحاس
وانقض [illegible] فلما اظلم الليل الى عاد النحاس فالتفت اليه وقال له [illegible] هيئتنا فقال لهم
عاد النحاس انا جئتكم من السما وجرى عليهم [illegible] ان كشف السماء من
كلامهم والمماليك ولما ان جرى ذلك الامر [illegible] الجوار الى [illegible] عاد النحاس وهم هاربين
[illegible] فعندها هرب [illegible] جماعة [illegible] دخلوا في السرداب ثم ان عاد النحاس
زعق على المماليك والغلمان والجوار وقال لهم اخرجوا الى باب القصر وافتحوه والا قتلتكم
فعندها مضوا الى الباب واخرجوا منه المفاتيح من موضع [illegible] وفتحوا باب القصر فعندها دخل الغول الى
[illegible] فلما نظروا الى ذلك الجوار والاولاد [illegible] فقال لهم
عاد النحاس ما تخلص ملوكنا الا [illegible] هولاء اولاد الحليم سباسب
وهو الذي اخذ ملوكنا من وسطه وهو الذي [illegible] على الباب قال الراوي فلما سمعوا

منه ذلك الكلام فرحوا فرحا شديدا ما عليه من مزيد وعندها اخذوهم ومضوا بهم الى الخيم وكان
قد استخبروا منهم على السرداب فقالوا لهم ان هذا السرداب يوصل الى مدينة بابل الى قصر سنا وهذا
ما جرى لهولاء ويرجع حديثنا بعد الصلاة على صفوة معشلنا وشفيعنا محمد الى الجوار والاسارى
والخدم والمماليك فانهم لما جرى لهم ما جرى من عاد النجاسي لما اخذوا اولاد الحكيم سباسب وهم
قد هربوا من داخل السرداب فبعضهم مات من الخوف والبعض قد غمي عليه والكل ماتوا ولم يفضل منهم
غير الجن قال الراوي وبعدما ارسلوا اولاد الحكيم الى الخيم مع المملكة دامديه وصحبتها الجوار
فنزل عاد النجاسي وحاسن الدب وغول البر تلك السرداب وفي يد كل واحد منهم شمعة
ووجدوا الجوار والمماليك الذي قد نزلوا السرداب قد ماتوا كلهم ذكرانا وساروا الى ان قربوا من باب
القصر تكون لهم معنا كلام ويرجع كلامنا الى ملوك الكفار ان الحكيم سباسب جالس على تخت مملكته
احنيه والملكة الصينية الى جانبه والملك هندستان وملوك الكفار من حواليه والحكيم جالس
في حضرته وقد حزن وقلوبهم خايفه وهم يتحدثون في بيت المملكه واذا يقول ابو [illegible] وعاد النجاسي
وحاسن الدب قد خرجوا عليهم من الخندق الذي فيه السرداب وهجموا على الحكيم سباسب وضربه
عاد النجاسي بعمود [illegible] فوقع الى الارض وهو مغمى عليه وبعدها ملوك من ملوك بابل
نهضوا عليهم فلما نظر الملك الصيني والملك هندستان والحكيم خاني الى ذلك الفعال فهربوا في الحال
خرجوا من باب القصر وبعد خروجهم قفلوا باب القصر عليهم خوفا لا يلحقوهم وقد خرجوا من باب المدينة
وفي الحال ركبوا خيولهم وساروا الى خيامهم واخبروهم بالحيل فعندها ركبوا وساروا هاربين وكذلك اهل بابل
وعساكر الملوك قتلوهم هربوا منهم لان الصينية قد اخبرتهم بجون ملوكهم وقال لهم ان لم تتبعونا والا
هلكوكم المسلمين فعندها ركبوا معهم وساروا هاربين قال الراوي فهذا ما كان من الصينية والعساكر والمتحدث
يكون لهم معنا كلام واما ما كان من ابو غول البر وعاد النجاسي وحاسن الدب فانهم كتفوا الحكيم سباسب
وفكوا باب القصر وصعدوا الى اعلى الصور فوجدوا الملكة البدرنار واولادها وسحاب العيار وقضيب
البان وهم معلقين من تحت اكتافهم قد اشرفوا على الهلاك من الجوع والى فكلوهم في الحال من ذلك
الصلب وقد عادت ارواحهم بعد الكرب هذا والملكة البدرنار قد ازمت اضلاعها الكتافه من تلك
الحبال فلما حلوهم من الحبال فاخذوهم وطلعوا بالملكة البدرنار ولعبة الجمال وخرجوا الى الابواب
وما عاينهم احد وقد وجدوا ملوك الكفار اخذوا عساكرهم وقد هربوا في البراري والقفار فعندها ساروا
حتى الى خيام المسلمين وقد نظرهم الملوك والعساكر من بعيد فعندها زعقوا وزعقوا كلهم بلسان واحد
الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر بما انطلقت [illegible] وشادوا في الحال ولاقوهم على بعد من الخيم وانكبوا
على اقدام الملكة البدرنار اقبلوها وكذلك اولادها وسلموا على سحاب العيار وعلى قضيب البان وقد
اخذوهم ورجعوا الى الخيم وجلس الملكة البدرنار على سرير ملكه ودخلت العساكر قبلوا الارض قدامه
وهنوه

وهنوه بالسلام وفرحوا بسلامته وازدادوا سرورا زايدا عليه من فيه ولما جلس الملك البدرنار دخلوا
من السلام ونفقت الملوك والحجاب والوزرا من حواليه هذا والحكيم سباسب نزل وهو مربوط مقيد ولما استوى
الحال امر الملك البدرنار ان يقدموا الحكيم سباسب بين يديه فقدموه في الحال قال الراوي فعندها قال له
الملك البدرنار يا كلب الكفار اردت ان تهلك ملوك الابرار فاليوم قد دنى اجلك وحانت منيتك يا
ارذل الكفار فعندها قال له يا ملك الزمان امدد يدك انا قايل اشهد ان لا اله الا الله ابرهيم
خليل الله ورسوله قال وكان اسلامه زورا وبهتانا خوفا من ضرب رقبته بالسيف البتار وقال انا
من اليوم عندك وغلامك يا سيد ملوك الزمان فعندها امر بحل كتافه وفك قيده فنهض في الحال وقبل
اقدام الملك البدرنار وقال يا سيدي ما فعل الدهر باولادي يا ملك الزمان فقال له ملوك المسلمين
ان اولادك عندنا معززين مكرمين ثم احضروا اولاده في الحال فلما وقعت عينيه على اولاده
لمهم الى صدره وقبلهم ما بين اعينهم وفرح بلقائهم بعد اليأس ثم اقبل على الملك البدرنار وقبل
رجليه وقال دستور يا ملك الزمان [illegible] اذنك ادخل الى المدينة واخذ اموالي وذخايري
واسير في ركابك اين ما [illegible] ركابك فقال له امضي [illegible] ذلك وان شيت ان تقيم
في مدينتك فما احد يعارضك ما دمت على دين الاسلام فعندها قال وحياة راسك يا ملك
الزمان ما اقيم [illegible] بعد ثم ان الحكيم سباسب اخذ اولاده ومضى ودخل قصره وجمع امواله
وذخايره وصبر الى الليل واخذ امواله وحريمه واولاده وطلع من باب المدينة على غفلة
وسار في طريقه يطوي [illegible] وجد في سيره يومه وليلته وهو طالب [illegible] [illegible] وقد دار [illegible]
[illegible] حتى اشتكوا عليه وما زال سايرا حتى لحق بالملك [illegible] ولقيوا على [illegible] وسلم عليهم وهنوه
بالسلامة وسالوه عن حاله فاخبرهم بما جرى له وقال وحق النار لولا اني تحايلت والا ما خلصت [illegible]
والا ما كنت نجوت من ايديهم قال الراوي فعندها ذلك قالوا له يا حكيم الزمان ما يكون عملنا في هولاء
المسلمين الذين قهرونا وقهروا ملوك الارض اجمعين واخذوا الكل فدبر لنا يا حكيم الزمان فعندها قال
لهم يا قوم وحق النار لنضربوا المسلمين على قلبي الف دبلة كل دبلة قدر الجبل العظيم وما ادري كيف العمل
ولكن امضوا بنا الى الملك نيسابور ونلتجي به واخبره ان يقول احد منكم قد اعدوا الاصنام الا من لطف
عليه من يعبد النار فعندها قالوا له ملوك الكفار امضي بنا اليه يا حكيم الزمان ومهما امرتنا به لا نخرج
لك من خلافه قال الراوي فساروا ايام وليالي حتى قربوا من مدينة الملك نيسابور ودخل الحكيم سباسب
الى الملك نيسابور وباس الارض بين يديه فوقف وقال مرحبا بالحكيم سباسب حكيم الدنيا والزمان
ما الذي اتى بك الى مدينتنا الا حاجة فعندها قال له ايها الملك ان قد ظهر لنا قوم يقال لهم المسلمين اذلوا

جميع الاديان وداروا الناس الى عبادة دينهم وقد اهلكوا كثيرا من عبادين النار واثاروهم
واخربوا بلاد ملوك الدنيا وقتلوهم عن آخرهم ولا يبقوا على احد الا من يقع على دينهم وكان اخر
من قتلوه من الملوك ملك البسيط وملك الكوفة وملك البصرة واخر ملك مدينة بابل وقتلوا
ملوكها واهل زمانه فذهبنا من بين ايديهم وهم لاحقين بنا وقد اتى معي ملك الصين وملوك
هندستان وبعض ملوك اليونان وملوك البسيط وبعض ملوك العرب وكلنا هاربين منهم وقد
اتيناك وبك مستجيرين وبجاهك لائذين فاعنا عليهم يا ملك الارض والطول والعرض قال
الراوي فلما سمع الملك نيابور كلام الحكيم سباسب قال له لا تخف ولا تفزع ولكن فوحق النار
والنور والظل والحرور لاجمعن عساكري واغزوا هاؤلاء فلا اترك منهم صغيرا ولا كبير
ثم انه كتب الكتب وارسلها الى جميع عمالته وقلاعه وحصونه يحثهم على الحضور اليه فما مضت عدة
ايام حتى وصلت العساكر كانها البحر الزاخر ما يعرف لهم اول من اخر وكان اول من وصل
نوريزشاه الذي في مدينة توريز العجم والملك سيداج والملك بلخ والملك جالياجه
خال الراوي وكانت هؤلاء الاربع ملوك اكبر ملوك نيابور وكل ملك منهم يركب في
مية الف عنان فانتهوا ذلك اليوم ثمانماية الف وثلاثماية الف عنان والكل يعبدون
النار ذات الاشرار وقد انضاف اليهم عساكر الملك صين وعساكر الملك هندستان وعساكر
البسيط والبرد وقد صاروا في الف الف وخمسين الف عنانا حتى ضاقت بهم الاودية
والشعاب وحقد لاجل الراحة ثلاثة ايام واراد الملك نيابور الرحيل الى ملوك
المسلمين الابرار فتقدم اليه الحكيم خانان وقال له يا ملك الزمان وقور وحكمة وريح
العساكر فان المسلمين ما لقيتوا عنا وكانك بهم وقد قبلوا فعندها اطل نيابور الرحيل
وباتوا تلك الليلة الى الصباح فطلع عليهم غبار عساكر المسلمين وابطال الموحدين فعندها
صبر عليهم الملك نيابور حتى وصلوا اليهم وهم تعابا من المسير فعندها امر الملك نيابور
الى عشرين الف فارس ان يثاروا على العساكر يلبس الحديد والحملة على عساكر المسلمين وياخذوهم
على اطراف الاسنة وهم تعابا من المسير فعندها دارت الفرسان على العساكر وهم يلبسون
الحديد وركبوا الخيل فعندها كبروا وحطموا الكفار وعبادين النار واشهروا السيوف البواتر
واستقبلوا المسلمين وهم ينادوا بالثارات ملوك الكفار وعبادين النار ذات الاشرار قال
الراوي فلما نظروا ملوك المسلمين الى عسكر الكفار قد حملوا فتقدموا واخبروا الملك البدر نار
بحملة الكفار فقال لهم تقدموا واحملوا بارك الله فيكم فعندها حملوا ملوك المسلمين وابطال الموحدين
واليضا

وايضا حمل الملك البدرنار في اوايل العسكر واولاده وراه وهم سمرقند والملك الهدالي دوب
وحمل قضيب البان وغول الد وعيار الشجاك وعمرو ذو الاعار والملك رامابه ووزيرها
والملك علاد الحبشي ومقدمينه وهم شرتا وريتا وصيدح وفلوان وباغضي الحيا
وابو مقلاع وابو الاوس وشهلاب المليح وحمل شداد الرومي ووجها سر الديب
والملك همان التي بعسكر ذلك وحمل خاقان زنكي وولده كازان زنكي وصدم
في عسكر الابرج وعسكر المقل وحمل مقراب العادي واولاد اخيه رومرد وعلاد وكيلم
وشون وبطاح الاقران والملك رامكه والدم باح وصنوبر الصباح واسد الغاب
والملك عجلان وغاشي ومقتون وسحاب العيار وحمل كل واحد جنجي يقيد به الطول
الخيل فسبقوهم شان الخوف قال الراوي والتقت العرب على العجم وجرى الدم
والسبح وطارت الحمم وشابت اللمم وزل القدم وكتب الدم على الارض خط معلم
وثبت الشجاع وقحم وولا الجبان وانهزم وكثر العدم وكانت ساعة يا لها من ساعة كيف
الموت فيها قتنا ح. ولم يزالوا في قتال وصدام وحراب ونزال حتى ولى النهار بضياه
واقبل الليل بظلامه فعند ذلك زعق نقيب الانفصال فانفصلت الطائفتين عن القتال ونزل
الملك البدرنار في سرادقه وحملوا اولاده في ما تحتهم الى جانبه ودخلوا ملوك الملحمه
وحلوا في ما تحتهم وقد جرح عيار الشجاك جراحات بالغة وكذلك جرحت الملكة رامابه
وجرت جماعة من ملوك الملحمه فعندها قام الملك البدرنار بنفسه وطاف عليهم وقال
يا قوم هذا ما رايناه عسكر مثل هذا العسكر فعندها تقدم الحكيم سحا الملك وقرطب الجرحى
وذر عليهم دراور بعده فختمت جراحاتهم في الحال لوقتها وساعتها قال الراوي فهذا
ما كان من اهل الملحمه واما ما كان من عباد النار فانهم نزلوا في سرادقاتهم وجلس الملك
نيابور والملوك حواليه فقال لهم يا ملوك الزمان ما تقولوا في وقعتنا في هذا النهار
فقالوا له يا ملك الزمان كنا الراجحه عليهم والملحمه هم الخاسرين وغداة غد لم يبقى منهم
باقيه لانه قد قتل من ملوكهم في هذا الوقت عشرين ملك وتركت اكثرهم على الارض ملطخه
وغداة ننفصل اسرهم وننصب النار عليهم فعندها فرح الملك نيابور بقولهم وقال لولا قوة
الملحمه قدري ما كان اعجب واي رمحي وبلائي لاني ملكت الارض طولها والعرض فعند ذلك
نهض الحكيم مبادر وقال انا خايف يهلكوا الملحمه ويتركوا النار في قلبي همها اذا افعل بهم
شيء يحوشهم ولا يبقوا ينجوا منهم احد فقال له الملك افعل شغلك يا حكيم الزمان فعندها

١ ارمى الحكيم بالفلوس فى الماء وهمهم عليه وعزم وطلسم وطلع فوق مكان عال ورشى ذلك الما
خلف عساكر المسلمين فتكون ذلك بحر عجاج متلاطم بالامواج وحاش المسلمين من خلفهم ولما
اصبح الله بالصباح فنظروا المسلمين فعندها قالوا لبعضهم البعض متى جرى هذا البحر فى هذا
المكان فقالو لهم لا ندرى فعندها اخبروا الملك البدرنار وملوك المسلمين الابرار فعندها ركبوا
وساروا الى عند ذلك البحر فوجدوه بحر عجاج متلاطم بالامواج فقال لهم الملك البدرنار
ومن اين اتى هذا البحر فى هذا المكان فقالوا ما لنا به علم يا ملك الزمان فعندها تقدم اليه
الحكيم سمعان وقال له يا ملك الزمان هذا البحر سحر وما هو بحر انما هو سحر ساحر وابطله
على هيئته قال الراوى فعندها اخذ الحكيم ورقة وكتب عليها شيئ يعرفه وطوى تلك الورقة
وجعلها فى قطعة شمع وحدفها فى وسط ذلك البحر فخفى لوقته وصارت ارضا كما كانت
وقد لكن فعندها فرح الملك البدرنار واعطوه بالهدية فلبسوا السلاح واصطفوا صفوف
وكذلك فعلت ملوك الكفار واصطفوا صفوف وقد اصبحوا فرحانين بذلك البحر وخراب
المسلمين وقالوا اليوم ما يبقى من المسلمين ديار ولا نافخ نار قال الراوى فنظر وحاشى
الدب الى عول البر وعاد الصحاح ونحن القرن من الملوك المسلمين فقال لهم احملوا معى
وانبعوا حتى نكسر عساكر الكفار ولا يطول علينا المقام ونخرجوا واحد واحد لانهم كثيرين
ونحن قليل فعندها قال له الملك البدرنار وما تريد تفعل يا وحاشى الدب قال له ما ادى
تحطم على الاعدا ونقتل العلمدارية فتقع الاعلام الى الارض فينظر واالكفار الى الاعلام
وقد وقعت فيظنوا ان ملوكهم قد قتلت او هربت فينفض ملوكهم قلوبهم فعندها يولوا الادبار
من خلفهم بالسيف البتار فعندها قال له الملك البدرنار لا تعجل بهذا الفعال حتى يدور
الحرب وتمتلى الجبان وانا اكون معكم وفى اوائلكم فعندها قال له وحاشى الدب يا ملك
الزمان اذا كان كذلك فانا افتح ميدان الحرب واتبع الفارات واذا انطبقت على الجبان
فلا تحقرونى تحت الاعلام فعندها قال الملك البدرنار وهو الغدا الصمد لا نفتح باب الحرب ذلك
اليوم غير عالم انه ركب جواد الزخار حتى سار فى وسط الميدان وسل حسامه بارقه ولعب به الرداب
بالرمح الجواب حتى حير قلوب اولى الالباب ونادى باعلا صوته الله اكبر يا كفار انا الملك
البدرنار ملك ملوك الاقطار ابرزوا الى يا ملوك الكفار ولا يبرز لى الا سيدكم فوركس عظيم
فعند ذلك نظروا ملوك الكفار الى الملك نيسابور وقالوا يا ملك الزمان هذا ملك المسلمين هذا
عماد الموحدين فان قتلت هذا ملكت عساكرهم اجمعين فقال لهم الملك نيسابور بين ملكه فنكر البيه
وقطع راسه له بيدى لتنفيه قال الراوى فعند ذلك برز اليه الملك نيسابور وصار حتى وصل الى عند
الملك

الملك البدرنار وقال له يا ويح من قدرك ان تجاوبك ملوك العجم وانت بردي من عباد
النار به ما تصلح الا لرعي الجمال قال فلما سمع الملك البدرنار كلامه قال له يا كلب الكفار واخس
عباد النار تجاوبني بهذا الكلام وانا ملك الاقطار ملك الانس والجن فدونك والقتال حتى
يبان الشجيع من الجبان فعند ذلك حمل على الملك سباع وقد صح الانذار فما امهله الملك
البدرنار ان يشيل يده بالحسام حتى ضربه بسيف باتر واذا به قد طار فطلب البراز فبعد ما جال
وجال برز اليه الملك نبهن فقتله ولم يزل البسه ملكو الا ويقتله حتى قتل سبع ملوك من الكفار
وعباد النار وقتل ثلاثه وثلاثين فصرع فعندها التفت الملك نيابور وقال وحق النار
ان بارزتوه هذا الملك واحد بعد واحد فلا يبقى منكم ديار ولا نافخ نار ولا من يؤدي خبار
الاوطان ثم انه اشار بعقد مجندل في بيت بالحملة فحملت عباد النار على المسلمين الابرار وطار
الغبار واظلم النهار وثبت الشجاع الكرار وولى الجبان وطلب الفرار قال الراوي فعند ذلك حمل
الملك البدرنار وتبعوه حاشية الدب ودول البر ونعم العشرة من الملوك وشقوا عساكر الكفار
ووضعوا فيهم السيف البتار فعندها قد وادي يمين يدور يمينا وشمال ولم يزالوا في حملتهم الى ان
وصلوا الى الاعلام وكان اول من ضرب بالسيف كان الملك البدرنار وضرب صاحب العلم الذي
نيابور فقطع فوطيته الى الارض وكذلك فعلوا ملوك المسلمين كفعله فما تركوا صاحب علم حتى
قتلوه ولا خلوا علما واقفا الا نكسوه فعندها وقع السيف في الكفار وعباد النار فقالوا انظروا
الى علامات ملوككم منكسة فعندها قالوا وحق النار قتلت ملوكنا في هذا اليوم ثم انهم ولوا الاعنة
وطلبوا الفرار وتشتتوا في البراري والقفار وقد نظر الملك نيابور الى اعلامه منكسة والابطال
كشفت وهربت فعندها قال في نفسه ان انا وقفت قتلت والا ياخذوني المسلمين فسبقوهم الى الابواب
واحرموا هدمى الكفار ان يدخل الى المدينة فلما نظر ذلك ملوك الكفار لشربوا وطلبوا بلاد
العجم قال الراوي فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الملك البدرنار فانه دخل مدينة
الملك نيابور ونادى للاقوام بالامان والاطمئنان ثم انه يهدمون بيوت النار وعملت عوضها
مساجد وقد ملك وضاء الملك نيابور واحتوى على اموال وحصن ونظر في القصر بنتا مارأى مثلها
في النساء فجبر اهلها افتتنها وقد احتوت على محاسن تخجل لما فيها من الحسن والجمال والقد والاعتدال
فعندها ادعاها بالايمان فامنت قلبا ولسانا وفي الحال احضر الحكيم مستوى الملك وكتب كتابها ودخل
عليها من ليلتها وازال بكارتها فوجدها درة مثقبة ومطية لغيره ما ركبت فباتت عنده وتلك الليلة
حملت منه وسوف ياتي منها ولدان تسمى طهبون وطبهون ولدهما هو ابو داود
الرومي وداود هو ابو اسكندر ذو القرنين وهذا حديث هولاء الملوك في سيرة الملك

وانما ذكرنا احوالهم وقد عجم ليعلم في ذلك كل من تامل في هذه السيرة العجيبة ان اصل
بيت الملك اسكندر ذو القرنين من جواري بغتين حدثنا الرواة يا سادة يا كرام وهو ان الملك
البدرنار دام في مدينة نيسابور سنين كامل حتى امنت اهله وبعثت الرعايا الى فتوحه وقلوعه
وحصونه وامنوا هدا خاطره وبعد ذلك لما علم ان زوجته حامل وهي بنت الملك نيسابور
فعلقها محللة المدينة وقال لها اذا وضعت ذكرا او انثى فتكون المملكة لهم وان عصى عليك
احد وهو تلك طارده او احد من الملوك فارسلي لي رسولا الى مدينة السيح فاني ابعث
لك من يكشف عنك جميع الامور فقالت له السمع والطاعة يا ملك الزمان وبعد ما اوصاها
امر العساكر بالرحيل بعدما ودعها فعندها رحلوا العساكر وركب الملك البدرنار ونصب
فوق راسه الاعلام وصار داخل الكفار وجدوا السير ليلا ونهارا مدة الايام قال الراوي
فهذا ما كان من هؤلاء واما ما كان من الملك البدرنار وعساكره ويرجع حديثنا الى
ملوك الكفار وذلك انهم صاروا الى ان وصلوا الى مداين الملك كسرى ملك العجم والديلم
وهو اول الاكاسرة واسمه هرمزان فلما وصلوا الكفار الى مدينته ونزل الملك كسرى
الى اخبارهم ارسل السعاة يكشفوا اليه الاخبار فعندها مضوا وعادوا وقالوا ايها الملك
انا وجدنا القوم القادم فيه علينا من عبادة النار وهم الملك نيسابور والملك قحطنشان
والملك الصيني والحكيم سباسب صاحب مدينة بابل وتيزده ملوك الكفار رموا لكل نهاية
من ملوك السلمية ومعهم كنعان ابن الملك البدرنار ابن الملك نيسدوان وقد استعبدوا
الناس ودخلوهم معهم في دينهم ديانة الاسلام وهو شاهد ملوك الكفار قال الراوي فلما
سمع الملك كسرى كلام السعاة قال لهم صدقتم وحق ديني لقد سمعت بذكر هؤلاء السلمية
من مدة سنين وقد بغوا على ملوك الكفار ودب الملك كسرى حتى وصلت اليه ملوك الكفار
واضبوا خيامهم برا المدينة وبعث الملوك على الملك كسرى واستاذنوا على فاذنه
لهم بالدخول فدخلوا عليه وباسوا الارض بين يديه ودعوا له بدوام العز والملك فعندها امر
بالجلوس فجلسوا جميعا فعندها قال لهم الملك كسرى ما الذي دهاكم فعندها اخبروه بما جرى
عليهم من ملوك السلمية انهم يا ملك قد اسروا الخيه اجمعين وملوك الحصون والبلاد فلما سمع الملك
كسرى كلام الملوك قال لهم طيبوا انفسا وقروا عينا فلا بد لي من ما ارسل واجمع العساكر والجنود
واني عاكر السلمية ولو انهم عدد الحصى والرمل ثم انه امر وزيره ان يكتب الكتب ويرسلها
الى ابو عنزة الفتح ويحثهم على الحضور اليه فعندها كتب الوزير الى ابو ... كتاب وارسله
الى ابو ... سلطان يحثهم بالحضور اليه بسرعة ولما وصلت الكتب الى ملوك العجم وملوك
الديلم جمعوا عساكرهم واقبلوا مثل البحار المتلاطم وساروا حتى وصلوا الى الملك كسرى فلما رآهم

فتح حصونهم وطلعت الملوك وباسوا الارض بين يديه وعندها امرهم بالنزول في خيامهم وصلحوا
احوالهم للحرب والقتال لما قعدوا في خيامهم ثلاثة ايام الاول فتقدموا عساكر الاسلام فعندها
ركبت ملوك الكفار وعالجوا الملك كسرى فعندها ركب الملك على فيل قرطاسي تتخت من
الذهب ونشروا على راسه الاعلام فدارت الملوك واصطفوا في موضع الميدان واقبلت
ملوك الاسلام حتى وقفوا بواجهة عساكر الاعجام واصطفوا صفوف وثاروا الالوف ودقوا الكوسات
الحرب وانتظروا من يفتح ميدان الحرب فعند ذلك تقدم عاد النجاشي وباس الارض قدام
الملك البدرنار وقال يا ملك الزمان وحيات راسك ما فتح باب الحرب غيري من ملوك
الكفار فقال له الملك البدرنار دونك والقتال فعندها ركب جواده وساق الى راس
الميدان ولعب بذلك العمد الثقيل وقال يا ملك العجم لا تبارزني الا كل بطل غشمشم
محارب فيه قد كفاني دمي لم يحرقني انا اخذ بثاري فما لي خصم انا عاد النجاشي غلام الملك
البدرنار فابرزوا لي يا ملوك الكفار زمان الاوان فعند ذلك برز اليه الملك نيسابور وقد
استاذن من الملك كسرى فقال له يا ملك الزمان ان هؤلاء قرامطة قتلوا واخذوا ملكي
وهتكوا حرمي وبنتي فما بقي لي حاجة في الدنيا بعدهم واليوم ابارز الى ملوك الاسلامية واقتل كل من
يبرز منهم الى الميدان فاذن له الملك كسرى بالخروج فعندها برز الى الميدان وساق عاد النجاشي
في مجال الجولان واخذ معه في الضرب والطعن وقال له دونك والقتال يا قطاع الطريق
واخذ حماليه الحطب قال فلما سمع عاد النجاشي كلام الملك نيسابور شاط واغتاظ
وشال العمد على كتفه وقال له الثاني يا اخس عبادة النار واقل الكفار ان عاد النجاشي
شال العمد النجاشي ورفعه بيده وضرب به الملك نيسابور فتلقى الضربة بالدرقة فانقصفت
ذراع الملك ونزل العمد على راسه لسدماغه وخسف فسقفت رقبته ونحقت الضربة
راس الجواد فسقطوا الجواد الى الارض من تحته ميت فعندها زعقت المسلمين الله اكبر
فتح ونصر وخذل من كفر بما لدين ابراهيم الخليل فلما نظروا ملوك الكفار الى تلك الضربة التي
اهلكت نيسابور قالوا للملك كسرى يا ملك الزمان كل من يبرز لهذا البطل اهلكه بلا
مهاوده فقال الاذى فعند ذلك انتخب الملك كسرى من عساكره مائة بطل من ابطال
العجم وقال لهم ابرزوا الى هذا البطل باجمعكم واتوني براسه حتى اقتله والسدوا فيه
ذات الانوار النار فعند ذلك برزوا اليه المائة بطل فعندها ارادت المسلمين ان
يرسلوا الى عاد النجاشي من يعينه على المائة بطل فمنعهم الملك البدرنار وقال لهم اتركوا

فانه قد حمل زيادة على ثلاثين الف بطل وحملت المائية مقدمهم على عاد النجاشي وقد حمل
عليهم وطار الغبار بينهم حتى ملأ الفجاج وهاج عاد النجاشي مثل ما يهيج الجمل وحمل على
المائية بطل الذين حملوا عليه وكان من فرسان العجم المشهورين وتسمى بذلك اسمه وقد تركه
الزاهج على الارض مجندل وبيده قد قتل منهم ثمانية فهربوا الشاية حتى وصلوا عند الملك
كسرى وقالوا له يا ملك الزمان ما هذا انسان وما هو الا من الجان فقال لهم الملك
كسرى لا بارك النار فيكم ولا في جمعكم فعندها تقدم اليه الحكيم سياسب وقال له يا ملك
الزمان لا تخف من هؤلاء القوم فيتصل نزاحم اليك وان بارزهم فارس لفارس ماية كواحي
ازلامنه قال الراوي فعندها اشار الملك كسرى الى الملوك والعساكر بالحملة فحملوا فكان اول من حمل
هندمان قان وفرقان ابن فرقان وموبدى وموبدان وشعلكه هندان واردشير اي
راي وادرنكس خوارزمي وشاه ملك الكابلي وحمل ذو بيه وروسي ولو رنك
وزار دهبي وعلم طونا وبير وشكيون وحمل الصيد وملوكهم وحمل الملك هندستان
والبطال وكذلك سائر ملوك الكفار والكل حملوا على الملك البدرنار
قال الراوي فلما نظر الملك البدرنار العساكر الكفار وقال قد حملت على الابطال
امرهم بالحملة فعندها حملت ملوك السلمية والرجال الموحدين على الكفر الشركية وطار بينهم
العجاج وكثر الانزعاج وبرب الدبابير وله تقهقهت الاعاجم وصفى حل لست صاحم
وطار العجاج والظلم الشرر وعتم وزادت بوابا السيوف والدروع واختلط الدم بالنزوف
وحطوا كل جواد بالله وكل حصان اسود كلون السعد وكثر بينهم الصياح والدرب وتقاتلو
بكل سيف قرضاب وقطعت الرقاب وحل التشجيع العلاث وولى الجبان وطلب الذهاب
وكان ذلك النهار كثير الصعوبة والزحام وتبرك فيه الفارس الضرغام والجبان ولى وطلب الانهزام
فلله در الملك البدرنار وما عمل في ذلك النهار تقدم في ملوك الكفار والاعاجم وعباده
النار بعد ما عمل فيهم في ذلك النهار عملا اجاد به الجمع واوقد النار زاد الانشار وروما حم تنسف
رده بالبوار ولذلك فعل كفعل الامير قضيب البان واما عول الر وعاد النجاشي فانهم
حملوا في الكفار عملا يشفي الغليل ويرضي الملك الجليل وكذلك فعلوا ملوك المسلمين ارضوا
لصف لهم رب العالمين وكان ذلك اليوم على الكفار يوم عسير قال الراوي ولو شرحنا
لضعف ما جرى في هذا الوقت لطال علينا المطال ولكن نطلب بذلك الاختصار لكن
الكلام وان السمع لا يمل من الكثير وذلك انهم نحوا في قتال وحراب وكان كذلك حتى

حتى

حتى فرغ النهار بضياه واقبل الليل بظلامه فعندها ضربوا طبول الانفصال فعندها انفصلت
الطايفتين عن بعضهم البعض ونزلوا في الخيام وقد تحاربوا الفريقان هذا وقد قتل من
الفرنتية في ذلك النهار جمع كثير وقد قالوا ملوك المسلمين للملك البدرنار ايها الملك
ان يومنا هذا كان يوم مشهور وقد ظننا انه يوم المشهور وان الاعاجم شديدين القوى والحيل
قد قتلوا في هذا اليوم في عساكرنا جماعة كثيرة وقد جرحوا منا جماعة عدا الابطال قال
الملك البدرنار عندما سمع قولهم يا قوم ان خيار ايامكم يوما تعرفون فيه بانكم ذكورا رضي عنكم
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف فمن قتل في حرب دخل جنة رب العالمين فعندها
فعندها قالوا له ايها الملك السعيد وحق الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد اننا لم نزال نقاتل بين يدين رب العالمين وبين يديك يا ملك الزمان
فاما ان تحصل لنا نصرة على القوم الطاغيين واما ان نقتل عن اخرنا اجمعين قال
الراوي فعندها جازاهم الملك البدرنار خيرا على ما قالهم ودعا لهم ثم ان ملك المسلمين بداوا
في جراحاتهم والحكيم سما الملك نوطب لهم جراحاتهم ويداويهم بالدرور فلبثوا الى
الوقت حتى اصبح الله بالصباح واضاء الكريم بنوره ولاح فعندها صاحوا الفرنتية الصياح
واشتغلوا بالبوقات والصناج وركبوا الجرد الملاح وقد خرجوا من بين الخيام وقد ملوا الاراضي
والبطاح وركبوا ايضا المسلمين الى الحرب والطعان وقد نهدوا للطعن والضرب وصاحت النصيح
على العساكر بالجلد وحملوا على بعضهم البعض وكثر الصياح لما التقوا على بعضهم وكثر عليهم
والصهيل وثاروا شقوا بالنبال وطاعنوا بالذوابل الطوال وبعد ذلك امتشقوا السيوف
الصقال وحملوا على بعضهم البعض وطار الغبار عليهم حتى عميت الابصار واظلم عليهم ضوء النهار
واختلط المسلمين بالكفار وحميت الابدان وتقطعت الاوصال ودار الحرب على ساقه قال
الراوي ولم يزالوا في قتال وضرب بالبتار حتى ولى النهار بضوئه واقبل الليل بالظلام
فعندها انفصلوا الطايفتين عن بعضهم البعض ونزلوا في الخيام فعندها نظر الملك كرى الى قومه
وقد مر فيهم الجراح وقال لهم يا قوم مالي ما اراكم تغلبون وما اظنكم الا مغلوبين هذا
من قلة عبارتكم فلو انكم تصطلحوا في حباكم لكان اشد الاثار لكانت لكم نصرتكم على عداكم
قال الراوي فعند ذلك تقدم الحكيم سياسب وقال له يا ملك الزمان وحق النار والنور
والظل والحر وقد تنبه لي في هذه الليلة ما اهلك به المسلمين وعساكرهم اجمعين ولا يبقى منهم لا شيخ
ولا غلام صغير ولا احد ينادي منهم وما صنعوا احد من قديم الزمان فقال له الملك كرى وما تريد

وبين لنا افعالك يا حكيم الزمان فعند ذلك ادعى الحكيم سماسب بحجر مدنار وكبريت
وبارود واخذ معه وخرج الى ظاهر عساكر الكفار ووقف مقابل عساكر المسلمين ووضع ذلك
الشيء على الارض وفتح وعزم وتكلم بكلام لا يفهم والقى على ذلك النار تحرك الكبريت والبارود
والتهب نحو المسلمين وصعدت تلك النار على عساكر المسلمين فلما نظر المسلمين الى تلك الاهوال
والنار فاصدرت الخيل فزعوا فزعا شديدا وقال ان النار ما لها عين حتى نقدر نقابلها بالات الحديد
فعندها علا الضجيج في العساكر المسلمين وقد لبست عليهم تلك النار وقد احرقت بعضهم بالنار والشرار
وزمرت واشتدت وعلى شرارها الى ان علا والتحم الهوى وحارت الفرسان واشتدت
الاهوال وجرى على المسلمين كرب واي كرب فعندها قالوا للملك البدر نار يا ملك الزمان
قد ظهر علينا نار من صوب جيش الكفار وقد احاطت بعساكرنا واحرقتنا بشرارها وقد احرقت منا جماعة
من الابطال فانظر واكيف لنا يكون الحال فعندها قال لهم الملك البدر نار يا هذه الاقوام عظيم
الله الجلال لانه ان كانوا ابطال في عدد الحصى والرمال نقاتلهم على كل حال الا هذه النار
فما نقدر نقابلها لانها يا فرسان وهي ما هذا الا عمل عظيم قال الراوي يا ساده يا كرام صلوا على
النبي المظلل بالغمام فلما سمع الحكيم سما الملك من الملك البدر نار هذا الجواب الى العساكر والابطال
فعندها قال لهم يا قوم هذا عمل ساحرهم الحكيم سماسب وعلى الابطال في هذا الوقت والاوان
ثم ان الحكيم سما الملك والملك البدر نار خرجا الى ظاهر العساكر ونظر الملك البدر نار الى
هذه النار وهي تلهب وترمي بالشرار فعندها قال الملك البدر نار يا بجاه الخليل ابرهيم
فعندها التفت الى الحكيم سما الملك وقال بين لنا افعالك في هذه النار يا حكيم الزمان
قبل ما تحرق عساكرنا وهذا المكان فعندها طلب الحكيم سما الملك ما فالوه في الحال
بماء في اناء فعندها عزم على ذلك الماء باقسام لا تفهم وطرش نحو تلك النار
فعندها على تلك النار وفار وعلا ونزل منه ماء كانه افواه القرب فاطفا تلك
النار في الوقت والساعة ولم تبقى الا النار يا ساده يا كرام لما عمل شغل النار والتها على
عساكر الاسلام امر الملك كسرى ان يامر العساكر بالركوب والاستعداد بالسلاح
وقال لهم يا قوم اذا رايتم النار قد احاطت بعساكر المسلمين الاشرار فاحطوا عليهم وهم في
دهشة تلك النار واهلكوهم بالصارم البتار ولا تبقوا على شيخ منهم ولا على غلام فعندما
قال لهم الحكيم على ذلك الجواب فرحوا وظنوا انهم قد بلغوا المراد من المسلمين الابرار
فعندها ركبوا خيولهم وتقلدوا بسيوفهم وحطوا في خلف النار وكان ذلك الوقت ان
النار اطفاها الحكيم سما الملك ونظر عساكر المسلمين والملوك الابرار الى عساكر الكفار وهم
راكبين

راكبين على خيولهم وكانوا المسلمين في تلك الساعة راكبين خيولهم وهم حايرين كيف يهربوا من
النار فلما انكشف عليهم نظروا الى عساكر الكفار راكبين ومعتدلين بآلة حربهم فعلموا المسلمين
على ما في نفوسهم فحملوا عليهم وهم كالاسود الضارية وضربوهم بالسيوف والرماح وزعقوا
عليهم الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفر يا كفار يا عباد النار قد طفئت ناركم وثاركم
واليوم اخر عمركم وفي هذه الساعة ما يبقى منكم باقيه ثم حملت العرب على العجم وجرى
الدم والمسلمين قد جردوا كل سيف ابتر وهزوا كل رمح اسمر وحملوا عليهم حملة لا
تبقي ولا تذر فلما نظروا الكفار الى ذلك الامر المنكر قد طفئت نارهم والثار فعندها مانعوا
على انفسهم ساعة من الليل حتى جرى الدم كالسيل والتقت الافيال بالافيال على ظهور
الخيول وقد صارت الكفار في خزي وويل وقد طلع عليهم نجم سهيل وقد قل منهم القوى والحيل
فعند ذلك ولوا الادبار وركنوا الى الفرار واخذهم السيف البتار من اول الليل حتى طلع النهار
واستوى البراري والقفار ورجعوا عنهم المسلمين مؤيدين منصورين قال الراوي فلما رجعت
المسلمين مؤيدين منصورين وقد انحدر الملك اسد الحروب واخذ الملك سمرقند الى كهف جبل
فلما وصلوا الى باب الكهف قال الملك اسد الحروب الى اخيه الملك سمرقند يا اخي قد (?) الشي
رياق (?) الما قال له انزل الى هذا الكهف ورد فيه الما وانا واقف لك على الباب فعندها
سحب الملك اسد الحروب سيفه ودخل الى هذا الكهف فوجد فيه عشرة من الكفار العربيه ومختفية
في هذا المكان فلما راهم الملك اسد الحروب زعق عليهم وقال لهم يا ويلكم انتم من الكفرة الازرقية (?)
الجن ولئيه (?) فعندها قالوا له الجن يا فارس الخيل فقال لهم الملك اسد الحروب اذا اردتم الحب (?)
فلتنفعوا النكم (?) لتوضح السجن ثم انه خرج الى باب المغارة وكتفوا ما فيه من الكفار واخذهم
الملك اسد الحروب والملك سمرقند فتبينوهم واذا انهم الكلاب خانه الحكيم والحكيم سباسب
والذي معهم من اصحابهم من الثوايب (?) فعندها فرحوا الملكين فرحا عظيما وساقوهم قدامهم
وقد نزلوا بالصفر في اعناقهم حتى ما بقوا يقدروا قدامهم فعندها ساقوهم حتى (?) قدام الاعلى فوجدوا
الملك البدرنار وشاكه (?) في سادق ومن حوله الملوك وارباب الدولة والحفظة حواليه فعندها دخلوا
على الدولة وهم الكلبين (?) وقد ابليهم حتى اوقفوهم قدامه وتقدم الملك اسد الحروب وقال وعليك
البشارة يا ملك الزمان قد حصل في ايدينا الحكيم سباسب والحكيم خانه فلما نظر اليهم الملك البدرنار
وعرفهم فرح فرحا شديدا بمسك هؤلاء الكلبين ثم التفت الى الملوك والعساكر ما تشيرون به
على في اي عذاب الكلبين الكافرين الذين اتعبونا في اول الزمان الى الآن فقالوا له ايها الملك
اصلبهم على باب مدينة الملك كسرى وترشقهم بالنبال حتى يهلكوا وعبرة لاهل الزمان
فعندها قال لهم الملك البدرنار والله يا ناس ما مرادي اقتلهم واصلبهم الا على باب مملكتي حتى
يشتفي فيهم الخاص والعام ولكن خايف عليهم من الحروب لانهم يهربوا او يطلسوا او يهربوا ولا ندري

بهم فعندها قال له الحكيم يا الملك ان اردت ان اغلبهم فانا اعمل معهم صنعة فما يقدروا بعدها لا
يعملوا ولا يطلسموا قال الراوي فعندها قال له الملك البدرنار فرحنا على صنعتك يا حكيم
الزمان فعند ذلك اخذ الحكيم سماط الملك مقراضا وسحب لسان الحكيم خانه وقطع طرفه
وكذلك فعل بالحكيم سباسب فعندها بطل سحرهم وعن عملهم ولا بقوا يقدرون على الكلام ثم بعد
ذلك هطلهم في باشنية دجتري ووكل بهم الغافل بين الابطال ويرجع حديثنا للقوم
الاشرار فانهم لما هربوا في ظلام الليل هرب معاهم الملك كرى ودخل الى مدينته وقفل
الابواب واما الملك الصيد والملوك الذين معه فانهم هربوا وطلبوا الدربة الخوال وطلبوا
ارض الملك صلصال وهو في اخر الحولان وليس بعده مدن ولا بلاد وليس بعده الا البحر
العجاج المطلاطم بالامواج الذي لا يبين اليه سمي ولا مراكب قال الراوي يا سادة يا كرام فاما
ما كان من الملك البدرنار الى مدينة العجم فوجدها مدينة عظيمة وسورها عالي ولم ير الى ابوابها
مقفلة فنزل الخيم دحاصرها الملك البدرنار فما قاتله احد منها لا بخيل ولا رموا عليه
سهم من السهم ولم يزالوا العساكر في حصارها يوميه فعندها قال الملك البدرنار للملوك
ان كان هذا حال اهل هذه المدينة ولا احد يقاتلنا من قومه قالوا انهم يقابلون ما كنا نقدر
نقرب اليهم فعند ذلك كشوش عار النحاس وخوف البوق وقالوا يا ملك الزمان ما دمنا نكسر باب
هذه المدينة بالاعمدة الشداد فعندها قال لهم دونكم وما تريدوا تبينما هم على هذا
الحساب واذا ابواب المدينة فتح وخرج الملك كرى وفي رقبته منديل وكذلك ملوكه هم زمرى
همذان وقوان ابي قان وشمسك حمدان واردشير وزنكشا خوارزمي وشاه ملك
الكادي وكورنك وكريك وزرهش وعلمطون وببب وسبكرن والموبري وموبدان
ولوزي الكضرعان والكل في رقابهم المناديل وهم مشاه على الاقدام وهم يقولون
الامان الامان حتى وصلوا الى خيم الملك البدرنار قال الراوي وطلب الملك كرى
الاذن بالدخول على الملك البدرنار فاذن له بالدخول على الملك البدرنار وقد امر
الملك البدرنار الى الملوك والعساكر ان يقفوا في الزراد وهم شعدو ديه وفي ايديهم
الاعمدة والسيوف ففعلوا ما امرهم به الملك ودخل الملك كرى وباس الارض
قدام الملك البدرنار ثلاث مرات فا الشاوش ب القاب ثم قال له الملك البدرنار
انت الملك كرى ملك العجم فقال له نعم يا فارس الاقطار فعندها عاتبه الملك البدرنار
وقال له انت تجي العساكر علينا وتقاتلنا وتعينه علينا اعداينا فقال له العفو يا ملك
الزمان انا تحكم السحار وابي فاخذتني النخوة وسمعت ان في يدي زوج قتلك رب
السما علينا وانا مستحي بك وخليت كفت زمامك فاشتكني على ديني وملتي وانا احمل
لك

187

لك من الاموال والخيل والبغال والنوق والجمال والسراري والجوار والمعادن والغوال
قال الراوي فاعطاه الملك البدرنار الامان واقره على ملكه وبلاده وقد فرض عليه
في كل عام مائتين الف دينار فارسيه وعشرة احمال فضه وذهب وماية حصان وماية
الف سارى على نفسه تلك الخراج وان يدفعه في كل عام وفرح الملك كسرى وقبل
الارض وطلب الرواح فاذن له الملك البدرنار بالذهاب فعندها خرج من الديوان
وسار حتى دخل الى المدينة وقدم ما ذكرناه من الاموال على سبيل التعجيل واحضر
لهم الضيافات والعلوفات واقاموا حول المدينة ثلاثة ايام وفي رابع الايام دخل
الملك البدرنار الى المداين وتفرج على بنيانها وقصورها ودورها وبعدها جلس على
تخت الملك كسرى وحكم وعدل بين الناس وانصف المظلوم من الظالم ودخلت له
جميع الاحكام وبعد ذلك قال له يا ملك العجم فقال لبيك يا ملك الزمان فقال له
الملك البدرنار يا ترى اين هربوا الملوك اعدانا الكفار فعندها قال له اعلم ايها الملك
السعيد والركن الرشيد ان ما بينا قدرالهم الا الملك صلصال ابن دال فانه ما
ملك ملك ظالم ولا تقوى عليه جبار ظالم لم يسمع الصوت وقد وصل الينا والى جميع
الملوك وقد ظلم كل غني وصعلوك وبعد ذلك ادعى الالوهيه واستعبد الناس
وتحت يده الف الف وماتين الف عنان وقد قهر جميع الملوك والى اصابهم في كل
عام وارسل له الاموال وانا اشير عليك انك لا تمضي اليه لانه ما لهم قدر وجبار الارض
وانا اخشى ان تدخلوا عليه اعدائك واشكوا اليه حالهم تجبرهم وتجرد معهم بعسكر جرار
فتخرج ويخرب البلاد ويقتل العباد قال الراوي فلما سمع الملك البدرنار كلام الملك كسرى ضحك
حتى استلقى على قفاه وقال له يا ويلك انا قتلت ملوك الجان وشتتهم في كل مكان
وقاتلت ملوك الانس وقد ملكت الملك الهطال والملك عاد النحاس وملكت بلاد عمر
ذو الادعار وحكمت على الملك دارميه وفتحت بلاد الملك سنجاريه وملكت بلاد الحبشه
وبلاد السودان وكذلك بلاد الاعصار والشام وملكت بلاد دين الاصنم وكذلك فتحت بلاد
الروم وبلاد طبرستان وبلاد اسبانيا وكذلك ملكت بلاد باشي قرد وملكت مدينة الهند
وقتلت الملك هرجون وقتلت ملكت ملوك كثيرة وكل هولاء الملوك الذي تراهم تحت
خدمتي وكان اخرهم فتح هندستان ونيابور وتركستان حتى وصلت الى هذا المكان
ولا ابالي بصلصال ولا بتر ابو الذي يقال له هل وسوف ترى ما اصنع به ان

وصلت اليه بحول الله وقوته قال الراوي يا سادة يا كرام صلوا على المظلل بالغمام فعندذلك
باسي الارض الملك كسرى وقال له يا ملك الزمان انصرك على اعدائك ولا يبقى بعد باسك
وانا اول من يلبي في ركابك واقاتل بين يديك اعداك حتى تبلغ مناك ومرادك وتنتصر على
اعداك فعندها شكر الملك البدرنار وباتوا تلك الليلة على نية الرحيل وتجهز الملك
كسرى واخذ معه اربعة عشر سلطان كل سلطان يحكم على ثلاثين الف ولما اصبح الله بالصباح
امر العساكر بدق الكاسات والرحيل الى وادي الكفار فعندها كاسات الرحيل وركب الملك
البدرنار وشالوا الاعلام على راسه والرايات وساروا سادات الملوك والعساكر تتبع الصناجق
البيض وقد ذكر الحليم سباسب والحكيم خانة في المدايح وحطوهم في حطمة من داخل وطية
الملك كسرى وكل عليهم قاضي ومصونة وجعل معهم الف فارس من ابطال المسلمين والف
ملك من عساكر الملك كسرى واوصاهم عليهم بالليل والنهار وبعدها ساروا وسار الملك
الملك كسرى في مقدمة العساكر يدل بهم لاجل اجتياز تلك البرية وزاكية البلاد قال
الراوي فهذا ما كان من المسلمين واخبارهم واما ما كان من عساكر الكفار وملوكهم والصليب
الصين فانهم لما انكسروا من عساكر المسلمين وانهزموا فانهم لم يزالوا في هزيمتهم وهم طالبون ارض
الملك صلصال حتى اقبلوا على اول وادي من اودية الملك صلصال ابن دال وكان على
باب ذلك الوادي جبلين شاهقين وقد نقروا فيهم رحبة برجين منهم على اليمين والثاني
على الشمال وعملوا بين الرحبة باب وعملوا له مشط من الحديد وحطوا في كل برج ملك من
الملوك وعنده من العساكر عشرة آلاف فارس من الابطال المشهورين وهم ماسكين هذا الوادي
وهذا الزمام ولا لاحد عبور ولا خروج لامن ذلك المكان وكل من سار يريد الملك صلصال
لا بد على باب ذلك الدروند والملوك يرسلوا واحد من عندهم يعلموا الملك صلصال ابن
دال فان اذن لهم بالدخول تركوهم يدخلوا وان لم ياذن لهم فلا يخلوا احد يدخل ذلك الدروند
وكان ذلك الدروند محصن بحصينة شديدة وعليه باب عظيم وذلك الباب عليه مشط الحديد
يرخوه من بين ذلك الجبلين بسلاسل كثيرة على بكر واذا اراد فتحه يسحبوا من تلك البكر
الحديد قال الراوي فلما وصل كلب الصين الى ذلك الدروند عندها رخوا الملك تلك المشط
الحديد وارموا عليهم بالصخور والحجارة والجنادل الكبار فعندها رجعوا الى وراهم وزعقوا عليهم
من خوف الجبل منين تكونوا امن الرجال ومن تقال لكم منين الفرسان فقالوا نعم نحن قوم
مظلومين وقد اتينا مستجيرين بالرب العظيم الملك صلصال ابن دال ملك الروس والاوان
فلما سمعوا الملك كلامهم قالوا لهم يا قوم اكتبوا شرح قصتكم في ورقة وارسلوها لنا حتى نرسلها
الى الملك وننظر في امركم ومهما امرنا به من شانكم امتثلنا فعندها اخذ الملك الصين ورقة
وكتب فيها شرح حاله جميعه وما جرى له من اول الزمان الى اخره واعطاها الى تلك الملكية فاخذها
منه

منه وارسلوها مع نجاب فسار مع ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع وصل الى المدينة الخضراء وهي مدينة
الملك صلصال ابن دال وكانت هذه المدينة الخضرة قريبة من فم الوادي وخلفها مدن كثيرة
وقرى وحصون والجبل دائر عليهم ومن خلفهم البحر المالح وذلك الوادي دوره ثلاثة اشهر
طوال وفيه من القرى والحصون وهو كثير الاشجار والانهار وقراه وحصونه كثيرة وعساكر
غزيرة والكل يعبدون الرحمن وهو ملكهم الملك صلصال ابن دال وله يحلفون الاخرين
قال الراوي ولما وصل الرسول الى باب المدينة استاذن الحاجب والبوابين واعلمهم بالحال
من قبل الملك الصين فعندها اخذ الحاجب من النجاب الكتاب وصار يتخطى الى الدوال
حتى وصل الى قصر الملك صلصال ابن دال فلما وصل من الباب فقال له الحاجب الذي على
الباب ما حاجتك والذي جا بك من عند باب المدينة فاعلمه بالقضية وذلك الكتاب فعندها
اخذه وصار به الى الباب الثاني وناوله للحاجب فاخذه ذلك الحاجب وصار به الى الحاجب
الثالث وناوله الكتاب ولم يزالوا يتناولوا ذلك الكتاب من حاجب الى حاجب حتى وصل
الى سابع باب وعليه حاجب كبير فعندها اخذ الكتاب ودخل الى الباب الذي للقصر وناوله
الى الخادم الخاص وقال له ادخل هذا الكتاب الى الرب صلصال ورد علينا الجواب قال الراوي
هذا الملك ما [illegible] غير مرة واحدة من السنة الى راس السنة يلبس على خلقه حلة
منقوشة بالحرير الاصفر منظومة بالدر والجوهر وكان طولها سبعين ذراع اذا اراد ان [illegible]
يلبس ما ذكرناه ويجلس في محله وذلك عادته في العام ويجي والي الحجاب والنواب وارباب
الدولة واصحاب الصولة فيخرج الملك من القصر فيجلس في محله ويقعد في ذلك القصر وحجاب
من الي يمين محله واذا اراد كامل جميع العسكر والحجاب والنواب وارباب الدولة فعندها
ياتي الخادم الخاص يرفع ذلك الحجاب فينسحب ذلك الى ان يبان الى ان يظهر في بكرة الصندوق
فيرتفع في الحال فعندها يظهر لهم الملك وقد اظهر وجهه من المعادن والجوهر الذي عليه فعندها يسجدوا
له جميع القوم من الخاص والعام ولم يزالوا سجودهم لقدر نصف ساعة فعندها يامرهم الملك بالقيام
ويقول لهم قوموا يا عبادي قد عفوت لكم وزدت في اعماركم مائة عام ولم يزالوا في خدمته
الى اخر النهار فعندها ياذن لهم ويوصيهم بالعدل والاحسان والوصية بالرعية فتنسر فوادهم وحياتهم
برضى الملك عليهم ثم يعودوا ويردوا الى بلادهم وكان في كل ثلاثة اعوام يركب مرة واحدة
ويخرج الى الصيد والقنص وكانت تنقلب لركوبه اهل المدينة وكان غير ذلك سبحانه
وحده عالم قال الراوي فدخل على الخادم الخاص بذلك الكتاب وباس الارض بين يديه وكان
لا يدخل على الملك غير الخادم الخاص لاجل قضاء الحاجة وكان كل من له حاجة من عادته او من حاجته
فيكتب ورقة ويطرحها لذلك الحاجب فيرفعها الى الملك فعندها يامر بقضاها فلما وصل الكتاب

الى الملك صلصال ابن دال فكسر خيمه وفواده وحدف بعناه فلما اتى الى الاخر رماه من يده
ورعد وزعق وارعد البرق وتقلبت عيناه في ام راسه وقال في الدنيا احد يقال لهم المسلمين
يعبدوا غيري وعصيان راسي لا يعبدهم لم سبقني بالعساكر والجنود واهلك الارض ما هلك ولا يترك
فيها من يعبد غيري قال الراوي وكان للملك بطليحم حاجبه الواحد فقال له سيف الملك والاخر
يقال له عملاود السحابي وما سمي عملاود السحابي الا لطوله وما سمي الاخر سيف الملك الا انه
كان يبعثه الملك الى ساير الملوك الذين يعصوا عليه فيقتل الطالح وينهب اموالهم ويهلكهم جميعا
وبشره عليهم الخراج الثقيل فلما ان حضر الى الملك كتاب الملك الصيه وقراه وفهم معناه
فعندها امر الخادم ان ياذن ثم يبعث الملك في عاجل الحال فعندها خرج الخادم الى وسط الدهليز
وعندها سيف الملك من بيته وقال له حكم الرب فقال له سيف الملك سمعا وطاعة على الراس
والعين وبلكه السلاح ركب وسار مع الخادم حتى وصل الى باب القصر فترجل وزعق على الباب
ودخل الخادم واخذه معاه ودخلوا في سابع باب فقال له الخادم قف مكانك حتى استاذن الملك
عليك ثم دخل الى الملك وشكى له فعندها قال له الملك اين الذي امرتك به قال له يا ملك الزمان
هو على الباب واقف ينتظر الجواب فعندها قال له علي به في الحال فعندها خرج الخادم واتى بسيف
الملك ودخل به قدامه فلما ان صار قدام الملك وقف الى الارض ساجدا فعندها قال له الملك
ارفع راسك باركت في عمرك ما بيه عام ولف نكو على النعم والخاص فاخرج منها وسكك هذا وخذ
معك الفا عنان اشجع يكونوا مع العملاود الطوال وسارع الى هذه المسلمين المظلوم الذي يقال
له الصيه فانه بعث يستغيث بي وهو من عبيدي ولا يعبد غيري واعلم بالحال وقول لصاحب
الجيش بعدها به الى المسلمين اعداه فامرهم بعبادتي واطاعتي ويحملوا المال الخراج ويحملوا
للملك عدا العبادة فان فعلوا ذلك فاني اجعلهم حتى يكونوا من مملكتي وتحتي وان ابوا
فعلوا ذلك فهذا شر لنفوسهم من غضبي وان لم يفعلوا ذلك فضع السيف فيهم واقتل
الطالحين وانهب اموالهم وعيالهم واتيني بروسهم الى هذا المكان ولا ياخذك عليهم شفقة
واحذر من حيلتهم لان هذا الملك الصيه قد اخبرني ان عندهم قوم عباديه وعندهم قوم من مشايخه
واخشى على نفسك من خداعهم ومكرهم وحيلهم قال الراوي فلما سمع سيف الملك من الملك هذا
الكلام خرج بالعجل وانتخب له عساكر الملك ما تيا الف عملاود وقال لهم خذوا اهبتكم الى
ثلاثة ايام فعندها تاهبوا في اليوم الاول والثاني والثالث رحل بهم سيف الملك وجدوا
في المسير ثلاثة ايام حتى وصلوا الى الوادي وخرج بني الدروند فعندها قالوا الملوك هذا
نايب الملك فعندها لاقوه باحسن ملتقى وسلموا عليه وخرجوا معاه الى برى الدروند فعندها
لاقاه الملك الصيه وملوك الكفار وباسوا الارض قدام سيف الملك وشكوا حالهم فعندها
قال لهم يا قوم قد بلغني ما نالكم من اعداكم فادخلوا باب الدروند وكلوا ما تمار هذه الارض

واشربوا في الخمر هذه وضبوا نفد وزوا عيننا فاني ماضي الى عدوكم وابشر بها سيد واقتل فقال
الرادي يا سادة يا كرام فلما سمعوا مقالته فاشتكوا له ودخلوا في الحال من باب الدرويز
واطمئنت قلوبهم ودعوا له بالنصر على الاعدا وقال ما نقبل الملك البدرنار وملوكه وجميع
عساكره في البراري والقفار لان هذا سيف الملك ومن معه الجماعة الكرار لان كل واحد منهم
يقوم بجماعة فارس من عساكر الملك البدرنار ونزل سيف الملك على باب الدرويز وبات تلك
الليلة حتى اصبح الله بالصباح واضاء الكريم بنوره ولاح فعند ذلك قام سيف الملك وركب
وركبت وراه عساكره وصار ذلك اليوم الى وقت العصر واذا هم بعساكر الملك البدرنار قد
لاقوهم في البراري والقفار ووقعت العين على العين وكان سيف الملك غضب الرجال من الرجال
الملك الصادق هو وامرائه ليرده عساكر المسلمين فلما راوا عساكر المسلمين فقال سيف الملك ابشر الملك
السعيد هذه اعدائنا المسلمين قد ذلكم واياهم يا ملك الزمان فعند ذلك حمل سيف الملك وحملت معه
مائة الف عملاق فلما رات المسلمين الى الكفار وقد حملوا واستقبلوهم بالسيف البتار وحمل الملك
البدرنار ومعه اولاده وملوك المسلمين الاحرار وحملت عساكر المسلمين واستغاثوا بالملك الجلالة
الذي خلق السبع طبقات وتضاربوا الفريقين بالسيوف والدرق وخفت الرماح الجنوب والاضلع
والصدور والضلوع وحمل الملك كرع على القوم كما الفرد ببدر الكوكب وتقابلوا بالرماح
والدرق فلم يزل الملك البدرنار ومن معه في هذا الحال فانه قد هجم سيفوا الاعمار وحمل الملك
البدر الحروب وقاتلوا معه الكفار الكروب وكذلك ملوك المسلمين الاحرار قد دعوا في الكفار وكثروهم
كما سار الوبال وكان سيف الملك يحطم على المسلمين يبغي لهم مجال ويعمل فيهم فتفرقوا من بين يديه
ولا يبقى منهم من يقف قدامه فاستغاثوا بالملك البدرنار وقالوا يا ملك الزمان ان سيف الملك
قد اهلكونا الكبار والصغار وتركنا يا ملك الزمان قال الراوي فعند ذلك حمل الملك البدرنار
واخترق الصفوف حتى التقى مع سيف الملك في وسط الهجاج وحمل عليه مدغ ازعاج وحملوا الاثنين
على بعضهم البعض فتقاتلا الجهالة استطفا اذكيه النظما الكبيه في ودايج النطحا او مركبة
في اختلوف الاريايح ا حنطمنا فعند ذلك زعق عليه الملك البدرنار وقال له الله اكبر وفتح
ربي ونصر واخذل من كفر يا الجاه ابراهيم الخليل وضرب سيف الملك بسيفه المكين بارجه في وسط
قده الشرد وقد قطعه نطانيه وسقطه الى الارض فطعنته بالحصان في الارض رجله وبعض
في الركابه به ثم زعق الملك البدرنار على جيش الاشرار وقال لهم احملوا بارك الله فيكم فقد قتلنا
راس الكفار واشتيت كاس البوار فلما سمعوا كلام ملكهم الملك البدرنار حملوا ملوك المسلمين وحملت
وراهم ملوك الاكراد على الكفار الجبابرة فقتل منهم ما ينوف عن اربعة الف وخرج منهم

غريبة الف فعندها ولوا الادبار وركضوا الى النار وسحبوه السلطة لابارود الذي الى لنصف
الليل حتى ارموهم الى باب الدرونة فعندها زحفوا على ذلك المكان الذي في الجهة وقالوا
لهم ان تكونوا الباي لا تهلكو بسيف الحاكمية لان سيف الملك قد قتل وقتل اكبارنا ولا بقي منا الا
القليل قال الراوي فعند ذلك رموا النصوة الحديد ودخلوا الى الفوج وقد ادركوهم
الحاكمية ووضعوا السيف فيهم على باب الدرونة فعندها رموا رجال الرحبة السيف تحته في
رقاب اصحابهم فخافوا لا يحكموا عليهم الحاكمية داخل الدرونة ويري الملك قد يهلكو فجمعه
فعندها زحفوا على الرجال وقالوا لهم ارموا النصوة وامنعوا الحاكمية من البابة احسن يحكموا عليهم
الحاكمية ويهلكون الباب منكم فعند ذلك ارموا للكل فسقط المصطه الحديد فعندها انحاشت
الكفار بري الباب فما اصبح الصباح الا والحاكمية اهلكوا جميع الكفار وعماء اخرهم ولم يدخل منها
الهم لا غير سبعة الف وثلثماية والباقي هلكوا بسيف الحاكمية فلما اصبح الله بالصباح واضاء
الكريم بنوره ولاح احتاطت الحاكمية على هذا الباب فعندها سدوهم الكفار وارموا عليهم ذلك
الرحبة بالمكاحل والنصوة والمدافع وردوا عليهم مثل مثل الامطار فعند ذلك تأخروا عن الباب
ونصبوا الخيم دون ذلك المكان ونزل الملك البدرنار في سرادقه وجلست الملوك حواليه
حواليه وآمنت الملك البدرنار الى الملك كرى وقال له هل لذلك الوادي معجزة
الباب فقال له يا ملك الزمان ما نقدر ندخل في هذا المكان الا من هذا الباب ولا نقدر احد تسلقه
من هذا الجبل الشاهق فعندها قال له الملك البدرنار بعنيا على الملك القادر المستعان قال الراوي
فعند ذلك تغير سحاب السعيد وبكا وبكا لادعى قدام الملك البدرنار وقال له يا ملك الزمان
انا وقضيب البان علينا فتح هذا الباب فعندها قال لهم الملك البدرنار وانتم ما تريدون
فعندها خرج سحاب العيار واخذ معه قضيب البان واخذ معه قرطاسية من صناعته وكان
بلهم شي كثير من البنج فتناوله قضيب البان وقال له انت من الجن فاطلع الى البرج الاول
ودري شي من هذا البنج في ذريا لهم وطعامهم وخذ هذه القرطاسية للاخرى انتقل الى البرج الثاني
واحضل به كذلك ولا تزال ما يكون من الرجال قال الراوي فعند ذلك اخذ قضيب البان تلك
القرطاسية وصعد الى البرج الاول رشق ما في العوم وطعامهم ونصوة خبزهم ولا يبين ثم انتقل الى البرج
الثاني وفعل به مثل الاول ونزلهم ونزل الى سحاب وخبره بجميع ما جرى فعند الى وقت الخبز وانتظار
القوم فقد اطلعت حالتهم وكانوا قد تعشوا واكلوا ان ادوشوا في ذلك لما فلما استقر في بطونهم البنج فرقدوا

الجميع فنظر سرخاب الى قضيب البان وقال له احملني على كتفك واصلح بي الى فوق البرج فعندها حمله
ووضعه على سطح البرج ونزل هو واياه فوجد القوم راقدين لا يدرون شمال من يمين فعندها
فتحوا باب البرج ونزلوا الى باب الدروند وقد غلقوه مسمر بالصفايح الحديد ما يقدر يشيله الا
مائة رجل وحمية من هذا البرج حتى يفتحوه قال الراوي فالتفت سرخاب الى قضيب البان
وقال اخرج الى العسكر وحول في كل برج حمية من الرجال حتى يردوا وانى العسكر حتى يرتفع الباب
ويدخلون العساكر فعندها خرج قضيب البان وقد انتفض وطول حتى صار راسه بالسماء وانى الى
العسكر ونقض منهم مائتين رجل واتى بهم الى باب الدروند وصار يمسك الرجل بيديه الاثنين
ويضعه على سطح البرج وقد وضع في هذا البرج حمية وفي هذا البرج حمية فعندها امر سرخاب ان
يسحبوا الكبر فعندها طار زفى النار من الناحيتين فانفتح الباب وزعق سرخاب على العسكر قال لهم
الباب الباب فلما سمع الملك البدرنار صوت سرخاب العبا قوم في الحال وركب الجوار وركبت
ملوك المسلمين الابرار ودخلوا في ذلك الدروند هو وسرخاب وقضيب البان والمائتين بطل الذي سحبوا
السلاسل سحبوا خناجرهم والسيوف واتكاوا على ابطال الكفار المشجعين فاذبحوهم جميعهم ولا
خلوا منهم كبير ولا صغير قال الراوي لهذا كانت الغريبة والامور المطربة العجيبة ولم تزال العسكر
تدخل من ذلك الدروند ثلاثة ايام حتى لم يبقى احد من خارج الدروند من فرسان وضربوا
خيامهم في الوادي شرقا وغربا وركبت السريه وهجموا الابراج والحصون واخلوهم بالذل والقبول
فعندها هربت اهل الابراج والحصون وطلبوا المدينة الكبيرة واستغاثوا بالملك صلصال الكلب
الخوان وكان اول من وصل الى المدينة الكلب الهيبة وهو فرحان ويقول يا قوم قد قتل عم الملك
البدرنار وفني معه من الاشرار وهذا الامر اعجبني لان هذا الملك ما هو كفو وانا اعلم ان سيف
الملك ما يرجع الا براس الملك البدرنار ومن معه لاني ما زلت في الارطال قتله ولا يخلف احد يعلمه
قال الراوي ودخل الى المدينة هو والكبار قوم وساروا حتى وصلوا الى قصر الملك صلصال ابن ذال
فعندها ارسلوا الى الحاجب وقال له قل للملك ان القوم خايفين قد وصلوا الى باب قصرك وهم
مستنجدين بين يديك وغيرك فعندها دخل الحاجب واعلم الملك بما قال له الملك الهيبة فقال له
اخرج اليهم وادخلهم في دار الضيافة فارسل الحاجب واخبرهم بان الملك امر لهم بالدخول
الى دار الضيافة وكانهم باعدائهم وقد وصلوا الى العبور والاغلال اورد من بلاد ايران فتجاهلوا
فيهم كيف لشاوروا ويختاروا فعند ذلك ادخلوهم الحجاب الى دار الضيافة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع
وصلت المنهزمين واخبروا الحجاب بان سيف الملك شرب كاس الحمام وان المسلمين ملكوا جميع
الكفار وانهم تحصنوا الى باب الدروند وقد ملكوه وقتلوا الملكين الذي في البرجين وقتلوا كل من معهم وملكوه

فم الوادي وقد دخلوا ونصبوا خيامهم واقاموا اعلامهم وانهم قوم شاردين الغوى والعطش قال
الراوي فلما سمعت الجان كلام المنهزمين ادعوا بالخادم الكبير وكتبوا جميع ما جرى في قرطاس وارسلوه
الى الملك فعندها اخذ الحاجب الكتاب ودخل الخادم على مولاه وناوله القرطاس فقراه الى اخره
ورماه من يده وزعق حتى تزلزلت الكيمان والصيبان قبل ستين فقال له الطوشي نعم يا ملك الزمان
وقتل منهم ما ينيف الف عملاق وقد ملكوا المسلمين باب الوادي فعندها نظر الملك الى الخادم وقال ما قبل منك
الا كمين ما تخبرني بحقي فلو انك تخبرني بحقي قبل ما يدرج واحد في راسه قطعني منه كان انفع لي
اعدائي ولكن اخرج واتيني بعملاق السحاب في الحال فعندها خرج الخادم وزعق على عملاق فجاوبه
في الحال فاخذه ودخل به على الملك فلما صار قدام الملك سجد بين يديه فقال له ارفع راسك فما هذا
وقت سجود وانما اخرج في وقتك وخذ عسكرك ما بينهم الف فارس وسير الى هولاء المسلمين واشفي
بهم اجمعين ثم ناوله قطعة رخيم وقال له اقسم هذه القصبة وتبخر بنصفها والنصف الاخر علقه
في مخنقتك فتنتصر على اعداك فعندها خرج عملاق السحاب بما اعطاه وقال ما احد مثلي احد لان
الرب راضي علي ولولا انه راضي علي ما اعطاني رخيم ثم انه خرج في الحال من قدام الملك وانتخب
من العساكر ما ينيف الف عنان وصار بهم اول يوم والثاني والثالث حتى وصلوا فم الوادي وادركهم
الليل فاركبوا بنا نهجم على العساكر المسلمين فنهلكهم جميعا فما يصبح الصباح ونفرح بما فيهم فقتلوا ما
الليل فاركبوا بها نهجم على العساكر المسلمين ونشقوا وعلقوا على الخيول وناموا اول الليل ولما انتبهوا
امامهم به ونزلوا في ذلك المكان دخلوا ونشقوا وزفروا كانهم خنازير الى نصف الليل الاول قال
الراوي وكان غول الرعاد التحاسي وحجى زور الارعار والملك راس بيرود ومن عملاق قد نصب
البان فكانوا هو لاء قد خرجوا في الخيل ومشوا في ذلك الوادي فعلوا يتعوجون على الاشجار لذلك
الوادي ويا كلوا من ثمره ويسبحون الله خالق كل شي ولم يزالوا في شجرة الى شجرة ومن قص الى
بقص حتى وصلوا الى عساكر الكفار وكان ذلك وقت الارعار فعندها زعقوا على قضيب البان
وقالوا امضي الى هذه العساكر وتجسس بينهم وانظر اخبارهم وعود لنا في الحال فعند ذلك
ذهب قضيب البان الى عساكر الكفار واختفوا ملوك المسلمين بين الاشجار فغاب عنهم قضيب البان
الى بعد العشا واتى اليهم وقال لهم ان الكفار قد عولوا على كبس المسلمين في اخر الليل ونووا على
هلاكهم اجمعين وقد ناموا عند اخرهم وقد عولوا ان يركبوا نصف الليل قال الراوي فلما سمعوا ملوك
المسلمين هذا الكلام نظروا الى بعضهم البعض وقالوا ما رايكم وهل نتركهم ونمضي الى عساكرنا فقال لهم
الملك اسد الحروب وقد اتى عليهم والله ما نمضي حتى نتوكل على الكفار فعندها قال لهم قضيب
البان ما انتم بكثيرهم ومقدمهم فعندها قال له ورينا نظرا لك يا قضيب البان فعندها مضى قضيب
البان ودخل الى عساكر الكفار سرا وقد عملاق السحاب واحتمل في الحال وخرج به واتى الى ملوك
المسلمين الابرار فنظر اليه الملك اسد الحروب ونظر الى صورته فوجده كانه جبار فعندها قال

به وضربه بالسيف خلاه وطعنيه ثم مضى قضيب البان ثانياً الى عساكر الكفار واتى ثانى رب المقدمة
الكبار فقتلوهم ورجع ثالث ولم يزل فى المقدمة اثنين اثنين وملوك المسلمين تقتلوهم حتى قتلوا عشرين
منهم وبقيت عسكر الكفار غنم بلا راعى ثم ان الملك اسد الحروب قال للاثنى ملوك يا ملوك
المسلمين اسحبوا سلاحكم ودوروا على عسكر الكفار وازعقوا الله اكبر واوضعوا السيف فى اطراف العسكر
واذا رايتم الكفار قاموا من الخيم ووضعوا فى بعضهم البعض السيف البتار فعندها تاخروا انتم
ورى والسيف بيننا وبينكم فى هذا المكان فقالوا هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب
قال الراوى ثم انهم اخذوا سيوفهم ودرقهم ولفوا فى اطراف العسكر وزعقوا الله اكبر فتح الله
ونصر ثم انهم وضعوا فيهم السيف الابتر ولما زعقوا المسلمين الله اكبر فكبرت معهم التلال والجبال
والاودية البرور والوحوش والاكام فعندها قاموا الكفار مذعورين من النوم وسحبوا سلاحهم ووضعوا
فى بعضهم البعض وصار هذا يقتل اخوه وهذا يقتل صاحبه وهذا يقتل ابوه وصار الانسان منهم
لتبوم من المنام فيخطف المهر ويجرى به الخيل فيلاقيه صاحبه فيظن انه من المسلمين فهلكوا
بعضهم البعض بالسيوف الرقاق فيجرحوا الانفس ويشربوا كاس الحتوف ولما طمعوا فى بعضهم قتلوا في
تلك الملوك من موضعهم الاول وتولى الى مكانهم التى كانوا فيه وعمل السيف فيهم الكفار
من ثلث الليل الاول الى غربية الصباح وطلع النهار وبان للابصار فعندها افتقدوا بعضهم
فوجدوا ملكهم قتل وكبارهم ومقدمينهم وقد قتل منهم فى تلك الليلة اكثر من نصف ولا بقى من اليسير
فعندها ولت الكفار الفرار وتشتتوا فى البرارى والقفار وقد قتل منهم بعدد الامطار قال
الراوى ولم يزالوا المنهزمين سايرين حتى وصلوا الى المدينة الخضرا ووصلوا الى الحجاب
واعلموهم بما جرى وبما كان من امر المسلمين فحانت عليهم القيامة وارسلوا اعلموا الملك بما جرى
من عملاقه السحابى وعلى قتل وقتلت الابطال وقالوا ان المسلمين قد هجموا على عملاقه السحابى
وقتلوا الابطال وهم نايمين ولا صفوفهم فى القتال فلما سمع الملك منهم ذلك الكلام وما ابدوه
من الخطاب صار الضيا فى عينيه ظلام ورمى بتاج الملك الارض وقال وعزتى وجلالى لاجمعه
العساكر الغربية والعجمية واحضر على حرب القوم الظالمين واهلكهم جميعا ثم انه كتب
الكتب وارسلها الى اربعين سلطانا الذى تحت طاعته يعلمهم بالحضور اليه ولا يخلوا فى بلاد
ضارب سيف ولا طاعن رمح الا ويحضر فى الحال ثم طوى الكتب ودفعها باربعين ساعى وارسلهم
الى اربعين مدينة فلما وصلت الكتب اليهم تجهزوا وركبوا فى عساكرهم وصاروا طالبين المدينة
فهذا ما كان منهم واما ما كان من حال الابرار فانهم ركبوا من ذلك المكان وصاروا طالبين

مدينة الملك صلصال وتلك الديار وما زالوا سايرين الى نصف النهار فوجد عساكر الكلب الشقيه نازليه في الخيام فلما راوهم المسلميه الاخيار فوضعوا فيهم السيف البتار واستغاثوا بالملك العلام وقالوا يا ربنا انصرنا على هولاء اللئام فقتلوا منهم مقتله عظيمه وكسبوا الباقي وطلبوا الاوديه والتلال هذا وملوكهم في دار الضيافه لا يعلمون بشي من ذلك فعندها نزل الملك البدر نار في خيام الكفار لانهم ملكوا خيامهم والاموال وجميع الاثقال وباتوا تلك الليله فلما اصبح الله بالصباح الاوالمسلميه محاصرين المدينه الحصينه وقد استغاثوا بالصاحب القدرة فلما راوا الكفار الى عساكر المسلميه الابرار فقفلوا ابواب المدينه وطلعوا القوم على الابراج وحاصروهم المسلميه ذلك النهار واما سرحاب العيار نزل الى قضيب البان وقال له يا قضيب البان ادخل بنا المدينه نتسبب لنا بسبب من الاسباب قال الراوي فعندها قام قضيب البان وحمل سرحاب العيار وطار به في الهوى حتى حط على سور المدينه الحصينه ونزلوا من على السور ودخلوا المدينه فوجدوها مدينه حصينه فعندها صار قضيب البان في صفة الاهبه ويتمشى مع سرحاب حتى وصلوا الى قصر الملك صلصال ابن زال فوجدوا حجاب ونواب وارباب دوله فعندها تزيا سرحاب العيار وقضيب البان بزي الحجاب وبقي من جملتهم لاولئك فيهم الاثنين حجاب وتمشوا حتى وصلوا الى باب القصر وكان ذلك الباب من الحديد البولاذ ونظر سرحاب الى الحجاب وهم واقفين وما يقدر احد منهم يخطي الى داخل القصر ووجد ما يدخل ويخرج الا الخادم الزنان فعند ذلك اختفى سرحاب من داخل الحيه وكان بزي الصغير الخادم ولبس ملبوس زي ملبوس وكان مع سرحاب جراب فيه جميع الحيل والملابس وتزي بصفة الخادم الخاص فعندها تمشى ودخل بين الحجاب فلما راوه لم يشكوا فيه فقالوا له ما بالك يا خادم الرب واقف بيننا ولم ترد جواب فقال لهم ان الملك يامركم بالانصراف وكل واحد يروح الى محله فلما سمعوا قوله انصرفوا تلك الحجاب ولم يبقى منهم احد على الباب فعندها دخل سرحاب العيار الى وسط الدهليز ووقف قدر ساعه واذا بذلك الخادم خارج من عند الملك فعندها قبض عليه سرحاب من رقبته ووضعه على حيطة ... ورماه زاوية الدهليز ودخل على الملك صلصال وباس الارض بين يديه فعندها قال له الملك انت تلك الحجاب ان يحجبوا المدينه ويحصنوها بالاقوام ويكونوا محتفظين على المدينه وعلى ارواحهم من المسلميه حتى ياتينا العساكر من القبلي فقال له اني وصيتهم على جميع يا ملك الزمان فعندها قال له الملك صلصال انني قد عطشت من الاكل لانني ظمآن فقال سرحاب كما تطلب الرجال واتى به الى الملك فاخذه منه وشربه في الحال قال الراوي فما استقر ذلك الما في جوف ذلك الملك حتى وقع الى الارض كانه عمود من العمواد ونظر سرحاب الى دقن

الملك نوجدها مكلله بالدر والجوهر الخاص وعلى راسه تاجه من خالص المعادن الخاص وهو
يضوى وقد انار المكان من لمعانه وعلى حسب بدنه ما ملكه ملك كسرى ولا قيصر فعندها اخرج
سرخاب العيار من جرابه موسى ماضى وحلق ذقن الملك بجواهرها وحطها فى جرابه ورفع التاج من
على راسه وخلع ثيابه البدنه وحطها فى ذلك الجراب وهذا وقضيب البان واقف ينظر الى تلك
الاحوال وقال قضيب البان الى سرخاب العيار لولا كان فى الملك البدرنار وغضبه علينا
كنا قتلنا هذا الكلب الغدار ونريح منه السلطنه الابرار فقال له سرخاب العيار ما رضى الملك
البدرنار الا بقتله الا فى حومة الميدان ولكن يا اخى ان وبيا هذا الشيطان فيمتى وهذه الفعله
اعظم من القتل عنه لانه يدعى الربوبيه وانه لا يقدر على شىء بالكلم فاخرج بنا يا اخى
وخلينا نروح الى عساكرنا فقد كفاه ما حل به لهذا الفرنان عاصى الملك الاحد قال الراوى
ثم اخذ سرخاب العيار قرطاس وكتب فيه يا صلصال يا ابن الانذال تزعم انك رب وانت
اقل من كلب ولا تقدر تحفظ نفسك ولا تنفع انا عيار من اهل العياريه الذى للملك البدرنار
وانى دخلت الى قصرك وقتلت خادمك وحلقت ذقنك واخذت تاجك ولبسك فلو كان
ملك لما نرى ما فعلت بك هذا الفعال فارجع الى الله الذى تسجد له الجبال ويعبده الانس والجان
داحتاس على نفسك التوبه الاخرى فانك وابح الناس من شركك وعن طلعتك اذا لم تتوبه
وترجع الى الله ثم ان قضيب البان حمل سرخاب العيار وطار به حتى اتى به الى السرادق
الذى للملك البدرنار ما هذا يا سرخاب ما كانت حيبتك فعندها اخرج سرخاب العيار من
تحت باط ثيابه الجراب واخرج منه التاج البدنه وذقن الملك صلصال ابن داله قال
فلما نظرهم الملك البدرنار قال من اين لك هذا يا سرخاب فقال له هذه ذقن الملك صلصال
ابن دال وهذه بدلته وتاجه الذى يزعم انه اله يا ملك الزمان قال الراوى فلما نظر
الملك البدرنار الى ذقن الملك صلصال وهى مكلله بالدر والجوهر ضحك حتى استلقى على
قفاه فعندها احكى له سرخاب على ما جرى له مع الملك صلصال وقال له يا ملك الزمان انه
ارسل يجمع العساكر من القرى والحصون فبادر انت ايها الملك واملك هذه المدينه واحصرها
من وراى ظهركم يا ملك الزمان ولا بعدها استقبل العساكر القادمه عليك واجرك يجازيك
يا ملك الزمان اعطانى الملك الصبر الحوان وملوكه الكفره اللئام تكهر فى دار الضياو
الملك صلصال فعندها صبر الملك البدرنار الى الليل والتفت الى قضيب البان وقال
اصعد الى الباب واطلع فوق البرج واسحب حاملك واذ كرت اسم الله كبر فتح الله ونصر واخذ
من كيف واضرب رقاب الحراس فاذا رأيتهم اذهلوا وحملوا على بعضهم البعض فى ظلال غارل
نزول الى باب المدينه وافتحه وانشط هناك فقال له قضيب البان السمع والطاعه يا ملك الزمان

ثم انه في الحال طار حتى بقي فوق البرج وسحب حسامه ورجع الى الباب وطول حتى يقطف راس
تحكم السماوز عوعى الكفار الله اكبر فتح الله ونصر وخذل من كفر يا كلاب وضرب رقاب
عشرة من الحراس فعندها قاموا الكفار من رقادهم وقد حملوا على بعضهم البعض وزاحموا على الابراج
وقتلت منهم جماعة وسقطت منهم جماعة ويقطعون الاسوار فلما راهم قضيب البان قد اشتغلوا
في بعضهم بالقتال وشاكلهم في قتالهم نزل الى الباب وكسر الاقفال ورمى المتاريس ووقف
على الباب كما هو وكان في ذلك ركب الملك البدرنار على جواده الزخار وسحب حسامه البتار
ومن خلفه ملوك المسلمين الابرار ومن خلف الملوك مائة الف بطل من الابطال فعند ذلك هجم
الملك البدرنار ودخل من الابواب وامر المائة الف عنان ان تنفرق في نواحي المدينة ويزعقوا
الله اكبر فتح الله ونصر وكل من لاقوه من الكفار يقتلوه بالسيف الابتر ثم التفت الملك البدرنار
الى سرحاب العيار وقال امضي قدامي ودلني على البيت الذي فيه الكلب الصيه حتى نقبض
عليه قبل كل حساب لاننا ان تركناه متنا ومابقي قدام من يلتجي اليه فعندها قال ~~البواب عن باب~~
~~الجبال~~ اخذهم سرحاب العيار وسار بهم الى دار الضيافة ووقف عليهم الباب فعندها قال البواب
من يدق الباب فقال سرحاب انا يوسف دارسلني خادم بنت الملوك للضيفان وكان قد شبعهم
قضيب البان فلما سمع البواب هذا الجواب فقام وفتح الباب فعندها دخل سرحاب ومن خلفه الجماعة
الكرام الى قاعة الجلوس وكان كلب الصيه والملك كندستان وباقي الملوك جالسين في ذلك الحال
وهم يقولون فتح مالنا وجالنا لكنه اخ وقصفنا دخلن ان الملك صلصال ابن دال ما يبقى على الملك
البدرنار ونحنه امه اخر اعمارهم من الدنيا قال الراوي يا سادة يا كرام بينما هم في هذا الكلام
واذا بالملك البدرنار هجم عليهم والملوك من حوله فلما نظرهم كلب الصيه مات في جلده وقد قال له
الملك البدرنار يا كلب اكلب الدكم نهب وهجم علينا العسكر والجيوش ولا خليت لا ملك ولا سلطان
الا دار رميت عليه ثم انه ضربه بجمع يده كنعنيه وكانت ضربه خفيفة فسقط راس رجليه فعندها قام
قضيب البان واراح كتافه وكذلك فعل بملوك الكفار وكتفهم قضيب البان ووكل عليهم غول البر
ووحاش الدب وملوك المسلمين على ملوك الكافرين وشالوهم حتى غمي عليهم وبعد حطوهم في الحديد
والاغلال وسحبوهم من دار الضيافة الى برج الحبس فعندها سمعوا حجاب الملك ملكدا العواني فطلعوا
باب الوقف وقال يا اخي فعندها هجموا عليهم ملوك المسلمين وقتلوهم اجمعين وجدوا الى قصر الملك صلصال
ابن دال ابن الف فرنان فوجدوه راقد مبنج وحريمه حوله وهم يقولون كان هذا الا المسلمين سيجدوا
لدي ونشكوه ما بهم وقتلوا رقيبه ورعوه في نيابه واخذوا تاجه وراحوا وخلوه قال الراوي فسمعهم
كذلك وادا ذاهم بملوك المسلمين الابرار والملك البدرنار وقد هجموا على القصر وحطوا الملك صلصال في
الحديد وبعدما ربطوهم شموه رائحة البنج ففتح عينيه ورمى البنج من منخره فوجد نفسه في الحديد والاغلال
وهو كان سكران من ذلك البنج وهو وراهن هذا والسيف يعمل في نواحي المدينة وكل من خارج من
داره

راح تتلوه السلحية الابرار وما اصبح الله بالصباح واضا الكريم بنوره ولاح الا والدم يجري
في البطاح وامتلت التلال والاسواق من قتل الفاتة فعندها زعقوا عساكر الملك صلصال
واعوام المدينة الامان الامان وقالوا انا نقول حتى نفوز بالقبول ونسلم من القتال ونخلص من
المحايكم يا اخوان فعندها فعندها قالوا لهم قولوا لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله ورسوله
فلما سمعوا العساكر فاسلموا اهل المدينة وجميع العساكر قلبا ولسانا وصاروا من حزب الرحمن
ووحدوا الملك الديان وقالوا هذا هو الدين الصحيح وقد خسرنا ما فات من اعمارنا بعبادة
الملك صلصال ابن دال الملعون الفتان وبعدها تحولوا الى خزاين الاموال في الحال فرقوها
على الرجال ثم جلس على سرير ملك المدينة وامر باحضار الملك صلصال وكلب الصين وملوك
الكفار فاحضرهم بين يديه فعندها نظر الملك البدرنار الى صلصال وقال له يا كلب الكفار تستعبد
الناس وتدعي الربوبية من دون الملك المتعال ثم اسلم تسلم يا ملعون يا تقي فان قال الذي ينقذك
سب وشتم وتجارى بالله المتعال وقال وحياة راسي سوف افنيكم عن اخركم بحد الحسام ولا
ابقي منكم ذكر يذكر على مدى الايام في طول الزمان اذا اتت الجنود والعساكر من الروم والبلدان
فعندها امر الملك البدرنار ان ينزلوا في قفاه اصفعا وسكا فعندها قاموا عليه وسلكوا ثم امر
بحبسه مع كلب الصين وملوك الكفار جميعه ووكل عليهم قضيب البان والف بطل من الشجعان
وجلس الملك البدرنار في المدينة الحصن شهر بلاوية يوم ثم وبعد ذلك ظهر عليهم غبار حتى
سد الاقطار وهو طالب الى نحو المدينة الحصن فعندها زعق الملك البدرنار على قضيب البان وقال
له يا والدي انحو هذا الغبار فعندها مده قضيب البان مثل السهم النزال وطار في الهوى
حتى وصل الى ذلك الغبار وغاب ساعة وعاد وهو فرحان وعلى راسه تاج وبه نير الكليل وحط
قدام الملك البدرنار فقال له الملك البدرنار من تكون من ملوك الكفار فقال له انا الملك
جاد برد صاحب المدينة الحصن الادان الى صلصال ابن دال قد ارسل الى كتاب فاتيت
اليه قولهم اقاتل السلحية السكارى فما الذي فما حاجة هذه الكلمة من فيهم الادوار فطارت
وقد تدحرجت على الارض قوام وكان الذي طار الملك غول البر وقد صفع عليه لمناسب
السلحية الابرار فعندها قال الملك البدرنار لا شلت يداك يا غول البر ولا شمتت بك اعداك
فاخرج منا وذلك لهذا وخذ منك عشر جبار وائتني بقوم هذا الملعون وعجل نحاهم فعند ذلك خرج غول
البر واخذ معه حملة مقدم وقد ركبوا في حملة الف عنان وساروا الى ذلك الغبار وقد لقوهم بقلوب
مثل الاحجار عامرة بتوحيد الملك الجبار وتفرقوا عليهم من كل مكان وزعقوا الله اكبر فتح الله ونصر
واخذل من كفر بالله فلما سمعوا ملوك الكفار هذا الشيء انبهروا وقالوا ما هذا الكلام الذي
عمرنا ما سمعناه فقالوا بعضهم لبعض هولاء السلحية الذي ذكروا عنهم وقد حمل غول البر عليهم ووضع
السيف فيهم وحملت عليهم الحملة الف عنان فان هلوا الكفار ولا وجدوا لملكهم اثارا نالوا

سلاحهم وولوا الادبار وقد شتتهم غول البر بعسكر الاسلام وقد قتل منهم اكثر من خمسين الف عنان
بالحسام وكان حملتهم مائة وعشرين الف عنان قال الراوي ثم رجع غول البر الى الملك البدرنار
مؤيدا منصورا واحكى له ما جرى له وكم قتلوا من الكفار ففرح الملك البدرنار واعطى له جميع سلب
الكفار وباتوا تلك الليلة حتى طلع النهار واضا بنوره ولاح واذا بغبار قد طار حتى سد الاقطار وبعدها
ظهر غبار من الشرق اعظم منه وغبار من الغرب وغبار على الشمال وغبار على اليمين وقد
علت الغبارات من جميع الجهات حتى احتجب عنه الشمس وهجت الوحوش من اوكارها
والطير من الفلوات وانقلبت لسبع وسبعين سلطان تسع وتسعين عسكر كل عسكر خمسين الف عنان
وساروا الى ان ساروا حتى نزلوا حول المدينة الخضرا وداروا كما يدور السوار بالمعصم وارادوا
ان ينهبوا خيل الملك البدرنار وكانوا ابواب المدينة منصوبة فلما نظرهم الملك البدرنار ركب
وركبت ملوك المسلمين الابرار وقالوا عمرنا ما راينا جيش اعظم من جيش هذا البلدان ثم خرجوا من
المدينة الى خيامهم وكان عسكر الملك البدرنار ستمائة الف فارس وكان جيش الملك كسرى
مائة الف عنان فعند ذلك امر الملك البدرنار ان يحملوا على القوم على الكفار وقال لهم ابدروهم
قبل ان يبدروكم فالبدر لمن بدر ولا تطاولوهم في الجدال فيطول علينا المطال والمقام في هذه
الديار قال الراوي ثم ان الملك البدرنار حمل وحملت اولاده معاه وحمل قضيب البان وغول البر
ودعاس السماك وعمرو ذو الادعار وحملت الملكة زادبه وحملت ملوك الجبلة وملوك السودان
الانجاب وحمل شداد الرومي وحملت ملوك مدينة الصخر وملوك الزنج وحملت ملوك
الترك وحمل الدمرياح وقطعوا وحمل عجلان ودعاس ابن رباح وجاهل وجهلان وحمل
الملك كسرى في العجم وكثرت الجراح والالم وجرى الدم وانسجم وكتب على الارض هذا زعلهم
وصارت الكفار على الارض رمم وداسوهم المسلمين بالحوافر والقدم قال الراوي ولم يزالوا في
حرب وقتال حتى فرغ النهار بضياه واقبل الليل بظلماه هنالك افترقت المسلمين من الكفار
وجلس الملك البدرنار وجلسوا من حوله ملوك المسلمين الابرار وقد فقد من ملوك المسلمين الملك
الدمرياح والملك مصفور الصياح فعند ذلك امر الملك البدرنار لقضيب البان ان يفتش
على ملوك المسلمين في اي مكان كان فقام قضيب البان ودخل عساكر الكفار وفتش عليهم
فما وجدهم ودخل محل المعركة فراهم قد استشهدوا فحملهم واتى بهم الى قدام الملك البدرنار
فلما راهم بكا البكا وكذلك حزن عليهم وكذلك حزنت عليهم ملوك المسلمين وبكت عليهم جميع المسلمين
ثم بعد البكا والحزن كفنوهم وصلوا عليهم وواروهم التراب وبعد ذلك وثب الملك البدرنار
وقال وحق الواحد القهار الملك المتعال لآخذ بثار ملوكي قبل ما يطلع النهار ثم افرغ الحديد
عليه واخذ درقته المطلسم ولبس الخوذة واخذ في يده سيف بارق وكذلك قام معه غول البر

وعاد الملوك وقامت باقية الملوك في الحال فعندها قال لهم الملك البدرنار اجلسوا في السرادق
حتى اعود اليكم ولم احد منهم يتبعني لقدام ثم خرج الملك البدرنار من عساكر المسلمين ودخل عساكر
الكفار ودخل خيامهم وقضيب البان يدل بهم من خيمة الى خيمة حتى وصلوا الى السرادق الاعظم
الذي فيه ملوك الكفار مجتمعة والعابر عابر والخارج خارج فقال وكانوا هولاء الملوك والعساكر
كل تحت حكم الملك صلصال ابن دال وسبب مجيئهم الى هذا المكان المكاتب الذي ارسلهم
الملك صلصال لما وصلت اليهم الكتب فعندو ما اتى الكتاب وجهز العساكر وكل ملك ينيب نايب
على ملكه وعلى مدينته وبلاده وركبوا وساروا الى ان وصلوا الى هذا المكان وهذا ما كان السبب
ونرجع الى كلامنا الاول بعد الصلاة والسلام على شفيعنا وحبيبنا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم
فعندها هجم عليهم الملك البدرنار وملوك الكفار جالسين على الاسرة وقد كانوا اكلوا
الطعام وقدموا الخمر وشربوا وقد دب الخمر في روسهم وهم يقولون وحق الملك صلصال ابن
دال غدا ما يبقى احد من المسلمين الا نحاء فعندها خطر عليهم الملك البدرنار وقال يا كلاب الكفار
انتم تقتلون في هذه الديار وانا الملك البدرنار ملك ملوك المسلمين الابرار ثم انه جرد
حسامه وضرب في ملوك الكفار وكذلك فعل ابنه وعاد اليهم ضربوا في ملوك الكفار لانهم
كانوا انبعوه من الخيام وقالوا لا نشتغل حد مثلكما ملكا الزمان فلما هجموا الملوك فقتلوا
اربع وثلاثين ملك وهرب منهم من تحت السرادق وخرجوا الى العساكر وهم طايشين العقول مما
راوا من الهول العظيم في داخل السرادق وما صدقوا بالنجاة وما صدقوا الا انهم خرجوا من
السرادق فعندها ركبوا عساكر الكفار ووقع الصياح والعياط في عساكر
الكفار وسمعوهم ملوك المسلمين الذي في الخيم وظنوا انهم وقعوا بالملك البدرنار ومن معه من ملوك
المسلمين فعندها زعقوا الابطال الملك البدرنار وهم الملك الداحوب والملك سمرقند
وقالوا وازكبوا يا ملوك المسلمين يا عساكر الموحدين والحقوا ابنا الملك البدرنار ومن معه من ملوك الاسلام
لا يكون والعياذ بالله جرى عليهم امر من عساكر الكفار فلما سمعوا ملوك المسلمين وعساكر الموحدين ذلك
الندا من الابطال ملكهم الملك البدرنار وهو الملك الداحوب والملك سمرقند فقاموا في الحال
المعاوده عليهم فلبسوا الى سيوفهم امتشقوا والى رماحهم حفظوها والى خيولهم ركبوها وركبت جميع
الملوك والعساكر عدا اخرهم وحطوا على الخيم في تلك الساعة ووضعوا السيف البتار فعندها
صار الليل يلمع من سيوف المسلمين كالنهار وعملوا فيهم السيف البتار في رقاب الخنازير الكفار فما

كنت ترى في تلك الساعة الهوا الدم فاير والجبان هارب والشجاع في الميدان ثابت وقد قطعت
المايه وفي تلك الساعة زعق الملك البدرنار وقال بالثارات يا ملوك الابرار يا ملوك الملحمية
وعساكر الموحدين يا من منكم ياخذ الثار من الكفار الفجار ويكشف عنا العار الثار الثار
البدار البدار قال الراوي يا سادة يا كرام صلوا على بدر التمام ورسول الملك العلام من كان يصلي
بالليل والناس نيام فلما سمعوا الملوك والعساكر ندا ملكهم البدرنار فعندها زاد حنقهم على الكفار
قابلوهم بالبوار ولم يزالوا في قتال وحراب ونزال وجدال وقد غضب الباني ليدري الملك
البدرنار ملوك الكفار الذي هو بواد الملك البدرنار لينطحهم ويأسرهم ويزيل حبسهم
عند ربهم الملك صلصال ابن دال الذي كانوا يعبدوه حتى مسك الخمس ملوك وصارت الكفار
عنهم بلا راعي ولما رأت فرسان الملحمية الى ذلك ثوبت قلوبهم على اعداهم الكفار واستعانوا
عليهم بربهم العزيز الوحد فعندها نزلت الحمية على الكفر والمشركة اعداء الله واعداء
الدين وصاحوا عساكر الملحمية على الكافرين وضربوا فيهم شمال ويمين وقام الحرب على ساقه
واضاربوا بالسيوف الرقاقه وترموا بالدرقات وسالت منهم الاحداق وتماسكوا بالاطواق
وقام الحرب على ساقه واسقوا الملحمية اعداهم الكفار كاسات من كبير الفراق
يا سادة يا كرام صلوا على المظلل بالغمام وصدادقد اطبقت المراكب على المراكب فقال الراوي
الساقب وعملت بينهم القواضب وجرت الدما كالسحاب وتقطعت الاكتاف والظاهره الي
الشجاع المحارب وولى الجبان خايف وهارب وهدوا الغبار وخيم واكبوا لهم وعملت الصوارم في اللحم ونشت
وزعق الشجاع وهجم وولى الجبان وانهزم فكانت ترى في تلك الليلة المظلمة الدما فاير والشجاع
فاير وولى الجبان حاير وحصان بلا صاحب غاير وقد وقعت الماية ووقعت النواظر وبلغت القلوب
الحناجر وحمت قلوب الملحمية الاخيار وقد صعقوا في الكفار الصارم البتار فما ضاقت الارض على
القوم الكفار وقد قتلت ملوكهم وتشتت الجيوش ولم يبقى لهم ملجأ للهروب فعندها نادوا الامان الامان
يا ملحمية يا اخيار امنعوا عنا السيف البتار فعندها قالوا لهم الامان عندنا حتى توحدوا الملك الديان
خالق الليل والنهار فقال لهم كيف نقول حتى نبقى من اهل القبول فقالوا لهم الملحمية قولوا لا اله
الا الله ابراهيم خليل الله ورسوله فعندها نطقوا بالشهادة وصاروا من اهل السعادة وقد طلع
الصباح الا والكل مؤمنين بوحدانية الملك العلام وقد فرح الملك البدرنار باسلام القوم فعندها سجد
شكرا لله تعالى وقد مسح جبينه على التراب وقال الحمد لله يا رب الارباب الذي نصرتني على جموع
الكلاب وقد جمعوا الملك البدرنار على اموال الملوك جميعا وقد اخذ على اموال الملك

195

٤٤

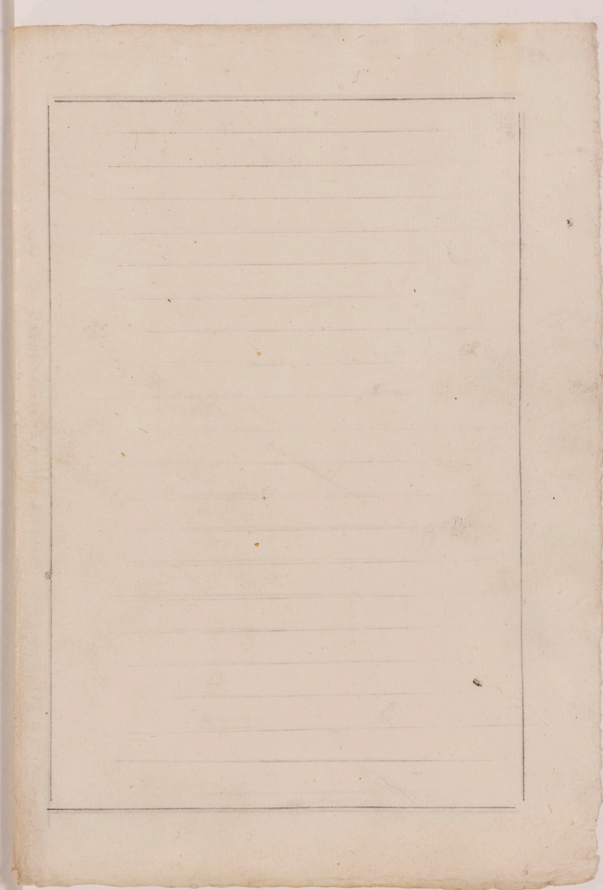
صلصال ابن دال واقام في تلك المدينة الخضرا ثلاثة اشهر ثم جهز حتى جهزت البلاد وارسل
الرسايل الى اهل القلاع والحصون والمداين واعرضوا عليهم الاسلام فمنهم اسلم العقول ومن ابى عن
الاسلام قتلوه وولى ملوكه وسلاطينه عوضا عن الملوك الذين قتلوا واخلع عليهم وفرق عليهم الخراج
يجبوه في كل عام واوصاه بالعدل والاحسان وانصاف المظلوم من الظالم وارسل كل ملك الى بلده فقبلوا
الارض قدامه وصار كل ملك الى ارضه وبلاده وهم فرحانين بالاسلام قال الراوي وبعد ذلك
تقدم الملك اسد الحروب وقبل الارض وقال له يا ملك الزمان اعطني المملكة بتاعت الملك
صلصال ابن دال اجعلها محل وطني واقضي فيها زماني لانها اعجبتني يا ملك الزمان فعند ذلك
البسه الملك البدرنار بدلة الملك صلصال ابن دال وتاجه المعروف وجعله ملكا وسلطانا
وجعل عنده من العسكر ثلاثين الف عنان واوصاه على الاصلاح وان يزوره ويزور امه
الملكة الحورى بنت الملك مغوار العادي في كل عام ثم ان الملك البدرنار ودع ولده
الملك اسد الحروب وجميع الملوك والعساكر ودعوه ايضا وودع اخوه سمسقند ابن الملك
البدرنار وركب الملك البدرنار وجميع الملوك والعساكر طالبين المنازل والاوطان وخرج من المدينة
وقد جعل في ابرجه ملكيه في عشرين الف فارس واوصاهم بالتيقظ والاحتراز واوصاهم بحفظ
الوادي وصار واخذ معه الملك صلصال ابن دال والملك الصيه والملوك رفقا وساروا
وجدوا في المسير ليلا ونهارا الى ان اتوا الى مدينة الملك كسرى فتلقوا وفدا ضافهم ثلاثة
ايام وبعد اخذ الحكيم سبا سعب والحكيم هامن وفدا ضافهم على الملك صلصال والملك
الصيه الجواب وودع الملك كسرى واوصاه على ولده الملك اسد الحروب وركب
الملك البدرنار وجميع العساكر والملوك وقد ساروا وراه حتى وصلوا الى مدينة اسبانير المداين
فنزلوا هناك لاجل الراحة ثلاثة ايام فعندها قام الملك سمسقند ولد الملك البدرنار وقال
لابوه يا ملك الزمان اني اشتهيت هذه الارض وعولت ان ابني لي مدينة في هذا المكان
واكون باكي على طول الزمان فقال له دونك وما تريد قال الراوي فعندها كتب الملك
البدرنار الى كل الصناع والفعلة والمهندسين فحضروا قوام وحفروا اساس المدينة وقاموا
وقد قام الملك البدرنار ثلاثة اشهر حتى شيدوا الاركان واعلا الملك سمسقند في عمارة
المدينة وسماها باسمه وهي باقية الى الان وترك الملك البدرنار عند ولده الملك
سمسقند ثلاثة الف فارس في الحمية الابطال وودعه واوصاه ان ياتي اليه والى
زيارة امه الملكة نزهة الزمان بنت الملك المدجول الى مدينة الهند في كل عام

ثم ان الملك البدرنار ركب وركبت الملوك والعساكر بعدما ودعوا الملك سمحاقند وساروا
الى ان وصلوا الى مدينة البسيط فوجدوا الريس كيسي الجبل بالمركب هناك فعندها
نزلوا الاموال والرجال ونزل الملك البدرنار وعدوا في الحال وطلعوا على المركب الى
السيرداد حتى ان الريس كيسي الجبل ان ياخذ المركب ويسفرهم الى الديار فوعدهم الريس
كيسي الجبل واخذ المركب وسار فعندها ركب الملك البدرنار وجميع الملوك والعساكر
وطلبوا مدينة الصفى حتى صاروا منها وبينه المدينة ثلاثة ايام فعندها تقدم سرحان العيار
وقضيب البان وباسوا الارض قدام وقالوا له يا ملك الزمان عن اذنك اسير الى مدينة
الصفى ونبشرهم بقدوم ملك سالما فقال سيروا بارك الله فيكم فسار سرحان واخذ معه قضيب
البان فساروا ذلك اليوم الى اخر وعند المسا ناموا في مغارة هناك ولما اصبح الله
بالصباح واضاء الكريم بنوره ولاح قاموا وسرعوا في المشي قال الراوي يا سادة يا كرام
صلوا على بدر التم ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام الظلل بالغمام واصبحوا
سايرين وقد اشرفوا على وادي فوجدوا فيه مضارب وخيل ولكن قد ملكت المستوى وسد
الهوا فقال قضيب البان يا سرحان يا اخي ما هذه العساكر الذي في هذا المكان فقال له
والله يا اخي يا سرحان ما ادري ولا اعلم بذلك فقال له بالله عليك سير بنا الى او سالهم
الى ان نمشي بينهم وبعد ذلك ندري اخبارهم ونستوعب ما هم وما لهم قال الراوي يا سادة
يا كرام فنزل قضيب البان وسرحان العيار وشقوا بين الخيام فوجدوا القوم الى بلاده
عن البادية والجبال قال فنظر سرحان الى اخبارهم وهم مجتمعيه واذا بالكلب رباح
ابو السفا جالس بين ملوك العربان وهو قد جمع ثمانية عشر قبيلة اقلهم يجوز اربعة الف
ومنه ثلاثين الف عنان وفي ايديهم وهو يحرضهم على الملك العبد ويامرهم على قتل
العساكر على قتل الملك البدرنار وقتل عساكر الموحدية وهو قد نزل في مقامة الوادي وهو
يقول الى ملوك العرب اكبوا بنا على مدينة الصفى على حين غفلة وهي خالية من العساكر
والرجال وننهب الاموال ونقتل رجالها ونسبي حريم الملك البدرنار قال فنظر
قضيب البان وسرحان فعندها قال سرحان لقضيب البان احفظ هذا الكلب سيافنا
انتقض عليه قضيب البان وخطف مدبيه العرب دار ندبه قضيب البان وسرحان حتى وصلوا
الى المكان الذي نازل فيه الملك البدرنار وباسوا الارض قدامه وقالوا يا ملك
الزمان خذ هذا الكلب رباح فقال لهم الملك ايه وجدتموه يا ابطال فعندها احكى
سرحان وقضيب البان بما جرى وبما نظروه من العربان وهم في الوادي العلا في نازلين
هناك فعندها التفت الملك البدرنار الى الكلب رباح وقال يا كلب العربان هذا فعالك

وقد ادخلك في يدي والذي كنت نستغيث به هو عندي الآن في السلاسل والاغلال ثم
قال لسرخاب فهذا الملعون وانت مع كلب الصليبية فاخذه واقتله واياه فعندها
التفتوا بالهلاك اجمعين وركب الملك البدرنار وقد عساكر المسلمين وقد ساروا الى
الوادي الذي نازلين فيه الرهبان وجو والى ذلك الوادي وانقضوا عليهم من الاربع
جهات وكانوا ذلك الوقت حيرانين من خطف الراهب رباح من بينهم وقالوا عمرنا ما
راينا ان الرجال تنخطف من بين الرجال عندها حملت عليهم الصليبية كانهم الاسود الضاريه
ودعوا فيهم السيف البتار مدا ول النهار عالكفار الهرب الى ما بقي لهم ملجا الا سيوفا
المسلمين الا للابدا ارتحنا تلو فعندها اخذهم الرعب عدا خاطرهم وما انتصف النهار وما بقي من
الرهبان باقيه وعندها لبست المسلمين خيلهم وعددهم وجمالهم وقد غنموا المسلمين غنيمة عظيمة
وبعدها ساروا الى مدينة الصين وقلعة الكبد وقد سبقهم سرخاب العيار واعلم الحكم
لقندمان والملكة زهرة الزمان وقمرمنها والملكة مرجانة زوجة الملك البدرنار
لانها كانت نتاجت من مسرخع بعدها وصل لها ولدها علم الايمان واخبرها كتوصية
الملك البدرنار فوصت ولدها علم الايمان على الملك وطارت حتى وصلت الى مدينة
الصين وبشرت عند الملك البدرنار واخبرها انه عدو قريب يحضر الى هذا المكان فتوزعت
تنتظره الى هذا اليوم وعدنا الى كلامنا الاول قال الراوي ولما اتاهم سرخاب فركبوا في
الحال لملاقاة الملك البدرنار فما ساروا غير قليل حتى التقوا في الحاله فعندها سلموا
على بعضهم البعض وهنوه بالسلامة وبعد السلام ساروا الى ان دخلوا الى المدينة وكان
دخولهم يوم مشهور صار ذكره في الاقطار ولما وصل الملك البدرنار الى المدينة امر
بطلب الحكيم فانه داودي والحكيم شباسب والملكة صلصال وباقية ملوك الكفار والكلب
رباح فعندها اتوهم بالكلاليب وعلقوهم في خشبهم وصارت روسهم الى اسفل وو
صفوهم على باب المدينة ويشقوهم بالنبال حتى ظل لحمهم من عظمهم حتى صاروا مثل القنفذ
المنتذق وبعدها دخل الملك البدرنار الى المدينة وجلس على كرسي مملكته ودارت
اليه الوزراء والحجاب والملوك والنواب وارباب الدوله وصاروا في خدمته وبعد
بعد ذلك ثلاثة ايام قال الراوي يا سادة يا كرام صلوا على النبي المظلل بالغمام وقد امر
بزينة المدينة ثلاثة ايام فعندها فرح بهم الخاص والعام وبعد ذلك احضروا الاموال
والغنائم وفرح الملك البدرنار على ملوك المسلمين المجاهدين الكبار فقال كل

ملكة منهم مال كثير وغنايم لا تعد ولا تحصى ولا توصف بلسان وبعد هذا ان تكفل بكل ملكة
منهم ان ياخذ عساكرهم ورجالهم ويرحلوا الى اهلهم وبلادهم واوصاهم بالعدل والاحسان
والانصاف المظلوم من الظالم وبعد ما جلس الملك البدرنار في محل المملكة وعزه وسعد
قد دار وفرح به اهله وازواجه واولاده في امان من ريب الزمان وصارت المملكة
في ايامه مملكة الزمان ثاني بولادها علم الايمان وتزوج الملك البدرنار بن كرعلم
وكذلك اولاد الملك اندالوب والملكة سمندل هذا وقد دانت له البلاد
والملوك والعباد واطاعته جميع الانس والجان ولم يزالوا الملوك في كل عام يرحلون
ويرسلوا اليه الاموال والخراج والهدايا والتحف والذخاير الطوال وقد على خمسين
عام مدة الحكم وبعد ذلك اتاه هادم اللذات ومفرق الجماعات

تم الجزء الحادي عشر من سيرة الملك البدرنار بالتمام والكمال في يوم الاثنين
المبارك الموافق ٢٨ رمضان الشريف سنة ١٢٠١ على يد كاتبه العبد الفقير الى مولاه
الكريم محمد احمد شكري احد تلامذة مدرسة البحيريه



شيء من أخبار أهل الأندلس ووصول ... الحمد لله وحده الأدارسة وكان والعلاء في الأندلس
من قبل هشام بن عبد الملك [illegible]

الصميل بن حاتم الكلابي أحد سادات شمر [illegible] كان بالأندلس سلطانه
أحد بيتا في أثر حيث أبي الخطار وكان أبو الخطار أميرا
للعشيرة فيدخل على أبي الخطار بجماعته وأغلظ له ورد
الصميل عليه فأمر به أبو الخطار وضرب فمالت عمامته حتى
مالت عمامته فلما خرج قال له من على الباب ما بال عمامتك مائلة
فقال إن كان لي قوم فسيقيمونها فانطلق إلى داره وجمع إليه
قومه فقال ما رأيكم فيما حدث فحكى وقال الأشرار نفعل ما شئنا فاجتمع رأيهم
أنه يخرج ويجتمع بأبي عطاء القيسي وكانا متشاحنا للصميل
فخرج في سرية وعمد إلى ثوابة بن يزيد الجذامي أحد أشراف الشمر
فاجتمعوا في شذونة وولوا الإمارة إلى أن هزموا أبا الخطار
مغلبة وحصل أسيرا في أيديهم وأقبلوا إلى قرطبة ولما
سجن أبو الخطار هجم عليه عبد الرحمن بن حسان الكلبي ليلا وأطلقه
من السجن ومضى به إلى غرب الأندلس فجاء في طلب سلطانه
ودعت بجماعته فخرج إليه ثوابة والصميل فخذل أبا الخطار
عسكره ورجع إلى البحرانة وملك أبو الخطار بها معه في
التعصب لليمانية وانحرف فيما أخبار به بني تميم الصميل
بخلعه ونصب مكانه ثوابة الجذامي وما زالت الحروب بين
العرب تغير حتى آل الأمر إلى خلع أبي الخطار وقتل وبايعوا قبل
استقلاله يوسفا صاحب إفريقية في الأمصار [illegible]
ثم آل الأمر إلى أن قتله الصميل وولى ثوابة بن سلامة سنة
فضبط البلد وقام بالأمر [illegible] الصميل واجتمع عليه أهل الأندلس

سنة ١٣٨

واقام واليا سبع سنين ثم ولي الاندلس يوسف بن عبد الرحمن
بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري حفيد عقبة صاحب القيروان
وما بينهم وكتبه في السلطنة ما ورثته [illegible]
ذكر ان [illegible] ابا يوسف اقام اهل الاندلس واليا بعد
ان [illegible] ومكثوا نحو اربعة اشهر بغير وال حتى ولوا يوسف
المذكور باشارة الصميل [illegible] الاندلس [illegible]
والاسم ابو الخطار [illegible] كما ذكر ابو [illegible] حروب اليمانية
[illegible] اليمانية والمضرية فيقال
وادى ذلك الى [illegible]
انه ما [illegible] بالمشرق ولا بالمغرب حرب اصدق فيها جلادا ولا
اصبر [illegible] الى ان فني السلاح [illegible]
بالشعور [illegible] الصميل [illegible] اليمانية مجموع [illegible]
اربعمائة [illegible] بالسكاكين والعصي [illegible] على [illegible]
وقبض على ابي الخطار [illegible] ابنه للصميل [illegible] عنقه وعدد [illegible]
[illegible] سلطانا [illegible] ترجمة عبد الرحمن الداخل
[illegible] سلاطين الاندلس [illegible] جانب الدولة المروانية
[illegible] الوليد [illegible] اشبيلية
ويوسف [illegible] وثار [illegible] عليه
وكثرت [illegible] خرج له يوسف فقتله [illegible] عنقه
عامر العبدري [illegible] فخرج [illegible]
[illegible] خرج عليه [illegible] الازرق في اشبيلية فقتله
فقتله وثار عليه بسرقسطة الحباب الزهري فقتله
[illegible] عبد الرحمن علقمة اللخمي فارس الاندلس في ثغر اربونة
فبينما

فبينما هو في تدمير غزا بنو سعد اذ اتصل به الخبر وقتلوا
وافد بوادر اسمه اليهم جاءته الرايات العظمى بدخول
عبد الرحمن بن معاوية المرواني وهو ابن هشام بن عبد الملك
وكان اول امره لما استولى بنو العباس وانزل الهوان بابناء
بني امية وانتزعوا الخلافة وعبد الرحمن الى الاندلس جاء
بعد ما ملكها اولاده عقبة وكان دخوله للاندلس جاءه فصاحبه
بنو سعد العبري بباب الثغر وقد قبض على الحباب الزهري الشامي
وانتهبه ثم بنى قسطرة وعلى عامر العبدري الشامي ثم قتله فبينما هو في حرب
محق عامر العبدري برأي الصميل اذ جاءه الخبر بدخول ابن معاوية
رسول ابن ركض من عند ولد عبد الرحمن بن يوسف من قرطبة يعلمه
بامر نزول عبد الرحمن الداخل وسياده جند دمشق واجتماع
الموالي الاموية اليه فانتشر الخبر في العسكر بوفاته وسمعه الناس
بيوسف فقتله الغم فنشب بين اعرابه وانتهبه وسار عن اللمايا ذي الجواد
وضيقوا على يوسف فاشتغل ابناء حادثة السماء بوابل الحرب مثله
وضيقوا على عسكر يوسف فاصبح وليس معه سوى عامله
والصميل وقومه فنبس ماذا الى طالبه فقال للصميل ما الرأي
فقال ما ادري الساعة قبل ان يفعل امرا فان لستدام عليك البداية
تحتفي عليك فقال له لا احد شيء للبلاد الآن ولكن نسير الى قرطبة و
نستعد فقال له الرأي ما رأيت فمضوا الى قرطبة ومضى عبد الرحمن
الداخل الى اشبيلية وتزلعه بسبع نهار تحيز الى المحصب ابو الصباح
واجتمع رايه ان يقصدوا قرطبة من سوا البلاد جعفر واللواء
من رتبه بتنسر وكان منذ الاسواء لا يشور عليه سواء الا الكعبي وسعد
به هو ولده من بعد فاخيه بن يوسف فقتل اشبيلية الصلح وكان
الزمن من اجل قرطبة حربا

وكان يوسف بتدمير الجزيرة وعمل الصائفة وعبد الرحمن الداخل
في خلال ذلك آخذ في الاستعداد للحرب فبعث إلى أهل قرطبة
وخطب لعبد الرحمن الداخل والتزم [illegible] ورأى [illegible]
حيان ودخل يوسف [illegible] وذكر أن أبا الصباح بن يحيى [illegible]
وداخل عسكر يوسف مال [illegible] إلى [illegible] يوم فهزم وغنم يوسف
والتحميل [illegible] فلم يقتل منه إلا العبد بن معاوية [illegible]
ثم قدم رجلا وخلع المغربية ما يحسب [illegible] وبلغ الخبر عبد الرحمن الداخل
واستر [illegible] إلى [illegible] بعد [illegible] فقتله ولما انفضت الهزيمة
أقبل ابن معاوية إلى قرطبة فأخرج عيال يوسف من القصر
ولما حصل [illegible] لم يستقر له قرار حتى خرج أبو سعد الحميل
واستخلف على قرطبة ونهض في طلب يوسف فعدل عنه إلى [illegible] يوسف
مخالفا إلى قرطبة ودخل القصر ونحو خليفة عبد الرحمن
[illegible] الجامع [illegible] إلى [illegible]
وابن معاوية [illegible] مشتملا عليه وعلى [illegible] الحميل
ورجع العسكر [illegible] قرطبة ثم إن يوسف [illegible]
وخرج من قرطبة وسعى بالعساكر [illegible] فخرج إلى [illegible]
واجتمع إليه [illegible] فخرج [illegible] نفسه للقاء ابن معاوية
فخرج ابن معاوية للقاء [illegible] ابن معاوية [illegible] فالتقى يوسف
[illegible] على إشبيلية [illegible] يوسف
واستحر القتل في أصحابه [illegible] إلى طليطلة [illegible] عبد الله بن عمر
[illegible] عليه [illegible] إلى
وقتله [illegible] منه فقتله وذهب [illegible] عبد الرحمن
وأما [illegible] عبد الرحمن [illegible]
وكان

3

وقاتل عبد الرحمن الداخل لما هرب يوسف ابن عبد الرحمن بن
الصميل وسجن معه ابنه عبد الرحمن بن يوسف ولما قتله
عبد الرحمن وضع راسه مع راس ابنه يوسف دار
من قتل الصميل خنقا اه

وكان عبد الرحمن المذكور اول الدولة انه اول من نجا من بني العباس لما
كانت لهم الدولة ولما افلت من ايديهم اقبل الى بعض قرى ارض ... بلد
وشعر به عبد الرحمن بن حبيب وكان قد قتل ابني الوليد ... بن ...
لما دخل الى بغية ... ولحق بمكناسة من قبيلة قوم من زناتة فاحسنوا
اليه ... بمليلة وبعث بدرا مولاه الى من بالاندلس من المروانيين
والشيعة ... واجتمع بهم ... بشر واسلامه ... وذكر ... وافق
قوم من ... المضرية واليمانية فاستوعب اليمنية
على ... ... امر ... ابو يوسف ... عبد الرحمن الفهري وصاحبه الصميل
ورجع بدر مولاه اليه ... واجاز البحر ... ... وثلاثين ومائة
في خلافة ابي جعفر المنصور فاتاه قوم من اهل اشبيلية فبايعوه
ثم انتقل الى ... فبايعه عامله عيسى بن مساور ثم ... مسور ... فبايعه
... وتعدى الى قرطبة فاجتمعت اليه اليمنية ... ومضر الى دار
الامارة ... يوسف بن عبد الرحمن الفهري ... ثم رجع الى قرطبة
واشار اليه ... ... والمكر ... مدارة ... وكان من ...
... انه بنى المسجد الجامع بقرطبة وانفق فيه ثمانين الف
دينار ... قبل ... وبنى عدة مساجد ... بقرطبة و
اشتغل ... عليه ... النواحي وقطع دعوة ال العباس من منابر
الاندلس ... ... صغير ... ... الى الاندلس
من ... ... يسمى بالامير وعليه

وبعده جرى بنو امية من بعده الى ان تسمى احد منهم بامير المومنين ناصرا لدين الله
مع الخلافة فلم يكن في الاسلام سوى ما ذكر عن عبد الرحمن الناصر وهو
ثامن من ملوك بني امية بقرطبة لما راى من ضعف الخلافة ببني العباس بعد
الثلاثمائة [illegible] وكان احمد [illegible] بن حنبل [illegible] وهو ابن
[illegible] جعفر [illegible]

وبنى الملك بعدما [illegible] هشام بعهد منه اليه [illegible] وليها
[illegible] وقضى به الملك وهو [illegible] والى [illegible] وكان ابو الوليد
وكان عادلا [illegible] لما [illegible] سليما [illegible] ويقال ان [illegible]
اذا [illegible] [illegible] [illegible] واذا [illegible] سليمان
[illegible] سليمان [illegible] في [illegible]
سليمان [illegible] هذا الشعر

ومن [illegible] شمائلا ... ومن طالب [illegible]
[illegible] ... [illegible]

فقال [illegible] الغيس [illegible] وقال [illegible] في [illegible] الى
وجه اليه [illegible] وقال [illegible] في الدنيا [illegible]
اعمال الخير [illegible] وكان [illegible] عمر بن عبد
العزيز وكان [illegible] في [illegible]
[illegible] فلما انتهى اليه [illegible]
وفي وقته [illegible] الامام مالك [illegible] مجلسه [illegible]
وفي ايامه فتحت اربونة [illegible] من اهل جليقية
اصحاب الشروط من استنقذ عددا من [illegible] من سور اربونة [illegible]
يحملونها الى باب قصر قرطبة وبنى [illegible] المسجد الذي [illegible]
انه فتح الله عليه سنة خمس وسبعين [illegible] العسكر الى جليقية مع
[illegible] عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث [illegible] بن [illegible]
سنة سبع وسبعين وبلغ [illegible] والقلاع [illegible]

6

ثم رجع بالعساكر الى اربونة وجريدة واثخن فيهما ووطى
ووطى ارض برطانية وشنت ... عبيد البربر في بلاد اركة وغيرها
وفي مدة سنة انه بعد القفول الى بيوت بيت المال يخرج صدقة
وكان يتشبه بالسمح عامل عمر بن عبد العزيز كما حكى ومشاورته اهل
العلم في الاحكام وسئل عن مسايل واسمها الغصن وراي ما يقول
اهل قرطبة فيقال يقولون انما بنيتها ليمر عليها الى صيدك
فنصب فيها على نفسه ان لا يسلك عليها ولم يمر عليها
وملك ثمانية اعوام وجمادى ونصف شوال سنة ثمانين ومائة
وولي بعده ابنه الحكم بعهده فاستكثر من المماليك وارتبط
الخيل واستعمل ماله وباشر الامور بنفسه وبعث العساكر
مع الحاجب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الجلالقة فاثخنوا فيها
وطلبهم العدو الى النهر ورجع على التعبية وظفر بهم وكانت
له الوقعة الشهيرة مع اهل الربض من قرطبة لانه كان جائرا وانه
كان قد تمكن له اللذات فاجتمع اهل العلم والورع مثل يحيى بن يحيى صاحب
مالك وطالوت الفقيه وغيرهما فشاروا برايه وخلعوا وبايعوا ابن
عمه ولاسوا الربض الغربي من قرطبة فقاتلهم الحكم وغلبهم فافترقوا
وهدم دورهم ولحقوا بفاس وبارض العدوة وبالاسكندرية من ارض
المشرق في سنة اثنتين ومائتين وجمع لذريق ملك الافرنج جموعه
وسار الى حصار طرطوشة فبعث الحكم ابنه عبد الرحمن فهزمهم واثخن فيهم
وافتتح ... سنة ... بعث العساكر مع ... الى بلاد
الفرنجة ... وكان ... ورجعوا ... بالملك ... وكان اول
بني امية واتخذ ... بباب ... ولا ... بالحبس
من ... العباس وكان نقش خاتمه بالله يثق الحكم وبه يعتصم وتوفي
اخر سنة ست ومائتين ومولده سنة ١٥٤ وقال فيه ابن حزم ...
~~...~~

انه كان من المجاهدين في المعارك السفاكين للدماء ولذلك قل عليه
الفقهاء والصلحاء وقال غير انه تراب ... خبرا انه رحمه الله
وكان شاعرا ومن غزله
فقف من الباب ما لست فيه واكتبا وليس ... وفراق من هجراناه
ومنها من المتغيبات الروح من سيرتي يفصحني في الهوى عن ... سلطاناه
ومن بديع اخباره ان امراة استنجدت به قبل الابياء ... فقالت
كنت في رفقة فخرج علينا العدو فاسر وقتل ... وحيدة النح ادركها
... وادي الحجارة ... اراعي نجوما ما بدت ... تغيرا
اليك ابا العلاء ... تسير ... ومجرا
... العالمين ... وانك ادرى ان تغيثوا ... نصرا
فلما دخل عليه انشدته القصيدة وذكر له استصراخ المراة باسمه
تحول وانتفض ... القراءة ... حتى كلما العدو علينا ... وانما
فنادى في الحين بالاستعداد للجهاد فخرج الى ... واخرج فيها
وفتح الحصون ... البلاد وامر بافتكاك المراة وجميع من اسر ... احد
وامر ... قال ... العباس ...
[illegible] والله ... اغاثه الله ... ومن ...
... وجهه ... على البعوا ... الجيش
... المفقودا ... مفقودا ... معمرا
... انه قتل ... بحبس معه العشاء وكان ... يسمع
... ولاده ... من حرب ابنه عبد الرحمن ... البيه
ثم الاقبية ... عبد الرحمن ... الى ... المغرب
واخرى ... ابنه ... اربع ... عبد الله
المسلمين ... والعدو ... الحر
... الاسير والقتل ثم ... الى ... الثغر ... جيه
المسلمين فقتحه ... عبد الرحمن ... الى ... فيه

... محمد

5

... ابنه ... في ايامه ... يوم ... سنة ...

وافتتحها وغنموا وجالوا في ارض جليقية ورجع بعد ما فعل بالسبي

والغنائم وفي سنة تسع وعشرين بعث ابنه محمد بالعساكر الى

بنبلونة واوقع بالمشركين وقتل غرسية صاحبها وسواه من اكابر

ملوكها ... وفي ايامه خرج المجوس ودخلوا اشبيلية

وارسل اليهم العساكر مع القواد من قرطبة فنزعوا منها بعد قتل

... الامراء من قرطبة ... المسلمون وقتلوا بعض

مراكبهم واخرجوها ومر المجوس الى شذونة وتبعهم المسلمون

فلما ... اخرجوهم فنهضوا حتى اخرجوهم من اشبونة وقد سكنت

البلاد وتوفي ... سنة ... وثلاثين ... الامير ابنه

محمد الى دار الحرب فعاث في نواحيها وفتح حصونا وفي سنة ...

في ايام الامير محمد هذا ... شرع الامير محمد

في صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وولي بعده ابنه المنذر

واتصل ... في البلاد سنتين وقتل فيه بالمنذر بن محمد

ان ... بلاد الاندلس ○ وولي اخوه عبد الله ... اموال

الجليلة ... عليه ... الاندلس في النوائب ومن شعره

○ يا مهجة المشتاق ما اوجعك ○ ويا اسير الحب ما اخشعك ○

○ ويا رسول العين من لحظها ○ بالرد والتبليغ ما اسرعك ○

○ تذهب بالسر فما تأتيه ○ في مجلس يخفى على من معك ○

○ في حاجة اكثرت ابرازها ○ تبارك الرحمن ما اطوعك ○

وتوفي الامير عبد الله سنة ثلاثمائة وستة مذ ملكه نحو خمس

وعشرين سنة وولي حافده عبد الرحمن الناصر ابن ابنه محمد فقتل الشيخ

الحرب وكانت ولايته من الغرائب ... ابو الحماس ...

ابنه ... واحتمل ... ووجد الاندلس ...

بالمخالفين ... نيران المتغلبين ... تلك النيران ... [illegible]

الاندلس ... وعشرين سنة من ايامه ... [illegible] نحو خمسين سنة

واستقل فيها امراء بني امية ببلاد الاندلس وهو اول
من تسمى بامير المومنين عندما انتثر امر الخلافة بالمشرق
واستبد موالي الترك على بني العباس وبلغه ان المقتدر
قتله مونس المظفر مولاه سنة سبع عشرة وثلاثمائة
فتلقب بالقاب الخلافة وكان كثير الجهاد بنفسه والغزو
الى دار الحرب الى ان هزم على الخندق سنة ثلاث وعشرين
ومحق الله فيها المسلمين وقعد عن الغزو بنفسه وجاز يردد الصوايف
في كل سنة وكانوا عساكر المسلمين من بلاد الافرنج ما لم يطق قبل
في ايام سلفه ومد اليه امم النصرانية من وراء الدروب يد الاذعان
واوفدوا عليه رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينية
وفيه يقول ابن عبد ربه صاحب العقد
بدا الهلال جديدا والملك غض جديد
يا نعمة الله زيدي ما كان فيك مزيد
ان كان للصوم فطر فانت للدهر عيد
واراد باول ايامه انه ولي مستهل ربيع الاول وغزوة الخندق
المذكورة بين عبد الرحمن غزا سمورة دار الجلالقة وملكها عبد الرحمن
في مائة الف او يزيدون وكانت الوقعة بينه وبين ردمير
ملك الجلالقة في شوال سنة ٣٢٧ بعد الكسوف الذي كان في هذا
الشهر بثلاثة ايام فكانت للمسلمين عليهم ثم ابتلوا بعد ان محصوا
والجئوا الى المدينة فقتلوا من المسلمين نحو عدد الخمسين
الفا وقيل ان الذي منع ردمير من طلب من نجا من المسلمين امية بن
اسحق وخوفه الكمين ورغبه فيما كان في عسكر المسلمين من الاموال
والعدد والخزاين وبلاد الاسلام على جميع المسلمين وقد كان عبد الرحمن
بعد هذه الوقعة جهز العساكر للجلالقة وكانت له معهم حروب
هلك فيها [illegible] الجلالقة [illegible] المسلمين [illegible] الخندق
وكانت للمسلمين [illegible] الغاية [illegible] عليه [illegible] الشعر

GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart

فاستقر فيها ملكا بني امية ببلاد الاندلس وهو اول
من تسمى امير المومنين عند ما انتشر امر الخلافة بالمشرق
واستبد موالي الترك على بني العباس وبلغه ان المقتدر
قتله مونس المظفر مولاه سنة سبع عشرة وثلاثمائة
فتلقب بالقاب الخلافة وكان كثير الجهاد بنفسه والغزو
الى دار الحرب الى ان هزم على الخندق سنة ثلاث وعشرين
دخل اليها المسلمين وقعد عن الغزو بنفسه [illegible] الطوايف
بالكل سنة [illegible] عساكر المسلمين من بلاد الاندلس [illegible] قبل
في ايام [illegible] النصرانية من وراء الدروب [illegible]
وادوا عليه [illegible] مروته والقسطنطينية
وفيه يقول ابن عبد ربه صاحب العقد

بدا الهلال جديدا والملك غض جديد
يا نعمة الله زيدي ما كان فيك مزيد
ان كان للصوم فطر فانت للدهر عيد

واراد [illegible] انه ولي مستهل ربيع الاول [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] دار الخلافة [illegible] عبد الرحمن
[illegible] وكانت الوقعة بينهم [illegible]
[illegible] شوال سنة ٢٨٧ [illegible]
الشهر [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الله [illegible] من [illegible]
[illegible] المسلمين من [illegible]
والعز [illegible] على جميع المسلمين [illegible] عبد الرحمن
بعد [illegible] العباس للخلافة وكانت [illegible]
[illegible] الخلافة ضعف [illegible] المسلمين يوم الخندق
وكانت المسلمين [illegible] الغاية [illegible] عليه [illegible] الشعر